مكرو فيلم رقم
عنوان المصنف ضمنا : الدر المنثور
المؤلف
٤٨٢ ص
مصور عن النسخة المرقمة بحوزتنا - مكتبة
تحت رقم

كتاب

طبقات الأصبهانيين

ومن

في الصحابة والتابعين

١٣٥١
١٣٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد

ذكر بديل بن ميسرة العقيلي

كان من عباد اهل البصرة قال بديل العقيلي متصل العابدين من اراد بعبادة وجه الله اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه. ومن عمل لغير الله صرف الله عنه وجهه. وصرف بقلوب العباد عنه

ذكر بكر بن قليس ابي الصديق الناجي

من عباد اهل البصرة يروى عن ابي سعيد الخدري مات سنة ثمان ومائة قال ابو الصديق الناجي. قال خرج سليمان بن داود عليه السلام يستسقي فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك فاما ان تسقينا وترزقنا واما ان تهلكنا

فقال

فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم

ذكر بلال بن ابي الدرداء

كان قاضيا بدمشق. قال اهل التاريخ اول من ولى القضاء بدمشق ابو الدرداء رضي الله عنه ثم فضالة بن عبيد ثم النعمان بن بشير ثم بلال بن ابي الدرداء فلما استخلف عبد الملك بن مروان عزله بلال وولى ابا مسلم الخولاني رضي عنه اهل الشام

ذكر بلال بن سعد بن ذيم السكوني الشامي

يروى عن ابيه ولابيه صحبة وكان عابدا زاهدا نقض في ولاية هشام بن عبد الملك حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاصبحي قال ابو سعيد المصري ما ادركنا بالشام مثل العباس ابن الوليد يعني الاوزاعي سمعت بلال ابن سعد يقول زاهدكم راغب وعالمكم جاهل وجاهلكم مفتر. قال الاوزاعي كان بلال ابن سعد من العبادة على شيء

لم يسمع بأحد قوى عليه ان له فى كل يوم
وليلة اغتسال . قال ما قوى عليه . قال
فطلاء هو قائم يصلى . قال فذهبنا
العباس اخبرنى ابى نا سعيد بن محمد العريف
قال قال بلال بن سعد الذكر ذكران
ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله
عند ما حل وحرم افضل . حدثنا العباس
ابن محمد بن شعيب اخبرنى عثمان بن
مسلم انه سمع بلال بن سعد يقول رب مسرور
مغبون ورب مغبون لا يشعر فالويل
لمن له الويل ولا يشعر باكل وشرب
ويضحك وقد حق عليه فى قضاء الله انه
من أهل النار فيا ويل لك روحا
ويا ويل لك جسدا فليبك وليبك
عليك البواكى طول الابد . ه واخبرنا
العباس اخبرنا الضحاك بن عبد الرحمن
سمعت بلال بن سعد يقول عباد
الرحمن اعلموا انكم تعملون فى ايام قصار
لأيام طوال وفى دار زوال لدار اقامة
وفى دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد

ومن

ومن لم يعمل على اليقين فلا
العباس اخبرنى جدى الضحاك سمعت
بلال بن سعد يقول عباد الرحمن هل
يأتيكم مخبر عنكم ان شيئا من اعمالكم
تقبلت منكم او شيئا من خطاياكم
غفرت لكم ام حسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون . والله لو عجل
لكم الثواب فى الدنيا لاستقللتم ما
افترض عليكم افترغبون فى طاعة الله
لتعجيل درهم ولا ترغبون فيما فى
فى جنة اكلها دائم وظلها تلك عقبى
الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار
قال وسمعت بلال بن سعد يقول عباد
الرحمن يقال لاحدنا يحب ان يموت
فيقول لا فيقال لم فيقول حتى اعمل
فيقال له اعمل فيقول سوف ولا يحب
ان يموت ولا يحب ان يعمل واحب شىء
اليه ان يؤخر عمل الله ولا يحب ان
يؤخر عنه حرص دنياه . ه وسمعت
بلال بن سعد يقول عباد الرحمن أماما
وكلكم الله به فضيعون وأماما يكل

له لكم به شيطانا ان هذا لكم عدو مبين ولا تتبعوا
المؤمنين ذوو عقول فطلب لدنيا
وبله عما خلقتم له فكما ترجون رحمة الله
ما تؤدون من طاعته فكذلك اشفقوا
من عقاب الله ما تتهكون من معاصيه
قال وسمعت بلال بن سعد يقول عباد
الرحمن اربع خصال جاريات عليكم من
الرحمن عز وجل مع ظلمكم انفسكم وخطاياكم
اما رزقه فدار عليكم واما رحمته فغير
محجوبة عنكم واما عفوه فسابغ عليكم واما
عقابه فلم يعجل لكم ثم انتم على ذلك
تغدون على المكاره انتم اليوم كما تكونون
والله ساكت ويوشك الله ان يتكلم
وتسكتون ثم يثور من اعمالكم دخان
يسود منها الوجوه والقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون.

ذكر بشر بن المحتفز بصري

يروى عن ابن عمر رضى الله وكان والى
عمر رضى الله عنه على السوس.

باب التاء

ذكر تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي

يروى عن ابيه روى عنه ابنه جعفر بن تمام

ذكر تبيع الحجري عداده في اهل مصر.

ذكر توبة العنبري يروى عن انس ومالك رضى الله عنه.

باب الثاء

ذكر ثابت بن اسلم البناني بصري

صحب انسا رضى الله عنه اربعين سنة
وكان من عباد اهل البصرة مات سنة سبع
وعشرين ومائة وهو ابن ست وثمانين
سنة. قال شعبة كان ثابت يقرأ القرآن
في يوم وليلة ويصوم الدهر. وقال
جعفر بن سليمان سمعت ثابتا يقول ما تركت
في مسجد الجامع سارية الا وقد ختمت
القرآن عندها وبكيت عندها. وقال
ابراهيم بن الحكم حدثني الذين كانوا يرون
بالجص من الاحجار قالوا اذا رأوا ثابتا
قبر ثابت سمعنا في نواحيه القرآن. وقال

ثابت الصلاة خدمة الله في الأرض لو علم
الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال
فناديه الملائكة وهو قائم يصلي في
المحراب وقال كابدت الصلاة عشرين
سنة وتنعمت بها عشرين سنة قال
أنس رضي الله عنه ان للخير مفاتيح وان
ثابتاً مفتاح من مفاتيح الخير وقال
ثابت لحميد الطويل هل بلغك يا أبا عبيدة
أن أحداً يصلي في قبره إلا الأنبياء قال
لا، قال ثابت اللهم ان كنت أذنت لأحد أن
يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي
في قبره قال حميد انا والله الذي لا إله
إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ومعنا
حميد الطويل فلما سويا عليه اللبن سقطت
لبنة فإذا أنا به يصلي في قبره فقلت لحميد
الا ترى قال اسكت فلما فرغنا أتينا
ابنته فقلنا ما كان عمل ثابت قالت
وما رأيتم فأخبرناها فقالت كان يقوم
بالليل خمسين سنة فإذا كان السحر
قال في دعائه اللهم ان كنت أعطيت أحداً
من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها

فما

فما كان الله ليرد دلك الدعاء.
وعن كلام ثابت رحمة الله عليه قال لا
يسمى عابداً عابداً وان كان فيه كل خصلة
خير حتى يكون فيه هاتان الخصلتان
الصوم والصلاة لأنهما من لحمه ودمه.
وقال حريز استعان رجل بثابت البناني
على القاضي في حاجة فجعل يتيمم بمسجد
الأزد فصلى حتى انتهى الى القاضي فكلمه
في حاجة الرجل فقضاها فقال ثابت
على الرجل فقال لغلامه شق عليك ما رأيت
قال نعم قال ما سهلت صلاة الا للبت
الى الله تعالى في حاجتك. وقال في
دعائه يا باعث يا وارث لا تدعني فرداً
وأنت خير الوارثين. وقال ما على احدكم
أن يذكر الله كل ساعة يوم فيزيح يومه
وقال طوبى لمن ذكر ساعة الموت وما
أكثر عبد ذكر الموت الا رأى ذلك في عمله
وقال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة
لا تأتي على ذي روح الا وملك الموت قائم
عليها فان أمر بقبضها قبضها والا ذهب
وقال محمد بن ثابت البناني ذهبت ألقن

أبى وهو فى الموت لا اله الا الله فقال يابنى
دعنى فانى فى ورد السادس او قال
السابع وقال جعفر بن سليمان اشتكى
ثابت عينه من كثرة بكائه حتى كادت تذهب
فجاؤا بالطبيب يعالجها فقال اضمن لى
خصلة من عينك قال وما هى قال لا
تبك قال وما خير فى عين لا تبكى ولى أن
يعالج وقال له انس بن مالك رضى الله عنه
ما أشبه عينك بعين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما زال يبكى حتى عميت
فصل قال ثابت كان داود عليه السلام
يطيل السلاة ثم يركع ثم يرفع راسه ثم
يقول اليك رفعت راسى يا عظيم السماء
نظر العبيد الى اربابها قال وكان داود
عليه السلام خير ساعات الليل والنهار
على اهله فلم تكن ساعة من الليل والنهار
الا وانسان من آل داود قائم يصلى فعمهم
الله فى هذه الاية اعملوا آل داود شكرا
وقليل من عبادى الشكور. قال وكان
داود عليه السلام اذا ذكر عذاب الله
تخلعت أوصاله لا يثبتها الا الاسن

فاذا

فاذا ذكر رحمة الله تراجعت وعن ثابت
عن رجل من العباد انه قال انى لأعلم
حين يذكرنى ربى قال اخونه ومتى ذاك
قال اذا ذكرته ذكرنى قال واعلم متى
يستجيب لى قال كيف تعلم قال اذا وجع
قلبى وانقشع جلدى وفاضت عينى وفتح
لى فى الدعاء.

باب الجسيم

ذكر جعفر بن محمد بن على بن الحسين
رضى الله عنه

يقال له الصادق قال عمرو بن ابى المقدام
كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت أنه
من سلالة النبيين وقال جعفر بن محمد
الفقهاء أمناء الرسل فاذا رأيتم الفقهاء
قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم. وقال
جعفر بن محمد اياكم والخصومة فى الدين فانها
تشغل القلب وتورث النفاق. وقال جعفر
ابن محمد لا يتم المعروف الا بثلاث تعجيله
وتصغيره وستره. وقال سفين الثورى
دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز

ركنا ولساخر فجعلت أنظر اليه تعجبا
فقال لي يا ثوري مالك تنظر الينا لعلك
تعجب مما نحن فيه قلت يا ابن رسول الله
ليس هذا من لباسك ولباس آبائك
فقال يا ثوري كان ذلك زمانا مقفرا
وكانوا يعملون على قدر اقفاره وهذا
زمان قد سهل كل شيء عز اليه ثم حسر
عن جبته واذا احتياجه صوف بيضاء
تقصر الذيل من الذبل والردن عن الردن
فقال يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا
لكم فما كان لله اخفيناه وما كان لكم
أبديناه، وقال احمد بن عمرو بن القدام
الرازي وقع الذباب على المنصور فذبه
عنه فعاد فذبه حتى أضجره فدخل جعفر
ابن محمد فقال له المنصور يا عبد الله
لم خلق الله الذباب فقال ليذل به
الجبابرة وقال جعفر بن محمد لما دخل
يوسف عند دار السلام يبني مع امرأة
العزيز البيت كان في البيت صنم من
ذهب او غيره فقالت ما انت حتى
أعطي الصنم فاني استحي منه فقال

يوسف

يوسف هذه تستحي من الصنم فانا أحق
ان استحي من الله فقال فكيف منها أن
تركها، وقال جعفر قال موسى عليه
السلام اسالك يا رب ان لا يذكرني احد
الا بخير فقال ما فعلت ذلك لنفسي
وقال جعفر أوحى الله تعالى الى الدنيا
ان اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك
ومن دونها اجعل لا بنه همي يا بني من
قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه
الى ما في يدي غيره مات فقيرا ومن لم يرض
بما قسم له اتهم القضاء في قضائه ومن
استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره
ومن سل سيف البغي قتل به يا بني من
كشف حجاب غيره انكشف عورات
بيته ومن احتفر لاخيه بئرا سقط فيها
ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط
العلماء وقر ومن داخل تداخل الشر
انهم يا بني اياك ان تزري بالرجال فيزري
بك واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل
يا بني قل الحق لك وعليك يا بني كن بالله و
آمرا ومن المنكر ناهيا وممن فعله

شبكة الألوكة www.alukah.net

واصلا ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن
سألك معطيا واياك والنميمة فانها تزرع
الشحناء في قلوب الرجال واياك والتعرض
لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب
الناس كمنزلة الهدف. يابني اذا زرت
فزر الأخيار ولا تزر الفجار فانهم صخرة
لا ينفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها
وأرض لا يظهر عشبها. وقال جعفر بن
محمد لا زاد افضل من التقوى ولا شئ احسن
من الصمت ولا عدو اضر من الجهل ولا داء
أدوء من الكذب.

ذكر جابر بن زيد

كنيته ابو الشعثاء كان ينزل البصرة وكان
من اعلم الناس بكتاب الله عز وجل وكان
ابن عباس رضي الله عنه يقول لو ان
اهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد
لأوسعهم علما بما في كتاب الله وكان فقيها
مات سنة ثلاث وتسعين ودفن وانس
في جمعة واحدة وقال صلح الدهان كان
جابر اذا وقع في يده درهم ستوق كسره

وقد

وقد رجع به لنا وليث به مسلم وقال
مالك بن دينار دخل علي جابر وانا اكتب
فقلت كيف ترى صنعتي يا ابا الشعثا قال
لم الصنعة صنعتان سهل كتاب الله من
ورقة الى ورقة وآية الى آية وكلمة الى كلمة
هذا الحلال لا بأس به وقال جابر بن
جابر بن زيد خضرت الصلاة فأتى ابن
ابي ليلى فقال له اسحق بن ابي البيت
احق بالامامة في بيته ورب الفراش احق
بفراشه ورب الدابة احق بصدر
دابته فقال الضحاك الصبي لقي ابن
عمر جابر بن زيد في الطواف فقال يا جابر
انك من فقهاء اهل البصرة فستفتى
فلا تفتين الا بقرآن ناطق او سنة ماضية
فانك ان فعلت غير ذلك فقد هلكت
واهلكت

باب الخاء

ذكر الحسن بن ابي الحسن البصري رحمة الله عليه

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه

ان عشرين ومائة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات فى شهر
رجب سنة عشر ومائة وهو ان تسع
وثمانين سنة

فصل فى كلام الحسن ومواعظه

قال يونس بن عبيد ما رأيت رجلا قط
أطول حزنا من الحسن وكان يقول لا تضحك
فإنك لا تدرى لعل الله قد اطلع على بعض
أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئا وقال
الحسن اذا رأيت فى ولدك ما تكره فاعلم
من الله عز وجل فانما هى يراد به انت . وقال
هشام بن حسان كنا مع الحسن فوقف على
قبر فقال عيش هذا آخره لا خير فى أوله .
وقال الحسن لا تخرج نفس ابن آدم من
الدنيا الا بحسرات ثلاث انه لم يشبع مما
جمع ولم يدرك ما أمل ولم يحسن الزاد لما
قدم عليه وقال يوم حوم العطار دخلنا
مع الحسن على مريض نعوده فلما جلسنا عنده
قال كيف تجدك قال اجدنى اشتهى الطعام
فلا اقدر ان أسيغه واشتهى الشراب
فلا اقدر ان أجرعه . قال فبكى الحسن

وقال

وقال على الاسقام والامراض مسكت هذه
الدنيا فهنيئا لمن صح من الاسقام وبرأ من
الامراض هل تجد على ان تجوز الموت
قال فارغ انت من البكاء وقال الحسن
مسكين ابن آدم رضى بدار حلالها حساب
وحرامها عذاب ان اخذ من حلاله جوسب
بقيمه وان اخذه من حرام عذب به ان دم
يستقل ماله ولا يستقل حماه افرح بسيئته
فى دينه وجزع بحسنته فى دنياه . وقال
لى الارض بعدك ما بها من قليل فبرك
انك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من
بطن امك . وقال الحسن قال رجل
لأعبدن الله عبادة اذكر بها فكان لا يزيد
فى حين صلاة الا قائما يصلى فكان
اول داخل المسجد واخر خارج وكان لا
يفطر فمكث بذلك سبعة اشهر فكان لا يمر
بقوم الا قالوا انظروا الى هذا المرائى فاقبل
على نفسه فقال الا أراني لا اذكر الا بالشر
لأحسنن عملى كله لله عز وجل فلم يزد على ان
قلب نيته ولم يزد على العمل الذى كان يعمل
قال فكان اذا مر بعد بقوم قالوا الله

فلانا الآن الآن قال وتلا الحسن هذه الآية
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا . وقال الحسن بئس
الرفيقان الدنيا والدرهم لا ينفعانك حتى
يفارقانك . وقال الحسن المؤمن من يعلم
ان ما قال الله كما قال الله والمؤمن احسن
الناس عملا واشد الناس خوفا لو انفق
جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين لا
يزداد صلاحا وبرا وعبادة الا ازداد وقا
يقول لا أخو لا أخو والمنافق يقول سوار
الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ويسئ
العمل ويتمنى على الله . وقال ابو كعب
سألت الحسن فقلت له أني أريد سفرا
فأوصني قال اعز أمر الله يعزك الله . وقال
الحسن قال داود عليه السلام الهي لو
أخذت جميع اهل الأرض بذنب لي واحد
فعذبتهم ولم تظلمهم شيئا فكيف وهو
علي وحدي

فصل قال الحسن الفكرة مرآة تريك
حسناتك وسيئاتك وقال ما يسرني
مودة الف بعداوة رجل واحد وقيل له

ان

ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال
آية ذلك ان يدع من ما كان عليه . وقال
الحسن يبكى على الميت ثلاثة أيام وعلى الاحمق
حتى يموت . وقال الحسن ان المؤمن لا
يصبح الا خائفا وان كان محسنا ولا يمسي
الا خائفا وان كان محسنا ولا يصلحه الا ذاك
لانه ما بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا
يدري ما يصنع الله فيه وبين أجل قد بقي
لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات
وقال الحسن يا بن آدم غط نفسك فان
هي قبلت غط الناس والا فاستحي من
ربك . وعن الحسن قال خرج عيسى عليه
السلام يستسقي فبرزهم فقال جوزوا
ولا يجوز عاص فرجع ناس من الناس ثم
قالها الثانية فرجع ناس من الناس حتى
لم يبق في الجبان الا رجل واحد اعور فقال
له عيسى بن مريم ما لك اما اصبت ذنبا
فقال أما ذنب اعمله فلا الا اني نظرت الى
امرأة بعيني هذه فلما ولت اتبعتها اياها
فبكى عيسى عليه السلام وقال انت صاحبي
فدعا عيسى وامن الرجل فسقوا وقال

الحسن ياعجبا لقوم أمروا بالزاد ونودوا
بالرحيل وحبس أولهم على آخرهم وهم قعود
يلعبون . وقال الحسن فض الدنيا
فلم يترك لذى لب فيها فرحا . وقال رحم
الله رجلا لبس خلقا وأكل كسرة والزق
بالارض وبكى على خطيئته وداوى العبادة
وقال الحسن كانوا يقولون لسان الحكيم
من وراء قلبه اذا أراد ان يتكلم رجع الى
قلبه فان كان له قال وان لم يكن له امسك
وكانوا يقولون ان قلب الجاهل فى طرف
لسانه لا يرجع الى قلبه ما أتى على لسانه
تكلم به . وقال الحسن لا تزال كريما على
اخوانك مالم تحتج الى ما فى ايديهم فاذا
احتجت الى ما فى أيديهم ثقل عليهم حديثك
وهنت عليهم .

من ١٢

فصل روى عن خالد بن صفوان قال
لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة بعد هلاك
ابن المهلب فقال لى يا خالد اخبرنى عن
حسن أهل البصرة قال قلت انا جاره الى
جنبه وجليسه فى حلقته كان أشهد الناس
سريرة بعلانية واشهد قولا بفعل ان قعد

على

من ٢٠

على أمر قام به وان قام بأمر قعد عليه وان
أمر بأمر كان اعمل الناس به وان نهى عن
شئ كان اترك الناس له . ووجدته مستغنيا
عن الناس ووجدت الناس محتاجين اليه
قال حسبك حسبك كيف ضل قوم كان
هذا فيهم يعنى ابتاعهم ابن المهلب . وعن
مبارك بن فضالة قال قال رجل للحسن
حضرت رجلا فرحمتك من كثرة ما ذكرك
قال الحسن فرأيتنى ذكرته قال لا قال فايا
فارحم . وقال عمر ما رأيت احدا أطول حزنا
من الحسن ولم يكن احد أحب الى اذا تكلم
ان لا يسكت منه

فصل قال الحسن اوحى الله الى عيسى
عليه السلام ان قل لبنى اسرائيل يحفظوا
منى حرفين ان رضوا بدنى الدنيا السلامة
دينه كما هو ان اهل الدنيا رضوا بدنى
الدين لسلامة دنياهم . وقال الحسن
فى قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال
ان الرجل لينقر الدرهم فيخبرك بوزنه وما
يحسن يصلى . وقال الحسن العامل على غير
علم كالسائر على غير الطريق والعامل على غير

علم ما يفسد أكثر مما يصلح . وقال الحسن
كل نفقة ينفقها ابن آدم يحاسب عليه
يوم القيامة الا نفقة الرجل على اخوانه
فان الله عز وجل يستحي ان يسأله عنها
وعن داود قال قلت للحسن يا ابا سعيد
انك تنفق في هذه الأطعمة فقال ليس
في الطعام اسراف . وقال الحسن كنا
نسمع أن احدى موجبات الجنة اطعام
المسلم السغبان وكنا نسمع انه من وافق
من اخيه المسلم شهوة غفر له .
فصل قال الحسن عظ الناس بفعلك
ولا تعظهم بقولك وقال رحم الله رجلا
لم يغره ما يرى من كثرة الناس ابن آدم
انت تموت وحدك وتبعث وحدك
وتبعث وحدك وتحاسب وحدك . ابن
آدم انت المعنى واياك يراد وقال اذا رأيت
الرجل ينافس في الدنيا فنافسه في الآخرة
فصل خبر الملك بن دينار ضيف لنا
الحسن فقال كان اذا اقبل فكأنما أقبل
من دفن أمه واذا تكلم فكأنما النار فوق
رأسه واذا قعد فكأنما هو أسير قرب

لضرب

لضرب عنقه . وعن عطا الأزرق قال قال
رجل للحسن يا ابا سعيد كيف أنت كيف
حالك قال باشد حال وما حال من اصبح
وامسى ينتظر الموت لا يدري ما يصنع الله
به . وعن ابي خليفة ان الحسن كان مختفيا
في داره فانتبه ابو خليفة ذات ليلة والحسن
يبكي فقال ما ابكاك فقال ذنب لي ذكرته
فبكيت . وعن عبد الصمد بن سليمان قال
دخلنا على الحسن وهو في مسجد الحي في يوم
شديد الحر لو طرحت بضعة لاشتوت
وقد ابتل قميصه من العرق حتى لو شئت
ان اعصره لعصرت فقلنا له يا ابا سعيد لو
تحولت الى الظل قال وانى لي الشمس
ما علمت أني فيها اني ذكرت دنياي ذنوبي
منذ اربعين سنة فذهبت بي الفكرة فما
علمت أني الظل أنا ام في الشمس .
فصل روى عن المبارك بن فضالة عن
الحسن قال لو وجدنا درهما من حلال
لتداوينا به وقال الحسن لو ان الناس اذا
ابتلوا من سلطانهم بشيء فزعوا الى الله عز
وجل لم يلبثوا ان يرفعه الله عنهم ولكن

شبكة الألوكة www.alukah.net

فزعوا الى السيف فوالله ما جاؤا يوم
خير قط ثم تلا وتمت كلمة ربك الحسنى
على بنى اسرائيل بما صبروا . وعن صالح
المرى عن الحسن قال ايها المتصدق على
المسكين ترحمه ارحم نفسك التى ظلمتها
وقال الحسن اصول الشر ثلاثة وفروعها
ستة فالاصول الحسد والحرص وحب
الدنيا وفروعه حب الرياسة وحب الفخر
وحب الثناء وحب الشبع وحب النوم
وحب الراحة وعن بلال بن كعب قال
اجتمع الحسن وفرقد السبخى فى وليمة
فأتوا بخبيص فامسك فرقد يده فقال
له الحسن كل قال يا ابا سعيد ومن يقوم
بشكر هذا قال كل فلنعمة الله عليك
فى الماء البارد اعظم من نعمته عليك فى
الخبيص . وقال من احب الدنيا ذهب خوف
الآخرة من قلبه وقال اياكم وما شغل
من الدنيا فانه لا يفتح رجل على نفسه باب ص١٦
شغل بابا من الدنيا الا سد عليه عشرة
أبواب من عمل الآخرة .

فصل روى عن الحسن قال ان المؤمن

جمع

جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة
وامنا وتلا هذه الآية والذين هم من
خشية ربهم مشفقون وقال المنافق
انما أفتيته على علم سنته . وقال الحسن
ما عبد الله بمثل طول الخوف

فصل عن عصام بن يزيد قال كان رجل
من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم
فقيل للحسن يا ابا سعيد الا نكلم الامير حتى
يصرفه عنا فسكت عنهم فاقبل ذات
يوم والحسن جالس مع اصحابه فلما رآه قال
اللهم قد علمت اذاه لنا فاكفناه ما شئت
قال فخر والله الرجل من قامته فاحمل الى
اهله الا ميتا فكان الحسن اذا ذكره
بكى وقال البائس ما كان اغره بالله .

فصل كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز
رحمة الله عليهما اما بعد فان الدنيا دار ظعن
ليست بدار اقامة وانما انزل آدم اليها
عقوبة فاحذرها يا امير المؤمنين فان
الزاد منها تركها والغنى فيها فقرها لها فى
كل حين قتيل نزل من اعزها وتفقر من
جمعها هى كالسم يأكله من لا يعرفه وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتفه وكن فيها كالمداوى لجراحته يحتمى
قليلاً مخافة ما يكره طويلاً ويصبر على
شدة الأدنى مخافة طول البلا فاحذر
هذه الغرارة الختارة التى قد زينت بخدعها
وحلت بآمالها وتشوفت لخطابها وفتنت
بغرورها فأصبحت كالعروس المجلوة فالعيون
اليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنفوس
لها عاشقة وهى لأزواجها كلهم قاتلة .
فلا الباقى بالماضى معتبر ولا الآخر على
الأول مزدجر ولا العارف بالله حين اختبره
منها تذكر فما شق لها قد خلفر منها بحاجته
فاغتر وطغى ونسى المعاد شغل فيها بلبه
حتى زلت عنه قدمه وخطئت ندامه وكثرت
حسراته واجتمعت عليه سكرات الموت
بألمه وحسرات الفوت بغصته فذهب
بكمده فلم يدرك منها ما طلب ولم يروح
نفسه من التعب فخرج بغير زاد وقدم
على غير مهاد فاحذرها يا امير المؤمنين
وكن اسر ما تكون فيها احذر ما تكون لها
فان صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى
سرور اشخصه الى مكروه فالسار فيها —

بأهلها غارق النافع فيها غداضار وقد
وصل الرخا فيها بالبلا وجعل البقاء فيها الى
فناء فسرورها مشوب بالحزن لا يرجع
منها ما ولى فادبر ولا يدرى ما هو آت ،
فمستنظر امانيها كادبة وآملها باطلة
وصفوها كدر وعيشها نكد وابن آدم فيها
على خطر ان عقل فهو من الغنا على خطر
ومن البلاء على حذر فلو كان الخالق لم
يخبر عنها خبراً ولم يضرب لها مثلا لكانت
الدنيا قد ايقظت النائم ونهرت الغافل
فكيف وقد كاد من الله عز وجل عنها زاجر
وفيها واعظ فعالها عند الله قدر ولا وزن
وما نظر اليها منذ خلقها والقدر عرضت على
نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائنها
لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضه
فأبى ان يقبلها كره ان يخالف على ربه أمره
أو يحب ما ابغض خالقه أو يرفع ما وضع
ملكه فزواها عن الصالحين اختياراً
وبسطها لأعدائه اغتراراً أو قال اختباراً
فيظن المغرور بها المقتدر عليها أنه اكرم بها
ونسى ما صنع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم

خلق تمت يصحبوك بمثله وقال الحسن
ان الناسك اذا تنسك لم يعرف ذلك من
قبل منطقه ولكن لم يعرف ذلك الا في
عمله وذلك العلم النافع . وقال الحسن
يقول الله عز وجل ثلاث مننت بها عليك
بخلت بمالك ايام حيوتك حتى اذا اخذتك
بالموت جعلت لك من مالك نصيبا يعني
الثلث وامرت عبادي فصلوا عليك وسترت
عليك مالم يعلموا ولو علموا منك ما اعلم
لنبذوك وما دفنوك . ه

فصل قال أهل التاريخ كان الحسن
البصري رحمه الله عليه من كبار التابعين
أدرك مائة وثلاثين من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ولد لسنتين بقيتا من
خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة
عشر ومائة وكان يشبه كلامه كلام
الانبياء وكان رجلا غلب عليه الحزن
قال يونس بن عبيد كان اذا اقبل كأنه
أقبل من دفن امه واذا جلس كأنه اسير
قدم ليضرب عنقه واذا تكلم كان النار لم
تخلق الا له . وقال الحسن ان الله تعالى

حين شد الحجر على بطنه واعتدلت الرواية
عن الله عز وجل أنه قال لموسى عليه السلام
اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين وان شئت ثلثت بصاحب الروح
والكلمة ابن مريم كان يقول ادامي الجوع
وشعاري الخوف ولباسي الصوف وصلاتي
في الشتاء مشارق الشمس وسراجي القمر
ودابتي رجلاي وطعامي وفاكهتي ما انبتت
الأرض ابيت وليس لي شئ واصبح وليس
على الارض احد اغنى مني

فصل روي عن الحسن انه كان يقول
اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم
وفي طرقكم وفي اسواقكم وفي مجالسكم وانما
كنتم فانكم لا تدرون متى تنزل المغفرة ه
وقال الحسن قال داود عليه السلام
رب لا مرضا يضنيني ولا صحة تسبيني
ولكن بين ذلك . وقال الحسن كان الرجل
اذا طالت باحدهم سلامته يجب ان يؤخذ
منه شئ يكفر به السيئات ويذكره المعاد
وقال الحسن ابن آدم اصحب الناس بأي

خلق

ضرب ابن آدم بالموت والفقر وانه مع ذلك
لو ثاب. وقال كانوا يحبون اذا طالت لاحدهم
السلامة ان يؤخذ منه شيء يذكر به معاده
وقال مالك بن دينار كنا مع الحسن في جنازة
فسمع رجلا يقول لآخر من هذا الميت
فقال الحسن هذا انا وانت رحمك الله
انهم محبوسون على آخرنا حتى يلحق آخرنا
بأولنا. وقال الحسن المسلم لا يأكل
في بطنه ولا تزال وصيته تحت جنبه
وقال الحسن اللهم عافيت فيما مضى
فعاف فيما بقي اللهم احسنت فيما مضى
وأنت لما بقي. وقال الحسن والله لقد
أدركت أقواماً لو شاء احدهم أن يأخذ
هذا المال من حله أخذه يقال لهم الا تأتون
نصيبكم من هذا المال فنأخذونه حلالا
فيقولون لا نخشى ان يكون أخذه فسادا
لقلوبنا وقال المؤمن في الدنيا كالغريب
لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها
للناس حال وله حال وجهوا هذه الفصول
حيث وجهها الله. هـ

فصل روى عن ابي بكر الهذلي قال لما

مات

مات الحسن رأى سعيد الجريري فيما يرى
النائم منادياً ينادي من السماء ان الله
اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين وان الله عز وجل اصطفى
الحسن على اهل زمانه. وقال الحسن يقول
الله اذا علمت ان الغالب على عبدي التمسك
بطاعتي منيت عليه بالاشتغال بي والانقطاع
الي. وقال الحسن لا يطيب لأحد الحيوة الا
في الجنة. وقال المغيرة بن مخادش يا ابا سعيد
انا نجالس أقواماً يحدثونا أحاديث تكاد
تطير عقولنا منها، فقال الحسن ايها
الرجل انك ان تجالس قوماً يخوفونك حتى
حتى تلقى الله عز وجل آمناً خير من ان
تجالس اقواماً يمنونك حتى تلقى الله خائفاً
وقال ابو كعب صاحب الجريد أردت سفراً
فأتيت الحسن فقلت له أوصني فقال
أعز أمر الله حيثما كنت يعزك الله ففعلت
فلم ازل عزيزاً حتى مت. وقال الحسن
ان الرجل ليعمل الحسنة فتكون نوراً في
قلبه وقوة في بدنه وان الرجل ليعمل السيئة
فتكون ظلمة في قلبه ووهناً في بدنه.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ودخل الحسن على عمرو بن الهيثم التميمي يعوده
فجعل يقلب عينيه في جوانب البيت فقال
له الحسن اني اراك تقلب عينيك. فقال
ما تقول في مائة الف في هذا البيت ندوق
لم تؤد منها زكوة ولم توصل منها رحم. قال
ولم ذلك لله أبوك. قال لرهبة الزمان
وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة. فلما
كان الغد دعي الحسن الى جنازته فحضر فصلى
عليه ثم تبعه الى قبره فقال انظروا الى
صاحب هذا القبر اني اراه شيطانه يجذو
روعة زمانه وجفوة سلطانه عما استودعه
الله اياه واسترعاه منه ثم خرج منه سليبا
حريبا ذميما فيا هذا الوارث ان هذا المال
قد اتاك حلالا فلا يكونن عليك وبالا اتاك
من كان له جموعا منوعا من باطل جمعه
وعن حق منعه ركب به لجج البحار ومفاوز
القفار جمعه فاوعاه وشده فاوكاه. الا
ان اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل اتاه
الله مالا فبخل به عما امره الله فيه فورثه
بعده وارث عمل فيه بطاعة الله فهو ينظر
الى كسبه في ميزان غيره فيا لها تبعة

لا تنال وعثرة لا تقال. وقال الحسن لو علم
العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم عز
وجل في الآخرة لذابت انفسهم في الدنيا.
وقال الحسن ذهبت المعارف وبقيت
المناكر ومن يمش من المسلمين فهو مغموم
ذكر حميد بن هلال العدوي تابعي بصري
قال قتادة ما كان بالمصر بن اعلم من حميد
ما استثنى الحسن ولا محمد ذكر ولا يسئل
انما يعمل في مكان. وقال مثل ذاكر الله
في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر
يبيت

ذكر حسان بن ابي سنان
بصري تابعي

قال ما أيسر الورع اذا رابني شيء وشككت
فيه تركته واعطى امراة سائلة مائتي درهم
فقيل له كانت ترضى بدون هذا قال رأيت
بها بقية من شباب فخشيت ان تدعوها
الضرورة الى ما انكره. وقالت امراته كان يدخل
معي في فراشي يخادعني كما تخادع المراة صبيها
فاذا علم اني نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم
فيصلي فقلت ارفق بنفسك كم تعذبها قال

ودخل الحسن على عمرو بن الهيثم التميمي يعوده
فجعل يقلب عينيه في جوانب البيت فقال
له الحسن اني اراك تقلب عينيك فقال
ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق
لم تؤد منها زكوة ولم توصل منها رحم. قال
ولم ذلك لله أبوك. قال لروعة الزمان
وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة. فلما
كان الغد دعي الحسن الى جنازته فحضر فصلى
عليه ثم تبعه الى قبره فقال انظروا الى
صاحب هذا القبر اتى اتاه شيطانه فخلع
روعة زمانه وجفوة سلطانه عما استودعه
الله اياه واسترعاه منه ثم خرج منه سليبا
حريبا ذميما فيا هذا الوارث ان هذا المال
قد اتاك حلالا فلا يكونن عليك وبالا اتاك
من كان له جموعا منوعا من باطل جمعه
وعن حق منعه ركب به لجج البحار ومفاوز
القفار جمعه فاوعاه وشده فاوكاه. الا
ان اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل اتاه
الله مالا فبخل به عما امر الله فيه فورثه
بعده وارث عمل فيه بطاعة الله فهو ينظر
الى كسبه في ميزان غيره فيالها توبة

لا

لانال وعثرة لاتقال. وقال الحسن لو علم
العابدون في الدنيا انهم لا يرون يوم عز
وجل في الآخرة لذابت انفسهم في الدنيا.
وقال الحسن ذهبت المعارف وبقيت
المناكر ومن يمشي من المسلمين فهو مغموم

ذكر حميد بن هلال العدوي تابعي بصري

قال قتادة ما كان بالمصر من اعلم من حميد
ما استثنى الحسن ولا محمد يذكر ولا يسئل
انما يعتزل في مكان. وقال مثل ذاكر الله
في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر
ميت

ذكر حسان بن ابي سنان بصري تابعي

قال ما ايسر الورع اذا رابني شئ وشككت
فيه تركته واعطى امرأة سائلة ما بي درهم
فقيل له كانت ترضى بدون هذا قال رايت
بها بقية من شباب فخشيت ان تدعوها
الضرورة الى ما نكره. وقالت امرأته كان يدخل
معي في فراشي يخادعني كما تخادع المرأة صبيها
فاذا علم اني نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم
فيصلي فقلت ارفق بنفسك كم تعذبها قال

اسكتي وجاك فيوشك أن أرقد رقدة
لا أقوم منها بعدها زماناً ه

ذكر الحارث بن سويد التيمي

تابعي كوفي من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان اذا شتمه الرجل يقول ان يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كل ذلك محصا.

ذكر الحجاج بن فرافصة

من اهل البصرة

يروى عن انس رضي الله قال سفين الثوري بت عند الحجاج بن فرافصة احدا وعشرين يوماً فما اكل ولا شرب ولا نام ثم قال من عرف ربه احبه ومن احبه ترك الدنيا وزهد فيها والمؤمن لا يلهو حتى يغفل فان تفكر حزن

باب الخاء

ذكر خيثمة بن عبد الرحمن

تابعي كوفي

قال الأعمش ورث خيثمه مايتي الف درهم فانفقها على القراء والفقهاء، وكان يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعو ابراهيم

النخعي ويدعونا معه ويقول كلوا ما اشتهيه ما اصنع الا من أجلكم وكان يصر الدراهم فاذا رأى الرجل من اصحابه منخرق القميص والرداء وبه خلة كسيه فاذا خرج من الباب خرج هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر رداء. وقال طلحة بن مصرف قال خيثمة اني لأعلم مكان رجل يتمنى الموت في سنة مرتين فرأيت أنه يعني نفسه. قال خيثمه وكان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير يعمله اما حج واما عمرة واما غزو واما صيام رمضان وكان يختم القرآن في ثلاث واوصى ان يدفن في مقبرة فقراء قومه. قال خيثمه والله ما احب مؤمن منافقا قط ه وقال طوبى للمؤمن كيف يحفظ في ذريته من بعده. وقال ان الله تعالى ليطرد الشيطان بالرجل عن الادور. وقيل لخيثمة اي شئ يسمى في الجدب والخصب واي شئ يهزل في الجدب والخصب قال اما الذي يسمى في الخصب والجدب فهو المؤمن ان اعطى شكر وان

ابتلى صبر وأما الذى يهزل فى الجدب
والخصب فهو الكافر ان اعطى لم يشكر
وان ابتلى لم يصبر وقال اذا طلبت
شيئا فوجدته فسل الله الجنة فلعله
يكون يومك الذى يستجاب لك فيه هو
فصل قال خيثمة اتيت المدينة فجلست
الى ابى هريرة رضى الله عنه فقال ممن انت
فقلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير
والعلم فقال تسألنى وفيكم علماء اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم وابن عمه على
ابن ابى طالب رضى الله عنه وفيكم سعد
ابن مالك مجاب الدعوة وفيكم ابن مسعود
صاحب وساید رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن
ياسر الذى اجاره الله من الشيطان على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان
صاحب الكتابين الانجيل والفرقان
قال أهل التاريخ أدرك خيثمة جماعة من
الصحابة وروى عن عبد الله بن مسعود وعبد
الله بن عمرو بن العاص وعدى بن حاتم والنعمن

ابن

ابن بشير
فصل قال خيثمة قال سليمان بن عبد الملك
كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدناه
يكفى منه اد ناده . وقال انى ملك الموت
سليمان عليه السلام وكان له صديقا
فقال له سليمان ملك ناتى اهل بيت
فتقبضهم جميعا وتدع أهل بيت الى حنبهم
لا تقبض منهم أحدا قال ما انا بأعلم بما
اقبض منك انما اكون تحت العرش فيلقى
الى صكاك فيها اسماء قال خيثمة وكانوا
يقولون ان الشيطان يقول كيف يغلبنى
ابن آدم اذا رضى كنت فى قلبه واذا غضب
طرت حتى اكون فى رأسه وما غلبنى ابن آدم
عليه فلن يغلبنى على ثلاث ان يأخذ مالا من
غير حقه وان يمنعه من حقه ويضعه فى غير
حقه وقال يقول الملائكة يارب عبدك
المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلا
فيقول تعالى للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه
فاذا رأوا ثوابه قالوا لا يارب لا يضره ما اصابه
فى الدنيا ويقولون عبدك الكافر تزوى عنه
البلا وتبسط له الدنيا فيقول للملائكة

اكتفوا عن عقابه فاذا راوه قالوا لا يخفى
ما اصاب من الدنيا. وقال خبثه شئ
هو احلى من العسل ولا تنقطع الالفة
جعلها الله بين المؤمنين.

ذكر خليد بن عبد الله العصري

تابعي بصري

يروى عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال
قتادة جاء خليد العصري يوم الجمعة
فاخذ بعضادتى باب المسجد الجامع فقال
يا اخوتاه الا ان كل حبيب يجب ان
يلقى حبيبه الا فاحبوا ربكم وسيروا اليه
سيرا جميلا وقال لا تلقى المؤمن الا
فى ثلاث خلال مسجد يعمره او بيت يستره
او حاجة من امر دنياه لا بأس بها.
وقال ثابت البنانى كان خليد يأمر
بيته فيقم ثم يأمر بوسادتين ثم يغلق
بابه ثم يقعد على فراشه ثم يقول مرحبا
بملائكة ربى اما والله لاشهدنكم اليوم
خيرا خذوا بسم الله سبحان الله والحمد
لله عامة يومه ولا يزال كذلك حتى
تغلبه عيناه او يخرج الى الصلاة وقال

محمد بن واسع كان خليد يصوم الدهر
وقال خليد المؤمن عفيفا سئولا حزينا
ذليلا غنيا فقيرا عفيفا عن الناس
سئولا لربه حزينا فى نفسه ذليلا لربه
غنيا عن الناس فقيرا الى ربه احسن
الناس مؤنة واهونهم مؤنة وقال
لكل شئ زينة وزينة المساجد المتعاونون
على ذكر الله.

ذكر خالد بن معدان الكلاعى

تابعى حمصى

روى عن ابى امامة والمقدام قال اهل
التارة لقى سبعين رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من خيار عباد الله قدم العباس بن الوليد
واليا على حمص فحضر يوم الجمعة الصلاة
وخالد بن معدان فى الصيف فلما راه
اذا على العباس ثوب حرير فقام اليه خالد
وشق الصفوف حتى اتاه فقال يا ابن اخى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
الرجال عن لبس هذا فقال يا عم هلا
قلت احفى من هذا قال وعمك ما قلت

والله ما سكنت بلدا أنت فيه فخرج منها
وسكن انطرطوس فكتب العباس الى ابيه
يخبره بذلك فكتب الوليد اليه يا بني
لحقه بعطائه اينما كان فانا لا نأمن ان
يدعو علينا بدعوة فنهلك فأقام بانطرطوس
مترابطا الى ان مات سنة اربع ومايه
وقيل سنة ثمان ومايه ه.

ذكر خالد بن دينار

السعدي الخياط كنيته ابو خلده يروي
عن انس رضي الله عنه كان ابن سيرين
يحسن الثناء عليه.

ذكر خارجة بن زيد بن ثابت

من اهل المدينة من الفقهاء السبعة.

باب الدال

ذكر داود بن أبي هند

بصري تابعي

قال سفين الثوري سمعت داود بن أبي هند
وكان عاقلا يقول انك اذا أخذت بالذي اجتمعوا
عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه ان الذي
اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه ه. قال

حماد

حماد بن زيد قلت لداود بن أبي هند ما تقول
في القدر قال لم نوكل الى القدر واليه
نصير وقال سعيد بن عامر اتيت الشام
فلقيني غيلان فقال يا داود اني اريد ان
اسألك عن مسائل قلت شانك عن خمسين
مسألة واسالك عن مسألتين. قال هل
يا داود قلت اخبرني ما افضل ما اعطى ابن
آدم قال العقل فقال اخبرني عن العقل
اهو شئ مباح للناس من شاء اخذه ومن
شاء تركه او هو مقسوم بينهم قال فمضى
ولم يجبني وقال سفين سمعت داود بن
أبي هند يقول اصابني الطاعون زمن
الطاعون فاغمي علي فكان اثنين اتياني
فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي
فقال احدهما لصاحبه اي شئ نجد قال اجد
تسبيحا وتكبيرا وخطوا الى المسجد وشيئا
من قراءة القرآن. وفي رواية فقال احدهما
للآخر انظر فأدخل يده في فمي فقال كم من
خير تكلمت به وقال الآخر انظر فنظر الى
رجلي فقال كم من خير مشيت فيه ثم قال
لم يأن له فقاما وارتفعا فبرأت واقبلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

القرآن فحفظته ولم اكن احفظه قبل ذلك.
وقال ابن عون حدثنا محمد بن ابي هند ربعين
سنة لا يعلم به اهله كان خرازا يحمل
غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق
ويرجع عشيا فيفطر معهم. هـ

ذكر دخين الحجري

تابعي مصري

يروى عن عقبة بن عامر قال اهل النار ثلثة
الروم بتنيس سنة مائة قال دخين كان
لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا
فقلت لعقبة بن عامر أفادعوا لهم بالشرط
قال ادعهم فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رأى عورة من مسلم
فسترها فكأنما استحيى مودة من قبرها هـ

باب الذال

ذكر ذكوان أبي صالح السمان

ويقال له الزيات

كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة فنسب
اليهما وهو والد سهيل بن ابي صالح.

ذكر ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها

كان

كان يومها في شهر رمضان يعني في صلاة
التراويح في المصحف.

ذكر ذو الكلاع بن عم كعب

عداده في اهل الشام يروى عن عوف بن مالك

باب الراء

ذكر الربيع بن خيثم الثوري التيمي الكوفي

كنيته أبو يزيد بن العباد السبعة مات سنة
ثلث وستين. روى عن ياسين الزيات
قال جاء ابن الكوا الى الربيع بن خيثم
فقال دلني على من هو خير منك قال من كان
منطقه تذكرا ومسيره تدبرا فاصابه الفالج
فقيل له لو تداويت فقال ان الدواء حق
ولكن ذكرت عادا وثمودا واصحاب الرس
وقرونا بين ذلك كثيرا كان فيهم الاوجاع
وهم الأطباء فما بقي المداوي ولا المداوى
ثم يقول اعذ زادك وخذ في جهازك وكن
وصي نفسك وكان ابن مسعود رضي الله
عليه اذا رآه قال وبشر المخبتين اما ان
محمدا لو رآك لاحبك وقال الربيع كل ملا
يبتغى به وجه الله يضمحل وكان يجهر

بالقراءة فاذا تمع وقما خافت وان كان
الرجل ليجي وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه
وقال منذر الثوري كان الربيع اذا أتاه
الرجل يساله قال اتق الله واطمه فيما
علمت وما استوثر به عليك فكله الى الله
واحزن عليك لسانك الا مما لك لان عليكم
في العمد أخوف منى عليكم في الخطأ وما خيركم
اليوم بخير ولكنه خير من آخر شر منه
وما يتبعون الخير حتى اتباعه وما تقرون
من الشر حتى فراره وكل ما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم ادركتم وكل
ما تقرأون تدرون ما هو ثم يقول السرائر
السرائر اللاتي تخفون من الناس وهن
لله بواد وما دواء ذلك الا ان تتوب ثم لا
تعود . وكان يبكي حتى تبل لحيته دموعه
ويقول ادركنا أقواما نحن في جنبهم لصوص
وقال لأصحابه تدرون ما الداء والدواء
والشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدواء
الاستغفار والشفاء ان تتوب ثم لا تعود
وقال الربيع اقلوا الكلام الا بتسبيح
وتكبير وتهليل وتمجيد وسؤالك الخير

وتعوذك

وتعوذك الشر وامرك بالمعروف ونهيك
عن المنكر وقراءة القرآن . وقال بكر
ابن ماعز خرجنا مع عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ومعنا الربيع فمررنا على
حداد فقام عبد الله ينظر الى حديدة
في النار فنظر الربيع اليها فتمايل ليسقط
ومضى عبد الله حتى أتينا على اتون بعض
الحدادين على شاطئ الفرات فلما راه عبد
الله يلتهب النار في وجهه قرأ هذه الآية
اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا فصعق الربيع وخر مغشيا عليه
فحمله ابن مسعود الى داره ورابطه الى
وقت الظهر فلم يفق ثم صلى بالناس الظهر
فرجع اليه وقال يا ربيع يا ربيع فلم يجب
ورابطه الى العصر فلم يفق ثم انطلق وصلى
بالناس العصر فرجع وقال يا ربيع يا ربيع
فلم يفق ورابطه الى المغرب ثم صلى بالناس
المغرب ورجع اليه فلم يفق ثم صلى بالناس
العشاء الآخرة ورجع اليه فقال يا ربيع يا ربيع
فلم يجبه ولم يفق حتى ضربه برد السحر
وقال ابن الكوا ما رأيت تعبدا احدا ولا تذمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ما أنا عن نفسي براض فانفرغ من
ذنبي الحديث الناس . وقال الربيع الناس
رجلان مؤمن وجاهل فاما المؤمن فلا
تؤذه واما الجاهل فلا تجاهله . وقال
الربيع اكثروا ذكر الموت فان الغائب اذا
طالت غيبته رجعت حيثته وانتظم اهله
واوشك أن يقدم عليهم . وقال نسير
ابن ذعلوق رأيته ذات ليلة قام يصلي
فربما هذه الآية ام حسب الذين اجترحوا
السيئات الآية فمكث ليلته حتى اصبح
ما يجوز هذه الى غيرها ببكاء شديد .
وعن عاصم قال قيل للربيع الا تمثل ببيت
شعر فقد كان أصحابك يتمثلون قال
ما من شئ نتكلم به الا اكتب واني اكره أن
أقرأ في كتابي بيت شعر يوم القيمة قالوا
واصابه الفالج فكان يجعل له الصلاة فقيل
له قد رخص لك ان تصلي في بيتك قال
قد علمت ولكني سمعت الله يذم بالفالج فاذا
سمعتموه فاجيبوه ولو زحفاً ولو حبواً
وقال ان العبد يقول لربه يارب يارب
يعني يستبطئ الرحمة وما رأيت احداً يقول

رب

رب قد أديت الذي على فأد ما عليك وكان
وكان اذا سجد كأنه ثوب مطروح فتجئ العصافير
فتقع عليه . وقال حفص بن عمر كان الربيع
لا يعلي السائل اقل من رغيف ويقول
اني لأستحي من ربي ان أرى غداً في ميزاني
نصف رغيف وقال الشعبي ما جلس الربيع
في مجلس قومه منذ تأزر وقال أخاف أن
يظلم رجل فلا أنصره أو يفتري رجل على
رجل فاكلف عليه الشهادة أو لا أغض
البصر او يقع عن الحامل ولا احمل عليه هـ
حكى عن الربيع بن خيثم أنه مر على صبيان
في الكتب يكون فقال ما بالكم يا معشر
الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم
عرض الكتاب على المعلم فنخشى أن يضربنا
فبكى ربيع وقال يا نفس كيف يقوم عرض
الكتاب على الجبار . هـ

ذكر ربيعة بن ابي عبد الرحمن

وهو الذي يقال له ربيعة الرأي
كان من فقهاء أهل المدينة وعنه أخذ مالك
الفقه يروي عن أنس رضي الله عنه مات
سنة ثلاث وثلاثين ومائة . قيل لربيعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ما أنا من نفسي براض فاتفرغ من
ذنبي الى حديث الناس . وقال الربيع الناس
رجلان مؤمن وجاهل فاما المؤمن فلا
تؤذه واما الجاهل فلا تجاهله . وقال
الربيع اكثروا ذكر الموت فان الغائب اذا
طالت غيبته رجعت حيثته وانظم اهله
واوشك أن يقدم عليهم . وقال نسير
ابن ذعلوق رأيته ذات ليلة قام يصلي
فمر بهذه الآية ام حسب الذين اجترحوا
السيئات الآية فمكث ليلته حتى اصبح
ما يجوز هذه الى غيرها ببكاء شديد .
وعن عاصم قال قيل للربيع الا تمثل ببيت
شعر فقد كان أصحابك يتمثلون قال
ما من شئ اتكلم به الا اكتب وانا اكره أن
أقرأ في كتابي بيت شعر يوم القيمة قالوا
واصابه الفالج فكان يحمل الى الصلاة فقيل
له قد رخص لك ان تصلي في بيتك قال
قد علمت ولكني سمعت النداء بالفالج فاذا
سمعتموه فاجيبوه ولو زحفا ولو حبوا
وقال ان العبد يقول لربه يارب يارب
يعني يستبطئ الرحمة وما رأيت احدا يقول

رب قد أديت الذي عليّ فأدّ ما عليك وكان
وكان اذا سجد كأنه ثوب مطروح فتجئ العصافير
فتقع عليه . وقال حفص بن عمر كان الربيع
لا يعطي السائل اقل من رغيف ويقول
اني لأستحي من ربي ان أرى غدا في ميزاني
نصف رغيف وقال الشعبي ما جلس الربيع
في مجلس قومه منذ فارز وقال أخاف أن
يظلم رجل فلا أنصره أو يفتري رجل على
رجل فاكلف عليه الشهادة أو لا أغض
البصر او يقع عن الحامل ولا احمل عليه هـ
حكي عن الربيع بن خيثم انه مر على صبيان
في المكتب يلعبون فقال ما بالكم يا معشر
الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم
عرض الكتاب على المعلم فنخشى ان يضربنا
فبكى ربيع وقال يا نفس كيف يقوم عرض
الكتاب على الجبار . هـ

ذكر ربيعة بن ابي عبد الرحمن

وهو الذي يقال له ربيعة الرائي
كان من فقهاء أهل المدينة وعنه أخذ مالك
الفقه يروي عن أنس رضي الله عنه مات
سنة ثلاث وثلاثين ومائة . قيل لربيعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ابي عبد الرحمن ما الزهادة . قال جمع
الأشياء من حلها ووضعها في حقها
وقال له رجل صف لي ابا بكر وعمر فقال
ما أدري كيف أنعتهما لك اما هما فقد سبقا
من كان معهما واتعبا من كان بعدهما . هـ
ووقف على قوم يتذاكرون شأن القدر
فقال ان كنتم صادقين وأعوذ بالله من ان
تكونوا صادقين لما في ايديكم اعظم مما في
يدي ربكم ان كان الخير والشر بأيديكم
روى عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان فيما أعطى الله موسى
عليه السلام في الألواح عشرة ابواب .
يا موسى لا تشرك بي شيئاً فقد حق القول
مني لتلقين وجوه المشركين النار واشكرني
لوالديك اقلل المتالف وانشالك
في عمرك واحبك حياة طيبة وأقلبك الى
خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا
بالحق فتضيق عليك الأرض برحبها والسماء
بأقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف
باسمي كاذباً فان لا اطهر ولا انكس لم
يزل هتك ولم يعظم اسماني ولا تحسد الناس

على

على ما أعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم
نعمتي ورزقه فان الحاسد عدو لنعمتي راد
لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم بين
عبادي ومن يكن كذلك فليست منه وليس
مني ولا تشهد بما لم يبع سمعك ويعقد عليه
قلبك فاني واقف اهل الشهادتين على
شهادتهم يوم القيمة ثم سائلهم عنها سؤالا
حثيثاً ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة
جارك فأحجب عنك وجهي وتغلق عنك
ابواب السماء واحب للناس ما تحب لنفسك
ولا تدع لفقير قلبي لا اقبل من القربان
الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصاً لوجهي
وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي ابنتيك
وجميع اهل بيتك . قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان الله تعالى اختار لنا الجمعة
فجعلها لنا عيداً . هـ.

ذكر ربيعة بن يزيد الدمشقي
كان من خيار اهل الشام

قال ربيعة بن يزيد ما أذن المؤذن بصلاة
الظهر منذ اربعين سنة الا وانا في المسجد
الا أن اكون مريضاً او مسافراً . قال اهل

التاريخ خرج ربيعة بن يزيد غازيا نحو المغرب
فى بعث بعثه هشام بن عبد الملك فقتل فى
ذلك البعث . هـ

ذكر رجاء بن حيوة الكندى

كنيته أبو المقدام

سكن فلسطين وكان من عباد أهل الشام
وزهادهم وفقهائهم قال اصحاب التاريخ
قال هشام بن عبد الملك من سيد اهل
فلسطين قالوا رجاء بن حيوة قالوا فمن سيد
أهل الأردن قالوا عبادة بن نسى . قال فمن
سيد أهل حمص قالوا عمرو بن قيس قال
فمن سيد اهل الجزيرة قالوا عدى بن عدى
الكندى قال يا آل كندة يعنى ان هؤلاء كلهم
من كندة وقيل قال من سيد أهل دمشق
قالوا يحيى بن يحيى الغسانى .

باب الزاى

ذكر زاذان ابى عمر الكندى

تابعى كوفى

روى ابن نمير قال قال زاذان يا رب انى جائع
فسقط عليه من الموزنة رغيف مثل الرحا . هـ

وقال

وقال زاذان من قرأ القرآن ليتأكل به جاء
يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم وقال
محمد بن جحادة كان زاذان فكان اذا جاءه
الرجل أراه شر الطرفين وقال فى قوله تعالى
وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك هو عذاب القبر

ذكر زر بن حبيش

كوفى كنيته ابو مريم

قال عاصم كان زر من أعرب الناس كان ابن
مسعود رضى الله عنه يسأله عن العربية
قال عاصم وما رأيت اقرأ من زر وكان يحد
الليل جدا . وقال اسماعيل رأيت زرا وقد
أتى عليه عشرون ومائة سنة . هـ

ذكر زرارة بن أوفى

تابعى مصرى

كان من العباد قال أبو جناب أمتنا زرارة بن
أوفى فى مسجد بنى قشير فلما بلغ فاذا نقر
فى الناقور خر ميتا . هـ

ذكر زيد بن أسلم

تابعى مدنى

روى عنه ان رجلا كان فى الأمم الماضية
يجتهد فى العبادة ويشدد على نفسه ويتقنط

شبكة الألوكة www.alukah.net

الناس من رحمة الله ثم مات فقال أي رب
مالى عندك قال النار قال يارب أين عبادتى
واجتهادى فقيل له انك تقنط الناس من
رحمتي فانا اقنطك اليوم من رحمتي. وقال
زيد بن أسلم سكن رجل المقابر فعوتب
فقال جيران صدق ولى فيهم عبرة. قال
وسئل لقمان أى عملك اوثق فى نفسك
قال ترك ما لا يعنينى. ذ

باب السين

ذكر سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى

القرشى رحمة الله عليه كنيته ابو محمد
ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضى الله
عنه كان من سادات التابعين فقها وديناً
وورعاً وعلماً وعبادة وفضلاً ويقال هو
ممن أصلح بين عثمان وعلى رضى الله عنهما ما سمع
الأذان فى اهله ثلاثين سنة كان يحضر
المسجد قبل الأذان فلما بويع عبد الملك وبايع
الوليد وسليمان من بعده وأخذ البيعة من
الناس أبى ذلك سعيد بن المسيب ولم يبايعه
فقال له عبد الرحمن بن عبد الغافرى انك تصلى

بحيث

بحيث يراك هشام بن اسماعيل فلو غيرت
مقامك حتى لا يراك وكان هشام والياً على
المدينة لعبد الملك فقال سعيد لم أكن
أغير مقاماً فعته منذ اربعين سنة قال
فتخرج معتمراً قال لم اكن لاجهد بدنى وانفق
مالى فى شئ ليس لى فيه نية قال فتبايع
اذاً فابى ان يبايع فكتب هشام بن اسماعيل
الى عبد الملك فكتب عبد الملك اليه ما دعاك
الى سعيد بن المسيب ما كان عليها منه شئ
تكرهه فاما اذ فعلت فادعه فان بايع والا
فاضربه ثلاثين سوطاً واوقفه للناس
فدعاه هشام فابى وقال لست ابايع لاثنين
فضربه ثلاثين سوطاً فطيف به حتى بلغوا
به الحناطين ثم رده وامر به الى السجن
والبسوه ثوباً من شعر وقال تباناً من شعر
فقال سعيد لولا انى ظننت انه القتل ما
لبسته قلت استرعورتى عند الموت
قال برد ما تونى بالصلاة منذ اربعين سنة
الا وسعيد فى المسجد وقال سعيد ما دخل
على وقت الصلاة الا وقد أخذت أهبتها
وأنا اليها مشتاق. وقال سعيد ما فاتنى

الكبيرة الأولى منذ خمسين سنة وما
نظرت فى أقفية الناس منذ خمسين سنة
يعنى فى صلاة الجماعة. وقال عبد المنعم بن
أدريس عن أبيه قال صلى سعيد بوضوء
العتمة خمسين سنة. وقال ابن حرملة سمعت
سعيدا يقول لقد حججت أربعين حجة.
وقال عمران بن طلحة الخزاعى أن نفس سعيد
كانت أهون عليه فى ذات الله من نفس ذباب
وقال سعيد ما أكرمت العباد أنفسها بمثل
طاعة الله ولا أهانت أنفسها بمثل معصية
الله وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى
عدوه يعمل لمعصية الله وكان يكثر أن يقول
فى مجلسه اللهم سلم سلم. وعن على بن زيد
ابن جدعان قيل لسعيد ما بال الحجاج لا
يبعث اليك ولا يعجك ولا يؤذيك قال
والله ما أدرى غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه
صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها
فأخذ كفا من حصى فحصبه بها قال
الحجاج فما زلت أحسن الصلاة اهـ.
فصل قال على بن زيد قال سعيد بن
المسيب قد بلغت ثمانى عشرة سنة وما بقى

أحد

أخوف عندى من النساء وكان بصره قد ذهب
وعن كثير بن المطلب بن أبى وداعة قال
كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى
أياما فلما جئته قال ابن كنت قلت توفيت
أهلى فاشتغلت بها فهلا أعلمتنا
فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال
هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن
يزوجنى وما أملك الا درهمين او ثلاثة فقال
أنا قلت وتفعل قال نعم ثم تحمد وتصلى على
النبى صلى الله عليه وسلم وزوجنى على
درهمين او ثلاثة فقمت وما أدرى ما أصنع من
الفرح فصرت الى منزلى وجعلت أتفكر
ممن آخذ وممن استدين فصليت المغرب
وانصرفت الى منزلى وكنت وحدى صائما
فقدمت عشائى افطر وكان خبزا وزيتا
فاذا بابى يفرع فقلت من هذا قال سعيد
فانكرت فى كل انسان اسمه سعيد الا
سعيد بن المسيب فانه لم ير أربعين
سنة الا بين بيته والمسجد فقمت
فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت
أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت

الى فآتيك قال لا أنت أحق أن تؤتى
قلت فما تأمرني يا محمد قال اني كنت
رجلاً غريباً فتزوجت وكرهت ان
ابيت الليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا
هي قائمة من خلفه في طوله ثم أخذ بيدها
فدفعها في البيت ورد الباب فسقطت
المرأة من الحياء، فاستوثقت من الباب
ثم تقدمتها الى القصعة التي فيها الخبز
والزيت فوضعتها في ظل السراج لكي
لا تراه ثم صعدت الى السطح فرميت
الجيران فجاؤني فقالوا ما شأنك قلت
زوجني سعيد بن المسيب بنته اليوم
وقد جاء بها على غفلة فقالوا سعيد
ابن المسيب زوجك قلت نعم وهو
ذا هي في الدار قال فنزلوا اليها وبلغ
أمي وجاءت وقالت وجهي من وجهك
حرام ان مسستها قبل أن اصلحها الى
ثلاثة أيام قال فأقمت ثلاثا ثم دخلت
بها واذا هي من أجمل النساء. واحفظ
الناس لكتاب الله واعلمهم بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق

الزوج

الزوج قال فمكثت شهراً لا يأتيني سعيد
ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً
وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي
السلام ولم يكلمني حتى تفوض اهل
المجلس فلما لم يبق غيري قال ما حال
ذلك الانسان قلت خير يا أبا محمد على ما
يحب الصديق ويكره العدو وقال ان
رابك شيء فالعصى. وقال عبد الله بن سلمى
خطب عبد الملك بن مروان بنت سعيد
ابن المسيب على ابنه حين ولاه العهد
فأبى سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك
يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط
في يوم بارد وصب عليه جرة ماء والبسه
جبة صوف. هـ. وقال يحيى بن سعيد
مات سعيد بن المسيب وترك ألفين
او ثلاثة آلاف دينار وقال ما تركتها
الا لأصون بها ديني وحسبي. هـ

فصل روى ان المطلب بن حنطب
دخل على سعيد بن المسيب في مرضه وهو
مضطجع فسأله عن حديث فقال اقعدوني
فأقعدوه فقال اني اكره ان أحدث حديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع
وقال سعيد لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد
ما كان لله فهو عظيم حسن جميل. هـ
وعن سعيد بن المسيب قال دخلت
المسجد في ليلة أضحيان وأظن اني قد
أصبحت فاذا الليل على حاله فقمت اصلي
فجلست أدعو فاذا هاتف يهتف من
خلفي يا عبد الله قل قلت ما أقول قال
قل اللهم اني اسألك بانك ملك وما
تشاء من أمر يكن قال سعيد فما دعوت
بها قط لشيء الا رأيت نجاحه. وقال
عمران بن عبد الله دعى سعيد الى البيعة
للوليد وسليمان بعد عبد الملك فقال
لا ابايع اثنين ما اختلف الليل والنهار
فقيل ادخل من الباب واخرج من الباب
الآخر قال والله لا يقتدى بي احد من
الناس فجلد مائة والبس المسوح وطيف
جرد ليضرب قالت امرأة ان هذا
المقام خزي فقال سعيد من مقام الخزي
رددنا. وقال ابن حرملة ما كان
انسان يجترئ على أن يسأل سعيدا

عن

عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الامير
وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن
لا يريد جمع المال من حله يبتغي به حقه
ويكف به وجهه ويصل به رحمه ويؤدي
به امانته ويستغني به عن خلق ربه
فصل قال مالك كان سعيد بن المسيب
يمارى غلاما له في ثلثي درهم واتاه ابن عمر
بأربعة آلاف درهم فأبى ان يأخذه. هـ
فصل قال سعيد اذا اراد الله فضيحة
عبد اخرجه من تحت كنفه فبدت للناس
عورته. وقال ابراهيم بن عبد الله زوج
سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين. هـ
ذكر سعيد بن جبير رحمة الله عليه
تابعي كوفي
كان فقيها عابدا ورعا فاضلا قتله الحجاج
ابن يوسف سنة خمس وتسعين وهو
ابن تسع واربعين سنة. وقال حماد بن أبي
سليمان سمعت سعيد بن جبير يقول قرأت
القرآن كله في الكعبة في ليلة. هـ وقال
القسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي
بالليل حتى يغشى وقال وقاء بن اياس كان

شبكة الألوكة www.alukah.net

سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين
المغرب والعشاء في رمضان. ه
من ٤٠ وقال القسم بن أبي أيوب سمعت سعيداً
يردد هذه الآية بضعاً وعشرين ليلة
مرة واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله
الآية وعن وقا قال كان سعيد بن
جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء
في شهر رمضان وقال هلال بن ساف
دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن
في ركعة وقال جعفر بن أبي المغيرة كان
ابن عباس رضي الله عنه اذا اتاه أهل
الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن
أم الدهماء وعن عمرو بن ميمون عن أبيه
قال لقد مات سعيد بن جبير وما على
ظهر الأرض أحد الا وهو محتاج الى علمه
وقال اشعث بن اسحاق قال كان يقال
سعيد بن جبير جهبذ العلماء. وقال ابو
حصين اتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت
إن هذا الرجل قادم يعني خالد بن عبد الله
ولا آمنه عليك فالحق ولحق قال والله
لقد فررت حتى استحييت من الله قلت

والله

ك ٤٠ والله ان لأراك كما سمتك أمك سعيداً وقدم
خالد مكة فارسل اليه فاخذه قال يزيد
ابو عبد الله اتينا سعيد بن جبير حين
جيء به فاذا هو طيب النفس وبنية له في
جوفه فنظرت الى القيد فبكيت. وفي رواية
عمر بن سعيد دعى سعيد بن جبير ابنه حين
دعى ليقتل فجعل ابنه يبكي فقال ما يبكيك
ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين هـ
وعن سالم ابي حفصة قال لما أتى سعيد
سعيد بن جبير الى الحجاج قال انك شقي
ابن كسير قال انا سعيد بن جبير قال
لأقتلنك قال انا اذاً كما سمتني أمي قال
دعوني اصلي ركعتين قال وجهوه الى القبلة
النصارى قال اينما تولوا فثم وجه الله
قال اني استعيذ بك مما عاذت به مريم
قال وما عاذت به مريم قال قالت اني
أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً.
قال سفيان لم يقتل بعد سعيد بن جبير
الا رجلاً واحداً وفي رواية ابن شوذب
لما امر الحجاج بسعيد ان يقتل استقبل
القبلة فنادى الحجاج من مجلسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصرفوه فصرف عن القبلة وقال خلف
بن خليفة عن أبيه شهدت مقتل سعيد
فلما بان رأسه قال لا اله الا الله ثم
قال ثلاثاً ولم يتم الثالثة . وقال يعلى
كنت ادخل على الحجاج بنيسابور وكنت
اكتب له وانا يومئذ غلام فدخلت عليه
بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة
فدخلت عليه مما يلي ظهره فسمعته يقول
مالي ولسعيد بن جبير فخرجت رويداً
وعلمت انه ان علم بي قتلني فلم يلبث
الحجاج بعد ذلك الا يسيراً هـ

فصل قال عون بن ابي شداد بلغني
ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن
جبير ارسل اليه قايداً من اهل الشام
من خاصة اصحابه ومعه عشرون رجلاً
فبيناهم يطلبونه اذا بهم براهب في
صومعة له فسألوه عنه فقال الراهب
صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا
فوجدوه ساجداً فدنوا منه فسلموا عليه
فرفع راسه فأتم بقية صلاته ثم رد عليهم
السلام فقالوا انا رسل الحجاج اليك

فأجبه

فاجبه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
صلى الله عليه وسلم ثم قام فمشى معهم
حتى انتهوا الى دير الراهب فقال لهم
الراهب اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد
يأويان حول الدير فجعلوا الدخول قبل المساء
ففعلوا ذلك فأبى سعيد ان يدخل الدير
فقالوا ما نراك الا وانت تريد الهرب منا
قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابداً
قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك
قال سعيد لا ضير ان معي ربي فيصرفها
عني ويجعلها حرساً حولي يحرسونني من كل
سوء ان شاء الله قالوا فانت من الانبياء
قال ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد
الله خاطئ مذنب قال الراهب فليعطني
ما اثق به فعرضوا على سعيد ان يعطي
الراهب ما يريد قال اني اعطي الله العظيم
الذي لا شريك له العهد لا ابرح مكاني
حتى اصبح ان شاء الله فقال الراهب لهم
اصعدوا ووتروا القسي لتنفروا السباع
عن هذا العبد الصالح فلما صعدوا ووتروا
القسي اتاهم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من

شبكة الألوكة www.alukah.net

من سعيد فحاكت به وتمسحت ثم ربضت قريبا
منه وأقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما
رأى الراهب ذلك وأصبحوا نزل اليه -
فسأله عن شرايع دينه وسنن رسوله
الله صلى الله عليه وسلم ففسر سعيد ذلك
كله فأسلم الراهب وأقبل القوم على سعيد
يتذرون اليه ويقولون قد حلفنا الحجاج
بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لاندعك
حتى نستحضرك اليه قال امضوا لأمركم
فانه لا راد لقضاء الله فساروا حتى بلغوا
واسطا فلما انتهوا اليها قال لهم لست اك
أن أجلى قد حضر فان المدة قد انقضت
فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت واستعد
لمنكر ونكير فقال بعضهم هو على ادفه
اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد قد
دمعت عيناه وشعث راسه واغبر لونه
ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ
لقوه فقالوا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند
خالقنا يوم الحشر فخلوا سبيله فغسل
راسه وبدرعته وكساه فلما انشق
عمود الصبح جاءهم فذهب به الحجاج

وآخر

وآخر معه فقال الحجاج تيمونك بسعيد
ابن جبير فلا نعم وعاينا منه العجب فصرف
وجهه عنهم فقال ادخلوه علي فادخل
عليه فقال له ما اسمك قال سعيد بن
جبير قال انت شقي بن كسير قال بل
أمي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت
أنت وشقيت أمك قال الغيب يعلمه
غيرك قال لأبدلنك نارا تلظى ثم قال
للحجاج اختر يا سعيد أي قتلة تريد ان
اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله
ما تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها في
الآخرة قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج
من الباب ضحك فاخبر بذلك الحجاج فأمر
برده فقال ما أضحكك قال عجبت من
جرأتك على الله وحلم الله عنك فأمر
بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
حنيفا مسلما وما أنا من المشركين قال
اصرفوه لغير القبلة قال سعيد منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى
قال اذبحوه قال سعيد أما إني أشهد أن

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم خذها مني حتى تلقاني يوم
يوم القيمه . ثم دعا سعيد وقال اللهم لا
تسلطه على أحد يقتله بعدي فذبح على القطع
رحمة الله عليه . قال وبلغنا ان الحجاج عاش
بعده خمس عشرة ليلة ووقع الاكلة في
بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليه فنظر اليه
ثم دعا بلحم فشق فعلقه في خيط ثم ارسله
في حلقه فتركه ساعة ثم استخرجه وقد
لزق به من الدم فعلم أنه ليس بناج وبلغنا
أنه كان ينادي بقية حياته مالي ولسعيد بن
جبير كلما أردت النوم اخذ برجلي .

فضيل روى عن هلال بن خباب قال
خرجت مع سعيد بن جبير في ايام مضين
من رجب فاحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع
من عمرته ثم احرم بالحج في النصف من
ذي القعدة وكان يخرج في كل سنة مرتين
مرة للحج ومرة للعمرة . وقال اصبغ بن زيد
كان لسعيد بن جبير ديك يقوم الى الصلاة
اذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي فاصبح
سعيد ولم يصل قال فشق ذلك عليه

فقال

فقال ماله قطع الله صوته فما سمع لذلك
الديك يصيح بعدها فقالت له أمه اتدعي
لا تدع على شيء بعدها . وعن داود بن ابي
هند قال لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير
قال ما أراني الا مقتولا وسأخبركم اني
كنت أنا وصاحبان لي دعونا حين وجدناه
حلاوة الدعاء ثم سألنا الشهادة فكلا
صاحباي رزقها وانا انتظرها قال فكانه
رأى ان الاجابة عند حلاوة الدعاء . وعن
سعيد بن جبير قال لدغتني عقرب فاقسمت
على أمي أن تسترقي فاعطيت الراقي يدي
التي لم تلدغ وكرهت ان اخنثها . وقال
سعيد بن جبير لئن أؤتمن على بيت من الدر
أحب الي من أن أؤتمن على امرأة حسناء . وقال
هلال بن خباب قلت لسعيد بن جبير
ما علامة هلاك الناس قال اذا ذهب علماؤهم
وقال سعيد بن جبير ما زال البلاء بأصحاب
حتى رأيت أن ليس لله في حاجة حتى نزل
بي البلاء . وقال الربيع بن ابي مسلمة
دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به الى
الحجاج وهو موثق فبكيت فقال لي

مايبكيك قلت الذى أرى بك قال فلا
تبك ان هذا كان فى علم الله أن يكون
ثم قرأ ما أصاب من مصيبة فى الأرض
ولا فى أنفسكم الا فى كتاب من قبل ان
نبرأها الآية وقال وهب لسعيد بن جبير بكم
كم لك منذ خفت من الحجاج قال خرجت
عن امرأتى وهى حامل فجاءنى الذى فى بطنها
وقد خرج وجهه فقال له وهب ان من
قبلكم كان اذا أصاب أحدهم بلاء عده
رضا واذا اصابه رضا عده بلاء . ه

ذكر سليمان بن طرخان التيمى
تابعى بصرى

قال سفين الثورى استفقد الله بأربعة
لم أر مثلهم ايوب ويونس وابن عون وسليمان
التيمى . قال اهل التاريخ كان ينزل فى
بنى تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل
البصرة ثقة حافظ ثابت على السنة مات
سنة ثلاث واربعين ومائه . قال محمد
ابن عبد الأعلى قال المعتمر بن سليمان لى لولا
أنك من اهلى ما اخبرتك صلى ابى اربعون
سنة صلاة الغداة بوضوء عشاء الآخرة

ون

وفى رواية عن معتمر قال لم تمر على أبى ساعة
الا تصدق بشئ فان لم يجد شيئا صلى
ركعتين وكان فى جميع اوقاته مطيعا لله
اما مصليا أو منوضيا أو شيعا جنازة أو
عائدا مريضا وكان بعد العصر يسبح الى ان
تغرب الشمس وكان يقال له لا حسن ان
تعصى الله وخرج الى مكة فكان يصلى الصبح
بوضوء العشاء الآخرة وكان يأخذ بقول
الحسن انه اذا غلب على قلبه النوم توضأ
وقيل مكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر
يوما وقال سليمان التيمى الحسنة نور فى
القلب وقوة فى العمل والسيئة ظلمة فى
القلب وضعف فى العمل وقيل له أنت أنت
فقال لا تقولوا هذا لا ادرى ما يبدو لى من
ربى سمعت الله يقول وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون . ه

فصل

قال المعتمر ان صاحبا لى
كان يكتب معى الحديث فجزعت عليه فقال
أبى هل مات على السنة قلت نعم قال لا تحزن
عليه وقال سعيد بن عامر مرض سليمان
التيمى فبكى فى مرضه بكاء شديدا فقيل له

أتجزع من الموت قال لا ولكني مررت يوماً
على قدري فسلمت عليه فأخاف ان يحاسبني
ربي عليه. وقال رقبة بن مصقلة رأيت
رب العزة فقال وعزتي وجلالي لأكرمن
مثوى سليمان التيمي.

فصل روى عن معتمر بن سليمان قال
سقط بيت لنا كان ابي يكون فيه فضرب
فسطاطاً من لبن فكان فيه ثلاثين سنة
حتى مات فقيل له لو بنيته فقال الأمر أعجل
من هذا غداً أموت. وقال شعبة لم ار
أحداً قط اصدق من سليمان التيمي
وكان اذا حدث الحديث فرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم تغير وجهه اه

ذكر سويد بن غفلة رحمة الله عليه

مر ٤٢ قال حشيش بن الحارث رأيت سويد بن
غفلة يمر بنا في المسجد الى امرأة من بني
أسد وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة
وكان يؤم في شهر رمضان قائماً وقد أتى
عليه عشرون ومائة سنة قال عمران
ابن مسلم كان سويد اذا قيل له اعطى
فلان وولى فلان قال حسبي كسرني وملى

وقال

وقال اذا أراد الله ان ينسى أهل النار
جعل لكل واحد تابوتاً من نار على قدره ثم
اقفل عليه باقفال من نار فلا يضرب منه
عرق الا وفيه مسمار من نار ثم يجعل
ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم
يقفل باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار
فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك
قوله عز وجل لهم من فوقهم ظلل من النار
ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش. قال اهل التاريخ
سويد بن غفلة من تابعي أهل الكوفة كنيته
أبو أمية مات سنة اثنتين وثمانين وهو
ابن سبع وعشرين ومائة سنة هـ

ذكر سلمة بن دينار

هو ابو حازم الأعرج قال ابو حازم يسير
الدنيا يشغل عن كثير الآخرة وانك تجد
الرجل شغل نفسه بهم غيره حتى لهو أشد
اهتماماً من صاحب الهم بهم نفسه وقال
اذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح
من كل جانب وعرض كل ثغة لا يقرب من
الله فهي بلية وينبغي للمؤمن أن يكون أشد

حفظا للسانه منه لموضع قدميه . وقال
صـ٤٨ لابنه يا بنى لا تعتد بمن لا يخاف الله يظهر
العيب ولا يعفو عن العيب ولا يصلح عنه
الشيب وقال قائل هواك اشد مما تقاتل
عدوك . وقال رجل لابى حازم انك متشدد
فقال ومالى لا أتشدد وقد ترصدنى اربعة
اربعة عشر عدوا اما اربعة فشيطان يغبنى
وهو من يحسدنى وكافر يقاتلنى ومنافق
يبغضنى واما العشرة فالجوع والعطش
والعرى والحر والبرد والهرم والمرض والفقر
والموت والنار ولا طيق لهن الا بسلاح ولا
أجد لهن سلاحا افضل من التقوى وقيل
له ما مالك فقال ثقتى بالله وايأسى مما فى
أيدى الناس وقال لا تريد ان تموت حتى
تتوب ولا تتوب حتى تموت وان مت لم
ترفع الأسواق لموتك ان شأنك صغير
فاعرف نفسك ومر بابى جعفر المدينى وهو
مكتئب حزين فقال لعلك ذكرت ولدك من
بعدك فحزنت قال نعم قال فلا تفعل ان كانوا
لله أولياء فلا تخف عليهم الضيعة وان
كانوا لله اعداء فلا تبال مالقوا بعدك

وقال

وقال ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه
بشك لا يقين فيه من شئ نحن عليه
وقال عبد الرحمن بن زيد قال ابن المنكدر
لأبى حازم ما اكثر من يلقانى فيدعو بالخير
ما اعرفهم وما صنعت اليهم خيرا فط قال
تظن ان ذاك من عملك ولكن انظر الذى
ذاك من قبله فاشكره وقرأ ابن زيد ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا . هـ

صـ٤٩ قال اهل التاريخ أبو حازم الأعرج من
اهل المدينة يروى عن سهل بن سعد كان
قاص اهل المدينة وكان عابدا زاهدا بعث
اليه سليمان بن عبد الملك بالزهرى ان
ابعثنى فقال له الزهرى أجب الامير فقال
أبو حازم ما لى اليه حاجة فان كانت له
حاجة فليأتنى قيل مات سنة خمس
وثلاثين ومائة وقيل سنة اربعين هـ

فصل قال ابو حازم نعمة الله فيما روى
عنى من الدنيا اعظم من نعمته على فيما اعطانى
منها انى رأيته تبارك وتعالى اعطاها قوما
فهلكوا . وقال افضل خصلة ترجى للمؤمن

أن يكون اشد الناس خوفا على نفسه وأرجاه
لكل مسلم، وعن يحيى بن ابى كثير عن ابيه
قال دخل سليمان بن عبد الملك المدينة
حاجا فقال هل بها رجل أدرك عدة من
الصحابة قالوا نعم ابو حازم فارسل اليه
فلما أتاه قال يا ابا حازم ما هذا الجفاء قال
وأى جفاء رأيت منى يا أمير المؤمنين قال
وجوه الناس اتونى ولم تأتنى قال والله
ما عرفتنى قبل هذا ولا انا رأيتك فاى جفاء
رأيت منى فالتفت سليمان الى الزهرى
فقال أصاب الشيخ وأخطأت أنا ثم قال
يا ابا حازم مالنا نكره الموت فقال عمرتم
الدنيا وخربتم الآخرة فنكره ان نخرج
من العمران الى الخراب قال صدقت يا ابا
حازم ليت شعرى مالنا عند الله غدا قال
أعرض عملك على كتاب الله قال واين اجده
من كتاب الله قال قال الله عز وجل ان
الأبرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم قال
سليمان فاين رحمة الله قال ابو حازم قريب
من المحسنين قال سليمان ليت شعرى
كيف العرض على الله قال اما المحسن فكالغائب

يقدم على أهله وأما المسئ فكالآبق يقدم
به على مولاه فبكى سليمان حتى علا نحيبه
واشتد بكاؤه فقال يا ابا حازم كيف لنا
ان نصلح قال تدعون عنكم الصلف
وتقسمون بالسوية وتعدلون بالقضية
قال فكيف المأخذ من ذلك قال تأخذه بحقه
وتضعه بحقه فى أهله قال يا ابا حازم فما
أعدل العدل قال كلمة صدق عند من ترجوه
وتخافه قال فما أسرع الدعاء اجابة قال
دعاء المحسن للمحسن قال فما افضل الصدقة
قال جهد المقل الى البائس الفقير لا يتبعها
من ولا أذى قال يا ابا حازم من اكيس الناس
قال رجل ظفر بطاعة الله فعمل بها ثم دل
الناس عليها قال فمن احمق الناس قال
رجل اغتاظ فى هوى اخيه وهو ظالم فباع
آخرته بدنياه قال هل لك ان تصحبنا
فتصيب منا وتصيب منك قال كلا قال
ولم قال انى اخاف ان اركن اليكم شيئا
قليلا فيذيقنى الله ضعف الحياة وضعف
الممات ثم لا يكون لى منك نصير قال يا ابا
حازم ارفع الى حاجتك قال نعم تدخلنى

الجنة وتخرجني من النار قال ليس ذلك
الى قال فما الى حاجة سواها قال يا ابا حازم
فادع الله لي قال نعم اللهم ان كان سليمان
من اوليائك فيسره لخير الدنيا والآخرة
وان كان من اعدائك فخذ بناصيته الى
ما تحب وترضى قال سليمان قط قال ابو
حازم قد اكثرت واطنبت ان كنت اهله
وان لم تكن اهله فما حاجتك ان ترمي
قوس ليس لها وتر قال فما تقول فيما
نحن فيه قال أوتعفيني يا أمير المؤمنين
قال بل نصيحة تلقيها الي قال ان اباك
غصبوا الناس هذا الامر فاخذوه عنوة
بالسيف عن غير مشورة ولا اجتماع من
الناس وقد قتلوا فيه مقتلة عظيمة
وارتحلوا فلو شعرت ما قالوا له قيل لهم
قال رجل من جلسائه بئس ما قلت
قال ابو حازم كذبت ان الله تعالى أخذ
على العلماء الميثاق ليبيننه للناس ولا
يكتمونه قال سليمان يا ابا حازم أوصني
قال نعم سوفا أوصيك وأوجز نزه الله
وعظمه ان يراك حيث نهاك او يفقدك

حيث

حيث امرك ثم قام فلما ولى قال يا ابا حازم
هذه مائة دينار انفقها ولك عندي امثالها
كثيرة فرمى بها وقال والله ما ارضاها لك
فكيف ارضاها لنفسي انا عندك ان يكون
سؤالك اياي هزلا وردني عليك بدلا
ان موسى بن عمران عليه السلام لما ورد
ماء مدين قال رب اني لما انزلت الي من
خير فقير سأل موسى ربه عز وجل ولم
يسأل الناس فظننت الجاريتان ولم تفطن
للدعاء لما فطنتا له فاتيا اباهما شعيبا
فاخبرتاه بخبره فقال شعيب ينبغي ان
يكون هذا جائعا ثم قال لاحدهما
اذهبي ادعيه لي فلما اتته اعظته وغطت
وجهها ثم قالت ان ابي يدعوك فلما قالت
ليجزيك اجر ما سقيت لنا كره موسى عليه
السلام ذلك وارادان لا يتبعها ولم يجد
بدا ان يتبعها لانه كان في ارض مسبعة
وخوف فخرج معها فكانت الرياح تضرب
ثوبها فتصف لموسى عجزها فنيض مرة ويرض
أخرى فقال يا امة الله كوني خلفي فدخل
الى شعيب عليهما السلام والعشاء مهيأ
فقال كل —

فقال موسى عليه السلام لا قال شعيب
ألست جائعا قال بلى ولكني من اهل
بيت لا نبيع شيئا من عمل الآخرة بملء
الارض ذهبا واخشى ان يكون اخر ما
سقيتها قال شعيب لا يا شاب ولكن هذه
عادتي وعادة آبائي قرى الضيف واطعام
الطعام قال فجلس موسى عليه السلام -
فاكل . فان كانت هذه المائدة الدنيا عوضا
مما قد حدثتك فالميتة والدم ولحم الخنزير
في حال الاضطرار احل منه وان كانت
من مال المسلمين فلي فيها شركاء ونظراء -
ان واثنتهم بي والا فلا حاجة لي فيها ان
بني اسرائيل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث
كانت امراؤهم يأتون الى علمائهم رغبة
في علمهم فلما تكسوا وتعسوا وسقطوا من
عين الله فآمنوا بالجبت والطاغوت كان
علماؤهم يأتون الى امرائهم فيشاركوهم
في دنياهم ويشركوا معهم في فتنتهم وقال
ابو حازم وجدت الدنيا شيئين سيئا هو
لي وشيئا هو لغيري فاما ما كان لغيري
فلو طلبته بحيلة السماوات والارض لم

اصل

أصل اليه لأن الله يمنع رزق غيري مني كما
يمنع رزقي من غيري وفي رواية اخرى
نظرت في الرزق فوجدته شيئين شيئا
هو لي لم أجل ينتهي اليه فلن أعجله ولو
طلبته بقوة السماوات والارض وشيئا
هو لغيري فلم أصبه فيما مضى فأطلبه
فيما بقي ففي اي هذين أفنى عمري وقال
ان كان بيدك ما يكفيك فما دنى عيشك
يكفيك وان كان لا يكفيك ما بيدك فليس
فليس في الدنيا شئ يكفيك وقال انظر
الذي تحب ان يكون معك في الآخرة فقدمه
اليوم وانظر الذي تكره ان يكون معك
فاتركه اليوم وكل عمل تكره الموت من اجله
فاتركه ثم لا يفارقك متى مت وقال لا يحسن
عبد فيما بينه وبين الله الا احسن الله
فيما بينه وبين العباد ولا يصور فيما بينه
وبينه وبين الله الا عور الله فيما بينه وبين
العباد والمصانعة وجه واحد ليس من
مصانعة الوجوه كلها وقيل لابي حازم قد
غلا السعر قال وما يغمكم من ذلك ان
الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم
يحزن على بلاء وقال ما فى الدنيا شئ
يسرك الا وقد لزق به شئ يسوءك وقال
قد رضيت من احدكم ان يبقى على دينه كما
يبقى على نعله وقال اكتم حسناتك اشد
مما تكتم سيئاتك وقال ابن آدم بعد الموت
يأتيك الخبر وقال رضى الناس بالحديث
وتركوا العمل وقال انى لأعظ وما أرى
للموعظة موضعاً وما اريد بذلك الا نفسى
وقال شيئان هما خير الدنيا والآخرة اذا
عملت بهما لتكفل لك الجنة ولا اطول عليك
قيل وما هما قال تحمل ما تكره اذا احبه الله
وتترك ما تحب اذا كرهه الله

فصل كتب أبو حازم الى الزهرى عافانا
الله وإياك من الفتن ورحمك من النار قد
اصبحت بحال ينبغى لمن عرفك أن يرحمك
اصبحت شيخاً كبيراً قد اثقلك نعم الله عليك
بما اصبح من بدنك واطال من عمرك وعلمت
حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك فيه
من دينه وفهمك من سنة نبيه صلى الله
عليه وسلم ابتلى فى ذلك شكرك فقال

لئن

لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى
لشديد فانظر اى رجل تكون اذا وقفت
بين يدى الله فسالك عن نعمه عليك كيف
رعيتها وعن حججه عليك كيف قضيتها ولا
تحسبن الله راضياً منك بالتعريض ولا فاتلا
منك التقصير ليس كذلك أخذ على العلماء
فى كتابه فقال لتبيننه للناس ولا تكتمونه
فنبذوه وراء ظهورهم الآية تقول أنك
جدل عالم ماهر قد جادلت الناس فجدلتهم
ادلا لا أمنك بفهمك واقتدارا برأيك فأين
تذهب عن قول الله تعالى ها أنتم هؤلاء
جادلتم عنهم فى الحيوة الدنيا فمن يجادل الله
عنهم يوم القيمة أمن يكون عليهم وكيلاً
اعلم ان أدنى ما ارتكبت واعظم ما احتقبت
أن آنست الظالم وسهلت له طريق الغى
بدنوك حتى ادنيت واجابتك حين دعيت
فما أحلقك ان تبوء بإثمك غداً مع الجرمة
وان تسئل عما أردت باغضابك عن ظلم
الظلمة انك أخذت ما ليس لمن اعطاك
ودنوت ممن لا يريد حقاً ولا يرد باطلاً حين
أدناك واجبت من اراد التدليس بدعائه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اياك حين دعاك جملوك قطباً تدور رحا
باطلهم وجسراً يعبرون بك الى سلالم
وسلماً الى حذلالتهم يقتادون بك قلوب
الجهال ويدخلون بك الشك على العلماء
فلم يبلغ اخمص وزرائهم ولا أقوى اعوانهم
الا دون ما بلغت من استصلاح فسادهم
واجتلاب الخاصة والعامة اليهم فما أيسر
ما عمروا لك فى جنب ما خربوا عليك وما
أقل ما اعطوك فى قدر ما أخذوا منك
فانظر لنفسك فانه لا ينظرها غيرك
وحاسبها حساب رجل مسئول وانظر
كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً
واستحملك كتابه واستودعك علمه مالك
لم تثنه من نعستك ولا تستقيل من
عثرتك وما يؤمنك ان تكون من الذين
قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى الآية
انك لست فى دار مقام قد أذنت بالرحيل
فما بقاء المرء بعد اقرانه بأوس من ميوت وبقى
ذنوبه من بعده انك لم تؤمر بالنظر لوارثك
على نفسك او اثقال ظهرك لغيرك ذهبت

اللذة

اللذة وبقيت التبعة ما اشقى من سعد بكسبه
غيره انك تعامل من لا يجهل والذى يحفظ
عليك لا يغفل تجهز فقد دنا منك سفر
وراء ودينك فقد دخله سقم واعلم ان الجاه
جاهان جاه يجريه الله على يدك اولياءه
والجاه جاه يجريه الله على يدك اولياءه
ولقد جاء نعتهم على لسان رسوله ان الله
يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين اذا غابوا
لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح
الهدى يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة
فهؤلاء الذين قال الله عز وجل اولئك حزب
الله الا ان حزب الله هم المفلحون وجاء
حزبه الله على يدى اعدائه لأوليائهم ويقدمه
فى قلوبهم فيعظمهم الناس لتعظيم اولئك
لهم ويرغب الناس فيما فى ايديهم لرغبة اولئك
اليهم اولئك حزب الشيطان الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون ما اخوفنى ان تكون
ممن عاش مستوراً عليه فى دينه مقتوراً عليه
فى رزقه معزولة عنه البلايا مصروفة عنه
الفتن فى عنفوان شبابه وظهور جلده وكمال
شهوته فمضى بذلك دهره حتى اذا كبرت سنه

ورق عظمه وضعفت قوته وانقطعت شهوته
فتحت عليه الدنيا شر مفتوح فلزمته تبعتها
وعلقته فتنتها واعشت عينيه زهرتها وصفت
لغيره منفعتها فسبحان الله ما ابين هذا
الغبن واخس هذا الامر واذا كانت الدنيا
تبلغ من مثلك هذا فى كبر سنك ورسوخ
علمك وحضور اجلك فمن يلوم الحدث
فى سنه الجاهل فى علمه المأفون فى رأيه
المدخول فى عقله انا لله وانا اليه راجعون
على من المعول وعند من المستغاث نحتسب
عند الله مصيبتنا ونشكو الى الله بثنا
ونحمد الله الذى عافانا مما ابتلاك به والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته

فصل قال مطرف دخلنا على ابى حازم
الاعرج لما حضره الموت فقلنا يا ابا حازم
كيف تجدك قال اجدنى راجيا لله حسن
الظن به ثم قال انه والله ما يستوى
من غدا وراح يمر عقد الآخرة لنفسه
فيقدمها أمامه قبل ان ينزل به الموت حتى
يقدم عليها ومن غدا وراح فى عقد الدنيا
يمرها لغيره ويرجع الى الآخرة لا حظ له

فيها

فيها ولا نصيب وقال لئن نجونا من شر
ما أصبنا من الدنيا ما يضرنا ما زوى عنا
منها وقال لا تكون عالما حتى يكون فيك
ثلاث خصال لا تبغى على من فوقك ولا تحقر
من دونك ولا تأخذ على علمك دنيا وقال
كان العلماء فيما مضى اذا لقى العالم منهم من
هو فوقه فى العلم كان يوم غنمه واذا لقى
من هو مثله ذاكره واذا لقى من هو دونه
لم يزه عليه وقال اذا رأيت ربك يتابع
نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره وقال
اذا احببت اخا فى الله فاقل مخالطته فى
دنياه وكان ابو حازم يمر على الفاكهة فى
السوق فيشتهيها فيقول موعدك الجنة هو
وروى عن سليمان بن سليمن العمرى قال
رأيت ابا جعفر القارئ على الكعبة فقلت
له ابو جعفر قال نعم قال اقرأ اخوانى منى
السلام واخبرهم ان الله جملنى مع الشهداء
الاحياء المرزوقين واقرأ ابا حازم السلام
وقل يقول لك ابو جعفر الكسير الكسير
فان الله وملائكته يتراءون مجلسك العشيات

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر سليمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم

قال اهل التاريخ كان يشبه أباه فى السمت والهدى وكان اشبه ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه به يروى عن ابيه روى عنه الزهرى مات سنة ست ومايه وصلى عليه هشام بن عبد الملك فى حجته التى حج .

ذكر سليمن بن يسار

تابعى مدنى كنيته أبو ايوب قال ابو حازم كان سليمن بن يسار من احسن الناس فدخلت عليه امرأة بالابواء كانها فلقة قمر فسألته نفسه فامتنع فدنت منه فخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمن فرأيت بعد ذلك يوسف صلى الله عليه فيما يرى النائم وكنت بمكة وطفت وسعيت واتيت الحجر فنعست فاذا رجل وسيم شرجب جميل له شارة حسنة ورائحة طيبة فقلت من أنت رحمك الله قال أنا يوسف بن يعقوب قلت يوسف الصديق قال نعم قلت ان شانك وشان امرأة العزيز عجب قال شانك وشان صاحبة الابواء

أعجب

أعجب أنا يوسف الذى هممت وانت سليمن الذى لم تهم .

باب الشين

ذكر شقيق بن سلمة

تابعى كوفى كنيته ابو وايل كان من عباد أهل الكوفة قال اهل التاريخ كان له خصم يكون هو فيه وفرسه فاذا غزا نقضه واذا رجع اعاده قال عاصم مررت يوما مع ابى وايل فى السوق فسمع الناس يقولون دانق ودراط فقال لى يا عاصم ايهما اكثر قلت الدانق قال ما أدرى ، يروى عن عمر وعبد الله ابن مسعود رضى الله عنهما قال الأعمش عن شقيق خرجنا فى ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيها رجل نائم وفدفيد فرسه فهى ترعى عند راسه فايقظناه فقلنا نام فى مثل هذا المكان فرفع راسه فقال انى لاستحى من ذى العرش أن يعلم انى اخاف شيئا دونه ثم وضع راسه فنام وقال ابو وايل نعم الرب ربنا لو اطعناه ما عصانا وقال ان اهل بيت يصنعون على ما ئدتهم

ض٩٥

رغيفا من حلال لأهل بيت غرباء وقال
عاصم كان لأبي وايل خمس من قصب
فكان يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا
نفضه وتصدق به فاذا رجع انشأ بناءه
وقال عاصم كان عطاء أبي وايل المئتين
فاذا خرج لهسك ما يكفي أهله وتصدق
بما سوى ذلك . وقال عاصم ما رأيت أبا
وايل ملتفتا في صلاته ولا في غيرها ولا
سمعته يسب دابة قط الا انه ذكر الحجاج
يوما فقال يارب اطعم الحجاج من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع ثم تداركها فقال
ان كان ذلك احب اليك قلت ويستثنى
في الحجاج قال نعذها ذنبا وفي رواية الزبيدي
قال جعلت اسب الحجاج واذكر مساوئه
فقال لا تسبه وما يدريك لعله قال
اللهم اغفر لي فغفر له . قال اهل التاريخ
مات ابو وايل بعد الحجاج . هـ

ذكر شريح القاضي رحمة الله عليه

يروى عن عمر رضي الله عنه مات سنة سبع
وثمانين وهو ابن مائة سنة وعشر سنين
قيل كان يقول سيعلم الذين ظلموا اي

من

من تقصوا ان الظالم ينتظر العقاب وان
المظلوم ينتظر النصر وكان بابهامه قرحة
فقالوا لو اريتها الطبيب قال هو الذي
أخرجها واشتكى رجله فقالوا الا ندعوت
طبيبا قال قد فعلت قالوا ما قال لك
قال وعد خيرا وقال الرياشي قال رجل
لشريح اني كنت اعهدك وان شأنك لشوين
قال تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها في
نفسك هـ

ذكر شميط بن عجلان

تابعي بصري كان يقول في قصصه أناهم من
الله امر وفدهم عن الباطل فأسهروا العيون
وأجاعوا البطون وأظمئوا الاكباد وانصبوا
الابدان واهتضموا العاطف والتالد
فأكلوا على تنغص وناموا على خوف وقاموا
على وقارهم ولله أنباس أكلوا طيب رزق
الله وعاشوا في فضل نعيم الآخرة وقال
في وصف المايل إلى الدنيا دائم البطنة قليل
الفطنة همه مطعمة ووجه يقول متى أصبح
فآكل وأشرب وألهو وألعب ومتى أمسي
فأنام جيفة بالليل بطال بالنهار يطلب

لأولاده السمن والعسل ثم يحرضهم على ايتام
المساكين فيذهب الصبي الى امه يجاذبها
أخمارها يقول اعطيني سمناً وعسلاً فاني
رأيت مع ابن فلان سمناً وعسلاً فتقول
له امه انه كثير لك مني حيث اصبت لك
الخبز والملح واذا احدث الله نعمة أحدث
ريا وسعة فعلق من بين اصفر وأخضر
واحمر ثم قال للناس نالوا وانظروا فيقول
المؤمنون ان يكن من حلال فقد اسرفت
وان يكن من حرام فثكلتك أمك ويقول
المنافقون باليت لنا مثل هذا اكثر واطيب
ذروهم عباد الله وما اختاروا لأنفسهم
من فالوذجهم وذوزجهم تحل يوماً بقلاً
ويوماً خلاً ويوماً ملحاً والموعد الله عز
وجل وان اولياء الله آثروا رضا الله على
هوى انفسهم فارغموا انفسهم كثيراً لرضا
ربهم فاقلوا وانحوا وصوموا عند الدنيا
واجاعوا غايته افطاركم في الدنيا الموت
وبادروا بالصحة السقم وبالفراغ الشغل
وبالحيوة الموت فانما الدنيا غدا وعشاء
فان اخرت غدك الى عشائك امسى دونك

في

في ديوان الصائمين . وعن محمد بن عبد الله
الازدي قال دعا بعض الامراء شميطا
الى طعامه فاعتل عليه ولم يأته فقيل له
في ذلك فقال فقد اكلة ايسر علي من
بذل ديني لهم ما ينبغي ان يكون بطن المؤمن
أعز عليه من دينه وراس مال المؤمن دينه
حيث ما زال زال معه دينه وقال ان
الدينار والدرهم ازمة الشيطان بهما يقود
المنافقين الى السموات . هـ

فصل روى عن عبيد الله بن شميط
قال قال ابن اوحى الله الى داود عليه
السلام الا ترى الى المنافق كيف يخادعني
وانا أخدعه يسجني بطرف لسانه وقلبه
بعيد مني يا داود قل للملأ من بني اسرائيل
الا يدعوني والخطايا بين اصباري ليلقوها
ثم يدعوني استجب لهم . هـ قال الامام
رحمه الله الضبن ما بين الابط والكشح
والجمع اضبان . وقال شميط علامة المنافق
قلة ذكر الله . وقال شميط بئس العبد
عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات
عن العبادة . بئس العبد عبد خلق للعاقبة

فصدته العاجلة عن العاقبة فزالت عنه
العاجلة وشقى بالعاقبة يابن آدم كل
يوم ينقص من اجلك وانت لا تحزن
وكل يوم تستوفى من رزقك أعطيت
ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك كيف
لا يستبين للعالم جهله وقد عجز عن
ص٦٢ شكر ما هو فيه وهو مقترف طلب الزيادة
أم كيف يعمل للآخرة من لا تنقضى من
الدنيا شهوته ولا تنقضى فيها رغبته فالعجب
كل العجب للمصدق بدار الحق وهو يسعى
لدار الغرور. وكان يقول يابن آدم انك
مادمت ساكت فانت سالم فاذا تكلمت
فتحذرك. وقال من جعل الموت نصب
عينيه لم يبال بضيق الدنيا وسعتها.
وقال عجبا لابن آدم بينما قلبه فى الآخرة
اذ حكه برغوث أو قملة فنسى الآخرة. وقال
ان الله وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس
المتقين بالله. وقال رجلان معذبان فى
الدنيا رجل اعطى الدنيا فهو متعب فيها
مشغول بها وفقير زويت عنه الدنيا فنفسه
تتقطع عليها حسرات. وقال الناس ثلاثة

فرجل

فرجل انكر الخير فى حداثة سنه ثم داوم
عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب
ورجل انكر عمره بالذنوب وطول الغفلة
ثم راجع بالتوبة فهذا صاحب يمين ورجل
انكر الشر فى حداثته ثم لم يزل فيه حتى
خرج من الدنيا فهذا صاحب الشمال نع

باب الصّاد

ذكر صفوان بن سليم رحمة الله عليه

نا بنى مدنى قال مالك بن انس كان صفوان
يصلى فى الشتاء فى السفط فى قميص واحد
وفى الصيف فى بطن البيت حتى يصبح لئلا
ينام ثم يقول هذا الجهد من صفوان وانت
اعلم وانه لتزم رجلاه حتى تعود مثل السفط
وتظهر وبها عروق خضر من قيام الليل
وقال ابن عيينة حج صفوان وهو سبعة
دنانير فاشترى بها بدنة وقال انى سمعت
الله يقول لكم فيها خير وقال ابو حرباب
ص٦٣ انصرفت مع صفوان بن سليم من العيد الى
منزله فجاءنى بخبز وملح فجاء سائل فقام الى
كوة فى البيت فاعطاه دينارا وقدم سليمن

ابن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز
عامله عليها فصلى بالناس الظهر ثم فتح
باب المقصورة واستند الى المحراب واستقبل
الناس بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم
عن غير معرفة فقال يا عمر من هذا الرجل
ما رأيت شيئا احسن منه قال يا امير المؤمنين
هذا صفوان بن سليم قال يا غلام كيس
فيه خمس مائة دينار فاتى به فقال لخادمه
هذا الرجل القائم يصلى فوصفه للغلام حتى
أثبته فخرج الغلام بالكيس حتى جلس
الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد
ثم سلم فاقبل عليه وقال ما حاجتك قال
أمرني أمير المؤمنين وهو ذا ينظر اليك والى
أن أدفع اليك هذا الكيس فيه خمس مائة
دينار ويقول لك استعن به على زمانك
وعلى عيالك قال لست بالذى أرسلت اليه
قال السنت صفوان بن سليم قال بلى انا
صفوان بن سليم قال فاليك ارسلت قال
اذهب فاستثبت وانا ها هنا جالس فولى
الغلام وأخذ صفوان نعليه فلم يرمها حتى
خرج سليمان من المدينة. وقال سفيان

جاء

جاء رجل من أهل الشام فقال دلوني على
صفوان بن سليم والى رأيته دخل الجنة
فقلت باى شئ قال بقميص كساه انسانا
فسأل بعض اخوان صفوان عن قصة القميص
فقال خرجت من المسجد فى ليلة باردة فاذا
رجل عار فنزعت قميصى وكسوته .ه

ذكر صفوان بن محرز المازنى

من أهل البصرة يروى عن ابى موسى وابن ص٦٤
عمر رضى الله عنهما وكان من العباد اتخذ
لنفسه سربا يبكى فيه مات فى ولاية
عبد الملك.

ذكر صلة بن أشيم العدوى تابعى

بصرى روى عن جعفر بن زيد قال
خرجنا فى غزاة الى كابل وفى الجيش صلة
ابن اشيم فنزل الناس عند العتمة فقلت
لارمقن عمله فانظر ما يذكر الناس من
عبادته فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس
غفلة الناس حتى اذا قلت هدأت العيون
وثب فدخل غيضة قريبة منا فدخلت فى
أثره فتوضأ ثم قام يصلى فافتتح الصلاة
وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت فى

شجرة ولم يلتفت اليه فلما سجد قلت الآن
يفترسه فلم يكن شئ ثم سلم فقال ايها السبع
أطلب الرزق من مكان آخر فولى وان له
لزئيرا أقول تصدع منه الجبال فما زال
كذلك يصلى حتى كان عند الصبح جلس
فحمد الله بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال اللهم
انى اسألك ان تجيرنى من النار أو مثلى
يجترئ ان يسألك الجنة ثم رجع فأصبح
كأنه بات على الحشايا واصبحت وبى من
الفترة شئ الله به عليم . الحشايا الفرش
المحشوة بالحليج . وقال رجل لعصلة ارغ
الله لى قال رغبك الله فيما يبقى وزهدك
فيما يفنى ووهب لك اليقين الذى لا يحول
فى الدين الا عليه . وقال عصلة طلبت
الدنيا مظان حلالها فجعلت لا اصيب
منها الا قوتا فقلت اى نفسى جمل رزقك
كفافا فارضى . قوله فاربعى معناه اسكنى
فلا تتعبى . وفى رواية قال طلبت المال
من وجهه فأعيانى الا رزق يوم بيوم فعرفت
أنه قد خير لى .

باب الضاد

ذكر ضرب بن نفير أبى السليل العيسى
من اهل البصرة

ذكر ضمرة بن حبيب الشامى
يروى عن ابى امامة رضى الله عنه .

باب الطاء

ذكر طاوس بن كيسان
ذكر نسبه بن محصن المنقرى من اهل البصرة .

كنيته ابو عبد الرحمن من أهل اليمن
قال طاوس لابنه اذا قبرتنى فانظر فى قبرى
فان لم تجدنى فاحمد الله وان وجدتنى فانا
لله وانا اليه راجعون . قال الراوى فاخبرنى
بعض ولده أنه نظر فلم يجد شيئا ورأى
فى وجهه السرور وقال طاوس ان الموتى
يفتنون فى قبورهم سبعا فكانوا يستحبون
ان يطعم عنهم تلك الايام . وقال الليث
قال لى طاوس ما تعلمته فتعلمه لنفسك فان
الأمانة والصدق قد ذهبا من الناس . وقال
سلمة بن وهرام قال طاوس كان يقال
أسجد للقرد فى زمانه وقال سفين جاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

طاوس رجلاً مسكيناً فى ثوبه وسخ قال
عد ان الفقر من الله فأين انت عن الماء
وسأل رجل طاوساً عن شئ فقال ترید
أن يجعل فى عنقى حبل ثم يطاف بى . ه

ذكر طلق بن حبيب نا بى بصرى

قال طلق بن حبيب مكتوب فى الانجيل ابن آدم
اذكرنى حين تغضب اذكرك حين أغضب ولا
أمحقك فيمن امحق . ابن آدم اذا ظلمت فاصبر
فانى لك ناصر خير منك ناصراً لنفسك
وكان طلق بن حبيب يفتتح البقرة يعنى
فى الصلاة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت

ذكر طلحة بن مصرف كوفى تابعى

باب الظاء

ذكر ظالم بن عمرو بن سفيان كنيته

أبو الاسود هو الدؤلى تابعى بصرى وهو اول
من تكلم فى النحو .

باب العين

ذكر عامر بن عبد الله بن عبد قيس

قال علقمة بن مرثد انتهى للزهد الى ثمانية
عامر بن عبد الله واويس القرنى وهرم بن حيان

ابن سليمان بن عبد الملك فجلس الى جنب طاوس
فلم يلتفت اليه فقيل له جالس اليك ابن
أمير المؤمنين فلم يلتفت اليه قال اردت
أن يعلم ان لله عباداً يزهدون فيما فى يديه
ومر طاوس براس قد اخرج راساً مشوياً
فنفشى عليه وسار رجل مع طاوس فسمع
غراباً نعب فقال خير فقال طاوس أى خير
عند هذا وشراً لا تصحبنى ولا تمش معى
وقال رجل لطاوس ادع الله لى قال
ما اجد لقلبى خشية فادعو لك .

فصل قال طاوس لا ينم نسك الشاب
حتى يتزوج . قال وقال عمر بن الخطاب رضى
الله عنه لابى الزوائد ما يمنعك من النكاح
الا عجز او فجور . وقال عبد الله بن ابى
صالح المكى دخل على طاوس يعودنى فقلت
ادع الله لى فقال ادع لنفسك فانه يجيب
المضطر اذا دعاه . وقال طاوس اياك
أن ترفع الى من اغلق دونك بابه وجعل
دونه حجاباً وعليك بطلب حوائجك الى
من بابه لك مفتوح الى يوم القيمة طلب
اليك ان تدعوه ووعدك الاجابة . ورأى

شبكة الألوكة www.alukah.net

والربيع بن خثيم ومسروق بن الاجدع والأسود
ابن يزيد وابى مسلم الخولانى والحسين بن
ابى الحسن. فاما عامر بن عبد الله فكان
يقول فى الدنيا الغموم والاحزان وفى الآخرة
النار والحساب فاين الراحة والفرح
الهى خلقتنى ولم تؤامرنى فى خلقى واسكنتنى
بلاء الدنيا ثم قلت لى استمسك فكيف
استمسك ان لم تمسكنى. الهى انك لتعلم ان
لوكانت لى الدنيا بحذافيرها ثم سألتنيها
لجعلتها لك فهب لى نفسى. وكان يقول
لذات الدنيا اربعة المال والنساء والنوم
والطعام فاما المال والنساء فلا حاجة لى
فيهما واما النوم والطعام فلا بد لى منهما
والله لاضربن بهما جهدى وقد كان يبيت
قائماً ويظل صائماً وكان ابليس يلتوى
فى موضع سجوده كهيئة الحية فاذا ما وجد
ريحه لحاه بيده ثم يقول لولا نتنك لم ازل
عليك ساجداً. قال ورايته وهو يصلى
فيدخل تحت قميصه ويخرج من كمه فلا يجيد
فقيل له لم لا تخنق الحية فيقول والله انى
لأستحى من الله أن أخاف شيئاً غيره

والله

ص ٦٠

والله ما اعلم. ياحين تدخل ولاحين تخرج
وقيل له ان الجنة تدنك بدون ما تصنع وان
النار تتقى بدون ما تصنع فيقول لا انفك
حتى لا الوم نفسى قال ومرض فبكى فقيل
له ما يبكيك وقد كنت وكنت فقال من احق
بالبكاء منى وسفرى بعيد وزادى قليل
وامسيت فى صعود وهبوط من جنة أو نار
فلا أدرى الى ايهما اصير. وروى انه كان
فرض على نفسه كل يوم الف ركعة يقوم
عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً الى
العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه ص ٦١
وقدماه فيقول يا نفس يا أمارة بالسوء
انما خلقت للعبادة. وكان جسمه وهو عبد
حبشى عارضه يوماً وكان يصلى فى اليوم
والليلة ثمانمائة ركعة وكان يقول لولا
لولا ان الله تعالى ابتلانا بالبطن فاذا
اكلنا لا بد لنا من الحدث ما رأى ربى الا
راكعاً وساجداً. وقال ميمون بن مهران
بعث اليه امير البصرة فقال ان معاوية
أمير المؤمنين امرنى ان أحسن اذنك
واكرمك. قال فلان الذى اطال الاختلاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليك ولا تأذن له أحوج الى ذلك مني قال
وامرني ان تخطب من شئت فامهر عنك
من بيت المال قال انا في الخطبة دائب
قال الى من قال الى من يقبل مني الفاقة
والتمرة . وقال قتادة سأل عامر ربه
أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان
يؤتا بالماء وله بخار وقال مالك بن
دينار مر عامر فاذا قافلة قد احتبست
فقال لهم مالكم لا تمرون فقالوا الاسد
حال بيننا وبين الطريق قال هذا
كلب من الكلاب فربه حتى أصاب ثوبه
فم الاسد وقال مالك بن دينار رأى
رجل في المنام كان منادياً ينادي اخبروا
الناس ان عامر بن عبد الله يلقى الله يوم
تلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر
قال اهل التاريخ كان عامر بن عبد الله من
عباد الله التابعين بالبصرة واخذ الطريقة
عن أبي موسى رضي الله عنه

ذكر علقمة بن قيس النخعي

كنيته ابو شبل تابعي كوفي قال مأنوس
ابن ابي ظبيان قلت لأبي لاي شئ تأتي

علقمة

علقمة وتدع اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال ادركت ما شاء الله من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة
ويستفتونه . وروى ان عبد الله بن
مسعود خرج فرأى علقمة والاسود
ومسروقا واصحابهم يتذاكرون ويتدارسون
فوقف عليهم فقال بابا بأبي وامي العلماء
بروح الله ائتلفتم وكتاب الله تلوتم
وسجد الله عمرتم ورحمة الله انتظرتم
احكم الله كواجب من أحبكم . وروى ان
علقمة كان حسن الصوت فقال له ابن
مسعود رتل فذلك زمن القرآن فداك
أبي وأمي وقال المسيب بن رافع قيل
لعلقمة لو جلست فأقرأت الناس القرآن
وحدثتهم فقال اكره ان يوطى عنقي وان
يقال هذا علقمة وكان يلزم بيته يحلف
غنمه ويحلبهن ومنه شئ يفزعهن به
اذا نناطحن . قال ابراهيم كان علقمة
اذا رأى أشياشا من الناس ذكرهم اي
نشاطا وقال الحسن بن عبد الله النخعي
لم يترك علقمة الادارة وبردونا ومصحفه

شبكة الألوكة www.alukah.net

واوصى به ليتولى له كان يقوم عليه في
مرضه وقال علمة للاسود لقنى لا اله
الا الله عند حضور موتى واذا مت
فلا تنعنى لأحد فانى اخاف ان يكون
نياحة كنعى الجاهلية فاذا خرجتم بجنازتى
من الدار فاغلقوا الباب حتى يخرج آخر
الرجال على أول النساء فانه لا أرب لى
فيهن .

ذكر عمرو بن دينار

كنيته أبو محمد تابعى كوفى . قال ابن طاوس
قال لى اذا قدمت مكة فجالس عمرو بن
دينار فان اذنيه كانتا قمعا للعلماء وكان
ينام ثلث الليل ويتحدث ثلثا ويصلى ثلثا
وقال ابن عيينة جلست الى عمرو سنتين
فما قال كلمة قط نسوء فى وقيل لأياس بن
معوية اى اهل مكة رايت افقه قال
اسواهم خلقا عمرو بن دينار .

ذكر عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى
تابعى مكى قال لا ينبغى لمن أخذ بالتقوى
والورع أن يذل لصاحب الدنيا وقال فى
قوله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم

يعلمون

يعلمون قال يعلمون ان تابوا تاب الله عليهم
وروى عن ابيه عن جده قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ما الايمان قال السماحة والصبر قلت
فاى المؤمنين افضلهم ايمانا قال احسنهم
خلقا قلت فاى المسلمين أفضل اسلاما
قال من سلم الناس من لسانه ويده قلت
فاى الجهاد افضل قال كلمة عدل عند
امام جائر .

ذكر عمرو بن شرحبيل

كنيته ابو ميسرة تابعى كوفى روى عنه
أنه قال رأيت فى المنام كان دخلت الجنة
فاذا قباب مضروبة فقلت لمن هذا فقيل
لذى الكلاع وحوشب وكانا ممن قتل
مع معوية رضى الله عنه قلت فاين عمار
واصحابه قالوا أمامك قلت وقد قتل
بعضهم بعضا فقيل انهم لقوا الله فوجدوه
واسع المغفرة .

ذكر عمرو بن ميمون الأودى

تابعى كوفى قال ابو اسحق حج عمرو بن ميمون
مائة حجة وعمرة وان الاسود بن يزيد حج سبعين

حج سبعين حجة وعمرة وقال عمرو لما تجلى
موسى عليه السلام الى ربه رأى رجلا
فى ظل العرش فغبطه بمكانه وقال ان هذا
لكريم على ربه فسأل ربه ان يخبره باسمه
فقال لكن سأنبئك بعمله كان لا يحسد
الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشى
بالنميمة ولا يعق والديه . وقال عمرو بن
ميمون ما يسرنى ان امرئ يوم القيمة الى
ابوى .

ذكر عمرو بن عتبة بن فرقد

قال الاعمش قال عمرو بن عتبة سألت الله
ثلاثا فاعطانى اثنتين وانا انتظر الثالثة
سألته ان يزهدنى فى الدنيا فما ابالى ما
أقبل منها وما ادبر وسألته ان يقوينى على
الصلاة فرزقنى منها وسألته الشهادة
فأنا أرجوها فقتل شهيدا . وقال الحسن
ابن عمر حدثنى مولى لعمرو بن عتبة قال
طلبنا عمرا يوما حارا فى ساعة حارة
فوجدناه فى حبل وهو ساجد وغمامة
تظله وكنا نخرج الى العدو فلا نحارس
لكثرة صلاته ورأيته ليلة يصلى فسمعنا
زئيرا

زئير الأسد فهربنا وهو قائم يصلى لم ينصرف
فقلنا له اما خفت الاسد فقال ان لأستحى
ان اخاف شيئا سوى الله . وقال على
وصالح كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب
أصحابه اذا خرجوا الى الغزو وغمامة تظله
وكان يصلى والسبع حوله فيضرب بذنبه
بجنبه وقال عيسى بن عمر كان يخرج
ليلا فيقف على القبور فقال يا اهل
القبور قد طويت الصحف ورفعت الاقلام
ثم يبكى ويصف بين قدميه حتى يصبح
فيرجع فيشهد صلاة الصبح وكان يتسحر
برغيف ويفطر برغيف . قال الحفاظ كان
من تابعى اهل الكوفة شغلته العبادة
عن الرواية .

ذكر عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل

رحمة الله عليه . قال اهل التاريخ كان رجلا
ربعة دقيق الوجه حسنه نحيف الجسم
بجبهته نفحة الدابة وكان نقش خاتمه عمر
يؤمن بالله مخلصا ولى سنتين وخمسة
أشهر وخمس عشرة ليله ومات لعشر بقين

من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع
وثلاثين سنة وكان وخطه الشيب
قال يزيد بن حازم سمعت عمر بن عبد العزيز
يخطب بالمدينة وتلا هذه الآية ولقد
جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر فقال
نعم والله احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام
وقص فيه بنا من كان قبلكم وحديث ما بعدكم
وبين ما تأتون وما تذرون لم يدعكم في
ليس من دينكم ولا شبهة من امركم
كرامة اكرمكم بها ونعمة انعم بها عليكم
فهو وعظ الواعظين وابلغ المؤدبين ليس
بعده

فصل قيل كتب اليه بعض العمال ان مدينتنا
قد خربت فان رأى امير المؤمنين ان يأمر
بما نرمها به فكتب اليه فهمت كتابك في قصة
المدينة فحصنها بالعدل ونق طرقها من
الظلم فانه سورها

فصل ذكروا ان عمر رضي الله عنه كان
يمس ليلة فاتى على امرأة في وقت السحر
وهي تقول لبنت لها قومي فشوبي
اللبن فقالت لا يصلح فان امير المؤمنين

نهى

نهى عن ذلك فلما اصبح قال لابنه عاصم
اذهب الى موضع كذا وكذا وبها صبية
فان لم تكن مشغولة فتزوج بها لعلك ترزق
منها نسمة مباركة فتزوج بها عاصم فولدت
له ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت
له عمر بن عبد العزيز . وقال خالد الربعي
قال وجدت في التوراة ان السماء والارض
تبكي على عمر بن العزيز اربعين سنة وعن
يوسف بن ماهك قال بينا نحن نسوي
التراب على قبر عمر اذ سقط علينا رق
فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان
من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

فصل قال عمر بن ذر ما رأيت رجلا اشد
خوفا لله من عمر بن عبد العزيز وقيل
توضأ يوما بماء حار فقال للغلام من اين
هذا قال في حطبنا توضعنا الفحم البارحة
في مطبخ الجند فأبى ان يتوضأ به . روى
عن رباح بن عبيدة قال رأيت عمر بن عبد
العزيز وهو امير على المدينة وشيخ
متوكئ على يده فقلت في نفسي ان هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيخ جاثى يتوكأ على يد الأمير فلما صلى
ودخل تبعته فقلت اصلح الله الأمير من
الشيخ الذى كان يتوكأ على يدك قال قد
رأيته يا رباح قال قلت نعم قال ذاك اخى
الخضر عليه السلام فاعلمنى انى سألى الأمر وانى
سأعدل فيه وقال مالك بن دينار لما
ولى عمر بن عبد العزيز قالت دعما الشاء
فى رؤس الجبال من هذا الخليفة الذى قد
قام على الناس والى فقيل لهم وما علمكم
بذلك قالوا انه اذا قام خليفة صلح كف
الذئاب والأسد عن شاتنا.

فصل روى عن بشر بن السرى عن ابن
سليمان الهزلى قال خطب عمر بن عبد العزيز
فقال اما بعد فان الله عز وجل لم يخلقكم
عبثاً ولم يدع شيئاً من امركم سدى وان
لكم معاداً ينزل الله فيه الحكم والقضاء
بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله
وحرم الجنة التى عرضها السموات والأرض
فاشتروا قليلاً بكثير وفانياً ببأق وخوفاً
بأمان الا ترون انكم فى اسلاب الهالكين
وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد

الى

الى خير الوارثين فى كل يوم وليلة تشيعون
غادياً ورائحاً الى الله عز وجل قد قضى
نحبه وانقضى أجله حتى تغيبوه فى صدع
من الأرض فى بطن صدع ثم تدعوه غير
ممهد ولا موسد قد خلع الأسباب
وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه
الحساب مرتهناً بعمله فقير الى ما قدم غنى
عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وايم
الله انى لأقول لكم هذه المقالة وما اعلم
عند احد منكم من الذنوب ما اعلم عندى
وما يبلغنى عن احد منكم حاجة الا احببت
أن أسد من حاجته ما قدرت عليه وما
يبلغنى أن احداً منكم لا يسعه ما عندى
الا وددت ان يمكننى تغييره حتى يستوى
عيشنا وعيشه. وايم الله لو اردت غير
ذلك من الخضارة والعيش لكان اللسان
به ذلولاً عالماً بأسبابه ولكن سبق من
الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على
طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع
طرف ردائه على وجهه فبكى وشهق وبكا
الناس فكانت آخر خطبة خطبها.

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل روى عن عبد العزيز بن عمر بن
عبد العزيز قال لما ولى عمر بن عبد العزيز
حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى
الله فان تقوى الله خلف من كل شئ وليس
من تقوى الله خلف واعملوا لآخرتكم فانه
من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا
سرائركم يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر
الموت فاحسنوا الاستعداد له قبل ان
ينزل فانه هادم اللذات وان من لا يذكر
من آبائه فيما بينه وبين آدم اباحيا لمعرق
له فى الموت.

فصل روى عن عمر بن مهاجر قال كان
لعمر بن عبد العزيز بيت يخلو فيه وفى ذلك
البيت ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا سرير مرمول بشريط وقعب
يشرب فيه الماء وجرة مكسورة الرأس
يجعل فيها الشئ ووسادة من ادم محشوة
بليف وقطيفة غبراء كانها من هذه القطف
الجرمقانية فيها من وبيص شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا قريش
هذه تراث من اكرمكم الله به واعزكم بخروج

من

من الدنيا على ما ترون. وقال سعيد بن
سويد خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وعليه
قميص مرقوع قد بدت الرقعة من بين يديه
ومن خلفه فقلت له يا امير المؤمنين لو
لبست ثوبا افضل من هذا فانه يوم جمعة
فطأطأ راسه ساعة ثم رفع راسه فقال
ان افضل القصد عند الجدة وان افضل
العفو عند المقدرة.

فصل اخبرنا على بن احمد بن محمد البغدادى
فى كتابه ثنا عبد الملك بن محمد بن بشران
اخبرنا ابو بكر الآجرى ثنا ابو سعيد بن الحسن
ابن على الجصاص ثنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم بن اعين اخبرنى ابى ثنا عبد الله
ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم
قال بينا انا مع عمر بن الخطاب رضى الله
عنه وهو ينشو المدينة اذا عيا فانكا
على جانب جدار فى جوف الليل فاذا امرأة
تقول لابنتها قومى الى ذلك اللبن فامذقيه
بالماء فقالت يا امتاه وما علمت ما كان
من عزمة امير المؤمنين اليوم قالت وما
كان من عزمته قالت انه امر منادیا فنادى

شبكة الألوكة www.alukah.net

أن لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنتاه
قومي الى اللبن فامذقيه بالماء فانك بموضع
لا يراك عمر ولا منادي عمر فقالت الصبية
يا والله ما كنت لأطيعه في الملا واعصيه
في الخلا وعمر يسمع كل ذلك فقال يا أسلم
علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عسسه
فلما اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع
فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل
هم من بعل فأتيت الموضع فاذا الجارية ص ٧٦
ايم لا بعل لها واذا تلك امها واذا ليس
لهم رجل فاتيت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فاخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال
هل فيكم من يحتاج الى امراة أزوجه ولو كان
ما بيكم حرمة الى النساء * ما سبقه منكم احد
الى هذه الجارية فقال عبد الله لي زوجة
وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم
يا ابتاه لا زوجة لي فزوجني فبعثت الى
الجارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم
بنت وولدت الابنة ابنة وولدت الابنة
عمر بن عبد العزيز رحمه الله . قال واخبرنا
ابو بكر الاجري نا ابو بكر محمد بن هلال

الشعوي

الشطوي املانا محمد بن عمرو الباهلي نا الحكم
ابن سنان نا رياح بن عبيدة قال كان
عمر بن عبد العزيز يعجبه ان يتادم بالعسل
فطلب من اهله يوما عسلا فلم يكن عندهم
فاتوه بعد ذلك بعسل فاكل منه فاعجبه
فقال لاهله من اين لكم هذا قالت امراته
بعثت مولاي بدينارين على بغل البريد فاشتراه
لي فقال اقسمت عليك لما اتيتني به فاتته
بعكة فيها عسل فباعها فيمن يزيد ورد عليها
راس مالها والقى بقيته في مال المسلمين
وقال افضيت دواب المسلمين في شهوة عمر
قال واخبرنا ابو بكر الاجري نا يحيى بن محمد
ابن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي
اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا ابو الصباح
نا سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز
قال حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز
انه حين افضت اليه الخلافة سمعوا في
منزله بكاء عاليا فسالوا عن البكاء فقيل ان
عمر بن عبد العزيز خير جواريه فقال انه
قد نزل بي امر قد شغلني عنكن فمن احب ان
اعتقه اعتقته ومن له اذان امسكه امسكته ص ٧٣

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يكن شئ اليها شخ فبكين إياسا منه . ثم
قال واخبرنا ابو بكر الاجرى نا محمد بن
مخلد العطار حدثنى سهل بن عيسى المروزى
حدثنى القسم بن محمد بن الحارث المروزى
نا سهل بن يحيى بن محمد المروزى اخبرنى ابى
عن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز قال
لما دفن عمر بن عبد العزيز بن سليمان بن
عبد الملك وخرج من قبره سمع للارض هزة
أو رجة فقال ما هذه فقيل هذه مواكب
الخلافة قربت اليك لتركبها فقال مالى
ولها نحوها عنى قربوا الى بغلتى فقربت
اليه بغلته فجاءه صاحب الشرط يسير
بين يديه بالحربة فقال تنح عنى مالى ولك
انما انا رجل من المسلمين فسار وسار
معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر
واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس
انى قد ابتليت بهذا الامر عن غير رأى كان
منى فيه ولا طلبة له ولا مشورة من
المسلمين وانى قد خلعت ما فى اعناقكم
من بيعتى فاختاروا لأنفسكم فصاح الناس
صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين

ورضيناك

ورضيناك فأمرنا باليمن والبركة فلما رأى
الأصوات قد هدأت ورضى الناس به جميعا
حمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى
الله عليه وسلم فقال اوصيكم بتقوى
الله فان فى تقوى الله خلفا من كل شئ
وليس فى شئ من تقوى الله خلف فاعملوا
لآخرتكم فانه من عمل لآخرته كفاه الله
تعالى امر دنياه واصلحوا سرائركم يصلح
الله الكريم علانيتكم واكثروا ذكر الموت
واحسنوا الاستعداد للموت قبل ان ينزل بكم
فانه هادم اللذات وان من لا يذكر من آبائه
فيما بينه وبين آدم عليه السلام أبا حيا
لعرق له فى الموت وان هذه الامة لم تختلف
فى ربها عز وجل ولا فى نبيها صلى الله عليه
وسلم ولا فى كتابها انما اختلفوا فى الدينار
والدرهم وانى والله لا أعطى أحدا باطلا ولا
أمنع احدا حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس
فقال يا ايها الناس من اطاع الله فقد وجبت
طاعته ومن عصى الله فلا طاعة لى عليكم
ثم نزل فدخل فأمر بالستور فهتكت وبالثياب
التى كانت تبسط للخلفاء فحملت وأمر ببيعها

لم يكن شيء اليها شيء فبكين إياسا منه . ثم
قال واخبرنا ابو بكر الاجرى ثنا محمد بن
مخلد العطار حدثني سهل بن عيسى المروزى
حدثني القسم بن محمد بن الحارث المروزى
ثنا سهل بن يحيى بن محمد المروزى اخبرني ابى
عن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز قال
لما دفن عمر بن عبد العزيز بن سليمان بن
عبد الملك وخرج من قبره سمع للارض هزة
أورجة فقال ما هذه فقيل هذه مواكب
الخلافة قربت اليك لتركبها فقال مالى
ولها غوها عنى قربوا الى بغلتى فقربت
اليه بغلته فجاءه صاحب الشرط يسير
بين يديه بالحربة فقال تنح عنى مالى ولك
انما انا رجل من المسلمين فسار وسار
معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر
واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس
انى قد ابتليت بهذا الامر عن غير راى كان
منى فيه ولا طلبة له ولا مشورة من
المسلمين وانى قد خلعت ما فى اعناقكم
من بيعتى فاختاروا لأنفسكم فصاح الناس
صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين
ورضينا

ورضيناك فأمرنا باليمن والبركة فلما رأى
الأصوات قد هدأت ورضى الناس عنه جميعا
حمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى
الله عليه وسلم فقال اوصيكم بتقوى
الله فان فى تقوى الله خلفا من كل شيء
وليس فى شيء من تقوى الله خلف فاعملوا
لآخرتكم فانه من عمل لآخرته كفاه الله
تعالى امر دنياه واصلحوا سرائركم يصلح
الله الكريم علانيتكم واكثروا ذكر الموت
واحسنوا الاستعداد للموت قبل ان ينزل بكم
فانه هادم اللذات وان من لا يذكر من ايامه
فيما بينه وبين آدم عليه السلام أبا حيا
لم يعرف له فى الموت وان هذه الامة لم تختلف
فى ربها عز وجل ولا فى نبيها صلى الله عليه
وسلم ولا فى كتابها انما اختلفوا فى الدينار
والدرهم وانى والله لا أعطى أحدا باطلا ولا
أمنع احدا حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس
فقال يا ايها الناس من اطاع الله فقد وجبت
طاعته ومن عصى الله فلا طاعة لى عليكم
ثم نزل فدخل فأمر بالستور فهتكت وبالثياب
التى كانت تبسط للخلفاء فحملت وامر ببيعها

وادخال اثمانها فى بيت مال المسلمين ثم
ذهب يتنزه فقيل فاتاه ابنه عبد الملك
ابن عمر فقال يا امير المؤمنين ماذا تريد
ان تصنع قال اى بنى اقيل قال تقيل
ولا ترد المظالم فقال يا بنى قد سهرت البارحة
فى امر عمل سليمان فاذا صليت الظهر رددت
المظالم قال يا امير المؤمنين من لك ان
تعيش الى الظهر قال ادن منى اى بنى فدنا منه
فالتزمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذى
اخرج من صلبى من يعينى على دينى نخرج ولم
يقبل وامر مناديه ان ينادى الا من كانت له
مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل ذمى من اهل
حمص ابيض الراس واللحية فقال يا امير
المؤمنين اسالك كتاب الله قال وما ذاك
قال العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبنى
ارض والعباس جالس فقال له يا عباس ما تقول
قال اقطعنيها امير المؤمنين الوليد بن
عبد الملك وكتب لى بها سجلا فقال عمر ما تقول
يا ذمى قال يا امير المؤمنين اسالك كتاب
الله فقال عمر كتاب الله احق ان يتبع من
كتاب الوليد بن عبد الملك قم فارد عليه

يا عباس

يا عباس ضيعته فرد عليه فجعل لا يدعى
شيئ مما كان فى يده وفى يدى اهل بيته
من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فبلغ
ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب اليه
انك ازريت على من كان قبلك من الخلفاء
وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضا
لهم وشينا لمن بعدهم من اولادهم فطعت
ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت الى اموال
قريش ومواريثهم فادخلتها بيت المال
جورا وعدوانا فاتق الله يا بن عبد العزيز
وراقبه ان بسطت لسانك فاطمئن على منبرك
خصصت اولى قرابتك بالظلم والجور فالذى
خص محمدا صلى الله عليه وسلم بما خصه
به لقد ازددت من الله بعدا فى ولايتك
هذه ان زعمت انها بلاء اقصر عن بعض
ميلك واعلم انك بعين جبار وفى قبضته
ولئن تترك على هذا اللهم سل سليمان بن
عبد الملك عما صنع بامة محمد صلى الله عليه
وسلم فلما قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه
كتب اليه . بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
الله عمر امير المؤمنين الى عمر بن الوليد السلام

ص ٧٩

على المرسلين والحمد لله رب العالمين أما
بعد فقد بلغني كتابك وسأجيبك بنحو منه
أما أول شاك ابن الوليد كما زعم فامك
بناته امة السكون كانت تطوف في سوق
حمص وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم
اشتراها دينار بن دينار من في المسلمين
فاهداها لأبيك فحملت بك فبئس الحمل
وبئس المولود ثم نشأت فكنت جبارا عنيدا
اني من الظالمين ان حرمتك واهل بيتك
في الله عز وجل الذي فيه حق للقرابة والمساكين
والأرامل وان اظلم مني واترك لعهد الله
من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين
تحكم بينهم برأيك ولم يكن له في ذلك نية
الاحب الوالد لولده فويل لك وويل لابيك
ما اكثر خصماءكما يوم القيمة وكيف تحول
امورك من خصمائه وان اظلم مني واترك
لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف
على خمس العرب يسفك الدماء الحرام ويأخذ
المال الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله
من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا
على مصر اذن له في المعازف واللهو والشراب

من ٨٠

وان

ك ٧

وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل المالية
البربرية سهما في خمس العرب فرويدا
يا ابن بانة فلو التقتا حلقتا البطان
ورد الفيء الى اهله لتفرغت لك واهل
بيتك فوضعتكم على المحجة البيضاء فصال
ما تركتم الحق واخذتم في بنيات الطريق
وما وراء هذا من الفضل ما أرجو ان اكون
رايته تبع رقبتك وقسم ثمنك بين
اليتامى والمساكين والأرامل فان لكل
فيك حقا والسلام علينا ولا ينال سلام
الله الظالمين. فلما بلغت الخوارج سيرة
عمر وما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا ما
ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل.

فصل روى عن الاوزاعي قال كان عمر
ابن عبد العزيز جعل في كل يوم درهما من
خاصة ماله في طعام العامة ثم يأكل معهم
وقال ميمون بن مهران ولاني عمر بن عبد
العزيز وقال لي ان جاءك كتابي بغير الحق
فاضرب به الحائط. وقالت فاطمة بنت عبد
الملك كنت اسمع عمر رحمه الله في مرضه الذي
مات فيه اللهم اخف عليهم موتي ولو ساعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

من نهار قال فقلت له يوما يا امير المؤمنين
الا اخرج عنك ان تغفى شيئا فانك لم تنم
قالت فخرجت عنه الى بيت غير البيت الذى
هو فيه قالت فجعلت اسمعه يقول تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
فى الأرض ولا فسادا للمتقين يرددها مرارا
ثم طرق فلبث طويلا لا يسمع له حس
فقلت لو صيف له كان يخدمه ويحك
انظر فلما دخل صاح قالت فدخلت عليه
فوجدته ميتا فاقبل بوجهه الى القبلة
ووضع احدى يديه على فيه والاخرى على
عينيه رحمة الله عليه .

ذكر عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الهذلى

هو اخو عبيد الله بن عبد الله من عباد اهل
الكوفة وقرائهم بعد التابعين يروى عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال عون بن عبد
الله ان لكل رجل سيدا من علة وان سيد
علل الذكر وقال ذكر الله صقال القلوب
وقال ذكر الله فى الغافلين كالمقاتل خلف
المدبرين وفى رواية عنه ذكر الله فى غفلة

الناس

الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل ولا
ذلك الرجل هزمت الفئة . ولولا من يذكر
الله فى غفلة الناس هلك الناس . وفى
رواية عنه لو بقى على الناس ساعة لا يذكر
الله فيها لهلك من فى الارض جميعا . وقال
عون بن عبد الله كانوا يتلاقون فيتساءلون
وما يريدون بذلك الا ان يحمدوا الله عز
وجل وقال عون ان الجبل لينادى الجبل
باسمه يا فلان هل مر بك ذاكر لله فيقول
نعم فيستبشر به ثم قال عون هن للخير اسمع
أفيسمع من الزور والباطل ولا يسمع غيره
ثم قرأ لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا . وقال
ابو اسامة وصل الى عون بن عبد الله اكثر
من عشرين الف درهم ليمنى فانفقها وتصدق
بها فقال له اصحابه لو اعتقدت عقدة
لولدك فقال اعتقدها لنفسى واعتقد الله
لولدى قال ابو اسامه فلم يكن فى السعوديين
احسن حالا من ولد عون بن عبد الله وفى
رواية قيل تصدق بضيعتك وتدع عيالك

قال أقدم هذه لنفسي وادعو الله لمبالي
وقال عون بن عبد الله كنت أجالس الاغنياء
فكنت من اكثر الناس هما واكثرهم غما أرى
مركبا خيرا من مركبي وثوبا خيرا من ثوبي
فاهتممت فجالست الفقراء فاستريحت وكان
عون يقول ان من النعمة ان تطلب شيئا
من الدنيا فلا تجده وقال عون بن عبد الله
كان يقال ازهد الناس في عالم اهله وكان
يضرب المثل ذلك كالسراج بين ظهراني القوم
يستصبح الناس منه ويقول اهل البيت
انما هو معنا فلم تغشهم الا وقد طفئ السراج
وقال عون بن عبد الله اليوم المضمار وغدا
السباق والسبقة الجنة والغاية النار
فبالعفو تنجون وبالرحمة تدخلون الجنة
وبالأعمال تقتسمون المنازل قال ابو هرون
كان عون بن عبد الله يحدثنا ولحيته ترتش
بالدموع وقال ما أحببت أحدا تفرغ الامن
غفلة الامن غفلة غفلها عن نفسه وقال
ما قبح السيئات بعد السيئات واحسن
الحسنات بعد السيئات واحسن من ذلك
الحسنات بعد الحسنات وقال عون بن

عبد الله

عبد الله لخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية
فكم من منعم عليه غير شاكر وكم من مبتلى
غير صابر. وقال عون بن عبد الله كان
الفقها، يتواصون بينهم بثلاث من عمل
لآخرته كفاه الله دنياه ومن اصلح سريرته
اصلح الله علانيته ومن يصلح ما بينه وبين
الله اصلح الله ما بينه وبين الناس. وقال
عون بن عبد الله ان من كمال التقوى ان
تبتغي الى ما قد علمت منها علم ما لم تعلم
فاعلم ان النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء
الزيادة فيه وانما يحل الرجل على ترك
ابتغاء العلم قلة الانتفاع بما قد علم. وقال
عون كان اخوان في بني اسرائيل فقال
أحدهما لصاحبه ما اخوف عمل عملته عندك
فقال ما عملت عملا أخوف عندي من اني
مررت على قراحي سنبل فأخذت من احدهما
سنبلة ثم ندمت فاردت ان القيها في
القراح الذي اخذتها منه فلم ادر اي القراحين
هو فطرحتها في احدهما فاخاف أن اكون
قد طرحتها في القراح الذي لم آخذها منه فما
أخوف عمل عملته انت عندك قال ان أخوف

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمل عملته عندى اذا قمت فى الصلاة أخاف
ان اكون احمل على احدى رجلى فوق ما احمل
على الأخرى. وابوهما يسمع كلامهما فقال
اللهم ان كانا صادقين فاقبضهما اليك قبل
ان يفتنا فماتا. قال يزيد بن هرون أيهما
أفضل الا أرى أفضل. وقال عون بن
عبدالله رأينا صدأ القلوب انما يكون من
كثرة الذنوب ورأينا جلاها انما يكون من
قبل التوبة حتى تدع القلوب كالسيف
النقى المرهف. وقال عون ان الله ليكره عبده
على البلاء كما يكره أهل المريض مريضهم على
الدواء ويقولون اشرب هذا فان لك فى
عاقبته خيرا

ذكر العلاء بن زياد العدوى

تابعى بصرى. قال اوفى بن دلهم كان للعلاء
ابن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ووصل
ص٨٤ بعضهم وباع بعضهم وامسك غلامين ياكل
غلتهما فتعبد وكان ياكل كل يوم رغيفين
وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحدا
يصلى فى جماعة ثم يرجع الى اهله ويجمع ثم
يرجع الى اهله ويشيع الجنازة ويعود المريض

ثم

ثم يعود الى اهله قال هشام بن حسان
ثم قوت على نفسه رغيفا كل يوم وكان
يصوم حتى يخضر ويصلى حتى يسقط فدخل
عليه أنس بن مالك والحسن فقالا ان
الله لم يأمرك بهذا كله قال انما انا عبد
مملوك لا ادع من الاستكانة له والتذلل
شيئا لعله يرحمنى قال العلاء ورايت الدنيا
فى منامى امرأة عجوزا قبيحة هتماء عوراء
عليها من كل حلى وزينة فقلت من انت
ياعدوة الله اعوذ بالله منك قالت انا الدنيا
ان سرك ان تعبد بالله حق فابغض الدرهم
وقال لا تتبع بصرك رد المرأة وقال
رد المرأة فان النظر يجعل فى القلب شهوة
وقال لينزل احدكم نفسه انه قد حضره
الموت فاستقال ربه نفسه فاقاله
فليعمل بطاعة الله. وقال له رجل رايت
فى النوم كانك فى الجنة فقال وعلك اما
وجد الشيطان احدا يسخر به غيرى وغيرك

ذكر عبدالله بن حبيب ابى عبدالرحمن السلمى من تابعى اهل الكوفة

روى عن عطاء بن السايب قال دخلنا على

أبي عبد الرحمن السلمي عند موته وقال
اني لأرجو ربي وقد صمت ثمانين رمضان
وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه . قال
ابو عبد الرحمن حدثني الذي اقعدني مقعدي هذا
واقرأ في المسجد لهم اربعين سنة .

ذكر علي الحسين بن علي بن ابي طالب
زين العابدين

روى العتبي قال كان علي بن الحسين اذا فرغ
من وضوئه وصار بين وضوئه وصلاته
اخذته رعدة ونفضة قيل له ذلك فقال
فقال ويحكم أتدرون الى من اقوم ومن اريد
ان اناجي وقال من ضحك ضحكة بجهة
علم وقال ان الجسد اذا لم يمرض اشر
ولا خير في جسد يأشر وقال من قنع بما
قسم الله له فهو أغنى الناس وكان يحمل
جرب الطعام على ظهره بالليل فيتصدق
به على فقراء المدينة ويقول ان صدقة السر
تطفئ غضب الرب عز وجل وقال محمد بن
اسحق كان ناس من اهل المدينة يعيشون

لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن
الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به من الليل
وقال نافع بن جبير لعلي بن الحسين غفر
الله لك انت سيد الناس وافضلهم
تذهب الى هذا العبد زين بن اسلم فتجلس
معه فقال انه ينبغي للعلم ان يتبع حيثما
كان وكان يتخطى أخلق قومه حتى يأتي زيد
ابن اسلم ويقول انما يجلس الرجل الى
من ينفعه في دينه وقال ابو جعفر قاسم
الله ابي ماله مرتين وقال ابو حمزة للثمالي
كنت عند علي بن الحسين فاذا عصافير
يطرن حوله ويصرخن فقال هل تدري
ما تقول هذه قلت لا قال انها تقدس
ربها وتسأله قوت يومها .

ذكر عبد الله بن عون

من تابعي اهل البصرة . قال خارجة بن مصعب
صحبت ابن عون اربعا وعشرون سنة فما
أعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وقال
يحيى القطان ما ساد ابن عون الناس بأنه
كان أتركهم للدنيا ولكن ساد بحفظه لسانه
وقال ابن المبارك ما رأيت مصليا مثله ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

رجلاً اعبد منه وقال لكان بن محمد كان ابن
عون لا يغضب واذا اغضبه الرجل قال
بارك الله فيك ونادته امه فأجابها فعلا
صوته صوتها فاعتق رقبتين وقال
صحبته دهرا حتى مات فما سمعته حالفا
وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان يقول
يا معشر اخواني احب لكم ثلاثا هذا القرآن
تتلونه اناء الليل والنهار ولزوم الجماعة
والكف عن اعراض المسلمين. وقال ابن
عون ما كان بالعراق احد اعلم بالسنة من
ابن عون

ذكر عبد الله بن زيد الجرمي ابي قلابة

قال ابو قلابة اذا أحدث الله لك علما فاحدث
له عبادة ولا يكن همك ما تحدث به الناس
قال وقيل للقرن اي الناس اعلم قال الذي
يزداد من علم الناس الى علمه. وقال مسلم
ابن يسار لو كان أبو قلابة من العجم لكان
موبذ موبذان يعني قاضي القضاة. وقال
ابو قلابة اذا كان الانسان اعلم بنفسه من
الناس فذاك قمن ان ينجو واذا كان الناس
اعلم به من نفسه فذاك قمن ان يهلك وقال

اذا

اذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له
العذر جهدك فان لم تجد له عذرا فقل في
نفسك لعل لأخي عذرا لا اعلمه. وقال
ايوب لما توفي عبد الرحمن بن ابزنه ذكر
ابو قلابة للقضاء فهرب حتى اتى الشام
وقال ايوب رأى ابو قلابة وانا اشتري
تمرا رديئا فقال قد كنت اظن ان الله نفعك
بمجالستنا اما علمت ان الله قد نزع من كل
ردئ بركته وقال خالد الحذا أتى ابا قلابة
فاذا حدثنا ثلاثة احاديث قال قد اكثرت
وقال ابو قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء
فاني لا آمن ان يغمسوكم في ضلالتهم او
يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون.

ص ١٧

ذكر ابي عبد الله بن ثوب

أبي مسلم الخولاني رحمة الله عليه
من تابعي اهل الشام قال علقمة بن مرثد كان
لا يجالس احدا قط يتكلم في شيء من امر
الدنيا الا تحول عنه وقال له قائل حين
كبر ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال
ارأيتم لو ارسلتم الخيل في الحلبة السبق
تقولون لفارسها ودعها وارفق بها حتى اذا

رأيت الغاية ولا تستبق منها شيئاً قالوا
بلى قال فاني ابصرت الغاية وان لكل ساع
غاية وغايته الموت وسابق ومسبوق
وقال ابو مسلم كان الناس ورقاً لا شوك
فيه وانهم اليوم شوك لا ورق فيه ان
سايرتهم سابقوك وان نافدتهم نافدوك
وان تركتهم لم يتركوك وان تفرنهم يدركوك
قال له جبير بن نفير فما اصنع قال هب عرضك
اليوم ففرك وخذ شيئاً من لا شيء
أخبرنا احمد بن علي المقرئ اخبرنا هبة الله
ابن الحسن الحافظ اخبرنا احمد بن عبيد اخبرنا
محمد بن الحسن ثنا محمد بن زهير ثنا عبد الوهاب
ابن نجدة ثنا اسمعيل بن عياش ثنا شرحبيل
ابن مسلم ان الاسود بن قيس بن ذو الخمار
تنبا باليمن فبعث الى ابي مسلم فلما جاء
قال اشهد ان رسول الله قال ما اسمع
قال اتشهد ان محمداً رسول الله قال نعم
قال اتشهدني رسول الله قال ما اسمع
قال اتشهد ان محمداً رسول الله قال نعم
فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيم فاججت
ثم القي فيها ابا مسلم فلم تضره فقيل له

انفه

انفه عنك والا أفسد عليك من معك قال
فأمره بالرحيل فأتى ابو مسلم المدينة وقد
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر رضي الله عنه فأناخ ابو مسلم راحلته
باب المسجد ثم دخل المسجد فقام يصلي
الى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقام اليه فقال ممن الرجل فقال من
أهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه الكذاب
بالنار قال ذاك عبد الله بن ثوب قال
نشدتك الله أنت هو قال اللهم نعم فاعتنقه
ثم ركبا ثم ذهب به حتى اجلسه فيما بينه
وبين ابي بكر فقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى اراني في امة محمد من فعل به كما فعل
بابراهيم خليل الرحمن. قال ابن عباس
فانا ادركت رجلاً من الامداد الذين يمدون
من اليمن من خولان يقولون الامداد من
عند صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا
بالنار فلم تضره. قال واخبرنا محمد بن
الحسين ثنا احمد بن هرون ثنا ضمرة
قال السري بن يحيى قال قالت جارية
ابي مسلم الخولاني قد صنعت لك السم في

شبكة الألوكة www.alukah.net

طعامك فلم يضرك قال ولم فعلت قالت
أردت ان أتعجل العتق قال اذهبي فانت
حرة قال واخبرنا احمد بن الحسين ثنا
احمد ثنا الحوطي ثنا الاشعث بن سعيد
عن السري بن يحيى عن سليمان ان جارية
كان لأبي مسلم فقالت يا ابا مسلم ما لك
أجعل السم في طعامك مذ كذا وكذا فما
أراه ضرك قال ولم جعلت ذلك قالت
لأني جارية شابة الى جانبك فلا أنت
تدنيني من فراشك ولا انت تبيعني قال
اني كنت أقول اذا أردت ان آكل بسم الله
خير الاسماء الذي لا يضر مع اسمه داء
الارض والسماء . قال واخبرنا هبة الله
اخبرنا علي بن محمد اخبرنا الحسين ثنا عبد
الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا
ص٨٩ عاصم ثنا عثمان بن عطا قال كان ابو مسلم
الخولاني اذا دخل منزله سلم فاذا بلغ
وسط الدار كبر وكبرت امرأته فاذا بلغ
البيت كبر وكبرت امرأته فيدخل فتنزع
رداءه وحذاءه وتأتيه بطعام فيأكل فجاء
ذات ليلة وكبر فلم تجبه ثم اتى باب البيت

فسلم

فسلم وكبر فلم تجبه واذا البيت ليس فيه
سراج واذا هي جالسة وبيدها عود تنكت
به في الارض فقال لها مالك قالت الناس
بخير وانت ابو مسلم يعني لا شيء لك لو انك
اتيت معوية فيأمرك لنا بخادم ويعطيك
شيئا نعيش به فقال اللهم من أفسد علي
أهلي فأعم بصره قال وكانت أتتها امرأة
وقالت انت امرأة ابي مسلم فلو كان زوجك
يكلم معوية ليخدمكم ويعطيكم قال فبينما
هذه المرأة في منزلها والسراج يزهر اذ
انكرت بصرها فقالت سراجكم طفئ قالوا
لا قالت انا لله ذهب بصري فما قبلت كما
هي الى ابي مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب
اليه قال فدعا الله فرد عليها بصرها
ورجعت امرأته الى حاله التي كانت عليه
وفي رواية ان امرأة خبثت عليه امرأته
فدعا عليها فذهب بصرها فاتته فقالت
يا ابا مسلم اني قد كنت فعلت وفعلت فاني
لا اعود لمثلها فقال اللهم ان كانت صادقة
فارددد عليها بصرها قال فابصرت قال
واخبرنا هبة الله اخبرنا احمد بن عبيد اخبرنا

وقعت فى النهر فقال له اتعنى فارغ المخلاة
قد تعلقت ببعض اعواد النهر فقال له خذها
قال واخبرنا هبة الله اخبرنا احمد بن عبيد
اخبرنا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير وثنا
هرون هو ابن معروف ثنا ضمرة عن عثمن
ابن عطا عن ابيه قال اخذ ابو مسلم الخولانى
درهما يشترى لاهله دقيقا واخذ معه
مزودا والح عليه سائل كلما وقف على مكان
يريد ان يشترى قال له السائل تصدق
على قال فينحول من ذلك الموضع الى موضع
آخر فيتبعه يقول تصدق على فيفر منه الى
موضع آخر فيلحقه فلما اكثر عليه اعطاه
الدرهم ثم جاء الى موضع الخبازين فملأ
مزوده من نشارة الخشب ثم ربطه ثم
اتى به البيت فادخله سرا من اهله ثم خرج
فعمدت امرأته الى المزود ففتحته فاذا فيه
دقيق حوارى فنجنت وخبزت فاذا ارتفع
النهار جاء ابو مسلم وهو خائف من امرأته
فاتته بالمائدة واتته بطعام واكل فلما
فرغ قال لها من اين لكم هذا قالت هذا
من الذى جئت به .

اخبرنا محمد بن الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا
الحوطى ثنا الاشعث بن شعبة اخبرنا ابن
عمى او قال عمى قال كنا فى جيش وفيهم
ابو مسلم الخولانى فانتهينا الى نهر عجاج
فسألنا اهل القرية اين المخاضة فقالوا
والله ما كان هاهنا مخاضة قط وان
المخاضة اسفل منكم بميلين فقال ابو مسلم
اللهم انك انت الذى اجزت بنى اسرائيل
فى البحر وانا عبيدك وفى سبيلك فاجزنا
اليوم فى هذا النهر ثم قال اعبروا بسم الله
فقال ابن عمى وانا على فرس فاره فقلت لاكونن
أول من يقحم فرسه على اثر ابى مسلم قال
فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل
حتى عبرنا ثم وقف فقال ايها الناس هل
سقط من احدكم شئ كيما ادعو الله ان
يرده فلم يفقدوا شيئا .

ص ٩١

وفى رواية محمد بن زياد الاطانى قال كان
اذا غزا ابو مسلم الروم فمروا بنهر قال
اجيزوا باسم الله فاذا جازوا قال هل
ذهب لكم شئ فاتاه رجل فالقى بعضهم
مخلاته عمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاتى

وقعت

فصل قيل كان أبو مسلم الخولاني رفع الصوت
بالتكبير حتى مع الصبيان وقال اذكروا الله
حتى يرى الجاهل انك مجنون وكان غازيا
بارض فوجدوه قد احتفر في ضطايطة
حفرة ووضع فيها رغيفا ملأه ماء فهو يلتصق
فيه وهو صائم فقيل له ما يحملك على
الصيام وانت مسافر وقد رخص الله
لك في الفطر في السفر والغزو فقال لو
حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ان
الخيل لا تجري الى الغايات وهي بدن انما
تجري وهي ضمر ان بين ايدينا اياما لها نعمل
وعن بلال بن كعب العكي قال كان الطبي
يمر بابي مسلم فيقول له الصبيان ادع الله
يحبسك علينا نأخذه بايدينا فكان يدعو
الله فيحبسه حتى يأخذوه بايديهم.

ذكر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الهذلي

تابعي مدني كتب الى عمر بن عبد العزيز باسم
الذي انزلت من عند السور والحمد لله اما
بعد يا عمر ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر
فكن على حذر فقد ينفع الحذر واصبر على

القدر

القدر المجلوب وارض به فان اتاك بما لا
تشتهي القدر
فما صفا لامرئ عيش يسر به
الا ستبع يوما صفوه كدر
وقال الزهري ادركت اربعة من بحور قريش
سعيد بن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن
وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير
قال اهل التاريخ عبيد الله بن عبد الله من
سادات التابعين وكان احد من الفقهاء
السبعة قيل مات قبل علي بن الحسين
وعلي مات سنة تسع وتسعين.

ذكر عروة بن الزبير بن العوام

قال هشام بن عروة قال ابي زب كلمة ذل
احتملتها اورثتني عزا طويلا وقال اذا
رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم ان لها عنده
اخوات فان الحسنة تدل على اختها واذا
رأيته يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات
فان السيئة تدل على اختها وقال لبنيه
لا يهدين احدكم الى ربه عز وجل ما يستحي
ان يهديه الى كريمه فان الله اكرم الكرماء
واحق ما اختير له وقال الناس بازمتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل قيل كان أبو مسلم الخولاني رفع الصوت
بالتكبير حتى سمع الصبيان وقال اذكروا الله
حتى يرى الجاهل انك مجنون وكان غازيا
بارض فوجدوه قد احتفر في بسطاطه
حفرة ووضع فيها بطعاً ملأه ماء فهو يلتصق
فيه وهو صائم فقيل له ما يحملك على
الصيام وانت مسافر وقد رخص الله
لك في الفطر في السفر والغزو فقال لو
حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ان
الخيل لا تجري الى الغايات وهي بدن انما
تجري وهي ضمر ان بين ايدينا اياما لها نعمل
وعن بلال بن كعب العكي قال كان النبي
يمر بابي مسلم فيقول له الصبيان ادع الله
يحبسك علينا فاخذه بايدينا فكان يدعو
الله فيحبسه حتى يأخذوه بايديهم.

ذكر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الهذلي

تابعي مدني كتب الى عمر بن عبد العزيز باسم
الذي انزلت من عند السور والحمد لله اما
بعد يا عمر ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر
فكن على حذر قد ينفع الحذر واصبر على

القدر

القدر المجلوب وارض به فان انك بما لا
تشتهي القدر
فاصفا لامرئ عيش يمر به
الا استمع يوما صفوه كدد

وقال الزهري ادركت اربعة من بحور قريش
سعيد بن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن
وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير
قال اهل التاريخ عبيد الله بن عبد الله من
سادات التابعين وكان يعد من الفقهاء
السبعة قيل مات قبل علي بن الحسين
وعلي مات سنة تسع وتسعين.

ذكر عروة بن الزبير بن العوام

قال هشام بن عروة قال ابي رب كلمة ذل
احتملتها أورثتني عزاً طويلاً وقال اذا
رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم ان لها عنده
أخوات فان الحسنة تدل على اختها واذا
رأيته يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات
فان السيئة تدل على اختها وقال لبنيه
لا يهدين احدكم الى ربه عز وجل ما يستحي
ان يهديه الى كريمه فان الله اكرم الكرماء
واحق ما اختير له وقال الناس بازمتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

أشبه منهم بأبيهم وقال مكتوب في الحكمة لتكن
كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن
أحب الى الناس ممن يعطيهم العطا وقيل
خرج عروة الى الوليد بن عبد الملك فوقع
في رجله الأكلة وصعدت في ساقيه فبعث
اليه الوليد الأطباء فقالوا ليس لها الا أن
نقطع رجله فقطعت رجله من المفصل
بالمنشار وهو صائم . وفي رواية وهو شيخ
كبير فما تضور وجهه ولم يمسكه أحد ودخل
ابنه محمد بن عروة وهو أكبر ولده داردوا ب
الوليد فرفسته دابته فقتلته فخر وحمل ص ٩٢
ميتا فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
ولم يدع تلك الليلة ورده وكان يقرأ ربع
القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به
ليله وتمثل بأبيات معن بن أوس

لعمري ما أهونت كفي لريبة
ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها
ولا دلني رأي عليها ولا عقلي
وأعلم أني لم يصبني مصيبة
من الدهر الا قد أصابت فتى قبلي

ثم

ثم لما قدم المدينة قال اللهم انه كان لي
أطراف أربعة أخذت واحدا وبقيت ثلاثا
فلك الحمد وكان لي بنون أربعة فأخذت
واحدا وبقيت لي ثلاثة فلك الحمد وايم الله
لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لطال
ما عافيت . وفي رواية ما أحسن ما صنع الله
الي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء
ثم أخذ واحدا وأبقى ستة وأخذ عضوا
وأبقى لي خمسا يدين ورجلا وسمعا وبصرا
وعن هشام قال لما اتخذ أبي قعرا بالعقيق
قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني رأيت مساجدهم
لاهية وأسواقهم لاغية والفاحشة في
فجاجهم عالية فكان فيما هنالك عما هم
فيه عافية . وقال ابن شوذب كان عروة
اذا كان ايام الرطب يتلم حائطه ثم يأذن
للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون
وكان اذا دخله ردد هذه الآية ولولا اذ ص ١٤٢
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة
الا بالله حتى يخرج . قال أهل التاريخ عروة
ابن الزبير اخو عبد الله بن الزبير أسماء أسما

شبكة الألوكة www.alukah.net

بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وكان
من افاضل اهل المدينة اختلف في موته
فنهم من قال مات سنة تسع وتسعين
وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة
خمس وتسعين وقيل سنة مائة وقيل
سنة احدى ومائة.

ذكر عامر بن شراحيل الشعبي

من تابعي اهل الكوفة كنيته أبو عمرو
قال عاصم حدثنا الحسن بموت الشعبي
فقال رحمه الله ان كان من الاسلام لبمكان
وقال اشعث بن سوار لما هلك الشعبي
أتيت البصرة فدخلت على ابي الحسن فقلت
يا ابا سعيد هلك الشعبي فقال انا لله وانا
اليه راجعون ان كان لقديم السن كثير
العلم وانه من الاسلام بمكان. ثم اتيت محمد
ابن سيرين فقلت يا ابا بكر هلك الشعبي
فقال مثل ما قال الحسن. وعن ابن سيرين
قال قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ كثيرة. وعن عاصم بن سليمان قال
ما رأيت أحداً كان اعلم بحديث الكوفة والبصرة

والحجاز

والحجاز والآفاق من الشعبي. وقال أبو
مجلز ما رأيت أفقه من الشعبي. وقال
الشعبي انما الفقيه من ورع عن محارم
الله والعالم من خاف الله. وقال الاصمعي
اجتمع الشعبي والاخطل عند عبد الملك
فلما خرجا قال الاخطل للشعبي يا شعبي
أرفق بي فانك تزف من آنية شتى وأنا
أغرف من اناء واحد. وقال الشعبي ما ترك
أحد في الدنيا شيئاً لله الا أعطاه الله في
الآخرة ما هو خير له. وقال الشعبي شرف
قوم دخلوا الجنة على قوم دخلوا النار
فيقولون انا كنا نعلمكم ولا نعمل به. وقال
الشعبي لنبني لم أتعلم علماً قط وقال
وددت اني انجو منه كفافاً لا علي ولا لي
وقال الشعبي كان عيسى بن مريم اذا ذكر
عنده الساعة صاح وقال لا ينبغي لابن مريم
ان تذكر عنده الساعة فيسكت. وعن الشعبي
قال من زوج ابنته من فاسق فقد قطع
رحمها. وقال عجلان كان زياد اذا خرج من
منزله مشت امامه المجلسه فاذا بهر
في زاوية فذهبت ازجره فقال دعه فاري

شبكة الألوكة www.alukah.net

ماله ثم صلى الظهر ثم عاد الى مجلسه ثم صلى
العصر فعاد الى مجلسه كل ذلك بلاحظ
الهرة فلما كان قبيل غروب الشمس خرج
جرذ فوثب اليه فاخذه فقال زياد من كانت
له حاجة فليواظب عليها مواظبة الهر. وقال
البسوا من الثياب ما لا يزدريك فيه السفها
ولا يعيبه عليك العلماء. وقال الشعبي اذا
اختلف الناس في شئ فانظر كيف صنع
عمر فان عمر لم يكن يصنع شيئاً حتى يشاور
فذكرت ذلك لابن سيرين فقال اذا رأيت
رجلاً يخبرك أنه اعلم من عمر فاحذره.
وقال الشعبي انما هلكتم حين تركتم الآثار
واخذتم بالمقاييس وقال الشعبي ما كذبت
سوداء بيضاء قط وما سمعت من رجل
حديثاً قط فاردت ان يعيده علي قال
الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الشعبي ما بكيت
من زمان الا بكيت عليه. وقال الشعبي انما
كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه
خصلتان العقل والنسك فان كان عاقلاً
فلم يكن ناسكاً قيل هذا امر لا ينال له الا النساك

فلم

فلم يطلبه وان كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قيل
هذا امر لا ينال له الا العقلاء فلم تطلبه. قال
الشعبي فقد رهبت ان يكون يطلبه اليوم
من ليس فيه واحد منهما لا عقل ولا نسك
وقال الشعبي لا تمنعوا العلم اهله فتأثموا
ولا تحدثوا به غير اهله فتأثموا. كان الشعبي
يقول ليست الاحلام في حال الرضا انما
الاحلام في حين الغضب

ذكر عبد الرحمن بن أبي ليلى

رحمة الله عليه من تابعي اهل الكوفة
قال الاعمش كان عبد الرحمن بن ابي ليلى
يصلي فاذا دخل الداخل نام على فراشه. وقال
مجاهد كان لعبد الرحمن بن ابي ليلى بيت
يجتمع فيه القراء فيه مصاحف فقل ما تفرقوا
الا عن طعام. وقال الصلت بن محمد الرازي
بلغنا عن ابن ابي ليلى لما ولي القضاء ركب
اول يوم للقضاء فاصطف له الناس ينظرون
اليه فقال مجنون من مجانين اهل الكوفة
انظروا الى من يجمع الله له سرور الدنيا يحزن
الآخرة فقال ابن ابي ليلى لو سمعتها قبل
أن الى ما وليت لها شيئاً وقال عبد الرحمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ابى ليلى ادركت عشرين ومائة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر عبد الله بن ابى الهذيل

رحمة الله عليه — من تابعى اهل الكوفة
قال عبد الله بن ابى الهذيل ان الله ليحب
ان يذكر فى السوق ويحب ان يذكر على
كل حال الا الخلاء. وقال العوام بن حوشب
ما رأيت ابراهيم النخعى الا وكأنه غضبان
ولا رأيت ابن ابى الهذيل الا وكأنه مذعور
وقال ابن ابى الهذيل ان لا اتكلم حتى اخشى
الله واسكت حتى اخشى الله. وقال
عبد الله بن ابى الهزيل ان بعض الاشياخ
حضرته الصلاة فقيل له تقدم فابى فقيل
له ما منعك قيل خفت ان يرى النار انما قدموا
هذا لانه خيرهم. وقال عبد الله بن ابى الهزيل
قال موسى عليه السلام يارب خلقت خلقا — صر٩٢
وهم عبادك ثم تحرقهم بالنار قال يا موسى
اذهب فازرع زرعا قال قد فعلت فاحصده
قال قد فعلت قال فاجمله فى كدوسه قال
قد فعلت قال لا تدع منه شيئا الا رفعته
قال قد فعلت قال فلعلك قد تركت منه شيئا

قال

قال لا الا ما لا يبالى به قال فمثل اولئك ادخل
من عبادى النار.

ذكر عبد الرحمن بن قيس

ابى صالح الحنفى رحمة الله عليه ولقبه ماهان
قال اما يستحى احدكم ان تكون دابته التى
يركب وثوبه الذى يلبس اكثر ذكرا لله منه
وكان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتهليل
وامر به الحجاج ان يصلب فرمى على خشبة
نسج وتكبر وعقد بيده حتى بلغ سبعا
وعشرين فرأى بعد شهر معقودا بيده تسعا
وعشرين وكان يرى عنده بالليل شبه السراج
وفى رواية فبلغ التسبيح فى يده ثلاثا وثلاثين
يعقدها وقال ماهان الحق ثقيل وابن
آدم ضعيف والذكر ساعة بعد ساعة وقال
سفين بن دينار التمار سألت ماهان الحنفى
ما اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة وكانت
قلوبهم سليمة.

ذكر عبد الله بن مطر ابى ريحانة تابعى

اخبرنا احمد بن على المصرى اخبرنا هبة الله بن
الحسين الحافظ اخبرنا على ثنا الحسين ثنا
عبد الله حدثنى محمد بن الحسين ثنا موسى

ابن عيسى العابد وغيره قالوا اخبرنا ضمرة
ابن ربيعة عن فروه الاعمى قال ركب ابو
ريحانة البحر وكان يحيط فيه بابرة معه
فسقطت ابرته فى البحر فقال عزمت عليك
يارب الا رددت على ابرتى فظهرت حوت فاخذها
قال واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال
اسكن ايها البحر فانما انت عبد حبشى فسكن
حتى صار كالزيت.

ذكر العلاء بن زياد تابعى بصرى

مر٩٨ قال هشام بن زياد كان العلاء بن زياد
يحيى كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال
لامرأته يا اسما ان اجد فترة فاذا مضى
كذا وكذا فايقظينى لوقت وقته ثم رقد
فاتاه آت فى منامه فاخذ بناصيته قال
يابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا
فلم تزل تلك الشعرات التى اخذتها من العلا
قائمة حتى مات.

باب الغين

ذكر غطيف بن عبد الله الشامى

يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه روى عنه

اهل

اهل الشام

ذكر غنيم بن قيس المازنى

تابعى يروى عن سعيد بن ابى وقاص

ذكر غاضرة العنبرى

تابعى روى عنه ابن عون

باب الفاء

ذكر فضل بن زيد الرقاشى

كنيته ابو حسان تابعى من قراء اهل البصرة
قال الفضل يا هذا لا يشغلك كثرة الناس
عن نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم
واياك ان تذهب نهارك وتقطعه ها هنا
وها هنا بكيت وكيت فانه محفوظ عليك
ما قلت وما رأيت شيئا احسن طلبا ولا
اسرع دركا من حسنة لذنب قديم.

حديثه

ذكر فضيل بن بزوان

تابعى من اهل الكوفة روى عن ابن مسعود
رضى الله عنه.

ذكر فضيل بن فضالة الهوزنى

من اهل الشام روى عنه صفوان بن عمرو

باب القاف

العدني ذكر القسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله عنه

من اهل المدينة قال ابو الزياد ما رايت فقيها
أعقل ولا اعلم بالسنة من القسم بن محمد
وكان الرجل لا يعد رجلا حتى يعرف السنة
وقال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة
احداً نفضله على القسم . وقال ايوب
سمعت القسم سئل عما فيقول لا أدري
لا اعلم فلما اكثروا عليه قال والله ما نعلم
ص٩٠ كل ما تسالونا عنه ولو علمنا ما كتمناكم ولا
حل لنا ان نكتمكم زاد يحيى بن سعيد ولا ان
يعيش الرجل جاهلا بعد ان يعرف حق
الله عليه خير له من ان يقول ما لا يعلم
وعن محمد بن اسحق قال جاء اعرابي الى القسم
ابن محمد فقال انت اعلم او سالم قال ذاك
منزل سالم فلم يزده عليها حتى قام الاعرابي
قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني
فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه .

ذكر قتادة بن دعامة

كنيته ابو الخطاب تابعي بصري

قال

قال قتادة ما سمعت اذني قط الا وعاه
قلبي قال قتادة حدثني سعيد بن المسيب
أربع أيام فقال يوما لست مكتب فهل
يصير في يدك شيء مما احدثك به قلت له
ان شئت حدثتك بما حدثتني به قال
فأعدته عليه فجعل ينظر الي ويقول أنت
أهل ان تحدث فاقمت عنده ثمانية
أيام فقال لي في اليوم الثامن ارتحل
يا أعمى فقد انزفتني وقال ما احم الاحول
جلست الى قتادة فذكر عمرو بن زيد
فوقع فيه وقال منه فقلت له يا با الخطاب
اني ارى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال
ما احيول الا ترى ان الرجل اذا تذرع
بدعة فينبغي لها ان تذكر حتى تحذر وقال
قتادة ينبغي ان لا تقول احاديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا على طهور .
وقال في قوله عز وجل فلولا انه كان من
المسبحين قال كثير الصلاة في الرخاء
وقال من يتق الله يكن معه ومن يكن معه
فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي
لا ينام والهادي الذي لا يضل وقال في

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت
ومن مواقف يوم القيمة ويرزقه من حيث
لا يحتسب قال من حيث يرجو ومن حيث
يأمل ومن حيث لا يأمل وقال باب من
العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح
ص١٠٠ نفسه وصلاح الناس افضل من عبادة
حول كامل وقال من قل طعمه فهم وافهم
وصفا ورق.

ذكر قسامة بن زهير

تابعي بصري قال قسامة روحوا القلوب
مع الذكر وقال بلغني ان ابرهيم صلى الله
عليه حدث نفسه انه ارحم الخلق فرفعه
الله حتى اشرف على اهل الارض فابصر
اعمالهم فلما رآهم وما يفعلون قال يارب
دمر عليهم فقال له ربه عز وجل انا ارحم
بعبادي منك يا ابرهيم فاهبط فلعلهم
يتوبون ويرجعون.

ذكر قبيصة بن ذويب الخزاعي الكعبي

كان من فقهاء اهل المدينة وصالحيهم
انتقل الى الشام وكان معلم كتاب مات

سنة

سنة ست وثمانين.

باب الكاف

ذكر كعب بن مانع يقال له كعب الاحبار الحميري

قرا الكتب تابعي من اهل الشام اسلم في
خلافة عمر رضي الله عنه اثنتين وخمسين
وقد بلغ مائة سنة واربع سنين.

ذكر كثير بن العباس بن عبد المطلب

اخو عبد الله بن عباس
وكان صالحا فقيها مات في ايام عبد الملك
ابن مروان بالمدينة.

ذكر كردوس الثعلبي

تابعي كان قرا الكتب يحكي عن التورية والانجيل

ذكر كرز بن وبره العابد

كوفي سكن جرجان ومات بها وقبره معروف
يزار سمع انس بن مالك قيل دخل جرجان
غازيا مع يزيد بن المهلب سنة ثمان
وتسعين ثم سكن جرجان واتخذ بها
مسجدا هو باق الى اليوم بقرب قبره
كان رحمه الله معروفا بالزهد والعبادة
روى عن انس بن مالك والربيع بن خثيم

روى عنه ابو قلابة عيسى بن سليمان الدارمي
الحسن وسفيان روى عن ابن فضيل
عن ابيه قال لم يرفع كرز رأسه الى السماء
أربعين سنة حياء من ربه تعالى وعن
ابن فضيل عن ابيه ان كرز بن وبرة كان
يصلي حتى ترم قدماه فيجفر الحفيرة ثم
يقوم فيها من تورم قدميه وقال ابن
شبرمة كرز وكان لا ينزل منزلا الا ابتنى
مسجدا فقام يصلي فيه وقال:

لو شئت كنت كرز في تعبده
او كان طارق جنبل البيت والحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما
وسارعا في طلاب الفوز والكرم

وعن روضة مولاة كرز بن وبرة وقيل لها
من اين يتفق كرز قالت كان يقول اذا
اردت شيئا فخذي من هذه الكوة قالت
فكنت آخذ كل ما اريت.

قال ابن شبرمة سأل كرز ربه
عزوجل ان يعطيه الاسم الاعظم على أن لا
يسأل به شيئا من الدنيا فأعطاه الله
ذلك فسأل أن يقوى ان يختم القرآن

في

في اليوم والليلة ثلاث مرات وعن ابي بشر
قال كان كرز بن وبرة رحمه الله من اعبد
الناس في زمانه وكان قد امتنع من الطعام
حتى لم يوجد عليه من اللحم الا قدر ما يؤخذ
على المعصفور وكان يطوي اياما كثيرة وكان
اذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يمينا
وشمالا وكان من المحبين لله. وعن بعض
اهل جرجان قال رأيت في المنام كاني
أتيت على قبور اهل جرجان واذا هم
جلوس على قبورهم عليهم ثياب بيض فقالوا
انا كسينا ثيابا جددا لقدوم كرز من قبره
علينا.

باب السلام

ذكر لقمان بن عامر الأوصابي من أهل الشام
يروى عن ابي امامة رضي الله عنه

ذكر قبيصة بن قبيصة
يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه

ذكر اللجلاج صاحب معاذ بن جبل
رضي الله عنه روى عنه ابو الوردان يمامة

روى عنه ابو ظبية عيسى بن سابق الحارمي
الحسن وسفيان روى عن ابن فضيل
عن ابيه قال لم يرفع كرز رأسه الى السماء
أربعين سنة حياء من ربه تعالى وعن
ابن فضيل عن ابيه ان كرز بن وبره كان
يصلي حتى ترم قدماه فيغمز الحنفية ثم
يقوم فيها من تورم قدميه وقال ابن
شبرمة كرز وكان لا ينزل منزلا الا ابتنى
مسجدا فقام يصلي فيه وقال :

لو شئت كنت كرز في تعبده
او كان طارق جنبي البيت والحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما
وسارعا في طلاب الفوز والكرم

وعن روضة مولاة كرز بن وبرة وقيل لها
من اين يتفق كرز قالت كان يقول اذا
اردت شيئا فخذي من هذه الكوة قالت
فكنت آخذ كل ما اريت .

قال ابن شبرمة سأل كرز رحمه الله ربه
عزوجل ان يعطيه الاسم الاعظم على أن لا
يسأل به شيئا من الدنيا فأعطاه الله
ذلك فسأل أن يقوى ان يختم القرآن

في

في اليوم والليلة ثلاث مرات وعن ابي بشر
قال كان كرز بن وبرة رحمه الله من اعبد
الناس في زمانه وكان قد امتنع من الطعام
حتى لم يوجد عليه من اللحم الا قدر ما يؤخذ
على المعصفور وكان يطوي اياما كثيرة وكان
اذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يمينا
وشمالا وكان من المحبين لله . وعن بعض
اهل جرجان قال رايت في المنام كاني
أتيت على قبور اهل جرجان واذا هم
جلوس على قبورهم عليهم ثياب بيض فقالوا
انا كسينا ثيابا اجددنا لقدوم كرز من قبره
علينا .

باب السلام

ذكر لقمان بن عامر الأوصابي من أهل الشام
يروى عن ابي امامة رضي الله عنه

ذكر لفيط بن قبيصة
يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه

ذكر اللجلاج صاحب معاذ بن جبل
رضي الله عنه روى عنه ابو الورد بن ثمامة

ض ١٠٢

باب الميم

ذكر محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

يقال له ابن الحنفية والحنفية امه وكان من
أفاضل اهل بيته مات برضوى سنة ثلاث
وسبعين. قال محمد بن الحنفية ليس بحكيم
من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته
بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا. وقال
كل مالا يبتغي به وجه الله يضمحل وقال
من كرم عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر.
وقال الله جعل الجنة ثمنا لانفسكم فلا تبيعوها
بغيرها. وكتب اليه عبد الملك بن مروان
كتابا يتهدده بالقتل فكتب اليه ان لله ثلثمائة
وستين نظرة بعني في كل يوم وانا ارجو ان
ينظر الله الي نظرة يمنعني منك بها

ذكر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

كنيته ابو جعفر يروى عن جابر بن عبد الله
عنه قال محمد بن علي الايمان ثابت في القلب
واليقين خطرات فبر اليقين في القلب فيصير
كانه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كانه
غرفة باليه وقال ما دخل قلب امرئ شيء

من

من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله
من ذلك قل ذلك او كثر. وقال الغنى والعز
يجولان في قلب المؤمن فاذا وصلا الى
مكان فيه التوكل اوطناه. وقال لم ينتفع
بعلمه افضل من الف عابد. وقال اشد
الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال وانصافك
من نفسك ومواساة الاخ في المال. وقال
أوصاني أبي فقال لا تصحبن خمسة ولا
ترافقهم في الطريق لا تصحبن فاسقا فانه
بايعك باكلة فما دونها قلت يا ابت وما
دونها قال مطمع فيها ثم لا ينالها ولا تصحبن
البخيل فانه يقطعك في ماله احوج ما كنت
اليه ولا تصحبن كذابا فانه بمنزلة السراب
يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد
ولا تصحبن احمق فانه يريد ان ينفعك
فيضرك ولا تصحبن قاطع رحم فانه وجدته
ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع وقال
محمد بن علي سلاح اللئام قبيح الكلام وقال
لابنه اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل
شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت
لم تصبر على خوف وقال اياكم والخصومة

ويختلج من دون ما كان يأمل

ذكر محمد بن كعب القرظي ان ابي بن كعب كان من افاضل اهل المدينة علماً وفقهاً.

قال محمد بن كعب وقيل له ما علامة الحذاق قال ان يستقبح الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان قبيحاً. وقال لأن أقوم في ليلتي حتى اصبح اذا زلزلت والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما واتفكر احب الي من ان اهز القرآن هزا وانثره نثراً

وقال لو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام. قال الله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزاً واذكر ربك كثيراً وارخص للذين يقاتلون في سبيل الله وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً. وقال في قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه قال علم ما احل الله وما حرم

وقال في قوله ان عذابها كان غراماً سألهم ثمن نعمه فلم يؤدوها فأغرمهم ثمن نعمه فادخلهم النار. وقال في قوله او القى السمع وهو شهيد قال سمع القرآن وقلبه

فانها تفسد القلب وتورث النفاق. وقال في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال هم اصحاب الخصومات وقال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة. وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني

قال جعفر كان ابي يقول في جوف الليل امرتني فلم ائتمر وزجرتني فلم ازدجر هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر. وقال عبيد الله بن الوليد قال لنا ابو جعفر أيدخل احدكم يده في كم صاحبه فياخذ ما يريد قلنا لا قال فلستم باخوان كما تزعمون.

وقال ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء احب الى الله من ان يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه. وقال صحب رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه فقيل يوم الا كان عمر يتمثل وبالغ امر كان يأمل دونه

شبكة الألوكة www.alukah.net

منه لايكون قلبه مكاناً آخر. وقال
كذبوا والله ما لأحد من أهل الأرض
في السماء نجم ولكنهم الكهنة ويتخذون النجوم
بحلة. ثم قرأ هل أنبئكم على من تنزل
الشياطين تنزل الشياطين على كل أفاك
أثيم. وقال ان الله ابتدأ خلق ابليس
على الكفر وعمل بعمل الملائكة فرده الى
ما ابتدأ خلقه عليه وابتدأ خلق السحرة
على السعادة وعملوا بعمل السحرة فردهم الى
ما ابتدأ خلقهم من السعادة حتى توفاهم
على الاسلام.

ذكر محمد بن سيرين رحمة الله عليه

نا بني بصري قال اهل التاريخ كان من اورع اهل
ص١٠٥ البصرة وكان فاضلاً حافظاً يعبر الرؤيا
رأى ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات سنة عشر ومائة بعد
الحسن بمائة يوم وقبره بازاء قبر الحسن
بالبصرة مشهور يزار قال ابن عون قال
رجل لابن سيرين قد اغتبتك فاجعلني
في حل قال اكره ان احل ما حرم الله تعالى.
وكان يقول للرجل اذا أراد ان يسافر في

التجارة اتق الله واطلب ما قدر لك من
الحلال فانك ان لم تطلبه من ذلك لم
تصب اكثر مما قدر لك. وقال اذا أراد الله
بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره
وينهاه. وكان اذا سئل عن شئ من الفقه
من الحلال والحرام تغير لونه حتى كأنه
ليس بالذي كان وسئل عن يسمع للغرث
فيصعق قال سيعاد ما بيننا وبينهم أن
يجلسوا على حائط فيقع عليهم من أوله الى
آخره فان سقطوا فيهم كما يقولون. وقال
مورق ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ولا
أورع في فقهه من ابن سيرين. وقال
السري بن يحيى لقد ترك ابن سيرين نيفا
أربعين ألفا في شئ دخله مما يختلف فيه
أحد من العلماء. واوصى انس بن مالك
رضي الله عنه أن يغسله ابن سيرين وكان
محبوساً فقيل له في ذلك فقال انا محبوس
فقالوا قد سمعنا دنا الأمير فأذن له
قال ان الأمير لم يحبسني انما حبسني
الذي له الحق، فأذن له صاحب الحق
فخرج فغسله. وقيل كان لا يطعم عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

اجاب ابن سيرين وكان يطعم اذا دعي

كل أحد وكان اذا دعي الى وليمة يدخل منزله فقال اسقوني شربة سويق فقيل له في ذلك فقال اكره أن أحمل جدجوعي على طعام الناس. وقال عاصم الأحول لم يكن يترك ابن سيرين ان يمشي معه وقال المسلم المسلم عند الدرهم وكان يخرج الزيوف من ماله. وقال ابن عون كان لابن سيرين منازل لا يكريها الا من أهل الذمة فقيل له في ذلك فقال اذا جاء رأس لشهر رعته واكره ان أروع مسلماً. وقال الوخلدة دخلت انا وابن عون وسهم على ابن سيرين فقال ما أدري ما تحكم به كلكم في بيته خبز ولحم يا جارية هاتي ثلث الشهدة فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا. وقال هشام كان آل ابن سيرين قل ما يدخل عليهم داخل الا قربوا اليه طعاما حتى اذا كان اخبز وجدت حالهم كانوا يشترون من السبر المقلي فاذا دخل داخل قدموه اليه وقال ابن عون ما اتينا ابن سيرين في يوم الا اطعمنا خبيصاً أو قالوا نجاً فلما ركبه الدين

من ١٦٦

خفف

خفف مطعمه حتى كلت وعلله حتى رق له وكان اكثر ما يأتدم به السمك الصغار وقال الفضل بن عياض قال الحسن انما هي طاعة الله أو النار فقال ابن سيرين انما هي رحمة الله أو النار. وقالت امرأة هشام بن حسان كنا مع ابن سيرين في داره فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار وقال موسى بن المغيرة رأيت ابن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله فقيل له في هذه الساعة قال انها ساعة غفلة. وكان ابن سيرين اذا ذكر الموت عنده تموت كل عضو منه على حدته وقال ابن سيرين رأيت جليسا لي في المنام واذا ساقاه من ذهب فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ذنوبي فادخلني الجنة وبدلني ساقي ساقين من ذهب اسرح بهما في الجنة قلت بماذا قال بعزل الأذى عن الطريق. وقال هشام بن حسان. ما رأى محمد بن سيرين يكلم أمه قط الا وهو يضرع لها

فصل قال رجل لابن سيرين رأيت كأني

أحرث أرضا لانبت قال أنت تعرف عن
امرأتك . وقال له رأيت كأني أمير
بين السماء والأرض قال أنت رجل
تكثر المنى . وأتاه رجل فقال رأيت كأني
ألعق عسلاً من جام من جوهر قال اتق
الله وعاود القرآن فانك قرأته ثم نسيته
ورأى رجل في المنام كأن في حجره سبعاً
يصيح فقصها عليه فقال اتق الله ولا
تضرب بالعود . وأتاه رجل فقال رأيت
في المنام كأني أشرب من بلبلة لها متعبان
فوجدت أحدهما عذباً والآخر مالحاً قال
اتق الله لك امرأة وأنت تخالف الى اختها
وقال أبو قلابة قال له رجل رأيت كأني
أبول دماً قال ألك امرأة وهي حائض
قال نعم قال اتق الله فلا تقد . وقال
حبيب رأيت امرأة في المنام أنها تحلب
حية فقصت على ابن سيرين فقال اللبن
فطرة والحية عدو وليست من الفطرة
في شيء هذه امرأة يدخل عليها أهل الاهواء
وقال مغيرة بن حفص رأى ابن سيرين
كأن الجوزاء تقدمت للثريا فأخذ في وصيته

وقال

وقال يموت حسين وأموت بعده ، هو
أشرف مني قال ابن سيرين حسن الخلق
عون على الدين وقال ثلاثة ليس
معها غربة حسن الأدب وجانبه الأذى
والكف عن الذنب . وقال محمد بن سيرين
ان رجلين اختصما في خوص أرض لي في
حد أرض فأوحى الله اليها كلميها فقالت
يا مسكينان تختصمان في وقد ملكني
الله أعور سوء الاصحاب . ذكر محمد بن
المنكدر التيمي المدني كان من سادات القراء
لا يملك البكاء اذا قرئ حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المنكدر بن
محمد بن المنكدر قال لأبي حازم مبتلى فكان
أبي يقوم من الليل ويتوضأ ويصلي ثم
كان يصيح ويرفع صوته بالحمد فقيل له
في ذلك فقال يرفع جاري البلاء صوته
بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة . وقال محمد
ابن المنكدر كابدت نفسي اربعين سنة حتى
استقامت وقال بلغني أن الجليلين اذا أبهجا
ناوى احدهما صاحبه باسمه فيقول اني فلان
هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل فيقول نعم

فيقول لقد أقر الله عينك لكن ما سرك ذاكر
لله اليوم . وقال بلغني أن آدم عليه السلام
لما مات ابنه قال ياحواء مات ابنك قالت
وما الموت قال يأكل ولا يشرب ولا يعود
ولا يمشي ولا يتكلم أبدًا فصاحت فقال
عليك الدنة وعلى بناتك فاتا وبنى منها بره
وقال سفيان صلى ابن المنكدر على رجل يذكر
بكل سوء فقيل له لم تصل على فلان فقال
انى أستحي من الله أن يعلم منى ان رحمته تعجز
عن أحد من خلقه . وقال أبو مصعب رأيت
محمد بن المنكدر أتى صفوان بن سليم بأربعين
دينارًا ثم قال لبنيه يا بنى ما ظنكم برجل
فرغ صفوان لعبادة ربه وقيل له اى الدنيا
أحب اليك قال الافضال على الاخوان وقيل
له ما بقى من لذتك قال التقلل الاخوان وادخال
السرور عليهم . وقال محمد بن سوقه كان
محمد بن المنكدر يحج وعليه دين فقيل له تحج
وعليك دين فقال الحج أقضى للدين . وقال
محمد بن المنكدر بت أغمز رجل أمى وبات
عمر يعنى اخاه يصلى وما يسرنى ان ليلتى
بليلته . وقال محمد بن المنكدر لياتين على

الناس زمان لا يخلص فيه الا من دعا دعا الغريق
وقال محمد بن المنكدر ان الله تعالى يقول
يوم القيمة ابن الذين كانوا ينزهون أسماعهم
عن اللهو ومزامير الشيطان أدخلوهم فى
رياض الجنة ثم يقول للملائكة أسمعوهم
حمدى وثنائى واخبروهم ان لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون

ذكر مجاهد بن جبر

تابعى مكى قال مجاهد عرضت القرآن على بن
عباس رضى الله عنه ثلاثين عرضة أقفه
على كل آية اسأله فيم نزلت وكيف كانت
وقال مجاهد من أعز نفسه أذل دينه ومن
أذل نفسه أعز دينه وقال لم يصب
المسلم من أخيه الا ان حياء منه منه من
المعاصى لكفى . وقال اذا أقبل العبد بقلبه
الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه وقال
فى قوله والذى قال جاء بالصدق وصدق
به قال هم الذين يجيئون بالقرآن يقولون هذا
الذى قد أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه . وقال
ان الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد
ولده . وقال بلغنى ان عيسى بن مريم عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

السلام قال طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف
يخلفه الله فيمن ترك بعده . وقال لابن
آدم جليسان من الملائكة فاذا ذكر الرجل
المسلم اخاه المسلم بخير قال للملائكة ولك
بمثله واذا ذكر سقطه بسوء قال الملائكة
يا ابن آدم المستور عورته ارع على نفسك
واحمد الله الذى ستر عليك . وقال قال
ابليس ان يعجزنى ابن آدم من ثلاث خصال
اخذ مال بغير حقه وانفاقه بغير حقه ومنعه
من حقه .

فصل قال مجاهد النملة التى كلمت سليمان
عليه السلام كانت مثل الذئب العظيم وقال
كان الغلام من قوم عاد لا يحتلم حتى يبلغ
مائتى سنة . وقال فى قوله واستفزز من
استطعت منهم بصوتك قال المزامير وقال
لما هبط آدم عليه السلام الى الارض
قال له ربه عز وجل ان الخراب ولد الفناء
وقال الاعمش كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة
الا ذهب فنظر اليها ذهب الى بئر برهوت
بحضرموت وذهب الى بابل وعليها من
خرافات أهل القصص قال صدقت لمجاهد

فقال

فقال له مجاهد تعرض على ما رأيت
وماروت فدعا رجلا من السحرة فقال
اذهب بهذا واعرض عليه هاروت
وماروت فقال اليهودى بشرط ان لا
يدعوا الله عندهما قال مجاهد فذهب
الى قلعة فقطع منها حجرا ثم قال
هذا برجلى فهوى بى حتى سمعت الى جوبه
فاذا هما معلقين منكسين بالجبلين
العظيمين فلما رأيتهما قلت سبحان الله
خالقكما فاضطربا فكان جبال الدنيا
تدكدك فسمعتى على وعلى اليهودى ثم فاق
اليهودى قبلى فقال ثم قد أهلكت نفسك
واهلكتنى . وقال مجاهد ترنوح عليه
السلام بالاسد فضربه برجله فخمشه
فبات ساهرا فشكا نوح ذلك الى الله
عز وجل فأوحى الله اليه انى لا احب
الظلم . وقال عمرو بن ذر قال مجاهد
ما من مرض يمرضه العبد الا ورسول
ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض
يمرضه العبد أتاه ملك الموت فقال أتاك
رسول بعد رسول فلم تعبأ به وقد أتاك

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول يقطع أثرك من الدنيا هو

فصل قال مجاهد كنت أصحب ابن عمر في السفر فاذا أردت أن أركب ما شيني فيمسك ركابي فاذا ركبت سوى على ثيابي قال مجاهد فجاءني مرة فكانى كرهت ذلك فقال يا مجاهد انك ضيق الخلق وفي رواية قال صحبت ابن عمر وانا اريد ان أخدمه فكان هو يخدمني وفي رواية قال مجاهد ربما أخذ بي ابن عمر بالركاب وربما أدخل ابن عباس اصابعه في اذني وقال مجاهد سأل موسى عليه السلام ربه تعالى أي عبادك أغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال فأي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال فاى عبادك أعلم قال اخشاهم وقال مجاهد لا أدري أي النعمتين أفضل ان هداني للاسلام او عافاني من الأهواء.

ذكر مالك بن دينار رحمه الله

من زهاد البصرة قال مالك بن دينار خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا الطيب قيل فيها قالوا وما هي يا ابا يحيى قال معرفة

الله

عز وجل. وفي رواية خرج أهل الدنيا من الدنيا. وقال مالك ما ينعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل. وقال قرأت في التوراية أهل الصديقين ينعموا في الدنيا فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء. وقال مالك ان الصديقين اذا وقف عليهم القرآن طرب قلوبهم الى الآخرة. وقال وجدت في بعض الكتب سيحوا لله أيها الصديقون باصوات حزينة

وقال مالك يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض وقد ينزل الغيث من السماء فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها انتن موضعها ان تهتز وتخضر وتحسن فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم. وقال مالك لا يبلغ الرجل منازل الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوي الى منازل الكلاب وقيل لمالك ألا تتزوج قال لو استطعت لطلقت نفسي وقال تأتي على السنة لا آكل فيها لحما الا في يوم الأضحى آكل من أضحيتي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لما يذكر فيه وقال مالك ان البدن ذا سقم
لم يجمع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا
راحة وكذلك القلب اذا علقه حب
الدنيا لم يجمع فيه الموعظة وقال مالك
في بعض الكتب ان الله تعالى قال ان هون
ما أنا صانع بالعالم اذا أحب الدنيا أن
أخرج حلاوة ذكري من قلبه وقال
من لم يكن صادقا فلا مغن وقال لقد
هممت أن أمر اذا مت فأغل فارفع الى
ربي مغلولا كما يدفع العبد الآبق الى مولاه
ورفع رأسه الى السماء عند موته فقال
اللهم انك تعلم اني لم أكن أحب البقاء في الدنيا ١١٢ س
لبطن ولا فرج وقال محمد بن عمر ما كان
لمالك الا درهمان درهم لوروقة كاغد
ودرهم يشتري به خوصا يعمل به وكان
ادمه كل سنة ملحا بفلسين وكان
يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر
اكثر من عمل يده وكان يكتب المصحف باربعة
أشهر وقال اعطى البقال كل شهر درهما
ودانقين فأخذ منه ستين رغيفا لكل
ليلة رغيفين . وقال ابن المبارك وقع حريق

بالبصرة

بالبصرة فأخذ مالك المصحف وأخذ بطرف
كسائه يجره وقال هلك اصحاب الانفال
وقال مالك قال عيسى عليه السلام —
خشية الله وحب الفردوس يا عبدان
من زهرة الدنيا ويورثان الصبر على المشقة
وان اكل الشعير والنوم على المزابل مع
الكلاب لقليل في طلب الفردوس وقال
مالك لولا أن يقول الناس عن مالك للبست
الممسوح ووضعت الرماد على رأسي أنا في
في الناس من رآني فلا يعص الله وقال
مالك كل جليس لا تستفيد منه خيرا
فاجتنبه وقال اذا تعلم العبد العلم ليعمل
به كسره علمه واذا تعلم لغير العمل زاده
فخرا ودخل يوما دار الخراج ينظر
فاذا هو برجل من الكبار وقد وضع الكبل
في رجله فبينا هو ينظر اذ أتي بطعامه
فوضع بين يديه وجعل مالك يتعجب من
اكله وعما هو فقال له نعال كل يا بأخي
قال أخاف ان اكلت مثل هذا ان يوضع
في رجلي مثل هذا وقال مالك لا يصطلح
المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل ١١٤

وقال مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت
كان حسنا معها وقال كان الأبرار
يتواصون بثلاث سجن اللسان وكثرة
الاستغفار والعزلة . وقال ما من
خطيب يخطب الا عرضت خطبته على
عمله فان كان صادقا صدق وان كان
كاذبا قرضت شفتاه بمقاريض من نار
كلما قرضتا نبتتا . وقال أنت على رجل
فيمن كان قبلكم خمس مائة سنة ثم أتى
بعدها فقيل له اشتهى الموت فقال واخزياه
من يحب ان يفارق هذا النسيم وقال
غرس المتقين يوم القيمة ومر مالك على
على رجل يغرس فسيلا فغاب عنه يسيرا
ثم مر بالفسيل وقد اطعم فسأل عن الذى
غرسه فقالوا مات فأنشأ يقول :

مؤمل دنيا لتبقى له
فمات المؤمل قبل الأمل
يربى فسيلا ويعنى به
فعاش الفسيل ومات الرجل

وقال مالك بن دينار ان عدوا يراك ولا تراه
لشديد المؤنة الا من عصم الله وقال

مالك

مالك مثل قراء هذا الزمان مثل رفقة
الطباخين رجلها طيبة وليس لها طعم
وقال مالك لأن يرد الرجل درهما من
حرام خير له من ان يتصدق بمائة الف
وقال مالك اذا رأيت قساوة فى قلبك
ووهنا فى بدنك وحرمانا فى رزقك فاعلم
انك تكلمت فيما لا يعنيك وقال ما ضرب
العبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب

وقال :

أين القبور فنادتهما
أين العظام والمحتضر
وأين الملبى اذا ما دعا
وأين العزيز اذا ما افتخر
وأين الملك بسلطانه
وأين الغوى اذا ما هدد

فأجابه هاتف :

فماتوا جميعا فما مخبر
وماتوا جميعا ومات الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى
فتمحو محاسن تلك الصور
فيا سائلى عن أناس مضوا

أمانك فيما ترى معتبر

وجعل يقول أف للدنيا وطالبها . ه

ذكر محمد بن واسع رحمه الله

تابعي بصري قال مالك بن دينار القراء

ثلاثة فقارئ للرحمن وقارئ للدنيا

وقارئ للملوك اذا التقوا للملوك دخلوا معهم

فيما هم فيه ومحمد بن واسع من قراء الرحمن

وقال محمد بن واسع اذا أقبل العبد بقلبه

الى الله أقبل الله اليه بقلوب المؤمنين

وقيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت قال

قريبا أجلي بعيدا أملي سيئا عملي وقال

القرآن سنان العارفين وقال لو كان

يوجد للذنوب ريح ما قدرتم ان تدنوا

مني لنتن ريحي . وعن زياد بن الربيع

عن ابيه قال رأيت محمد بن واسع

يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل

أترضاه لي قال لو رضيته لم أبعه وقال

من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله

من مقته وقال لقضم القتب وسف

التراب خير من الدنو من السلطان وقال

أربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة

مثاقبة

مثاقبة النساء وحديثهن وملاحاة الأحمق

تقول له ويقول لك ومجالسة المولى قيل

وما المولى قال كل غني مترف وسلطان

جائر وقال ابن ابي رواد رأيت في يد محمد

ابن واسع فرجة فكأنه مر في ما فدشق

على منها فقال لي ما ترى ما ذا لله علي في

هذه الفرجة من نعمة فسكت فقال

حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف

لساني ولا على طرف ذكري قال فهانت

على فرجته وقال وكيع اراد محمد بن واسع

على القضاء فابى فعاتبته امرأته وقالت

لك عيال فأنت محتاج قال ما دمت ترينني

اصبر على الخل والبقل فلا تطمعي في هذا

مني . وقال بلال بن ابي برده لمحمد بن واسع

ما تقول في القضاء والغدر قال ايها الأمير

ان الله عز وجل لا يسأل يوم القيمة عباده

عن قضائه وقدره انما يسأل عن اعمالهم

ذكر ميمون بن مهران

تابعي من اهل الجزيرة قيل لميمون بن مهران

مالك لا يفارقك اخ لك عن قلى قال اني

لا أماريه ولا اشاريه وقال لا تمار من

شبكة الألوكة www.alukah.net

عالما ولا جاهلا فالعالم يخزن عنك علمه
ان مارببته والجاهل يخشن بصدرك
وقال لا تبلون نفسك بثلاث لا تدخل على
السلطان وان قلت آمره بطاعة الله ولا
تدخل على امرأة وان قلت أعلمها كتاب الله
ولا تصغين بسمعك لذى هوى فانك لا
تدرى ما يعلق بقلبك منه وقال فى قوله
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعيد للظالم وتعزية للمظلوم. وقال فى
قوله ان جهنم كانت مرصادا وقوله ان
ربك لبالمرصاد التمسوا هذين الرصدين
جوازا وقال من أراد أن يعلم منزلته عند
الله فلينظر فى عمله فانه قادم على عمله
كائنا ما كان. وقال يا معشر الشباب
اجعلوا نشاطكم وشبابكم فى طاعة الله
يا معشر الشيوخ حتى متى. وقال لأن
أتصدق فى حيوانى بدرهم أحب الي من أن
يتصدق عنى بعد موتى بمائة درهم.
واستعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء
الجزيرة وعلى خراجها فكتب اليه ميمون
يستعفيه وقال كلفتنى ما لا أطيق

أقضى

أقضى بين الناس وأجبى الخراج وانا شيخ
كبير ضعيف فكتب اليه عمر اجب من
الخراج الطيب واقض ما استبان لك
فان التبس عليك أمر فارفعه الي. قال
الناس لو كانوا اذا كبر عليهم أمر تركوه
ما قام دين ولا دنيا. وقال ميمون بن مهران
أدركت من لم يكن يملأ عينه من السماء
وفاء من ربه عز وجل وقال ثلاث المؤمن
والكافر فيهن سواء الامانة يؤديها الى
من ائتمنك عليها من مسلم وكافر وبر
الوالدين فان الله تعالى وتجاهدك
على ان تشرك بى ما ليس لك به علم
فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا
والعهد تفى به لمن عاهدت من مسلم
أو كافر. وقال فى المال ثلاث خصال
ينبغى أن يكون أصله من طيب وأن يورى
الحقوق التى فيه وان لا يسرف فى النفقة
فلا يفتقر. وقال اللسان بمنزلة السبع
فاذا تكلمت فيه فخليت سبيله فقد خليت
سبعك على المسلمين. وقال قرأت
ابن السايب سألت ميمون بن مهران

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقلت أعلي افضل عندكم أم أبو بكر وعمر
قال فاربعد حتى سقطت عصاه من يده
ثم قال ما كنت اظن أن ابقى الى زمان
يعدل بهما كانا رأسي الاسلام ورأسي
الجماعة فقلت فأبو بكر كان اعلم الاسلاما
أم علي قال والله لقد آمن ابو بكر زمن
حبس الراهب حين مر به واختلف فيما
بينه وبين خديجة حين انكحها اياه وذلك
كله قبل ان يولد علي رضي الله عنهما

ذكر مورق العجلي

بصري قال يزيد الشيخي قال مورق لي
لقليل الغضب وأقل ما غضبت فاقول
لي غضبي شيئا ندمت عليه اذا رضيت
فقال له رجل اني أشكو اليك قسوة قلبي
لا استطيع أن أصوم وأصلي فقال اذا
ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فاني
أفرح بالتوبة اذا تمها . وقال عاصم كان
مورق يحد نفقته تحت رأسه . وقال
مورق تعلمت العلم في عشرين سنة
ولقد سألت الله حاجة منذ عشرين سنة
فما أعطيتها وما أيست منها فقال وما هي

قال

قال أن لا أقول ما لا يعنيني

ذكر ميمون بن ابي شبيب

تابعي كوفي . قال ميمون بن ابي شبيب أردت
الجمعة زمن الحجاج فهيأت للذهاب ثم
قلت أن أذهب أصلي خلف هذا فقلت
مرة أذهب وقلت مرة لا أذهب قال فاجمع
رأيي على الذهاب فناداني منادي من جانب
البيت يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال
فذهبت قال وجلست مرة اكتب كتابا
قال فعرض لي شيء ان اكتبه في كتابي
زين كتابي وكنت قد كتبت وان اتركته
كان في كتابي بعض الفج وكنت قد صدقت
قال فقلت مرة اكتبه ومرة لا اكتبه قال
فأجمع رأيي على تركه فناداني منادي من
جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة

باب النون

ذكر نافع بن جبير بن مطعم بن عدي

القرشي يروي عن ابيه وجماعة من

شبكة الألوكة www.alukah.net

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكان من خيار الناس كان نجم ما شياً
وافقه تقاد توفي في ولاية سليمان بن
عبد الملك .
ذكر نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه
مدني يروي عن ابن عمر وأبي سعيد
ذكر نعيم بن عبد الله المجمر مولى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وانما قيل له المجمر لانه كان يأخذ المجمر
قدام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا خرج
الى الصلاة في شهر رمضان قال مالك
ابن انس لزم نعيم بن المجمر أبا هريرة رضي
الله عنه عشرين سنة .
ذكر نمير بن أوس
شامي يروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
ولاه هشام بن عبد الملك القضاء ثم كتب
اليه يستعفيه وأخبره أنه ضعيف فقال
هشام من لقضاء الجند فقالوا يزيد بن
أبي مالك فأمر بجهده فكتب وولاه القضاء
بعده مات سنة خمس عشرة ومائة

باب الواو

ذكر وهب بن منبه رحمه الله

نا بني يمني . قال وهب بن منبه وجدت
في بعض الكتب ان الله تعالى يقول كفى
العبد ما لم اذا كان عبدي في طاعتي أعطيه
من قبل أن يسألني واستجيب له من قبل
أن يدعوني فاني أعلم بحاجته من نفسه
وقال وجدت في بعض ما أنزل الله على
أنبيائه ان الشيطان لم يكابد شيئا أشد
عليه من مؤمن عاقل مغابرته اياه أشد
عليه من مائة ألف جاهل فاذا لم يقدر
على أن يستنزل المؤمن العاقل قال
ياويله ماله ولهذا لا حاجة لي بهذا ولا
طاقة لي به فيرفضه ويحول الى الجاهل
فيستمكن من قياده حتى يسلمه الى الفضائح
وان الرجلين ليستويان في اعمال البر
فيكون بينهما كما بين المشرق والمغرب
أو أبعد اذا كان أحدهما أعقل من الآخر
وقال قرأت في بعض الكتب قال الله تعالى
يا ابن آدم ما انصفتني بذكري وتسألني

وتدعوالى وتفر منى خيرى اليك نازل
وشرك الي صاعد فلا يزال ملك كريم
يصعد الي منك بعمل قبيح. يا ابن آدم ان
أحب ما تكون الى واقرب ما تكون منى اذا
كنت راضيا بما قسمت لك وان ابغض
ما تكون الي وابعد ما تكون منى اذا كنت
ساخطا ما قسمت لك. يا ابن آدم اطعنى
فيما أمرتك ولا تعلمنى ما يصلحك إنى عالم
بخلقى إنما اكرم من اكرمنى واهين من هان
عليه امرى لست بناظر فى حق عبدى
حتى ينظر العبد فى حقى. وقال وهب لقى
رجل راهبا فقال يا راهب كيف صلاتك
فقال الراهب لا احسب أحدا سمع بذكر
الجنة والنار بات عليه ساعة لا يصلى
فيها. قال فكيف ذكرك للموت قال ما رفع
قدما ولا أضع اخرى الا رأيت أنى ميت
فقال الراهب وكيف صلاتك أيها الرجل
قال انى لأصلى وابكى حتى ينبت العشب
من دموع عينى فقال الراهب للرجل اما
انك ان تضحك وانت معترف بخطيئتك
خير لك من ان تبكى وأنت مدل بعملك فان

الملك

الملك لا يرفع له عمل فقال الرجل للراهب
فاوصنى فانى أراك حكيما قال ازهد فى
الدنيا ولا تنازع اهلها فيها وكن فيها كالنحلة
ان أكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت
طيبا وان وقعت على عود لم تكسره وانصح
لك نصح الكلب لأهله يجيعونه ويطردونه
ويضربونه ويأبى الا ان ينصح لهم. وكان
وهب اذا ذكر هذا الحديث قال واسوأتاه
اذا كان الكلب انصح لأهله منك. وقال
وهب ان امرأ ليس شاهد مقبول وامين
مود قد جعلك بنفسه وخلف فيك حكمته
واليوم صديق موثوق كان طويل الغيبة
وهو سريع الظعن والأوبة واما الغد فلا
تأمنه فما الطمع فيما لا يرجا وما الحياة لرد
ما قد ذهب. وقال وهب قرأت فى بعض
الكتب أن منادیا ينادى من السماء الرابعة
كل صباح ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده
ابناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم
ابناء الستين لا عذر لكم ليت الخلق لم
يخلقوا واذا خلقوا علموا لماذا خلقوا قد
أنذركم الساعة حذوا حذركم. وقال وهب

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان فى بنى اسرائيل رجل عصى الله مايتى
سنة ثم مات فاخذوا رجله فالقوه
على مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام أن اخرج فصل عليه قال
يارب ان بنى اسرائيل شهدوا انه عصاك
مايتى سنة فاوحى الله اليه هكذا كان الا
انه كلما نشر التورية ونظر الى اسم محمد صلى
الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى
عليه فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه
وزوجته سبعين حوراء . قال وقال موسى
عليه السلام يارب احبس عنى كلام الناس
فقال الله عز وجل لو فعلت هذا باحد لفعلت
بى . وقال وهب لعطاء الخراسانى ويحك
تحمل علمك الى ابواب الملوك وابناء الدنيا
أتاتى من يغلق عليك بابه ويظهر الفقر س ١٧٤
ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه
ويقول ادعونى استجب لكم ويحك ارضى
بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترضى بالدون
من الحكمة مع الدنيا ويحك ان كان يغنيك
مايكفيك فان ادنى ما فى الدنيا يكفيك وان
كان لا يغنيك مايكفيك فليس فى الدنيا شئ
يكفيك

يكفيك انما بطنك بحر من البحور وواد
من الاودية لا يملؤه شئ الا التراب
وقال وهب أوثق ما يتنبل به الشيطان
ابن آدم ثلاثة الشح والحدة والسكر
وقال وهب قال موسى عليه السلام يارب
أى عبادك أشقى قال من لا تنفعه موعظة
ولا يذكرنى اذا خلا قال أى عبادك أحب
اليك قال الذين يعودون المرضى ويشيعون
الهلكى ويعزون الثكلى وقال عابد لآخر
أعجب من فلان انه قد بلغ من عبادته ومالت
به الدنيا فقال لا تعجب ولكن اعجب ممن
اسقام وقال وهب قال ابليس لعيسى
عليه السلام انك نبى الموتى فان كنت كما
تقول فقم من هذا الجبل يعنى جبل بيت
المقدس فان الملائكة تطاوعك فقال ان
ربى أمرنى ان لا اجرب بنفسى ولا أدرى هل
يسلمنى ام لا . وعن عبد الرزاق عن أبيه
قال قلت لوهب كيف ترى الرؤيا فتخبرنا
بها فلم نلبث ان نراها قال ذهب ذاك
عنى مذ وليت القضاء قال عبد الرزاق
حدثت به معمرا فقال والحسن بعد ما ولى

شبكة الألوكة www.alukah.net

القضاء لم يحمدوا فهمه وقال وهب كان
لسليمن بن داود عليه السلام ألف
بيت اعلاه قوارير واسفله حديد فركب
الريح يوما فمر بحراث فنظر اليه الحراث فقال
لقد اوتى آل داود ملكا عظيما فحملت الريح
كلامه فالقته فى أذن سليمن قال فنزل حتى
أتى الحراث فقال انى سمعت قولك وانما
مشيت اليك لان لا تتمنى ما لا تقدر عليه
لتسبيحة واحدة يتقبلها الله منك خير مما
أوتى آل داود فقال طوبى للحراث أذهب
الله همك كما أذهبت همى . وقال وهب قال
الله عز وجل لابرهيم عليه السلام أترى
لم اتخذتك خليلا قال لا يارب قال لذل
مقامك بين يدى فى الصلاة . وقال وهب
قال الله تعالى ياداود اتدرى من أسرع الناس
ممرا على الصراط الذين يرضون بحكمى ونسمى
ويحمدوننى على ما انعمت عليهم . هل تدرى
أى المؤمنين أعظم عندى منزلة الذى هو بما
أعطى أشد فرحا منه بما حبس . وقال وهب
قرأت فى بعض الكتب ان آدم احتل لديك
وان رزقك سيأتيك .

ذكر

ذكر وهب بن كيسان

من اهل الحجاز يروى عن جابر وابى هريرة
رضى الله عنهما .

ذكر وفا بن شريح الصدفى

من أهل مصر يروى عن سهل بن سعد

باب الهاء

ذكر هرون بن رياب

بصرى سمع من أنس بن مالك رضى الله عنه
وكان عابدا متقشفا .

ذكر هشام بن عروة بن الزبير

يروى عن ابن الزبير كان ورعا حافظا متقنا

ذكر هم بن حيان الأزدى

بصرى زاهد أدرك خلافة عمر رضى الله عنه
روى عنه الحسن واهل البصرة

باب لام ألف

ذكر لاحق بن حميد كنيته أبو مجلز

من اهل البصرة يروى عن ابن عمر وانس
رضى الله عنهما . روى عن عمران بن حدير
قال كان ابو مجلز يوما يأتى فى رمضان وكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

يختم في سبع قال ابو بكر اكيس الناس
أشدهم حذراً وقال أفضل الصلاة
طول القيام وأفضل العبادة الورع وقال
انما حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل
القرآن ينسخ بعضه بعضاً وقال في قوله
تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم
خالداً فيها جزاؤه ما قال الله عز وجل
فان شاء ان يتجاوز عنه فعل .

باب الياء

ذكر يحيى بن سعيد الانصاري

مدني رحمة الله عليه استقضاه ابو جعفر
فارتفع شأنه فلم يتغير عما كان عليه مات
بالعراق .

ذكر يحيى بن معين

رحمة الله عليه
كان على القضاء بمرو في ولاية قتيبة بن مسلم
كان من فصحاء اهل زمانه مع الورع الشديد

ذكر يزيد بن الاسود الجرشي

رحمة الله عليه سكن الشام وكان من العباد
الخشن استسقى به الضحاك بن قيس
الفهري فسقى . روى عن سعيد بن عبد العزيز

أن

أن يزيد بن الاسود الجرشي وعبد الله بن
عبد الحليف الجرشي وأبا أسيد القراري كانوا
يسيرون في ارض الروم في المسافة والقدة
فسمعوا قائلا يقول ابشر انك من
السابقين ابشر انك من المقربين ابشر
انك من المتقين وما انتم بكاذبين ومازلنا
نظن ذلك بك منذ كنت من المهاجرين قال
سعيد وكان الذي سمع ابن سيد الحليف
فيروون ان ذلك الكلام لهؤلاء الثلاثة .

ذكر اتباع التابعين

روى عن عمران بن حصين رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
أمتي القرآن الذين بعثت فيهم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تنسوا قوم
يشهدون ولا يستشهدون ويخلفون ولا
يستحلفون ويخونون ولا يؤتمنون وينشو
فيهم السمن .

ذكر ابرهيم بن أدهم الزاهد

رحمة الله عليه روى عن أبي اسحاق السبيعي
اصله من بلخ ثم ترك الامارة وانطلق
الى الشام طلبا للحلال فاقام بها غازيا الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن مات فى بلاد الروم سنة احدى وستين
ومائة . قال ابرهيم بن بشار قلت لابرهيم
ابن أدهم يا با اسحق كيف كان بدؤ امرك
حتى صرت ماصرت اليه فقال غيرذا أولى
بك فقلت له هو كما تقول رحمك الله ولكن
اخبرنى لعل الله أن ينفعنا به يوما فسألته
الثانية فقال ويحك اشتغل بالله فسألته
الثالثة قال كان ابى من أهل بلخ وكان
من ملوك خراسان وكان من المياسير وحبب
الينا الصيد فخرجت راكبا فرسى وكلبى معى
فبينا أنا كذلك اذ أرنب أو ثعلب فحركت
فرسى فسمعت نداء من ورائى ليس لذا خلقت
ولا بذا أمرت فوقفت أنظر يمنة ويسرة فلم
أر أحداً فقلت لعن الله ابليس ثم حركت ص١٩٦
فرسى فاسمع نداء أجهر من ذلك يا ابرهيم ليس
لذا خلقت ولا بذا أمرت فوقفت انظر يمنة
ويسرة فلا أرى أحدا فقلت لعن الله ابليس
ثم حركت فرسى فاسمع نداء من قربوس
سرجى يا ابرهيم ما لذا خلقت ولا بذا أمرت
فوقفت وقلت أنبهت انبهت جاءنى نذير
من رب العالمين والله لا عصيت الله بعد

يومى

يومى اذا ما عصمنى ربى فرجعت الى ربى
فخليت عن فرسى ثم جئت الى رعاة لابى
فأخذت من رعائى جبة وكساء والقيت
ثيابى اليه ثم أقبلت الى العراق أرض ترفعنى
وارض تضعنى حتى وصلت الى العراق
فعملت بها أياما فلم يصف لى منها من الحلال
فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقال
اذا أردت الحلال فعليك بلاد الشام فسرت
الى مدينة يقال لها المنصورة وهى المعسكر
فعملت بها أياما فلم يصف لى شئ من الحلال
فسألت بعض المشايخ فقالوا ان أردت الحلال
الصافى فعليك بطرسوس فان فيها المعاشات
والعمل الكثير فتوجهت الى طرسوس فعملت
بها أياما أنظر البساتين واحصد الحصاد
فبينا انا قاعد جاءنى رجل فاكترانى انظر
له بستانه فكنت فى البستان أياما كثيرة
فاذا انا بخادم قد اقبل ومعه أصحابه فقعد
فى مجلسه ثم صاح يا ناطور فقلت هو ذا أنا
فقال اذهب وائتنا بأكبر رمان تقدر عليه
والطف فذهبت فأتيته بأكبر رمان فأخذ
رمانة فكسرها فوجدها حامضة فقال لى ص١٩٧

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ناطور أنت فى بستاننا منذ كذا وكذا وتأكل
رماننا لا تعرف الحلو من الحامض قلت والله
ما أكلت من فاكهتك شيئاً وما أعرف
الحلو من الحامض فأشار الخادم الى أصحابه
فقال الا تسمعون كلام هذا ثم قال لى انزل
لوالك ابرهيم بن ادهم زاد على هذا فانصرف فلما
كان من الغد ذكر صفتى فى المسجد فعرفها بعض
الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس
فلما رأيته قد أقبل مع أصحابه اختفيت خلف
الشجر والناس داخلون فاختلطت بهم
وهم داخلون وانا هارب فهذا كان أوائل
أمرى وخروجى من طرسوس الى بلاد الروم
وفى رواية اذا هو على فرسه يركضه اذ سمع
صوتاً من فوقه يا ابرهيم ما هذا العبث
أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا
ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ليوم القيمة
فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ فى عمل
الآخرة . وقال ابراهيم بن شماس سمعت
ابرهيم بن ادهم يقول كان أدهم رجلاً صالحاً
فولد ابرهيم بن ادهم بمكة فرقعه فى خرقة
وجعل يتتبع به أولئك العباد والزهاد

ويقول

ويقول ادعوا الله له فظن انه قد استجيب
لبعضهم فيه وقال ابن رواد رحم الله ابرهيم
ابن ادهم لقد رأيته بخراسان اذا ركب حضر
بين يديه نحو من عشرين شاكرين ولكنه
رحمه الله طلب بحبحة الجنة . هـ

فصل ذكر ابو العباس السمسور فى كتاب
الطبقات أخبرنا أبو العباس احمد بن ابرهيم
الكندى بمكة نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا
محمد بن يزيد المستملى نا خلف بن تميم
قال قلت لابرهيم بن ادهم منذ كم أنت بالشام
قال منذ اربع وعشرين سنة وما انيتها
لرباط يعنى لغزو قلت فلم قال لأشبع من
خبز الحلال . قال وحدثنا ابو هاشم عبد
الجبار بن عبد الصمد بدمشق نا ابو عبد
الله محمد بن يوسف الهروى حدثنى ابو جعفر
محمد بن يعقوب الفرجى من كتابه نا مسلمة
ابن شبيب قال سمعت خلف بن تميم قال
ما رأيت ابرهيم بن أدهم الا ذكرت الله ورق
قلبى . قال وأخبرنا ابو محمد الحسن بن اسمعيل
الضراب اخبرنا احمد بن مروان المالكى نا محمد
ابن عبد العزيز قال قال حذيفة المرعشى

قدم شقيق البلخي مكة وابرهيم بن ادهم
بمكة فاجتمع الناس فقالوا اجمع بينهما فجمعوا
بينهما في المسجد الحرام فقال ابرهيم بن
ادهم لشقيق يا شقيق على ماذا اصلتم
اصولكم فقال شقيق اصلنا اصولنا انا
اذا رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال
ابرهيم بن ادهم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت
اكلت واذا منعت صبرت فقال شقيق
فعلى ماذا اصلتم اصولكم يا ابا اسحق قال
اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا آثرنا واذا
منعنا حمدنا وشكرنا فقام شقيق وجلس
بين يديه وقال يا ابا اسحق انت استاذنا
قال وحدثنا الحسن بن اسمعيل نا احمد
ابن مروان المالكي نا محمد بن عبد العزيز
نا علي بن عثمان الحمصي نا بقية قال كنا مع
ابرهيم بن أدهم في البحر فلعبت بهم الريح
وهاجت الامواج فاضطربت السفينة وبكى
الناس فقلنا لابرهيم يا ابا اسحق ما ترى ما
الناس فيه قال فرفع رأسه وقد اشرف
الناس على الهلكة فقال ياحي حين لا حي
وياحي قبل كل حي وياحي بعد كل حي ياحي

ص ١٩٥

يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك فارنا
عفوك قال فهدأت السفينة من ساعته
قال واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الفامي
بفسا نا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
الدغولي نا محمد بن ابرهيم بن سعيد نا
ابو صالح محمود بن موسى الانطاكي نا شعيب

ص ١٩٦

قال خرج ابرهيم بن ادهم من بيت المقدس
فمر بمسلحة فقالوا عبد قال نعم فالوا ابق
قال نعم فذهبوا به فحبسوه في السجن بطبرية
قال فجاء رجل يطلب عبدا له ابق من بيت
المقدس فقيل له ان في مسلحة كذا قد اصابوا
غلاما ابقا وهو في السجن بطبرية قال
فذهب الى السجن فاذا هو بابرهيم بن ادهم
فقال سبحان الله ما تصنع ها هنا قال انا
ها هنا ما احسن مكاني قال فرجع الرجل الى
بيت المقدس فاخبرهم فجاء الناس من بيت
المقدس عنقا واحدا الى امير طبرية فقالوا
ايها الامير ما يصنع في حبسك قال ما حبسته
قالوا بلى فبعث اليه فجاءه فقال له لم حبست
قال مررت بمسلحة فقالوا عبد قلت نعم وانا
عبد الله قالوا ابق قلت نعم وانا ابق من

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذنوبي قال فخلا سبيله . قال وأخبرنا أبو
الفتح محمد بن احمد النحوي البغدادي نا أبو
الميمون بن مطرف نا محمد بن يعقوب نا
احمد بن خالد نا ابرهيم بن ابي يزيد قال
قال ابرهيم بن أدهم من اراد الراحة فليخرج
الخلق من قلبه حتى يستريح .

فصل أخبرنا احمد بن علي بن خلف أخبرنا
أبو عبد الرحمن السلمي اخبرنا علي بن بندار
نا محمد بن شريك نا ابن ابي الدنيا حدثني
س ١٢٢ محمد بن اسحق حدثني ابو قال قلت لابرهيم
ابن ادهم أوصني قال اتخذ الله صاحباً ودر
الناس جانباً . قال واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت احمد بن علي بن الحسن
الفقيه يقول سمعت محمد بن غالب تمتام
يقول كتب ابرهيم بن ادهم الى سفين الثوري
من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن
أطلق بصره طال أسفه ومن أطال امله
ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل نفسه .
قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد
ابن حامد يقول سمعت احمد بن خضرويه

يقول

يقول قال ابرهيم بن أدهم لرجل في الطواف
اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى
تجوز ست عقاب أولها تغلق باب النعمة
وتفتح باب الشدة والثاني تغلق باب
العز وتفتح باب الذل والثالث تغلق
باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابع
تغلق باب النوم وتفتح باب السهر
والخامس تغلق باب الغنى وتفتح باب
الفقر والسادس تغلق باب الأمل
وتفتح باب الاستعداد للموت .

فصل قال بشر بن المنذر فاحتجنا الى صحبة
كم اذا رأيت ابرهيم بن أدهم كأنه ليس فيه
روح او نفخته الريح لوقع فذا سود متدرع
بعباءة فاذا خلا باصحابه فمن ابسط الناس
قال ابرهيم بن بشار سمعت ابرهيم بن ادهم
يتمثل بهذا البيت :

للقمة بجريش الملح اكلها
ألذ من تمرة تحشى بزنبور

وقال ابو نصر السمرقندي قال ابرهيم بن
أدهم : توق لحظور صدور المجالس فان
عضال الراهب الفلانس .

وقال يعلى بن عبيد دخل ابرهيم بن ادهم على
ابى جعفر امير المؤمنين فقال كيف شأنكم
يا ابا اسحق قال يا امير المؤمنين نرقع
دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى
ولا ما نرقع .

فصل قال أهل التاريخ كان ابرهيم بن
ادهم بن اهل بلخ خرج الى مكة وصحب
بها سفين الثورى والفضيل بن عياض
ودخل الشام فكان يأكل فيها من كسب
يده مات بالشام . قال القسم بن عبد السلام
رأيت قبره بصور .

فصل قال ابو سليمن الدارانى صلى ابرهيم
ابن ادهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد
وقال ابرهيم بن ادهم كثرة النظر الى الباطل
تذهب بمعرفة الحق من القلب وكان ابرهيم
ابن ادهم اذا قيل له كيف أنت قال بخير
مالم يحمل مؤونتى غيرى . وقال ابرهيم بن
أدهم كنا اذا سمعنا الشاب يتكلم فى المجلس
أيسنا من خيره . وقال ابرهيم بن ادهم
لقيت عابداً من العباد قيل انه لا ينام الليل
قلت له لم لا تنام فقال منعنى عجائب القرآن

ان أنام . وقال ابرهيم بن ادهم ما صدق
الله عبد احب الشهرة . وقال ابرهيم
نعم القوم السؤال يحملون زادنا الى الآخرة
يجئ احدهم الى باب احدكم فيقول هل
توجهون بشئ .

ذكر اسمعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر
شامى قال اسمعيل بن عبيد الله لما حضر
أبى الوفاة جمع بنيه وقال يا بنى عليكم
بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه
وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلا
ثم سئل عنه أقر به والله ما كذبت كذبة
منذ قرأت القرآن يا بنى عليكم بسلامة
الصدور ولعامة المسلمين فوالله لقد رأيتنى
وانى لأخرج من بابى وما ألقى مسلما الا
والذى فى نفسى له كالذى فى نفسى لنفسى
افترون انى احب نفسى الا خيرا . وقال
اسمعيل بن عبد الله بعث الى عبد الملك
ابن مروان فقال يا اسمعيل علم ولدى
وانى معطيك قلت وكيف وقد حدثنى ام
الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنه أنه علم
رجلاً فأهدى له قوساً فقال النبى صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان اردت أن يقلدك الله قوساً من نار فخذها
وفي رواية عن ابي الدرداء ان أبي بن كعب
أقرأ رجلاً من اهل اليمن فرأى عنده
قوساً فقال بعنيها فقال لا بل هي لك
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان كنت تريد أن تتقلد سيفاً من نار فخذها
فقال عبد الملك لست اعطيك على القرآن
انما اعطيك على العربية قال اسمعيل بن عبيد
الله كان داود عليه السلام يعاتب في
في كثرة البكاء فقال ذروني أبكي قبل يوم
البكاء قبل تحريق العظام واستعمال اللحى
قبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

ذكر ابرهيم بن محمد الفزاري
أبي اسحاق
مولده بواسط كان من العبادات سنة
احدى وستين ومائة

ذكر ابرهيم بن ميمون الصائغ
من اهل مرو وكان فاضلاً من الامارين
بالمعروف قتله ابو مسلم سنة احدى
وثلاثين ومائة

ذكر

ذكر ارطاه بن منذر السكوني
من اهل الشام كنيته ابو عدي يروي عن
عطاء ونافع روى عنه اهل الشام مات
سنة ثمانين وستين ومائة قال ابو يوسف
ابن سعيد سمعت محمد بن كثير يقول ما رأيت
أحداً أعبد ولا ازهد ولا اخوف ابين منه
على ارطاه بن المنذر ما دخلت عليه الا
ورأيت يديه هكذا على رأسه ووضع يوسف
يديه على رأسه

ذكر اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق
من اهل الكوفة يروي عن ابي اسحق قال
عيسى بن يونس قال اسرائيل كنت احفظ
حديث يونس بن ابي اسحق كما احفظ
السورة من القرآن

ذكر اشعث بن عبد الملك الحمراني
من اهل البصرة يروي عن الحسن وكان
حافظاً عابداً قال يحيى بن سعيد بن القطان
ما رأيت أحداً يحدث عن الحسن اثبت من
اشعث الحمراني

باب الباء

ذكر بكر بن ماعز

كوفى وكان من العباد يروى عن الربيع بن
خيثم روى عنه نسير بن ذعلوق .

ذكر بكر بن مضر

من اهل مصر يروى عن ابى حازم واهل
المدينة كان عابدا مات يوم عرفة سنة
اربع وسبعين ومائة ودفن يوم عرفة .

ذكر بسر بن عبد الله الحضرمى

من اهل الشام كان من الزهاد

ذكر بشير بن منصور السليمى

بصرى قال عباس بن الوليد رأينا بشر بن
منصور بعد العصر فخرج الينا وكانه متغير
فقلت له يا ابا محمد لعلنا اشغلناك عن
شئ فرد ردا ضعيفا ثم قال ما اكلتكم او ص ١٢٦
كلمة نحوها كنت اقرأ المصحف فشغلتمونى
ثم قال ما اكاد القى احدا فارغ عليه شيئا او
نحو هذا . قال عبد الرحمن بن مهدى كان بشير
ابن منصور يقول لى اجعل العلم فضلا فى
الساعات التى لا تشتغل فيها . وقال عبد
الرحمن واعدت بشير بن منصور انا وابو
الخصيب عبد الله بن ثعلبة وبشر بن
السرى فى اثنائيه فلما اتيناه قال

استخرت

استخرت الله فى مجيئكم الى فكان الغالب
على قلبى ان لا تجيئوا قال عبد الرحمن
واتانى مرة فى حاجة فقلت له الا بعثت
الى حتى آتيك قال لا حاجة لى قال
وعرضت عليه دابة يركب يرجع عليها قال
اكره ان اعود نفسى هذه العادة قال عبد
الرحمن وبنى عيسى بركة بن جعفر بركة
وكان لا يشرب من مائها ويبعث جاريته
له الى النهر فتجيئه بجرة فقال لو كنت غنيا
كنت ارسل من يستقى لى على حمار ثم
تدارك كلمته فقال استغفر الله انى لبخير
الى لبخير وكان يكره ان يشترى من رجل
بنى كريجا فى غير حقه . وقال العباس بن
الوليد بن نصر ربما قبض بشير بن منصور
على لحيته ويقول اطلب الرياسة بعد
سبعين سنة وقال عمار بن الفضل
كان بشير بن منصور من الذين اذا رأوا
ذكر الله اذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة
رجل مبسط ليس بمتماوت ذكى فقيه ص ١٢٧
وقال ابو اسحاق الشامى قال فلان حج
العام بشير بن منصور ومحمد بن يوسف

انى ارى سيفقر لأهل الموسم قال غسان
وكان بشير رجلا من العرب علم بنيه عمل
الخوص وقال اسيد بن جعفر ابن اخيه
ما رأيت عمى بشير بن منصور فاتته التكبيرة
الأولى قط ولا رأيته قام فى مسجدنا
سائل قط فلم يعط شيئا الا اعطاه —
واوصانى فى كتبه أن اغسلها او ادفنها
وقال سفين الصفرى لبشير بن منصور
يسرك ان لك مائة الف قال لا أن
تندران واشار الى عينيه احب الى من
ذاك وقال بشير بن منصور أقل من
معرفة الناس فانك لا تدرى ما يكون فان
كان شئ بينى فضيحة فى القيمة كان من
يعرفك قليلا وكان بشير يصلى يوما فأطال
الصلاة ورجل وراءه ينظر اليه فظن
له بشير فلما انصرف بشير قال للرجل
لا يعجبنك ما رأيت منى فان ابليس قد عبد
الله مع الملائكة كذا وكذا .

فصل روى ابو الشيخ عن احمد بن
الحسين الحذاء نا احمد بن ابرهيم الدورقى
حدثنى زهير السجستانى قال سمعت
بشر

بشر بن منصور يقول ما جلست الى أحد
ولا جلس الى فقمت من عنده أو قام من
عندى الا علمت انى لو لم أقعد اليه او
يقعد الى كان خيرا لى . قال وحدثنا
الدورقى حدثنى محمد بن عبد الله الانصارى
نا ابو ذر عبد الله الانصارى قال كنا عند
بشر بن منصور فحدثنا فقال لقد فاتنى
منذ كنت معكم خير كثير

١٤٩

باب الثاء

ذكر ثور بن يزيد

شامى قال ثور بن يزيد من كلام المسيح عليه
السلام من علم وعمل دعا عظيما فى
ملكوت السماء . وقال يحيى بن سعيد كان
قلب ثور بن يزيد بين عينيه . وقال
ثور قرأت فى التورية ان قلب المحب لله
يحب النصب لله . وقال مكتوب فى بعض
الكتب ان سرك ان تبلغ علم اليقين فاحب
فى كل حين ان تغلب شهوات الدنيا وقال
قرأت فى التورية الذين يصلحون بين الناس
اذا تفاسدوا أولئك خصائص الله من

شبكة الألوكة www.alukah.net

خلقه وقال ثور بن يزيد بلغني أن الأسد
لا يأكل الانسان حراما وقال مكتوب في
الانجيل للحجر في البنيان من غير حله
عربون خرابه وقرأت في بعض الكتب ان
الرجل اذا تلوط لم يتطهر وان صب عليه
ماء البحر كله وقال ثور في بعض بكاء المؤمن
من قلبه وبكاء المنافق من عينيه

باب الجيم

ذكر جعفر بن سليمان الضبعي
بصري صحب مالك بن دينار وثابتا البناني
وابا عمران الجوني وابا التياح وفرقد
السبخي وسماك بن عجلان. قال جعفر
ابن سليمان سمعت مالك بن دينار يقول
ان لله عقوبات في القلوب والابدان ضنك
في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب
العبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب.
من ١٢٩ وقال جعفر بن سليمان كنت اذا رأيت من
قلبي قسوة نظرت الى وجه محمد بن واسع
وكان وجهه كأنه وجه ثكلى. وقال جعفر
ابن سليمان كنا نأتي فرقد السبخي ونحن

شبيبة

شبيبة فيعلمنا فيقول ان من ورائكم زمانا
شديدا شدوا الازر على انصاف البطون
وصغروا اللقمة وشدوا المضغ ومصوا
الماء فاذا اكل احدكم فلا يعلمن ازاره -
فتتسع امعاءه واذا جلس ليأكل فليقعد
على اليته وليلزق فخذيه بطنه واذا فرغ
فلا يقعد وليعي وليذهب واحتفوا فان
من ورائكم زمانا شديدا. قال ودخلت
على فرقد وهو شيخ كبير وبين يديه خل
حامض وهو يقرب اللقمة في جوفه ثم
يأكل فقلت له لم تفعل هذا يا ابا يعقوب
قال لنقطع عني النكاح. وقال جعفر لقد
كان الرجل منهم يتقرى عشرين سنة
ما يعلم به جيرانه. وقال جعفر اخذ بيدي
خوشب يوما فقال لوشك ان بقيت يا ابا
سليمان ان لا تاتي مونسا ويوشك ان
بقيت ان لا ترى مرشدا. وقال جعفر
سمعت ابا عمران الجوني يقول وعظ موسى
ابن عمران عليه السلام قومه فشق رجل
منهم قميصه فاوحى الله الى موسى قل
لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح

خلفه وقال ثور بن يزيد بلغني أن الأسد لا يأكل الإنسان تحرماً وقال مكتوب في الانجيل لا تحرث في البنيان من غير حرث عربون خرابه وقرأت في بعض الكتب أن الرجل إذا تلوط لم يتطهر وان صب عليه ماء البحر كله وقال ثور في بعض بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من عينيه

باب الجيم

ذكر جعفر بن سليمان الضبعي بصري صحب مالك بن دينار وثابتا البناني وابا عمران الجوني وابا التياح وفرقد السبخي وشميك بن عجلان. قال جعفر ابن سليمان سمعت مالك بن دينار يقول ان لله عقوبات في القلوب والابدان فمنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب العبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب. وقال جعفر بن سليمان كنت اذا رأيت من قلبي قسوة نظرت الى وجه محمد بن واسع وكان وجهه كانه وجه ثكلى. وقال جعفر ابن سليمان كنا نأتي فرقد السبخي ونحن

شبية

شبية فيعلمنا فيقول ان من ورائكم زمانا شديدا شدوا الازر على انصاف البطون وصفروا اللمة وشدوا المضغ وعصوا الماء فاذا اكل احدكم فلا يعلن ازاره فتتسع امعاءه واذا جلس ليأكل فليقعد على اليته وليلزق فخذيه بطنه واذا فرغ فلا يقعد وليجث وليذهب واحتفوا فان من ورائكم زماناً شديداً. قال ودخلت على فرقد وهو شيخ كبير وبين يديه خل حامض وهو يقرب ما اللمة في جونه ثم يأكل فقلت له لم تفعل هذا يا ابا يعقوب قال لنقطع عني النكاح. وقال جعفر لقد كان الرجل منهم يتفرى عشرين سنة ما يعلم به جيرانه. وقال جعفر اخذ بيدي حوشب يوما فقال يوشك ان بقيت يا ابا سليمان ان لا تاتي مؤنسا ويوشك ان بقيت ان لا ترى مرشدا. وقال جعفر سمعت ابا عمران الجوني يقول وعظ موسى ابن عمران عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فاوحى الله الى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح

لى عن قلبه .

باب الحاء

ذكر حماد بن سلمة

بصرى قال عبد الرحمن بن مهدى لو قيل لحماد ص ١٤٠
ابن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان يزيد فى
العمل شيئا وقال عفان بن مسلم قد رأيت
من هو اعبد من حماد بن سلمة ولكن ما رأيت
أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن
والعمل به من حماد بن سلمة وقال موسى
ابن اسماعيل لو قلت لكم انى ما رأيت حماد
ابن سلمة ضاحكا قط صدقتكم كان
مشغولا بنفسه اما ان يحدث واما ان
يقرأ واما ان يسبح واما ان يصلى كان قد
قسم النهار على هذه الأعمال وقال ابو
محمد مات حماد بن سلمة فى المسجد وهو يصلى
فصل ذكر ابو محمد بن حيان نا اسحق بن
احمد نا ابن ابى الثلج نا سهل بن عبد الله
قال كان حماد بن سلمة يبيع الخز وكان
يغدو الى السوق فاذا كسب حبة او حبتين
شد سفطه واغلق حانوته وانصرف

وروى

وروى أبو محمد نا سلم بن عصام نا عبد
الرحمن بن عمر رستة قال سمعت حاتم
ابن عبيد الله يقول كان حماد بن سلمة
يدخل السوق فيربح دانقين فى ثوب
واحد فيرجع فاذا ربح او عرض له دينار ان
ما عرض لهما . وروى أيضا نا الحسين
ابن محمد التاجر نا محمد بن اسمعيل
البخارى قال سمعت بعض اصحابنا يقول
عاد حماد بن سلمة سفين الثورى
فقال سفين يا ابا سلمة أترى الله يغفر
لمثلى فقال حماد والله لو خيرت بين
محاسبة الله اياى وبين محاسبة أبوى ص ١٤١
لاخترت محاسبة الله على محاسبة أبوى
وذاك ان الله تعالى ارحم بى من ابوى

فصل قال محمد بن الحجاج كان رجل
يسمع معنا عند حماد بن سلمة فركب
الى الصين فلما رجع اهدى الى حماد بن
سلمة هدية فقال حماد انى لن قبلها
لم احدثك بحديث وان لم أقبلها حدثتك
قال لا تقبلها وحدثنى . وقال ابان بن
عبد الرحيم رؤى حماد بن زيد فى المنام

فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
قال فما فعل حماد بن سلمة قال هيهات
ذاك في أعلا عليين.

ذكر حماد بن زيد رحمه الله

قال عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت أحدا
أعرف بالسنة من حماد بن زيد وقال
خالد بن خراش قال حماد بن سلمة لئن
قلت أن عليا أفضل من عثمان لقد قلت
أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد خانوا وقال يزيد بن زريع يوم
مات حماد بن زيد مات اليوم سيد
المسلمين. وقال عبد الرحمن بن مهدي
من ادركت من الناس كانت الائمة منهم
أربعة مالك بن أنس وحماد بن زيد
وسفيان بن سعيد وذكر الرابعة ان
لم يكن قال ابن المبارك فلا ادري من هو.
وقال ابو عاصم مات حماد بن زيد يوم مات
ولا اعلم له في الاسلام نظيرا في هيئته
ودله أظنه قال وسمته. وقال عبد الله
ابن المبارك ايها الطالب علما رأيت حماد بن
زيد فاطلب العلم بجلم ثم قيده بقيد لا تكون

وكجهم

وكجهم وكعمرو بن عبيد. وقال حماد بن زيد
وذكر الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا
ليس في السماء شئ. وقال خالد بن
خداش كان حماد بن زيد من عقلاء الناس
وذوي الالباب.

ذكر حبيب بن عيسى العجمي

رحمه الله كنيته ابو محمد اصله من فارس
سكن البصرة وكان عابدا تقيا مجاب
الدعوة قال السري بن يحيى كان حبيب
ابو محمد يرى بالبصرة يوم التروية ويرى
بعرفة يوم عرفة. وقال حبيب كنت اذا
افطرت على بسر وكان اهلي قد عرفوا ذاك
مني فكانوا يهيئونه لي فانصرفت ذات
ليلة وانا صائم فطلبته فلم أجده فوقع
في نفسي فأتاني آت فناولني بسرة فقال
هذا بسرك فاكلته

ذكر الحسن بن صالح بن حي الهمداني

من أهل الكوفة كان من المتقشفة الخشن
تجرد للعبادة وترك الرياسة وكان فقيها

ذكر حميد بن عبد الرحمن الرواسي

من أهل الكوفة قال سفيان بن عيينة قدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

حميد الرواسي من سفر فرأى أمه تصلي
فلما رآها قائمة تصلي قام فلما فطنت
طولت الصلاة ليؤجر.

ذكر الحجاج بن فرافصة

قال سفين الثوري بت عند الحجاج بن
فرافصة ثلاث عشرة ليلة فلم أره أكل
ص ١١٢ ولا شرب ولا نام وقال النضر بن شميل
كان حجاج بن فرافصة يمر به اربعة عشر
يوماً لا يشرب فيه ماء

ذكر حذيفة بن قتادة المعنى

شامي قال حذيفة بن قتادة لوجاءني
رجل فقال لي والله الذي لا اله الا هو
ياحذيفة ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب
لقلت له ياهذا لا تكفر عن يمينك فانك
لا تحنث وقال حذيفة لو أصبت من يبغضني
على حقيقة في الله لأوجبت على نفسي حبه
وقال ان لم تخش ان يعذبك الله على أفضل
عملك فأنت هالك وقال لو نزل على ملك
من السماء يخبرني اني لا أرى النار بعيني وانى
واني أصير الى الجنة الا ان اقف بين يدي
رب تعالى يسائلني ثم اصير الى الجنة لقلت

لا أريد

لا أريد الجنة ولا أقف ذلك الموقف وقال
من قال القرآن فآثر الدنيا على الآخرة
فقد اتخذ القرآن هزوا ومن كانت النوافل
احب اليه من ترك الذنب لم آمن ان يكون
مخدوعاً والحسنات أضر علينا من السيئات
وقال حذيفة ما أصيب أحد بمصيبة أعظم
من قساوة قلبه وقال ابن خيثم قال
لي حذيفة انك ربما أصبت الحكمة فوق
مزبلة فاذا أصبتها فخذها فحدثت به ابن
ابي الدرداء فقال صدق نحن مزابل وهو
ذا عندنا حكمة. وقال حذيفة قيل لرجل
كيف تصنع في شهوتك فقال ما في
الارض نفس ابغض الي منها فكيف اعطيها
ص ١١٤ شهوتها وقال موسى بن علي قال لي
حذيفة يا موسى ثلاث خصال ان كن
فيك لم ينزل من السماء خير الا كان لك
فيه نصيب يكون عملك لله وتحب للناس
ما تحب لنفسك هذه الكسرة تحرقها
ما قدرت. وقال حذيفة لأن ارى كذبة
أحب الي من أن أرى حجة. وقال حذيفة
اياكم وهدايا الفجار والسفهاء فانكم اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قبلتموها ظنوا انكم قد رضيتم فعلهم وقال
رجل اتينا علي بن بكار فقلنا حذيفة
المرعشي يقرأ عليك السلام فقال وعليكم
وعليه السلام انى لأعرفه يأكل الحلال
منذ ثلاثين سنة ولأن القي الشيطان
عيانا أحب الي من أن ألقاه قلت له في ذلك
قال اخاف ان اتصنع له فاتزين لغير
الله فاسقط من عين الله وقال حذيفة
بلغنا أن معروف بن الشخير سمع رجلا بعرفة
وهو يدعو اللهم اللهم لا ترد القوم من اجلي
فقال هذا العارف بنفسه . وقال ابو
الأحوص رأيت من بكر بن وايل خمسة
ما رأيت مثلهم قط ابراهيم بن ادهم ويوسف
ابن اسباط وحذيفة بن قتاده وبهيما
العجلي وابا يونس القوي

باب السين

ذكر سفين بن سعيد الثوري

رحمه الله . قال سفين الثوري لوانى اعلم أن
أحدا يطلب الحديث بنية لأتيته في منزله
حتى احدثه وقال سفين الثوري طلبت

العلم

العلم ولم تكن لي نية . وقال ما استودعت
قلبي شيئا فخانني . وقال تعلموا العلم فاذا
علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك
ولا لعب فتهجموا القلوب . وقال سفين
ليس طلب العلم فلان عن فلان انما طلب
العلم الخشية لله . وقال سفين كان
يقال لا تكونن حريصا على الدنيا تكن حافظا
وقال اني لأظن لوان رجلا هم بالكذب
عرف ذلك في وجهه . وقال ضمرة نظر
حماد بن زيد الى سفين الثوري مسجى
على السرير فقال يا سفين لست أغبطك
اليوم بكثرة الحديث انما اغبطك بعمل صالح
قدمت . وقال عبد الرحمن بن مهدي لما
مات سفين اخرجناه بالليل من اجل
السلطان فحملناه بالليل فانكرنا الليل
من النهار وقال يحيى بن سعيد رأيت الثوري
فيما يرى النائم فنظرت في صدره فاذا في
صدره مكتوب في موضعين فسيكفيكهم
الله . وقال عبد الرحمن بن مهدي لما أن
غسلت سفين الثوري وجدت في جسده
مكتوبا فسيكفيكهم الله . وقال سفين الثوري

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان رجل له حظ من عقل سبقنا الناس
ومضوا امامنا وبقينا على حمر دبرة فقال
الرجل لسفين لوكنت على الطريق فشأنك
أصلح وفى رواية فقال الثورى ما أحسن
حالها لو كانت على الطريق .

ص ١٤٦ فصل قال سفين لاتجيبوا دعوة الا دعوة
من ترون ان قلوبكم تصلح على طعامه وقال
ان عامة من داخل هؤلاء انما دفعهم الى
ذلك العيال والحاجة وقال لا تغتر بصاحب
عيال فقل صاحب عيال الا خائط وفى
رواية لا تغبأن باب العيال ولا تغترن به .
وقال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم
فهو ترس المؤمن وقال له رجل يا ابا عبد
الله تمسك هذه الدنانير قال اسكت
فلولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء
الملوك . وقال الثورى الحلال لا يحتمل
السرف وقال الوليد بن مسلم رأيت النبى
صلى الله عليه وسلم فى المنام فعرضت عليه
الناس فكانه كرهه فقلت يا رسول الله
بمن تأمر قال عليك بسفين الثورى وقال
سفين بن عيينه رأيت الثورى فى المنام

فقلت

فقلت أوصنى قال أقل من مخالطة الناس
قلت زدنى قال سترد فتعلم وقال
عثمن بن زايده رأيت فى النوم كانى أدخلت
الجنة فاذا سفين يطير من شجرة الى
شجرة وهو يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين .

فصل قال يحيى بن يمان كثيرا ما كنت
ارى سفين مقنع الراس يشتد فى جنازة
العبد والامة وقال عبد الله بن داود سمعت
سفين يقول اذا كان الناس جميعا انه
عنه راضون فهو مداهن . وقال عطا ص ١٤٧
الخفاف ما لقيت سفين الثورى الا باكيا
فقلت ما شأنك قال اخاف ان اكون فى
أم الكتاب شقيا . وقال عبد العزيز بن ابى
خالد مر سفين الثورى بالغاضرى وهو
يتكلم ببعض ما يضحك الناس فقال له
يا شيخ اما علمت ان لله يوما يخسر فيه
المبطلون فما زالت تعرف فى الغاضرى حتى
لقى الله . وقال بكر العابد قلت لسفين
الثورى دلنى على رجل أجلس اليه قال تلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ضالة لا توجد وقال يوسف بن أسباط
قال لى سفيان الثورى وانا وهو فى المسجد
يايوسف ناولنى المطهرة أتوضأ فناولتها
فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده
ونمت واستيقظت وقد طلع الفجر ونظرت
اليه فاذا المطهرة فى يده على حالها فقلت
يا أبا عبد الله قد طلع الفجر قال لم أزل
منذ ناولتنى المطهرة أتفكر فى الآخرة الى
هذه الساعة وقال سفيان الثورى انما
الأجر على قدر الصبر وقال رجل لسفيان
أوصنى قال اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها
والآخرة بقدر مقامك فيها والسلام.
وقال الثورى ما وجدنا شيئا أنفع فى
دين ودنيا من اخ موافق. وقال ابن وهب
رأيت الثورى فى المسجد الحرام بعد المغرب
صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع رأسه حتى نودى
بصلاة العشاء. وقال ابو نعيم الفضل
ابن دكين كان سفيان الثورى اذا ذكر
الموت لا ينتفع به أياما واذا سئل عن شئ
قال لا أدرى لا أدرى وقال عارم أنبئت
ابا منصور هو بشر بن منصور السليمى

م ١٩

وكان

وكان سفيان مات فى داره بالبصرة. قال
مات سفين فى هذا البيت وكان هاهنا
بليل لأبى فقال ما بال هذا الطير محبوساً
لو خلى عنه فقال هو لابنى وهو يهبه لك
فقال لا ولكن اعطيه دينارا قال فاخذه
فخلى عنه قال فكان يذهب فيرعى ويجئ بالعشى
فيكون فى ناحية البيت فلما مات سفين
تبع جنازته فكان يضطرب على قبره ثم اختلف
بعد ذلك ليالى الى قبره فكان ربما بات عليه
وربما رجع الى البيت ثم وجدوه ميتا عند قبره
فدفن الى جنب قبره

فصل قال الفريابى كان سفين الثورى
يصلى ثم يلتفت الى الشباب فقال ذا لم
تصلوا اليوم فمتى وقيل لسفين لو دعوت
بدعوات قال نزل الذنوب هو الدعاء وكان
ربما يأخذ فى التفكر فينظر اليه الناظر
فيقول مجنون وكان فى جيبه رقعة ينظر
فيها كثيرا فوقعت منه فنظروا فيها فاذا
فيها مكتوب سفين اذكر وقوفك بين يدى
الله.

ذكر سلم الخواص

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال سلم خرجت يوما أدور في الصحراء فلما
انتصف النهار غشيني النوم فنمت بين
س ١٤١ قبرين فقلت اللهم اني في منامي هذا
شبثا اتعف به فهتف بي هاتف في منامي
يا سلم الموت كثير لمن يموت .

باب الشين

ذكر شعبة بن الحجاج أبي بسطام

أخبرنا احمد بن علي بن خلف في كتابه اخبرنا الحاكم
أبو عبد الله في كتابه قال سمعت ابراهيم بن
محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس الثقفي
يقول سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول سمعت
أصحابنا يقولون وهب لمهدي لشعبة ثلاثين
ألف درهم فقسمها على الناس واقطعه الف
جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئا
يطيب له فتركها . قال واخبرنا بكر بن محمد
الصيرفي نا احمد على الأبار نا اسمعيل بن ابي
كريمة قال سمعت يزيد بن هرون يقول كان
شعبة يقول لا تكتبوا الحديث الا عن غني
وكان هو فقيرا كان يعوله بنو اخيه . قال
واخبرني ابو النضر الفقيه نا اسمعيل العنبري

نا

نا عبد العزيز بن منيب نا الحسن بن اسحق
قال سمعت النضر بن شميل يقول قال شعبة
لا تأخذوا الحديث من هؤلاء القراء فانهم
يكذبون لكم . قال وحدثنا علي بن حمشاد
نا ابراهيم بن اسحق الحربي نا سفان قال
سمعت شعبة يقول كلما جلس غير مرة لولا
حوائجي اليكم ما جلست بينكم قال سفان
وكان حوائجه الذي سأل خيرنه الفقراء
قال واخبرني علي بن عيسى نا الحسين بن
س ١٠ محمد بن زياد نا محمد بن رافع قال سمعت ابا
قتيبة سلم بن قتيبة يقول وربما قال شعبة
لأصحاب الحديث يا قوم اعلموا انكم كلما تقدمتم
في الحديث تأخرتم في القرآن قال وربما
ضرب بيديه رأسه ويقول وحساءاه
شعبة قال واخبرني أبو عبد الله محمد بن احمد
ابن ابراهيم الوراق بملة نا محمد بن عمرو
العقيلي نا محمد بن اسمعيل نا الحسين
ابن علي وحدثني ابن ابي لبيد السرخسي
نا النضر بن شميل قال سمعت شعبة يقول
تعالوا نغتاب في الله

فصل قال ابو بحر البكراوي ما رأيت

أعبد الله من شعبة لقد عبد الله حتى حف
جلده على عظمه ليس بينهما لحم . وقال ابو
قطن ما رأيت شعبة ولم قط الا ظننت أنه
قد نسي ولا قعد بين السجدتين الا ظننت
انه قد نسي . وقال شعبة اذا كان عندي
دقيق وقصب فما أبالي ما فاتني من الدنيا
وقال يحيى بن سعيد كان شعبة من أرق
الناس كان ربما مر به السائل فيدخل
بيته فيعطيه ما امكنه . وقال يحيى بن سعيد
كنت اكون عند شعبة فيجيء السائل ولا
يكون معه شيء فقال يا يحيى معك شيء
فأقول نعم فأعطه فيعطيه السائل ثم
يرد علي فأقول يا ابا بسطام ليش هذا
فيقول خذها . وقال ابو قطن كان ثياب
شعبة لونها لون الزاب وكان كثير الصلاة
كثير الصيام سخي النفس . وقال عبدان
ابن عثمان عن ابيه قال قومنا حمار شعبة
وسرجه ولجامه بضع عشرة درهما
وقال مسلم بن ابرهيم كان شعبة اذا وقف
في مجلسه سائل لا يحدث حتى يعطى . وقال
حجاج ركب شعبة حمارا له فلقيه سليمان

ابن

ابن المغيرة فشط اليه فقال له شعبة والله
ما اماك الا هذا الحمار ثم نزل عنه ودفعه اليه
وقال قرأ ابو نوح راعى على شعبة قميصا
فقال كم اشتريت فقلت بثمانية دراهم قال
ويحك اما تتقي الله تلبس قميصا بثمانية
دراهم الا اشتريت قميصا باربعة وتصدقت
باربعة كان خيرا لك . وذكر شعبة عند
سفيان الثوري فقال ذاك امير المؤمنين
الصغير . وفي رواية عنه قال شعبة امير
المؤمنين في الحديث . وقال شعبة اختلفت
الى عمرو بن دينار خمس مائة مرة وما سمعت
منه الا مائة حديث في كل خمسة مجالس
حديثا . وقال ابو الوليد سألت شعبة
عن حديث فقال والله لاحدثنك به لم
اسمعه الا مرة

ذكر شيبان الراعي

قال محمد بن حمزة الربعي كان شيبان الراعي
اذا خرج الى الجمعة خط على غنمه بعصاه
ثم جاء الى الجمعة فلا يخرج من الخط حتى
يرجع . قال واصابت شيبان جنابة وليس
عنده ماء فجاءت سحابة فأمطرت فاغتسل

ثم ذهبت وحبس شيبان فى بيت وأغلق
عليه الباب فلما فتح الباب لم يجدوه فى البيت
قال سفيان الثورى خرجت حاجا انا وشيبان
الراعى فلما صرنا ببعض الطريق اذا نحن
بأسد قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى
هذا الكلب قد عرض لنا فقال لى لا تخف
يا سفين ثم صاح بالأسد فبصبص وضرب
بذنبه مثل الكلب فأخذ شيبان بأذنه
فعركها فقلت له ما هذه الشهرة فقال لى
وأى شهرة ترى يا ثورى لولا كراهية الشهرة
ما حملت زادى الى مكة الا على ظهره

باب الصّاد

ذكر صالح بن كيسان

من أهل المدينة كان مؤدبا لعمر بن عبد العزيز
يروى عن الزهرى من حفاظ الحديث له
السيرة الحسنة.

ذكر صدقة بن خالد الدمشقى

شامى.

ذكر صفوان بن سليمان

من اهل المدينة يروى عن عطاء بن يسار ونافع

باب

باب الضّاد

ذكر الضحاك بن عثمان

مدنى يروى عن نافع

ذكر الضحاك بن مخلد

بصرى شيخ احمد بن حنبل له الفضائل الكثيرة

باب الطاء

ذكر طلق بن معوية النخعى

كوفى كبير

باب العين

ذكر عبد الله بن طاوس بن كيسان

من أهل اليمن كان من خيار عباد الله فضلا
ونسكا ودينا يروى عن أبيه

ذكر عبد الله بن عون بن ارطبان

من أهل البصرة يروى عن الحسن قيل رأى أنسا
رضى الله عنه وكان من سادات اهل زمانه
عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة فى السنة
وغلظة على أهل البدع

ذكر عبد الله بن المبارك

من أهل مرو يروى عن حميد الطويل مات بهيت
مدينة على الفرات وقبره بها كان فيه خصال

أخبرني رجل كان ذهب بصره قال ارحم
فرأيته بعد ذلك بصيرا . وقال ابن المبارك
من طاب أصله حسن محضره
فصل قال ابن المبارك الأقارب عقارب
خيرها ابعدها وشرها أقربها . وقال
ابن المبارك العجب ان ترجو ان عندك شيئا
ليس عند غيرك والكبر انما تزدري الناس
وقال عبد الله بن المبارك دخل سفين
الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح
فقال اخرجوه اخرجوه فاني أرى مع كل
امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر
شيطانا . وقال ابن المبارك كم من مركوب
خير من راكب وأطوع لله وأكثر ذكرا
وقال بن المبارك الكسب أحب الي
من ضرب السيف في سبيل الله . قال
محمد بن المعتمر بن سليمان قلت لأبي
يا أبة من فقيه العرب قال سفين الثوري
فلما مات سفين الثوري قلت لأبي
يا أبة من فقيه العرب قال عبد الله بن
المبارك فقيه العرب والعجم . وقال ابن
المبارك قال أبي لئن وجدت كتبك لأحرقنها

مجتمعة لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه
كان فقيها عالما ورعا حافظا يعرف السنن
رحالا في طلب العلم شجاعا بينا باسلا
أديبا يقول الشعر سخيا بما يملك وكان
اذا سافر يحمل سفرته على جملة من كبرها
فاذا نزل طرحها فوردها من احتاج اليها
وكان يقول لأفضيل بن عياض ما اخرت
قال عبد الله بن المبارك من بخل بالعلم ابتلي
بثلاث اما يموت فيذهب علمه أو بالنسيان
أو يبتلى بالسلطان . وسئل ابن المبارك
عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء وسئل
ابن المبارك من الناس قال العلماء قيل فمن
الملوك قال الزهاد . وسئل ابن المبارك
عن مسألة فالجنبه ابو اسحاق الفزاري
فأشار ابن المبارك الى السائل وهو خراساني ان
سل أبا اسحق فسأله وأجابه ثم قال
الخراساني لابن المبارك بالفارسية توجه
فوهى فقال ابن المبارك ما بمجلس مهتران
سخن نكوهيم . وقال ابن المبارك أول ما
يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة ما ينفق
على عياله من الحلال . وقال ابن مزاحم
أخبرني

قال قلت وما على من ذلك وهو فى صدرى
وقيل لابن المبارك التى متى تطلب العلم
قال الى ان اموت وفى رواية الى متى تطلب
الحديث. وقال على بن الحسين بن شقيق
كنت مع عبد الله بن المبارك فى ليلة شتوية
باردة فى المسجد فلما اردنا الخروج فلما كنا عند باب المسجد
ذاكرنى بحديث او ذاكرته بحديث فما زال
يذاكرنى واذاكره حتى جاء المؤذن فاذن
لصلاة الصبح وقال سلام بن ابى مطيع
ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله. وقال
شعبة ما قدم علينا من ناحيتكم مثله. وقال
ابن ابى الحوارى جاء رجل من بنى هاشم
الى عبد الله بن المبارك ليسمع منه فابى ان
يحدثه فقال الهاشمى لغلامه قم ابو عبد الرحمن
لا يرى ان يحدثنا فلما قام الهاشمى ليركب
جاء ابن المبارك ليمسك بركابه قال يا ابا عبد
الرحمن الا ترى أن تحدثنى وترى ان تمسك
بركابى فقال ابن المبارك رأيت ان اذل لك
بدنى ولا اذل لك احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وقال يحيى بن معين وذكر
عنده ابن المبارك فقال سيد من سادات

المسلمين

المسلمين. وقال سفيان الثورى انى لأجهد
سنة أن اكون مثل ابن المبارك ثلاثة أيام
فما اقدر عليه. وقال عبد الرحمن بن مهدى
رأيت سفيان الثورى وخبرته ورأيت عبد
الرحمن بن المبارك وخبرته فكان عبد الله
أجمع فى الشجاعة والسخاء ونحوه. وقال
نعيم بن حماد ما رأيت افضل من عبد الله
ابن المبارك ولا اكثر اجتهادا فى العبادة
منه. وقال الفضل بن عياض ورب
هذا البيت ما رأت عيناى مثل عبد الله
ابن المبارك

فصل قال ابن المبارك لا بأس بالمعلى
ابن هلال ما لم يجئ الحديث فقال رجل
من الصوفية يا ابا عبد الرحمن تعتاب
الصالحين فغضب عبد الرحمن وقال
اسكت اذا لم يبين لنا فمن يبين فقال بن
ابى رزمة لم يكن خصلة من خصال البر
الا جمعت فى عبد الله بن المبارك حياء
وتكرم وحسن خلق وصفو صحبة وحسن
مجالسة والزهد والورع وكل شئ
ذكر عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
كان من أزهد اهل زمانه وأكثرهم تخليا
للعبادة وأكثرهم مواظبة عليها كان
أخ له فولى المدينة فهجره أخوه عبد الله
ولم يكلمه الى ان مات . كتب مالك الى العمرى
انك بدوت فاوكنت عند سعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه الى
اكره مجاورة مثلك ان الله لم يرك متغير الوجه
فيه ساعة قط وكان العمرى يلزم اجبان
كثيرا وكان لا يخلو من كتاب يكون معه
ينظر فيه فقيل له فى ذلك فقال انه ليس
شئ أوعظ من قبر ولا اسلم من وحدة
ولا آنس من كتاب . وقال محمد بن حرب
المكى قدم علينا ابو عبد الرحمن العمرى الزاهد
فاجتمعنا اليه وجا وأتاه وجوه أهل مكة
فرفع رأسه فلما نظر الى القصور المحدقة
بالكعبة نادى باعلى صوته يا اصحاب القصور
المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة
ص ١٥١ يا اهل النعيم واللذة اذكروا الدود والصديد
وبلى الأجساد فى التراب فغلبته عيناه
فقام وقال له رجل عظنى فاخذ حصاة من

الأرض

الأرض فقال مثل هذا من لورع يدخل
قلبك خير لك من كذا وكذا صلاة قال له
زدنى فقال كما تحب أن يكون الله غدا فكن
أنت له اليوم .

ذكر عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسى
هو ابو سليمن الدارانى

ودارايا قرية من قرى دمشق وقال ذا
النون المصرى تسمعوا البلا على ابى سليمن
الدارانى فسمعوه يقول يارب ان طالبتنى
بسيرتى طالبتك بتوحيدك وان طالبتنى
بذنوبى طالبتك بكرمك وان جعلتنى من
اهل النار اخبرت اهل النار بحبى اياك
وقال ابن سليمن من احسن فى نهاره كفى
فى ليله ومن احسن فى ليله كفى فى نهاره
ومن صدق فى ترك شهوة كفى مؤونتها
وكان الله اكرم من أن يعذب قلبا بشهوة
تركت له . وقال ابو سليمن اوتوكلنا على
الله ما بنينا الحائط ولا جعلنا الباب
الدار غلقا مخافة اللصوص وسأل رجل
ابا سليمن عن اقرب ما يتقرب به العبد
الى الله فبكى وقال مثلك يسأل عن هذا

أفضل ما يتقرب به العبد الى الله ان يطلع
على قلبك وانت لا تريد من الدنيا والآخرة
غيره . وقال اذا استغنى العبد عن ربه عز
وجل فقد استكمل الخير . وقال كل ما
ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه
أسرع . وقال ابو سليمان لا تجئ الوساوس
الا الى كل قلب عامر رأيت لصا قط يأتى
الخربة ينقبها وهو يدخل من اى أبواب شاء
انما يجئ الى بيت فيه رزم وقد قفل ينقبه
ليسرق الرزمة . وقال ابو سليمان قد
اسكنهم الخوف قبل ان يطيعوه وادخلهم النار
قبل أن يعصوه وقد كان عمر بن الخطاب
يحمل الطعام الى الاصنام والله يحبه ما
ضره بذلك عند الله طرفة عين . وقال ابو
سليمان جوع قليل وسهر قليل وبرد قليل
يقطع عنك الدنيا . وقال ابن ابى الحوارى
قلت لابى سليمان لما وتر البارحة ولم اصل
ركعتى الفجر ولم اصل الضحى فى جماعة قال
بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد .
شهوة اصبتها . وقال ابن سليمان الدنيا
تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها

فان

فان ادركت الهارب منها جرحته وان ادركها
الطالب لها قتلته . وقال ابو سليمان مفتاح
الآخرة الجوع ومفتاح الدنيا الشبع واصل
كل خير فى الدنيا والآخرة الخوف من الله
وقال ابو سليمان كنت ليلة باردة فى المحراب
فالقيت البرد فجبذت احرمتى من البرد
وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتنى عينى
فهتف بى هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا فى
هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى لوضعنا فيها
فآليت على نفسى بان لا ارعوا الا ويداى
خارجتان جدا كان أم هزلا . وقال ابو
سليمان الميال يضعف يقين الرجل لأنه
اذا كان وحده لقاء فرح واذا كان له
عيال طلب لهم واذا جاء الطالب فقد
ضعف اليقين . وقال ابن ابى الحوارى قال
لى ابو سليمان يا احمد انى احدثك بحديث فلا
تحدث به حتى اموت ثم ذات ليلة عن
وردى فاذا انا بجوراء تنبهنى وتقول يا ابا
سليمان تنام وانا اربى لك فى الحور منذ
خمس مائة عام . وقال ابو سليمان اذا جاءت
الدنيا الى القلب ترحلت الآخرة منه

واذا كانت الدنيا في القلب لم ترجى الآخرة
ترحمها واذا كانت الآخرة في القلب جاءت
الدنيا ترحمها لأن الدنيا البية والآخرة
عزيزة . وقال ابو سليمن اذا لم يبق في
قلبه من الشهوات شئ جاز له ان يتدوء
عبادة ويلزم الطريق لان العبادة علم
من اعلام الزهد ولو انه ستر زهده
بثوبين ابيضين تخلطه بالناس كان اسلم
له وقال ابو سليمن كيف يترك الدنيا من
تأمرونه بترك الدنيا والدرهم ونعم اذا
القوها اخذتوها انتم وقال كل ما شغلك
عن الله من اهل او مال او ولد فهو عليك
مشوم . وقال ابو سليمن اذا ذكرت
الخطيئة لم اشته أن اموت قلت أبقى
لعلي أتوب . قال ابو سليمن لا غنى كغنى
النفس ولا نعمة كالعافية من الذنوب
ولا عافية كمساعدة التوفيق

ص ١٦

ذكر عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
مكي كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم
ومفتيهم

ذكر عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

من

من أهل المدينة يروي عن الزهري كان فقيها
ورعا متابعا لمذهب أهل المدينين .

باب الفاء

ذكر الفضيل بن عياض رحمه الله

قيل ولد بسمرقند ونشأ بأبورد . قال
الفضيل بن عياض في آخر الزمان اقوام يكون
اخوان العلانية أعداء السريرة . أخبرنا
أحمد بن علي بن خلف نا ابو عبد الرحمن السلمي
اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي
قال سمعت محمد بن نصر منصور الصائغ نا
مردويه الصايغ قال سمعت الفضيل بن
عياض يقول من جلس الى صاحب بدعة
لم يعط الحكمة . قال وسمعت الفضل يقول
لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة الصيام ولا
صلاة وانما ادرك بسخاء الانفس وسلامة
الصدور والنصح للأمة وسمعت الفضيل
يقول لم يتزين الناس بشئ افضل من
الصدق وطلب الحلال قال واخبرنا ابو
عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبيد الله بن
محمد العكبري نا ابو محمد بن الراجيان نا

فتح بن شخرف نا عبد الله بن حبيق قال قال
الفضيل بن عياض نا عند من القراء فانهم
ان أحبوك مدحوك بما ليس فيك وان
ص ١٦١ غضبوا شهدوا عليك وقبل منهم. قال
وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد
ابن الحسين بن خالد البغدادي بنيسابور يقول
سمعت احمد بن محمد بن صبيح نا ابي محمد بن
جعفر قال سئل الفضيل بن عياض عن
التواضع فقال تخضع للحق وتنقاد له وتقبل
الحق بكل من تسمعه منه. قال وأخبرنا ابو
عبد الرحمن قال سمعت عبيد الله بن عثمان
يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول
سمعت المروروزي يقول سمعت البشر بن
حارث يقول قال الفضيل بن عياض اشتهي
مرضا بلا عواد. قال وأخبرنا ابو عبد الرحمن
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر
الشيباني قال سمعت زنجويه بن الحسن
اللباد نا علي بن الحسن الهلالي نا ابرهيم
ابن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض
يقول ان فيكم خصلتين هما من الجهل الضحك
من غير عجب والنصيح من غير سهر قال

وسمعت

وسمعت الفضيل يقول من أظهر لأخيه الود
والصفاء بلسانه واضمر له العداوة والبغضاء
لعنه الله فأصمه وأعمى بصر قلبه. وسمعت
الفضيل يقول في قوله ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين قال الذين يحافظون على
الصلوات الخمس. قال وسمعت الفضيل يقول
كان يقال جعل الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه الرغبة في الدنيا وجعل الخير كله
في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا. قال
وسمعت الفضيل يقول من كف شره ما ضيع
ما سوى ذلك. قال وسمعت الفضيل يقول ثلاث
خصال يقسين القلب كثرة الاكل وكثرة
النوم وكثرة الكلام. قال وسمعت الفضيل
يقول خير العمل اخفاه وامنعه من الشيطان
وابعده من الرياء. قال وسمعته يقول ان
من شكر النعمة أن تحدث بها. قال وسمعت
الفضيل يقول أبى الله الا ان يجعل ارزاق المتقين
من حيث لا يحتسبون. قال وسمعت الفضيل
يقول لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا
حسبة له. قال وسمعت الفضيل يقول
طوبى لمن استوحش من الناس وأنس بربه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبكى على خطيئته . قال الفضيل اصل الزهد
الرضا عن الله عز وجل . وقال لى لا أعتقد
أخا الرجل فى الرضا ولكن اعتقد اخاه فى
الغضب اذا أغضبته . وقال من عرف
الناس استراح .

باب الميم

ذكر محمد بن النضر الحارثى

كوفى كان من أنبذ أهل زمانه . قال أبو
اسامة كان محمد بن النضر من أنبذ اهل
الكوفة . وقال عبد الله بن محمد الكرمانى
دخلت على محمد بن النضر الحارثى فقلت له
كأنك تكره مجالسة الناس قال أجل قلت
أما تستوحش قال كيف استوحش وهو
يقول أنا جليس من ذكرنى . وقال محمد بن
النضر قرأت فى بعض الكتب ايها الصديقون
بى فافرحوا وبذكرى فتنعموا . وسئل محمد بن
النضر عن الصوم فى السفر فقال انما هى
المبادرة . وقال شهاب بن عباد صحبت محمد
ابن النضر الحارثى الى عبادان فلم يتكلم
الا بثلاث احداهن قال لرجل احسن

صلاتك

صلاتك . وقال محمد بن النضر شغل الموت قلوب
المتقين عن الدنيا . وقال ابن المبارك كان
محمد بن النضر اذا ذكر الموت اضطربت
مفاصله حتى تتبين الرعدة فيها . وقال
أبو زبيد اختفى عند محمد بن النضر من
يعقوب بن داود فى هذه العلية أربعين ليلة
فما رأيته نائما ليلا ولا نهارا . وقال ابو
سفين أسباط شهدت غسله حين مات
فما سلخ كل لحم عليه ما كان رطلا بالعراقى
وكان يمسى صائما ويجئ الى القلة وقد
بردت له فيقول لنفسه تشتهيها لا تذوقيها
وكتب الى أخ له اما بعد فانك فى دار تمهيد
واما مآب منزلان لا بد لك من أحدهما والسلام
يأتيك أمان فتطمئن ولا براءة فتقصر والسلام
وقال محمد بن النضر ما من عامل يعمل لله
فى الدنيا الا وله من يعمل فى الدرجات فاذا
أمسك امسكوا فيقال مالكم قصرتم فيقولون
صاحبنا لاه .

ذكر محمد بن يوسف الأصبهانى

عروس الزهاد

قال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت رجلا أفضل

شبكة الألوكة www.alukah.net

من محمد بن يوسف الاصبهاني . وقيل ليحيى
ابن سعيد تقدم محمد بن يوسف على سفين
قال اما انك كنت اذا نظرت الى محمد بن يوسف
رأيت كأنه قد عاين . وقال يحيى بن سعيد
ما رأيت رجلاً قط خيراً من محمد بن يوسف
فقال احمد بن حنبل يا ابا سعيد ولا سفين
الثوري فقال سفين كان شيئاً ومحمد
شيئاً فقال احمد ليحيى يا أبا سعيد هذا
الرجل الذي تكثر ذكره علماً وفضلاً قال ص١٦٤
علماً وفضلاً . وقال عطاء بن مسلم الخبي
كان محمد بن يوسف الاصبهاني يختلف الي
عشرين سنة لم أعرفه يجيء الى الباب فينزل
رجل غريب يسأل ثم يخرج حتى رأيته
يوماً في المسجد فقيل هذا محمد بن يوسف
الاصبهاني فقلت هذا يختلف الي منذ عشرين
سنة لم اعرفه وقال ابن المبارك قلت لابن
ادريس أريد الثغر فدلني على أفضل رجل
بها فقال عليك بمحمد بن يوسف الأصبهاني
قلت فأين يسكن قلت المصيصة وياتي
السواحل فقدم عبد الله بن المبارك
المصيصة فسأل عنه فلم يعرف فقال عبد

الله بن المبارك من فضلك ان تعرف . وقال
بعضهم رأيت محمد بن يوسف يدفن كتبه
ويقول هب انك قاضي فكان ماذا هب انك
مفتي فكان ماذا هب انك محدث فكان
ماذا . وقيل خرج محمد بن يوسف في جنازة
بالمصيصة فنظر الى قبر الى اسحق الفزاري
ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر فقال
لو ان رجلا مات فدفن بينهما فما أنت عليه
لا استحق ايام او نحوها حتى دفن في الموضع
الذي اشار اليه . وفي رواية ما أحسن
موضع هذا القبر لو مات فمات ليلته لا
محموما . وقال السلت بن زكريا ما كنت مع
محمد بن يوسف في طريق الأهواز فلما نزلنا
قصر دشتبا ذجرد قال لي في السحر قل
للحمار يوكف فاتيت الحمار فقلت له
فوجدته قد لدغته العقرب وهو يصيح ويمرغ ص١٦٥
في التراب فرجعت الى محمد فقلت انه قد
لدغته عقرب قال قل له يجيء فقلت لا
يمكنه فقال قل له تحامل وتعال قال
فتحامل وهو يجر رجله حتى انتهى الى محمد
فقال له ضع يدك على الموضع الذي لدغتك

قال فوضع محمد يده على ذلك الموضع ثم قرأ عليه شيئا فسكن وجعه قال فقام واكف وتحملنا فقلت له يا ابا عبد الله أي شئ الذى قرأت عليه قال أم الكتاب قال الصلت وهو ذا نحن نقرأ الا أنه من قوم اسمع .

ذكر مضا بن عيسى الشامى

قال مضى خف الله ملهمك واعمل له لا يلجئك الى ذليل وقال من أحب رجلا لله وقصر فى حقه فهو كاذب فى حبه واذا أراد الله بالشاب خيرا وفق له رجلا صالحا وقال القسم بن عثمن انفق ابو سليمن ومضى بن عيسى وعبد الجبار ومسلم بن زياد الواسطى على ان ترك لقمة خير من قيام ليلة .

ذكر مالك بن أنس رحمه الله

امام أهل المدينة قال مالك بن أنس ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد ادركت سبعين ممن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الأساطين واشار الى مسجد رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فما أخذت عنهم شيئا وان احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان امينا الا أنهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن .

قال مالك لقيت ابن شهاب يوما فى موضع الجنائز على بغلة له فسألته عن حديث فيه طول فحدثنى به فلم احفظه وأخذت بلجام بغلته فقلت يا ابا بكر أعده على فلبى فقلت اما كنت تحب أن يعاد عليك فأعاده . وقال مالك حدثنا ابن شهاب بضعة وأربعين حديثا ثم قال ايها أعدها على فما عدث عليه أربعين حديثا واستقصت البضعة وفى رواية فقال الزهرى ما كنت أرى انه بقى أحد يحفظ هذا غيرى قال سعيد بن الفرلهرى كنا عند حماد بن زيد فجاءه نعى مالك بن أنس فسالت دموعه وقال يرحم الله أبا عبد الله لقد كان من الدين بمكان . وقال الشافعى اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحد أمن على مالك بن أنس . وقال عبد الله بن وهب لولا أن الله انقذنى بمالك والليث لضللت وقال عبد الرحمن بن مهدى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما رأيت أحدا أعقل من مالك بن أنس وقال
أحمد بن شعيب النسائي أمنا الله عز وجل
على علم رسوله صلى الله عليه وسلم شعبة
ابن الحجاج ومالك بن أنس ويحيى بن سعيد
القطان. قال وما أحد عندي بعد التابعين
أنبل من مالك بن أنس ولا أحد آمن على
الحديث منه. وقال أيوب بن سويد الرملي
ما رأيت أحدا قط أجود حديثا من مالك
وقال أبو مسهر قلت لمالك كلمني رجل
في القدر فبلغ الوالي فأرسل إلي فسألني
عنه أفأشهد عليه قال نعم وقال معن
ابن عيسى انصرف مالك يوما من المسجد
وهو متكئ على يدي فلحقه رجل فقال له
أبو الجويرية كان يتهم بالارجا فقال يا أبا
عبد الله اسمع مني شيئا أعلمك به وأحاجك
وأخبرك برأيي قال فان غلبتني قال اتبعتني
قال فان غلبتك قال اتبعتك. قال فان
جاء رجل فكلمنا فغلبنا قال اتبعناه قال
يا عبد الله بعث الله محمدا بدين واحد وأراك
تنتقل قال عمر بن عبد العزيز من جعل
دينه غرضا للخصومات فقد أكثر التنقل

قال

قال مالك ما آية في كتاب الله أشد على
الأهواء من هذه الآية يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه يقول الله تعالى فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم الآية
وقال مالك ما بين هذه الآية على هذا
القدر وأشدها عليهم ولو شئنا لأتينا كل
نفس هديها ولكن حق القول مني لأملأن
فلا بد أن يكون ما قال. وقال مالك بن
أنس لم أجد في الدين بشيء. وجاء رجل
إلى مالك فقال يا أبا عبد الله أسألك عن
مسألة أجعلت حجة فيما بيني وبين الله
عز وجل فقال مالك ما شاء الله لا قوة إلا
بالله سل قال من أهل السنة قال أهل
السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به لا
جهمي ولا قدري ولا رافضي. وقال محمد
ابن رمح رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام منذ أكثر من خمسين سنة فقلت
له يا رسول الله إن مالكا والليث يختلفان
فبأيهما آخذ قال فمال مالك مالك. وقال
الدراوردي رأيت في منامي أني دخلت
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت

ص ١٦٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ
اقبل مالك بن انس فدخل من باب المسجد
فلما ابصره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الي الي فاقبل مالك حتى دنا منه فسل
خامته من خنصره فوضعه في خنصر مالك
وقال مصعب بن عبد الله عن ابيه كنت جالسا
مع مالك بن انس في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فقال يكم
مالك فقال هذا فسلم عليه واعتنقه وضمه
الى صدره وقال والله لقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا
في هذا الموضع فقال هاتوا يا مالك فاتى بكتب
بك ترعد فرائصك فقال ليس بك بأس
يا ابا عبد الله وكناه وقال اجلس فجلست
قال افتح حجرك ففتحته فملأه مسكا منثورا
وقال ضمه اليك وبثه في امتي قال فبكى
مالك وقال الرويا تسر ولا تغر وان صدقت
رؤياك فهو العلم الذي ادعى الله تعالى

فصل قال الحسن بن عروة قدم المهدي
المدينة فبعث الى مالك بالف دينار او بثلاثة
آلاف ثم اتاه الربيع بعد ذلك فقال له امير

المؤمنين

المؤمنين يجب ان تعاد له الى مدينة السلام
فقال له مالك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
والمال مندوب على حاله. قال ابن ابي اويس
اشتكى مالك بن انس فسألت بعض اهلنا
عما قال عند الموت قالوا تشهد ثم قال
لله الامر من قبل ومن بعد

ذكر مخلد بن الحسين

قال الوليد بن مسلم افضل من بقي من علماء
اهل المغرب ابو اسحق الفزاري ومخلد بن
الحسين وعيسى بن يونس وذكر عند مخلد
ابن الحسين اخلاق من اخلاق الصالحين
فقال لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس
الصحيح اذا مشى كالمقعد وقال مخلد بن
الحسين ما تدب الله العباد الى شيء الا
اعترض فيه ابليس بأمرين ما يبالي بايهما
ظفر اما غلو فيه واما تقصير عنه

باب الياء

ذكر يوسف بن أسباط شامي

قال يوسف بن أسباط عجبت كيف تنام
عين من المخافة او يغفل قلب مع اليقين

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالمحاسبة من عرف وجوب حق الله على عباده
لم يستحل عيناه أحدا الا باعطاء المجهود
من نفسه. خلق الله القلوب مساكن
للذكر فصارت مساكن الشهوات. الشهوات
مفسدة للقلوب وتلف للأموال والخلاق
للوجوه. لا ينجو الشهوات من القلوب الا
خوف مزعج او شوق مقلق. وقال يوسف
الزهد في الرياسة اشد من الزهد في الدنيا
وقال يرزق الصادق ثلاث خصال الحلاوة
والملاحة والمهابة. وقال المسيب بن
واضح قدم ابن المبارك فاستأذن على
يوسف فلم يأذن له فقلت له مالك لا تأذن
له قال اني ان اذنت له أردت أن اقوم بحقه
فلا أفي به. وقال يوسف اني اخاف ان
يعذب الله الناس بذنوب العلماء. وقال
يوسف لي اربعون سنة ما ملكت قميصين
من ١٧ وقال يوسف مكث الحسن ثلاثين سنة لم
يضحك واربعين سنة لم يمزح. وقال
الحسن لقد ادركت اقواما ما لنا عندهم الا
لص. وقال يوسف بن اسباط الظالم بالبقاء
فقد أحب ان يعصى الله.

باب الألف
ذكر تسمية الأتباع

ذكر أبي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني رحمه الله

مات وله سبع وسبعين سنة، سنة احدى
واربعين ومايتين. قال احمد ولدت سنة
أربع وستين ومائة وطلبت الحديث سنة
سبع وسبعين ومائة ومات هشيم وأنا
ابن عشرين سنة وروى عنه انه قال
طلبت الحديث وانا ابن ست عشرة سنة -
قال محمد بن ابرهيم ربما توهمت انه أسن
من الشافعي فاذا الشافعي اكبر منه باربع
عشرة سنة. قال احمد وسئل عن الشافعي
لقد من الله تبارك وتعالى به لقد تعلمنا كلام
القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي
فلما سمعنا كلامه علمنا انه أعلم من غيره
وقد جالسناه الايام والليالي فما رأينا منه
الا كل خير رحمة الله عليه. وقال حنبل
ابن اسحق سمعت عمي ابا عبد الله رحمه الله
يقول وذكر المحنة فقال رأيت في المنام على

ابن عاصم فقولت علوا وعاصم سمعته من
الله عز وجل والحمد لله على ذلك وقال
محمد بن المفضل البلخي كنت اتناول احمد
ابن حنبل فوجدت في لساني لمّا فاغتممت
ثم وضعت رأسي فنمت فأتاني آت فقال
هذا الذي وجدت في لسانك بتناولك
الرجل الصالح قال فانتبهت فجعلت
استغفر الله واتوب اليه فلا اعود الى
شيء منه قال فذهب ذلك الألم وقال
اسحق بن راهويه كنت انا واحمد باليمن
عند عبد الرزاق وكنت انا فوق في الغرفة
وهو أسفل فقلت يا ابا عبد الله أردت
ان تكون فوق قال ذاك ارفق بك قال
وفنيت نفقته يوماً فعرضت عليه النفقة
فأبى قلت يا ابا عبد الله ان شئت قرض
وان شئت صلة فأبى فنظرت فاذا هو
ينسج التلك ويبيع وينفق. وقال عبد
الله بن احمد كان ابي لا يفتر من الركعات
بين العشاءين ولا يعدها من ورده
من صلاة الليل وسئل بشر بن الحارث
عن احمد بن حنبل بعد المحنة قال ابن حنبل

ادخل

ادخل ادخل الكير فخرج ذهبا احمر وقال
صالح لما حضرت ابي الوفاة جلست
عنده والخرقة بيدي أشد بها لحيته
قال فجعل يعرق ثم يفيق ويفتح عينيه
ويقول بيده هكذا لا بعد لا بعد لا بعد
فعمل هذا مرة وثالثة فلما كان في الثالثة
قلت يا ابة ايش هذا الذي لهجت به في
هذا الوقت تقوله فقال يا بني ما تدري
قلت لا فقال ابليس لعنه الله قائم بحذائي
عاض على أنامله يقول يا احمد فتني فأقول
لا حتى اموت. وقال سلمة بن شبيب
كنا عند احمد بن حنبل اذ جاء شيخ معه
عكازة فسلم وجلس فقال من منكم
أحمد قال أحمد انا ما حاجتك قال ضربت
اليك من اربعماية فرسخ ارنب الخضر في
المنام فقيل لي قم وصير الى احمد بن حنبل
فاقرئه السلام وقل له ساكن السماء
والملائكة الذين في السماء راضون عنك
بما صبرت نفسك لله قلت لا اعرفه قال
تأتي بغداد فتسأل عنه قال احمد ما شاء
الله ثم قام وخرجنا من المسجد فقلنا للرجل

أتك حاجة قال لا كانت أمانة فأديتها قال
صالح بن احمد ودخلت على يوما في أيام
الواثق والله يعلم على اى حالة نحن وقد
خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس
عليه قد أتى عليه سنون كثيرة حتى بلى
فاذا تحته كتاب كاغد واذا فيه بلغني
يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما
عليك من الدين وقد وجهت اليك بأربعة
آلاف درهم على يدى فلان لتقضي بها دينك
وتوسع على عيالك وما هي من صدقة ولا
زكاة وانما هي شئ ورثته من أبي فقرأت
الكتاب ووضعته فلما دخل قلت له يا أبة
هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك
ثم قال تذهب بجوابه فكتبت اليه وصل
كتابك ونحن في عافية واما الدين فهو لرجل
لا يرهقنا واما عيالنا فهم في نعمة والحمد لله
فذهبت بالكتاب الى الرجل الذى كان أوصل
كتاب الرجل فقال ويحك لوان اباعبد الله
قبل هذا الشئ ورمى به في دجلة كان مأجورا
فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل
ذلك فرد عليه الجواب بمثل ما رد فلما مضت

سنة

سنة أقل او اكثر ذكرناها فقال لو كنا قبلناها
كانت قد ذهبت. وقال ابو داود السجستاني
كان مجالسة احمد بن حنبل مجالسة الآخرة
لا يذكر بها شئ من امر الدنيا ما رأيت احمد
ابن حنبل ذكر الدنيا قط.

فصل في كلام احمد رحمه الله. قال احمد
وجدت الخلوة أصلح لقلبي. وقال المروذي
جاء عبد الله بن احمد الى ابيه وهو صبي
فقال يا ابة هب لي قطعة فسكت فجعل
يرددها ويقول يا ابة هب لي قطعة فقال
ابوك لا يملك قطعة ويوم لا يملك قطعة
أحب اليه من يوم يملك قطعة وقال ابو
حاتم حدثت عن عثمان بن زائدة وكان من
العباد قال العافية عشرة أجزاء تسعة
منها في التغافل قال فذكر لاحمد بن حنبل
فقال العافية عشرة اجزاء كلها في التغافل
وسئل احمد عن مسألة في الورع فقال
استغفر الله لا يحل لي ان اتكلم في الورع انا
اكل من غلة بغداذ لو كان بشر بن الحارث
اصلح ان يجيبك عنه فانه لا يأكل من
غلة بغداذ ولا من طعام السواد يصلح

شبكة الألوكة www.alukah.net

يتكلم فى الورع

فصل فى سيرته قال الميمونى رأيت أبا عبد
الله يزر ثيابه عليه وما رأيت عمامته قط.
الا تحت ذقنه ورأيته يكره غير ذلك. وقال
المروزى قال لى ابو عبد الله احمد بن حنبل
وحن بالمعسكر فى يوم ثمانى مد لم آكل شيئا
ولم أشرب الا اقل من ربع سويق وكان
يمكث ثلاثا لا يطعم وانا معه فاذا كان ليلة
الرابعة أضع بين يديه قدر نصف ربع سويق
فربما شربه وربما ترك بعضه وكان اذا ورد
عليه أمر يغمه لم يطعم ولم يفطر الا على شربة
من ماء، وواصل وقال محمد بن ابرهيم هو ابو
سبخى بلغنى أن احمد بن حنبل حضره قوم
من أهل الحديث من اخوانه فاشترى لهم بما
كان عنده واطعمهم وانه صبر على مقدار
ربع سويق وهو اكليجة خمسة عشر يوما
بمعسكر المتوكل يتنعم بذلك حتى اتته النفيفة
من بغداذ ولا يذوق من مائدة المتوكل
وقال ادريس الحداد ما رأيت احمد قط الا مصليا
ويقرأ فى المصحف أو يقرأ فى كتاب ما رأيته
فى شئ من أمر الدنيا وقيل كان ربما اشتد

به الأمر فيبقى اليوم واليومين والثلاثة
لا ياكل شيئا فاذا رأى اهله شرب الماء
يوهمهم انه شبعان

فصل قال ابو بكر المروزى لما حبسوا احمد
ابن حنبل فى السجن جاء السجان فقال
يا ابا عبد الله الحديث الذى يروى فى الظلمة
واعوانهم صحيح قال نعم قال السجان فانا
من اعوان الظلمة قال له اعوان الظلمة
من يأخذ شعرك ويغسل ثوبك ويصلح
طعامك ويبيع ويشترى منك فاما أنت
فمن انفسهم. وقال ادريس الحداد لما كان
المحنة وصرف احمد الى بيته حمل اليه مال
جليل وهو محتاج الى رغيف باطه فرد
جميع ذلك فلم يقبل منه قليلا ولا كثيرا
قال فجعل عمه اسحق يحسب ما رد فاذا
هو خمس مائة الف فقال له يا عم انك
مشغول بحساب فقال قد رددت اليوم
كذا وكذا وانت محتاج المحبة فقال
يا عم لو طلبنا لم يأتنا وانما أتانا لما تركنا

من ١٧٥

وقال يحيى بن معين ما رأيت مثل احمد بن
حنبل صحبناه خمسين سنة فما افتخر علينا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بشئ مما كان فيه من الصلاح والخير وقال
علي بن سعيد الرازي صرنا مع احمد بن حنبل
الى باب المتوكل فلما ادخلوه من باب الخاصة
قال لنا احمد انصرفوا عافاكم الله فما رضي
منا أحد بعد ذلك اليوم. وقال هلال بن
العلاء أربعة لهم منة على الاسلام احمد بن
حنبل ابو عبد الله حيث ثبت في المحنة فلم
يقل بخلق القرآن وابو عبد الله الشافعي
حيث بنى الفقه على الكتاب والسنة وابو
عبيد القسم بن سلام حيث فسر غرائب
حديث النبي صلى الله عليه وسلم وابو
زكريا يحيى بن معين حيث بين الصحيح من
السقيم وقال محمد بن موسى حمل الى أحمد
ابن عبد العزيز ميراثه من مصر فحمل الى
أحمد بن حنبل ثلاثة اكياس في كل كيس
ألف دينار فقال يا ابا عبد الله هذا من ميراث
حلال فخذه فاستعن بها على عيلتك
قال لا حاجة لي بها انا في كفاية فردها ولم
يقبل منها شيئا. وقال ابو جعفر احمد بن محمد
التستري كان غلام من الصيارفة يختلف
الى احمد بن حنبل رحمه الله فناوله يوما

درهمين

درهمين فقال اشتر به كاغذ فخرج الغلام -
واشتري له وجعل في جوف الكاغذ خمس
مائة دينار وشده وأوصله الى بيت أحمد
فسأل وقال حمل شئ من البياض فقالوا
بلى فوضع بين يديه فلما فتحه تناثر الدنانير
فردها في مكانها وسأل عن الغلام حتى دل
عليه فوضعه بين يديه فتبعه الفتى وهو
يقول الكاغذ اشتريته بدراهمك خذه
فأبى ان يأخذ الكاغذ اينا. وقال الانماطي
كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وابو خيثمة
وجماعة من كبار العلماء فجعلوا يثنون على
احمد بن حنبل ويذكرون فضائله فقال
رجل لا تكثروا فقال يحيى بن معين وكثرة
الثناء على احمد بن حنبل يستنكر لو
جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا
فضائله بكمالها.

فصل آخر من سيرته واخلاقه

قال عبد الله بن احمد كان ابي رحمه الله يقرأ
في كل يوم سبعا من القرآن ويختم في
كل سبعة أيام وكانت له ختمة في كل سبع
ليالي وكان يصلي عشاء الآخرة وينام

شبكة الألوكة www.alukah.net

نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلى
ويدعو وكان يصلى فى كل يوم وليلة ثلثمائة
ركعة فلما ضرب الأسواط اضعفه فكان
يصلى فى كل يوم مائة وخمسين ركعة وقال
الميمونى ما رأيت مصليا قط أمثل صلاة من
أحمد بن حنبل تكبيره ورفع رأسه وسجوده
وقعوده بين السجدتين وتشهده وتسليمه.

فصل قال احمد كذب الناس القصاص
والسؤال وقال ان القلنسوة تقع من
السماء على رأس من لا يحبها وقال ابن هانى
كنت عند احمد بن حنبل فقال له رجل
يا اباعبد الله قد اغتبتك فاجعلنى فى حل
قال انت فى حل ان لم تعد فقلت له تجعله فى
حل يا اباعبد الله وقد اغتبتك قال الم تر
اشترطت عليه. وقال صالح جاء رجل يعنى
فى المرض الذى مات فيه ابى فقال تلطف لى
فى الاذن فانى حضرت ضربه يوم الدار واريد
ان استحله فقلت له فامسك فلم ازل به
حتى قال ادخله فقعد بين يديه وجعل يبكى
وقال يا اباعبد الله انا كنت فيمن حضر ضربك
يوم الدار وقد أتيتك فان أحببت القصاص

فأنا

فأنا بين يديك وان رأيت ان تحللنى فعلت
فقال على ان لا تعود لمثل ذلك قال نعم
قال قد جعلتك فى حل فخرج يبكى وبكى
من حضر من الناس.

فصل روى عن محمد بن وهب قال
كنت مؤدبا للمتوكل قبل ان يلى الخلافة
فلما ولى الخلافة انزلنى حجرة من حجر
الخاصة فربما كانت تعرض فى قلبه مسألة
فى الدين فيتوجه الى فيسألنى عنها فاجيبه
فيها على مذهب الحديث والعلم والسنة
وكان اذا جلس للخاصة اقوم على رأسه
فاذا افتقدنى وعالنى حتى اقف موقفى لا
يخليني منه ليلا ولا نهارا الا فى وقت
خلوته وانه دخل يوما بيتا له من قوارير
سقفه وحيطانه وارضه وقد اجرى له
الماء فيه والماء يعلو اعلاء البيت واسفله
وقد فرش له فناطعى مصر وساندها ومخادها
الأرجوان يجلس فى مجلسه وعن يمينه
الفتح بن خاقان وعبيد الله بن يحيى بن
خاقان وعن يساره بغا الكبير ووصيف
وأنا واقف فى زاوية البيت اليمين مما يليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخادم آخذ بعضادة الباب واقف اذ ضحك
المتوكل فازم القوم وسكتوا فقال الا
تسالوني مما ضحكت فقالوا مم ضحك
أمير المؤمنين أضحك الله سنه فقال
أضحكني أني ذات يوم واقف على رأس ١٦٦ ظ
الواثق وقد قعد للخاصة في مجلس الذي
كنت فيه جالساً وأنا واقف على رأسه
اذ قام من مجلسه حتى جاء هذا البيت
الذي دخلته فجلس في مجلسي هذا ورمت
الدخول فنعت ووقفت حيث الخادم
واقف وجلس ابن أبي دواد في مجلسك
يا فتح وجلس محمد بن عبد الملك بن الزيات
في مجلسك يا عبيد الله وجلس اسحق
وابراهيم في مجلسك يا بغا وجلس نجاح
في مجلسك يا وصيف اذ قال الواثق
والله لقد فكرت فيما دعوت اليه الناس
من أن القرآن مخلوق وسرعة اجابة من
أجابنا وشدة خلاف من خالفنا حتى
حملنا من خالفنا على السوط والسيف
والضرب الشديد والحبس الطويل فلا
يرد عن ذلك الى قولنا فوجدت من اجابنا

رغب

رغب فيما في أيدينا فأسرع في اجابتنا رغبة
منه فيما عندنا ووجدت من خالفنا منعه
دينه وورعه عن اجابتنا فصبر على ما يناله
من القتل والضرب والحبس فوالله لقد
دخل قلبي من ذلك أمر شككت فيما نحن
فيه وفي محنة من امتحنه وعذاب من عذبه
في ذلك حتى هممت بترك ذلك والخوض
فيه فبدأ الراي داود فقال الله الله يا امير
المؤمنين ان ثبت سنة قد أحييتها وان
تبطل دينا قد أقمته فلقد جهد الاسلاف
فما بلغوا ما بلغت فجزاك الله عن الاسلام
والدين خير ما جزى وليا عن أوليائه
ثم أطرقوا رؤوسهم ساعة يفكرون في
ذلك اذ بدا ابن ابي داود وخاف ان يكون ١٧٦ ظ
من الواثق في ذلك أمر ينقض عليه قوله
فيفسد عليه مذهبه فقال والله يا أمير
المؤمنين ان هذا القول الذي نحن عليه
وندعو اليه الناس لهو الدين الذي
ارتضاه الله لنفسه لأنبيائه ورسله
وبعث به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم
ولكن الناس عموا عن قبوله فقال الواثق

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان أويد ان تباهلوني على ذلك فقال ابن
أبي دؤاد ضربه الله بالفالج في دار الدنيا
قبل الآخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين
حقاً من أن القرآن مخلوق . وقال محمد
ابن عبد الملك الزيات وهو فسر الله بدنه
بمسامير من حديد في دار الدنيا قبل الآخرة
أن لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من
أن القرآن مخلوق . وقال اسحق بن ابراهيم
فأنتن الله ريحه في دار الدنيا قبل الآخرة حتى
يهرب منه حميم وغريب ان لم يكن ما يقول
أمير المؤمنين حقاً من أن القرآن مخلوق
وقال نجاح فهو وهو فقتله الله في أضيق
مجلس ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين
حقاً من أن القرآن مخلوق ودخل عليهم
ايتاخ يوهم في ذلك فأخذوه على البديهة
وسألوه عن ذلك فقال وهو فغرقه الله
في البحر ان لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً
من أن القرآن مخلوق فقال الواثق وهو
فأحرق الله بدنه بالنار في دار الدنيا قبل
الآخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين
حقاً من أن القرآن مخلوق فاضحك انه لم

يدع

يدع أحداً منهم يومئذ يدعوة على نفسه الا
استجيب له اما ابن ابي دؤاد فقد رأيت ما
نزل به وما ضربه الله به من الفالج واما ابن
الزيات فانا اقعدته في تنور من حديد وسمر
بدنه بمسامير من حديد واما اسحق بن
ابراهيم فانه مرض مرضه الذي مات فيه
فما قبل يعرق عرقاً منتناً حتى هرب منه الحميم
والغريب فكان يلقى عليه كل يوم عشرون
علالة فتؤخذ منه وهي مثل الجيفة فيرمى
بها في دجلة لا ينتفع بها تتقطع من شدة
النتن والحرق واما نجاح فانا بنيت عليه
بيتاً ذراعاً في ذراعين حتى مات فيه واما
ايتاخ فانا كتبت الى اسحق بن ابراهيم وقد
رجع من الحج فكبله بالحديد وغرقه واما
الواثق فانه كان يحب النساء وكثرة
الجماع فوجه ذات يوم الى ميخائيل الطبيب
فدعى له فدخل عليه وهو نائم في مشربه
وعليه قطيفة خز فوقف بين يديه فقال
يا ميخائيل ابغني دواء للباءة فقال يا امير
المؤمنين بدنك فلا تهده فان كثرة الجماع
تهد البدن ولا سيما اذا تكلف الرجل

ذلك فاتق الله فى بدنك وابق عليك فليس
لك من بدنك عوض فقال له لا بد منه ثم
رفع العطيفة عنه فاذا وصيفة ضمها اليه
ذكر من جمالها وهيئتها أمرا عجيبا فقال
من يصبر عن مثل هذه قال فان كان
ولا بد فعليك بلحم السبع فأمر ان يوخذ
منه لك رطل فيغلى سبع غليات بخل
خمرة فاذا جلست على شربك أمرت فوزن
لك منه وزن ثلاثة دراهم فانتقلت به
على شربك فى ثلاث ليال فانك تجد فيه
بنيتك واتق الله فى نفسك ولا تسرف
فيها فلا تجاوز ما أمرتك به فلهى عنه أياما
فبينا هو ذات ليلة جالس على شرابه
اذ ذكره فقال على لحم السبع الساعة فاخرج
له سبع من الجب وذبح من ساعته
فكبب له منه فاغلى بالخل ثم قدله منه
فاخذ ينتقل به على شرابه وانت عليه
الايام والليالى فاستسقى بطنه فجمع
له الاطباء فاجمع رايهم على انه لا دواء له
الا ان سحر له تنور بحطب الزيتون
ويسخن حتى يمتلئ جمرا فاذا امتلأ كسح

ما فى جوفه فالقى على ظهره وحشى جوفه
بالرطبة ويقعد فيه ثلاث ساعات من
النهار فان استسقى ما لم يسق فاذا
مضت ثلاث ساعات كوامل اخرج منها
واجلس جلسة منتصبة فاذا اصابه
الروح وجد لذلك وجعا شديدا يطلب
ان يرد الى التنور حتى يمضى ساعتان
من النهار فانه اذا مضت ساعتان من
النهار جرى ذلك الماء وخرج من
مخارج البول وان سقى ماء ورد الى التنور
كان تلفه فيه فامر بتنور فاخذ له
وسحر بحطب الزيتون حتى اذا امتلأ
جمرا اخرج ما فيه وجعل على ظهره ثم
حشى بالرطبة وعرى واجلس فيه واقبل
يصيح ويستغيث ويقول احرقتمونى
اسقونى ماء وقد وكل به من يمنعه الماء
ولا يدعه أن يقوم من موضعه الذى
اقعد فيه فلا يحرك فينفط بدنه بكله
فصارت فيه نفاخات مثل البطيخ واعظمه
فترك على حالته حتى مضت له ثلاث ساعات
من النهار ثم أخرج وقد كاد ان يحترق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرو الى بغداد وأتى بجبلى فاصطلح قال
أبى كان ثقب اذنى فصيرت فيها الى حبتين
من لؤلؤ فلما ترعرعت نزعتهما فعانتا
عندها فدفعتهما الى فضتهما بخمسين ثلاثين
درهما. ولد سنة اربع وستين ومائة
ومات وهو ابن سبع وسبعين سنة وقيل
ابن ثمان وسبعين سنة. قال صالح لما اشتد
مرضه كثر الناس فى المحلة وعلى الباب للعيادة
فقلت يا أبت قد كثر الناس قال فما ترى
قلت تأذن لهم فيدخلون قال استخير الله
فجعلوا يدخلون عليه أفواجا حتى يمتلئ
الدار فيسلمون به ويدعون له ثم يخرجون
ويدخل قوم آخرون وكثر الناس وامتلأ
الشارع واغلقنا باب الزقاق وجاء رجل
من جيراننا فدخب يعنى حيته فدخل
عليه فقال انى لأرى الرجل يجىء شيئاً
من السنة فأفرح به ودخل رجل يدعو له
فجعل يقول انى ولجميع المسلمين قالوا
ودخل عليه مجاهد وجعل يقول يا اباعبد
الله قد جاءتك البشرى هذا الخلق يشهد
لك وجعل يقبل يده ويبكى وجعل يقول

أو يقول القائل فى رأى العين قد احترق
فاجلسه المطببون فلما وجد روح الهواء
اشتد به الوجع والألم وأقبل يصيح
ويخور خوران الثور ويقول ردونى الى
التنور فاجتمع نساؤه وخواصه لما رأوا
به من شدة الألم والوجع وكثرة الصياح
ورجوا ان يكون فرجه ان يرد الى التنور ردوه
الى التنور ثانية فلما وجد مس النار سكن
صياحه وتفطرت النفاخات التى كانت
خرجت ببدنه فاخرج من التنور وقد
احترق وصار أسود كالفحم فلم يمض
به ساعة حتى قضى فاضحك انه لم يدع
أحد منهم على نفسه فى تلك الساعة بدعا
الا استجاب الله له فى نفسه.

فصل فى ذكر نسبه ومولده ووفاته

هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن
أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن
عبد الله بن انس وقيل ابن ادريس بن
عوف بن واسط بن مازن بن ذهل بن شيبان
وقيل ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن
ثعلبة أصله مروزى قال احمد حملت من

أوصني يا أبا عبد الله فأشار الى لسانه
قيل توفي يوم الجمعة ودفن بعد العصر
ذكر احمد بن ابي الحواري
شامي. قال ابن ابي الحواري سمعت شعيب
ابن حرب يقول لرجل ان دخلت القبر
ومعك السلام فابشر وقال حماد سمعت
الوهبي يقول من ادخل فضولا من الطعام
اخرج فضولا من الكلام وقال ابن ابي
الحواري شكوت الى ابي سليمان قساوة
قلبي وانى قد مللت على جزوق فقال بما كسبت
يداك وما الله بظلام للعبيد شهوة اصبتها
ورمى ابن ابي الحواري بكتبه في البحر وقال
نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد
الوصول محال. وفي رواية يوسف بن الحسين
طلب ابن ابي الحواري العلم ثلاثين سنة
فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه الى البحر فغرقه
وقال يا علم لم افعل بك هذا شحا ونابك
ولا استخفافا بحقك ولكني كنت اطلبك
لأهتدي بك الى ربي فلما اهتديت بك الى
ربي استغنيت عنك. وقال ابن ابي الحواري
سمعت ابا زكريا يحيى بن القلا يقول اذا قرأ

ابن

ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول
الله له مالك ولكلامي. وقال ابن الحواري
سمعت محمودا يقول سبحان من لا يمنعه
عظم سلطانه ان ينظر في صغر سلطانه
وقال يحيى بن معين وذكر ابن ابي الحواري
ظن اهل الارض يسقيهم الله بالمطر
به. وقال ابن خالد وذكر ابن الحواري ما اظن
بقي على وجه الأرض مثله. وقال ابن ابي الحواري
كنت اسمع وكيعا ابن اخرج يبتدئ قبل ان
يحدث فيقول ما هنالك الا عفوه ولا نعيش
الا في ستره ولو كشف لنا لكشف
عن امر عظيم. وقال ابن ابي الحواري قال ابو
سليمان لان اترك من عشائي لقمة احب
الي من ان آكلها واقوم من اول الليل الى
آخره. وقال ابن ابي الحواري حدثنا ابو الموفق
الأردني قال قال الله لو ان ابن آدم لم يرج
ما وكلته الى غيري ولو ان ابن آدم لم يخف
غيري ما اخفته من غيري.
ذكر احمد بن عاصم الأنطاكي
من اقران بشر بن الحارث والسري السقطي
اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا ابو عبد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرحمن السلمي أخبرنا محمد بن احمد بن سعيد
الرازي نا العباس بن حمزة الزاهد نا
احمد بن أبي الحواري قال سمعت احمد بن
عاصم الانطاكي يقول هذه عقبة باردة
أصلح ما بقي يغفر لك ما مضى وقال
حدثنا العباس نا ابن ابي الحواري قال
سمعت احمد بن عاصم الانطاكي يقول قال
الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
ونحن نستزيد من الفتنة قال واخبرنا ابو
عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا القسم
النصراذي قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن
ابن محمد بن ادريس الحنظلي الرازي
يقول سمعت علي بن عبد الرحمن الزاهد
يقول قال احمد بن عاصم انفع العقل ما
عرفك نعم الله عليك واعانك على شكرها
وقام بخلاف الهوى وسئل احمد بن عاصم
عن الاخلاص قال اذا عملت عملا صالحا
فلم تحب ان تذكر به وتعظم من اجل عملك
ولا تطلب ثواب عملك من احد سواه فذلك
اخلاص عملك وقال احمد بن عاصم اليقين
نور يجعله الله في قلب العبد حتى شاهد به

أمور

أمور آخرته وخرف بقوته كل حجاب بينه
وبين ما في الآخرة حتى يطالع أمور الآخرة
كلها شاهدها وقال عمل على ان ليس
في الارض احد غيرك ولا في السماء احد
غيره وقال اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن
عليه بحفظ لسانك

١١٦ من اسمه اسحق

ذكر اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم
ابن مطر الحنظلي المعروف
بابن راهويه نام محمد
بخراسان في الحفظ والفتوى مروزي
الولادة سكن نيسابور ومات بها
قال اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال لي عبد
الله بن طاهر الامير لم قيل لك ابن
راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان
يقال لك هذا. قال اعلم ايها الامير ان
ابي ولدني في طريق مكة فقال المجاورة -
راهويه أي انه ولد في الطريق وكان
ابي يكره هذا وأما انا فلا اكرهه قال
اسحق بن راهويه احفظ مئتين الف
حديث وكأني انظر الى موضع مائة الف
حديث وقال اسحق بن ابراهيم دخلت

على عبد الله بن طاهر يوما فقال لى يا أبا
يعقوب بلغنى انك شربت البلاذر لحفظ
قلت ما شربته ايها الأمير ولا هممت بشربه
ولكن اخبرنى المقرئ بن سليمان انبأنى
عثمن بن سماج عن خصيف عن عكرمة عن
ابن عباس رضى الله عنه قال خذ مثقالا
من كندر ومثقالا من سكر فدقهما ثم
ثم اقحمهما على الريق فانه جيد للنسيان
والبول.

فصل أخبرنا احمد بن على بن خلف فى
كتابه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله فى كتابه
قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى
يقول سمعت محمد بن عبد السلام بن يسار
يقول سمعت محمد بن داود الفقيه يقول
سمعت محمد بن اسلم الطوسى الزاهد حين
مات اسحق بن ابرهيم الحنظلى يقول
ما أعلم أحدا كان اخشى لله من اسحق
يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء، وكان اعلم الناس بلوان سفين
الثورى كان فى ايامه لاحتاج الى اسحق
قال الحاكم وسمعت ابا محمد الحسين بن ابرهيم

ص ١٨٢

ابن

ابن يزيد الاسلمى يقول سمعت محمد بن اسحق
ابن ميمون يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب
العبدى يقول سمعت الحسين بن منصور
يقول كنت مع يحيى بن يحيى واسحق بن
ابرهيم نعود ريضا فلما حاذينا الباب تأخر
اسحق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لاسحق
تقدم أنت قال يا ابا زكريا انت اكبر منى
قال نعم انا اكبر منك سنا وانت اعلم منى
فتقدم اسحق قال الحاكم واخبرنا ابو على
الحسين بن على الحافظ نا محمد بن اسحق
ابن محمد خزيمة نا ابو عبد الرحمن الجوزجانى
قال سمعت احمد بن حنبل وذكرنا عنده اسحق
ابن ابرهيم الحنظلى وما تنقصه أهل خراسان
فقال احمد ما اعرف لاسحق بالعراق نظيرا

فصل قال الحميدى ما دمت بالحجاز واحمد
ابن حنبل بالعراق واسحق بن ابرهيم بخراسان
لا يغلبنا أحد وقال على بن سلمة وكان
من الصالحين رأيت ليلة مات اسحق بن
ابرهيم كأن قبرا انفتح من الأرض الى السماء
من سكة اسحق ثم نزل فسقط فى الموضع
الذى دفن فيه اسحق ولم أشعر أنا بموته

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال أهل التاريخ مات اسحق بن راهويه ليلة
النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين
ومايتين وهو ابن سبع وسبعين سنة
وقال احمد بن حنبل ما عبر جسر بغداد
مثل اسحق بن ابرهيم الحنظلي وقال وهب
ابن جرير جزى الله اسحق بن راهويه وصدقه
ويعمر عن الاسلام خيرا احيا السنة
بأرض المشرق . وقال ابن شبرمة قال
الشعبي ما كتبت سودا في بياض الا وانا
احفظه ولا حدثني رجلا بحديث فاحببت
أن يعيده على قال الراوي وهو علي بن
خشرم قال اسحق اتعجب من هذا يا ابا الحسن
قلت نعم قال لا احدثك الا عن نفسي كنت
لا اكتب بخطي شيئا الا حفظته

فصل سئل اسحق بن ابرهيم ايدخل الرجل
المفازة بغير زاد فقال اذا كان مثل عبد الله
ابن منير فنعم . وقال اسحق بن راهويه ابرهيم
قال لي احمد بن حنبل ما تقول في الحامل
ترى الدم فقلت تصلي واحتجت بحديث
عطا عن عائشة قال فقال لي احمد ان انت
من خير المدنيين خبرا ثم علقمة عن عائشة

رضي

رضي الله عنها فانه أحمد قال اسحق فرجعت
الى قول احمد وسئل اسحق عن رجل ترك
بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فقال
من ترك بابا من بسم الله الرحمن
الرحيم فصلاته فاسدة لان الحمد سبع آيات

ذكر ابرهيم بن اسحق الحربي

بغدادي قال القاضي محمد بن صالح الهاشمي لعلم
ان بغداد خرج مثل ابرهيم بن اسحق
الحربي في الادب والفقه والحديث والزهد

ذكر ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني

سكن دمشق يروي عن يزيد بن هرون
والعراقيين كان حسابا في الدين حافظا
للحديث مات بعد سنة اربع واربعين
ومايتين

ذكر ابرهيم بن هانئ النيسابوري

سكن بغداد يروي عن يزيد بن هرون كان من
اخوان احمد بن حنبل ممن كان يجالسه
على الحديث والدين

ذكر اسمعيل بن ابرهيم أبي معمر الهذلي

القطيعي اصله من هراة سكن بغداد يروي
عن هشيم وابن عيينة كبير في الحديث

كبير في السنة .

باب الباء

ذكر بشر الحارث الزاهد

أصله من مرو سكن بغداد مذكور بالورع
والتقشف كان يذهب مذهب سفيان
الثوري في الفقه والورع جميعاً قال يحيى
ابن اكثم قال لي المأمون لم يبق في هذه الكورة
أحد يستحيى منه غير هذا الشيخ بشر بن
الحارث قال السلمي هو ابن اخت علي بن
خشرم صحب الفضيل بن عياض وكان
عالماً ورعاً مات سنة سبع وعشرين
ومائتين اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا عبيد الله بن
عثمان نا ابو عمر السماك نا الحسن بن عمرو
السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول
يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم
ويأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه
للحمقى على الاكياس وباسناده قال سمعت
بشراً يقول النظر الى اللاحق سخنة عين
والنظر الى البخيل يقسي القلب قال وباسناده

سمعت

سمعت بشراً يقول الصبر الجميل الذي لا شكوى
فيه الى الناس . قال وسمعت بشراً يقول
لا يكون كاملاً حتى يأمنك عدوك قال
وكيف يأمن فيك خير وأنت لا يأمنك
صديقك . قال وسمعت بشراً يقول لا
تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين
الشهوات حائطاً من حديد قال وسمعت
بشراً يقول الدعاء ترك الذنوب .

١٩٠ س

فصل قال حسن المسوحي رأى بشر بن
الحارث يوماً وأنا أرتعد من البرد فنظر الي
وقال قطع الليالي مع الأيام في خلق
والنوم تحت رواق الهم والقلق
أحرى وأجدر لي من أن يقال غداً
الى التمسث الغنى من كيف محتلق
قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى
ليس الغنى لكثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري
فلست أسلك الا واضح الطرق
وقال بشر هب انك لا تخاف الاشتياق
وقال بشر هلك القراء في هاتين الخصلتين
الغيبة والعجب . ورأى بشر في المنام منادياً

ينادى ان السابقون ليقم سفين الثورى
ثم نادى ليقم ابرهيم بن ادهم ثم نادى
ان السابقون ليقم سليمن الخواص. ثم
وقال بشر اربعة رفعهم الله بصيب المنعم
وهيب بن الورد وابرهيم بن ادهم ويوسف
ابن اسباط وسليمن الخواص. وقال بشر
أوحى الله عز وجل الى داود يا داود ان لم
اخلق الشهوات الا للضعفاء من عبادى
فاما الابطال فانا هم وهما.

فصل اخبرنا طراد الزينبى فى كتابه اخبرنا
ابو الحسين بن بشران فى كتابه اخبرنا عثمن
ابن احمد السماك نا الحسن بن عمرو السبيعى
قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال
الفضيل ان اردت ان تستريح فلا تبالى
من اكل الدنيا. قال وسمعت بشرا يقول
هل ابغضت احدا فى الله هل تركت شهوة
لله قال وسمعت بشرا يقول قال مالك
ابن دينار ادعوا امنوا على دعائى اللهم
لا تدخل بيت مالك من الدنيا قليلا ولا كثيرا
قولوا آمين. قال وسمعت بشرا يقول
ص ١٩١ زوج سعيد بن المسيب ابنته على درهمين

وذهب

وذهب بها فى تيابها حتى هيئتها امرأة من
اهله. وقال بشر قال ابرهيم بن ادهم الجوع
رقق القلب. قال وسمعت بشرا يقول
استطال ابن عم الحجاج على مالك بن دينار
فاجابه مالك بن دينار فقال له اتدرى ما
جرأك على انك لم ترزأنى شيئا. قال بشر
لم يأخذ منه شيئا. قال وسمعت بشرا يقول
ذهب أهل الخير بالدنيا والآخرة. قال
وسمعت بشرا يقول جاء موت هذا الذى
يقال له المريسى وانا فى السوق فلو ان انه
كان موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود
لله الذى اماته هكذا قولوا آمين قال
وسمعت بشرا يقول هذا ابو اسحق الفزارى
قال قال لى ابرهيم بن ادهم مكثت ثلاثة ايام
بمكة لم اطعم شيئا حتى لقمت ثلاث لقم
من رمل قال ابو اسحاق فظننت انه اراد
ان يتقوى به على الطواف قال وسمعت بشرا
يقول قال الفضيل خصلتان تقسيان
القلب كثرة النوم وكثرة الاكل. قال
وسمعت بشرا يقول اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود عليه السلام اغضبنى اشد مما

شبكة الألوكة www.alukah.net

تغضب لنفسك. قال وسمعت بشرا يقول
من لم يحتمل الغضب والاذى لم يقدر ان يدخل
فيما يحب. قال وسمعت بشرا يقول قال
مالك بن دينار اللهم انك تعلم انى لا أحب
البقاء لبطنى ولا لفرجى. قال وسمعت بشرا
يقول ما اقبح ان تطلب العالم فيقال هو ببابه
الامير. قال وسمعت بشرا يقول لم ار شيئا
أفسح لهذا العبد من بطنه.

ص ١٩٤

فصل قال بشر:

ذهب الرجال المرضى لفعالهم
والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت فى خلف يزين بعضهم
بعضا ليدفع معور عن معور

وقال بشر اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى لا تخاصم اهل الاهواء فيلقوا فى
قلبك شيئا فيردوك فيسخط الله عليك
وقال بشر لا تجالس من لا يعينك على آخرتك
وقال بشر قال رجل ليحيى بن ابى كثير انى
أحبك قال قد علمت ذلك من نفسى وقال
بشر قال ابن عباس رضى الله عنه فلان
يحبنى قال واكيف ذاك قال انى احبه. وقال

بشر

بشر. قال الفضيل لسفين لئن كنت ترى
أن أحدا فى هذا المسجد دونك لقد بليت
ببلاء عظيم. قال وقال الفضيل لسفين
لئن كنت تحب أن يكون الناس مثلك فما
أديت النصيحة لربك كيف وانت تحب ان
يكونوا دونك.

فصل اخبرنا احمد بن على بن خلف اخبرنا

ابو عبد الرحمن السلمى اخبرنا عبيد الله بن
عثمان نا ابو عمرو بن السماك نا محمد بن
حفص نا محمد بن المثنى بن زياد قال
سمعت بشرا يقول شاطر سخى أحب الى
من قارئ لئيم. قال وحدثنا ابو عمرو نا
محمد بن العباس نا ابو بكر بن بنت معوية
قال سمعت ابا بكر بن عياش قال سمعت بشر
ابن الحارث يقول انى لأشتهى الشواء منذ
اربعين سنة ما صفا لى درهم. قال
وحدثنا ابو عمرو نا عمرو بن سعيد القرميسى
نا ابن ابى الدنيا قال قال رجل لبشر بأى
شئ آكل خبزى قال اذكر العاقبة واجعلها
ادامك. قال وحدثنا ابو عمرو قال قال
القاسم بن منبه سمعت بشرا يقول انا اكره

شبكة الألوكة www.alukah.net

الموت ولا يرى الموت الا مريب / قال وسمعت
بشرا يقول ان لم تطع فلا تعص وسمعت
بشرا يقول حبك لمعرفة الناس محنة الدنيا
قال واخبرنا السلمي قال سمعت علي بن عمر
الحافظ قال سمعت ابا سهم بن زياد قال
قال ابراهيم الحربي سمعت بشر بن الحارث يقول
يحسبك ان قوما موتى حين القلوب بذكرهم
وان قوما أحياء تقسو القلوب برؤيتهم
فصل قال العباس سمعت بشر بن الحارث
يقول
أقسم بالله لروح التوى
وشرب ماء القلب لماحه
أعز الانسان من حرصه
ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن بالله تكن ذا غنى
مغتبطا بالصفقة الرابحه
اليأس عز والتقى سؤدد
ورغبة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به مبرة
فانها يوما له ذابحه
وقال بشر قال الفضيل لما عصى داود عليه

السلام وطال حزنه وكثر بكاؤه أوحى الله
اليه يا داود دعاءك بالبكاء وكثرة الأحزان
فانه ما عصاني أحد فرأى رشدا. وكان بشر
يمثل ببيتي محمود الورق:
مكارم الدنيا مهان مستذكر في القيمه
والذم هانت عليه فلم تكن مه
وقال بشر يوم مات أخيه ان العبد اذا قصر
من طاعة الله سلبه من يؤنسه. وقال
بشر بن الحارث كتب حذيفة الى يوسف
ابن اسباط. يا أخي اني أخاف ان تكون
بعض مجالسنا أضر علينا في القيمة من مسلوبنا
وقال بشر دخلت على حماد بن زيد فرأيت في
بيته بساطا فما أعجبني ما هكذا كان العلماء
وقال بشر
موت النفي حياة لا نفاد لها
قد مات قوم وهم في الناس أحياء
وقال بشر ان استطعت ان تكون في موضع
يحسبون انك لص فافعل وقال حذيفة
المرعشي لاحتى يكون في موضع اذا جئت
الى البقال فقلت اعطني مطهرتك قال هات
كساك اوضع كساك. وقال بشر لأهل العلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

علمتم انه يجب عليكم منها زكوة كما يجب
على احدكم اذا ملك مايتى درهم خمسة
دراهم فكذلك يجب على أحدكم اذا سمع مايتى
حديث ان يعمل منها بخمسة أحاديث
والا فانظروا ايش يكون هذا عليكم غدا
وقال بشر سمعت منصور يقول لما خلق
الله آدم قال انى جاعل لبنيك طبقا فاذا
عرض لك امر لا يحل لك ان تنظر اليه
فاطبقه وانى جاعل لفرجك ستر فلا تكشفه على
ما لا يحل لك.

ذكر بشر بن السرى الافوه

بصرى سكن مكة كان من العباد قال بشر
ابن السرى ليس من اعلام الحب ان تحب
ما يبغض حبيبك.

ذكر بشر بن منصور السليمى

وسليمة بطن من الازد يروى عن ابن عيينة
والثورى روى عنه البصريون مات سنة
ثمانين ومائة بعد ما عمى وكان من خيار
اهل البصرة وعبادهم.

ذكر

ذكر بشر بن عمر الزهرانى

وكان من خيار الناس يروى عن مالك
روى عنه اسحق بن راهويه

ذكر بابل بن حرب

من اهل البصرة روى عنه ابو قدامه كان
من الحفاظ عاجله الموت فى شبابه مات
بصنعاء. قال خلف بن سالم ورش بابل
باليمن فدخل عليه عبد الرزاق يعوده فقال
له فيما يخاطبه هل تشتهى شيئا فقال نعم
احب ان تحدثنى بحديث السفينة وغيره
فقال يا ابا بكر فقال له عبد الرزاق تماثل
ان شاء الله واحدثك بحديث السفينة
وغيره فقال يا ابا بكر سألتنى عن شهوتى
وهذه شهوتى فقال عبد الرزاق حدثنا
معمر عن الزهرى فلما بلغ آخر حديث السفينة
طفى يعنى مات رحمه الله

ذكر بشر بن حسان الهذلى

من خيار الناس يروى عن سفين الثورى قال
ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم
قال بطن بطر عن عبادة ربه مشغول فى
الخطايا والذنوب يتمنى على الله منازل الابرار

خلاف اسمائهم.

باب التاء

ذكر تميم بن حدير السلمي

يروي عن أبي الزباد روى عنه عروة بن الزبد

باب التاء

ذكر ثعلبة بن سهيل

من أهل الكوفة كنيته ابو مالك روى عنه ابو سامة

باب الجيم

ذكر جمعة بن عبد عنه الباجي

كان شديداً على المبتدعة كبيراً في الحديث

ذكر الجنيد بن محمد

كان يقال له القواريري لان اباه كان يبيع
الزجاج اصله من نهاوند ومنشأه ببغداد
صحب السري السقطي والحارث المحاسبي
كان مقبولاً عند الجماعة كبيراً في طريقة القوم
قال الجنيد وسئل عن العارف فاجاب من
نطق عن سرك وانت ساكت وقال ما اخذنا
التصوف عن القال والقيل لكن عن الجوع

وترك

وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنات
لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله عز
وجل وأصله التعفف عن الدنيا كما قال
حارثة عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت
ليلي واظمأت نهاري. وقال الجنيد الغفلة
عن الله أشد من دخول النار وقال ان
أمكنك أن لا تكون آلة بينك الا من خرق
فافعل وكذلك كانت الهبيتة. وقال
الجنيد الطريق كلها مسدودة من الخلق
الا من اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه
وسلم واتبع سنته ولزم طريقته فان
طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه وقال
حاجة العارفين الى كلاءته ورعايته. قال
الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار
من الرحمن. وقال الوقت اذا فات لا يستدرك
وليس شيء أعز من الوقت. وقال فتح كل
باب شريف بذل المجهود. وقال الانس
بالمواعيد والتعويل عليها خلل في الشجاعة
وقال لا تقوم بما عليك حتى تترك ما لك
ولا يقوى على ذلك الا بي اوحيد. وقال
الجنيد لو اقبل صادق على الله الف الف

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنة ثم أعرض عنه لحظة كان ما فاته أكثر
مما ناله .
فصل اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أحمد
ابن علي بن جعفر يقول سمعت الخلدي يقول
سمعت الجنيد يقول اكثر الناس غلطا
بالآفات اكثرهم آفات . قال وقال رجل
للجنيد من اصحب قال من تقدر ان تطلعه
على ما يعلمه الله منك . وقيل مرة اخرى
من اصحب قال من يقدر ان يستغني عما له
ويقتضي ما عليه . قال وقال الجنيد قد مشى
رجال بالليقين على الماء ومات على
العطش افضل منهم يقينا . وقال من عرف
الله لا يسر الا به . قال واخبرنا السلمي
قال سمعت احمد بن نصر قال سمعت الجنيد
يقول من نظر الى ولي من اولياء الله فقبله
واكرمه اكرمه الله على رؤوس الاشهاد .
قال واخبرنا السلمي قال سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت أبا عمر الاغاطي يقول
قال رجل للجنيد على ما ذا يتأسف المحب
من أوقاته على زمان بسط اورث قبضا

أو

أو زمان انس اورث وحشة ثم انشا يقول :

قد كان لي مشرب يستعذب برؤيتكم
فكدرته يد الايام حين صفا

باب الحاء

ذكر حمدان بن سهل

من اهل بلخ يروي عن مكي بن ابراهيم وابي
الوليد . روى عنه اهل بلده كان حافظا
ورعا حسن المذاكرة في الحفظ شديد الورع
يذب عن اهل السنة ويرد على المخالفين

ذكر حاتم بن يوسف العابد

من اهل مرو يروي عن ابن المبارك

ذكر حاتم الأصم

وهو حاتم بن عنوان من اهل بلخ صحب
شقيقا عزيز الحديث . اخبرنا احمد بن علي
بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي
اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمود المؤذن نا
محمد بن علي بن الحسين نا محمد بن الحسين بن
علوية نا غني بن الحارث قال حدثنا حاتم بن
عنوان الاصم نا سعيد بن عبد الله الماهياني
نا ابراهيم بن طهمان نيسابور نا مالك

عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى
فانها صلاة الابرار وسلم اذا دخلت
بيتك يكثر خير بيتك. قال واخبرنا السلمي
١٩٣ قال سمعت ابا علي سعيد بن احمد البلخي يقول
سمعت ابي يقول سمعت محمد بن عبد يقول
سمعت خالي يقول سمعت خالد الطاق يقول
سمعت حاتم الاصم يقول ما بن تستاح الا
والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس
وان تسكن فاقول آكل لموت والبس
الكفن واسكن القبر. وقال قال رجل لحاتم
ما تشتهي قال عافية يوم الى الليل فقيل له
البست الايام كلها عافية فقال ان عافية
يومي ان لا اعصي الله فيه. وقال حاتم اربعة
يندمون على اربع المفصر اذا فاته العمل والمنقطع
عن اصدقائه اذا تابته تائبة والممكن منه
عدوه بسوء رأيه والجرى على الذنوب. وقال
حاتم الزم خدمة مولاك تاتيك الدنيا راغمة
واجنة عاشقة. وقال اتعهد نفسك في ثلاث
مواضع اذا عملت فاذكر نظر الله اليك واذا تكلمت
فاذكر سمع الله اليك واذا سكت فاذكر علم

الله

الله اليك. وقال من ادعى ثلاثا بغير ثلاث
فهو كذاب. من ادعى حب الله بغير ورع
محارمه فهو كذاب. ومن ادعى حب الجنة
من غير انفاق ماله فهو كذاب. ومن ادعى
حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير
محبة الفقراء فهو كذاب. وقال رجل لحاتم
عظني قال ان كنت تريد ان تعصي مولاك
فاعصه في موضع لا يراك. وقال حاتم
الجهاد ثلاثة جهاد في سرك مع الشيطان
حتى تكسره. وجهاد في العلانية في اداء
الفرائض بعني تؤديها كما امرك الله وجهاد
مع اعداء الله في عز الاسلام. وقال حاتم
النصيحة للخلق اذا رأيت انسانا في الحسنة
١٩٦ ان تخشى عليه واذا رأيته في معصية ان
ان ترجيه. وقال حاتم المنافق ما اخذ من
الدنيا يأخذ بحرص ويمنع بالشك وينفق
بالرياء والمؤمن يأخذ بالخوف ويمسك
بالشدة وينفق خالصا لله تعالى.

فصل قال حاتم كان يقال العجلة من
الشيطان الا في خمس اطعام الطعام اذا
حضر ضيف وتجهيز الميت اذا مات وتزويج

البكر اذا أدركت وقضاء الدين اذا وجب
والتوبة من الذنب لوا الذنب

ذكر الحارث بن منصور

واسطي عابد يروى عن الثوري قال الحارث
ابن منصور يقول سمعت الثوري يقول فضول
الدنيا حسرات يوم القيمة

ذكر حفص بن حميد الأكاف

العابد من أهل مرو يروى عن ابن المبارك
روى عنه أهل بلده

ذكر حميد بن زنجويه

من أهل نسا كان من سادات أهل بلده
فقهاً وعلماً وهو الذي أظهر السنة بنسا.

ذكر حريمي بن محمد بن يوسف البلخي

ابن اخي ابرهيم بن يوسف يروى عن المكي
ابن ابرهيم من خيار المسلمين كان من
جلساء احمد بن حنبل رحمه الله.

باب الخاء

ذكر خلف بن هشام

بغدادي كان عالماً بالقراءات خيراً فاضلاً
يروى عن مالك كتب عنه احمد بن حنبل.

ذكر

ذكر خلف بن موسى البلخي

يروى عن اسامة بن زيد روى عنه قتيبة بن
مسلم سعيد وكان شيخاً صالحاً.

ذكر خلف بن سالم المخرمي

يروى عن يحيى القطان كان من حفاظ المتقنين
الأخيار

ذكر خليل بن احمد الازدي البصري

صاحب العروض وكتاب العين كان من خيار
عباد الله من المتقشفين في العبادة قال
الخليل بن احمد:

ان لم يكن لك حلم * كفاك خل وزيت
الا يكن ذا وهذا * فكسرة وبيت
تظل فيه وتاوي * حتى يجيك موت
هذا العمر كفاف * فلن يفرك ليت

باب الذال

ذكر ذي النون بن ابرهيم المصري

رحمه الله قيل ذا النون لقب واسمه الفيض
مصري مات سنة ثمان واربعين ومايتين
سئل ذا النون عن المحبة فقال ان تحب
ما أحب الله وتبغض ما أبغض الله وتفعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخير وترفض كل ما يشغل عن الله. وأن
لا تخف في الله لومة لائم مع اللطف
للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع
رسول الله في الدين. وقال ذا النون قال
الله عز وجل من كان لي مطيعا كنت له
وليا فليثق بي وليحكم علي فوعزتي وسألني
زوال الدنيا لأزلتها عنه. وقال أنس
بالله من وحشة القلب مع الله. وقال
لم أر شيئا أبعث لطلب الاخلاص من
الوحدة لأنه اذا خلا لم ير غير الله سبحانه
فاذا لم ير غير الله لم يحركه الا حكم الله ومن
أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الاخلاص
واستمسك بركن كبير من أركان الصدق
وقال من علامة المحب لله متابعة حبيب
الله في أخلاقه وأفعاله وأوامره وسننه
وقال لم أر أجهل من طبيب يداوي سكران
في وقت سكره يعني يترك حتى يفيق
فيداوي بالتوبة وفي رواية لا يكون في
سكره دواء حتى يفيق. وقال من نظر الى
سلطان الله ذهب سلطان نفسه
لأن النفوس كلها فقيرة عند هيبته وقال

ذا النون

أموت وما أتت اليك صبابتي
ولا قضيت من صدق محبك أوطاري
وبين صلوني منك مالك قد بدا
ولم يبد بادية الأهل ولا جاري
ولي منك في الاحشاء نار تحارس
فقد هد مني الركن وابعث سرورك
ألست دليل الركب اذ هم تحيروا
ومنقذ من أشفى على حرف هاوي
فسلني بعفوك أحيا بقربه
وكفني بيسر منك يطرب عشاري

وقال حسبي من سؤالي علمك بحالي وقال
ذا النون الصدق سيف الله في أرضه ما وضع
على شيء الا قطعه ومن تزين بعلمه كانت
حسناته سيئات. وقال بأول قدم تطلبه
تجده. وقال من أنس بالخلق فقد استمكن
من بساط المراءنة وقال الانس بالله
نور ساطع والانس بالخلق عمى واقع. وقال
مفتاح العبادة الفكر وعلامة الهوى متابعة
الشهوات وعلامة التوكل انقطاع المطامع
وقال كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بغضا الدنيا وتركها فاليوم يزداد الرجل
بعلمه للدنيا حبا وفيها طلبا كان الرجل
ينفق ماله على علمه ويكسب اليوم الرجل
بعلمه مالا وكان يزيد على طالب العلم زيادة
في باطنه وظاهره فاليوم يزيد على كثير
من اهل العلم فساد الباطن والظاهر وقال
العارف كل يوم اخشع لانه كل ساعة اقرب

باب الراء

ذكر رباح بن زيد الصنعاني

روى عن معمر وعمر بن حبيب فاتنهم روى
عنه ابن المبارك مات سنة سبع وثمانين
وهو ابن احدى وثمانين سنة وكان خيرا صالحا
فاضلا كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول
اني أحب رباحا وأحب حديثه واحب ذكره

ذكر رويم بن احمد بن يزيد بن رويم

بغدادي من جلة مشايخهم وجده يزيد بن
رويم حدث عن الليث بن سعد وغيره وكان
رويم بن احمد مقرئا قرأ على ادريس بن عبد
الكريم الحداد وكان فقيها على مذهب داود
الاصبهاني سئل رويم عن آداب المسافر

قال

قال لا يجاوز همه قدمه حيث ما وقف
قلبه يكون منزله وقال لا يزال الصوفية
بخير ما تناقروا فاذا اصطلحوا هلكوا وسئل
رويم عن الفتوة فقال ان تعذر اخوانك في
زلاتهم فلا تعاملهم بما تعتاج ان تعتذر منه
وقال من حكم حكيم ان يوسع على اخوانه في
الاحتكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة
عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسه من
حكم الورع . وقيل هل ينفع الولد صلاح
الوالدين فقال من لم يبن بنفسه لا يكون
بغيره لم يكلم يكن بربه لا يكون بنفسه
وقال ان حضت قلت لرويم اوصني فقال
اقل ما في هذا الامر بذل الروح فان امكنك
الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل
بترهات الصوفية . وقال الرضا استلذاذ
البلوى واليقين هو المشاهدة . وسئل
عن المحبة فقال الموافقة على جميع الاحوال
وانشد :

ولو قلت مت مت سمعا وطاعة
وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا

وقال الأنس ان تستوحش مما سوى

مما سوى محبوبك . وقيل له كيف حالك
فقال كيف يكون حال من دينه هواه وهمته
شقاه ليس بصالح تقى ولا عارف نقى .

باب الرّاى

ذكر زيد بن المبارك الصنعانى

كتب عن ابن عيينة واهل بلده وسكن الشام
وكان من العباد روى عنه أهل اليمن

ذكر زكريا بن يحيى اللالا

من أهل بلخ يروى عن وكيع كان صاحب
سنة وفضل وكان يرد على اهل البدع
روى عنه احمد بن سيار واهل بلده وهو
زكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان صاحب
كتاب الايمان .

باب السّين

ذكر سلمة بن العيار بن حصن الفزارى

من أهل دمشق يروى عن مالك والأوزاعى
روى عنه أهل الشام كان من خيار اهل
الشام وعبادهم مات وهو شاب حدث
بنحو من عشرة أحاديث روى عن الأوزاعى

قال

قال كان يقال تعلموا العلم وتعلموا مع العلم
السكينة والحلم .

ذكر محبوب بن سعيد التنوخى

من أهل افريقية كان احد الأئمة من
أصحاب مالك فقها وعلما وزهدا وورعا
جالس أصحاب مالك بن انس مدة كثيرة وهو
الذى اظهر مذهب مالك بالمغرب . روى
عنه جبرون بن عيسى الأزدى .

ذكر سليمن بن الأشعث

هو أبو داود السجستانى احد الورعين كان حافظا
عالما فقيها كذب عن السنة وقمع المخالفين .

ذكر سعيد بن اسمعيل

هو أبو عثمان الحيرى نيسابورى منه انتشرت
طريقة التصوف بنيسابور قال عبد الله بن
محمد الرازى لقيت الجنيد وروبما ويوسف
ابن الحسين وغيرهم من المشايخ فلم أر احدا
أعرف بالطريق الى الله من ابى عثمن . وقال
أبو عثمن لا يكمل الرجل حتى يستوى قلبه
فى اربعة أشياء فى المنع والعطاء والعز والذل
وقال من جل مقداره فى نفسه جل اقدار
الناس عنده ومن صغر مقداره فى نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

صغر لقدار الناس عنده. وقال ابو عثمان
تعززوا بعز الله كي لا تذلوا. وقال سلاح
القلب في أربع خصال في التواضع الى الله
والتفقر الى الله والخوف من الله والرجاء في
الله. وقال أصل العداوة من ثلاثة أشياء
من الطمع في المال والطمع في اكرام الناس
والطمع في قبول الناس. وقال العجب يولد
من رؤية النفس. وقال خوف من الله
يوصلك الى الله والعجب في نفسك يقطعك
عن الله واحتقار الناس في نفسك مرض
عظيم لا يداوى. وقال قطيعة الفاجر غنم
وقال العاقل من تاهب للمخاوف قبل
وقوعها. وقال الزهد في الحرام فريضة
وفي المباح فضيلة. وقال أبو عثمان أنت
في سجن ما نبعت مرادك وشهواتك فاذا
فوضت وسلمت استرحت.

ذكر سعيد بن عبد العزيز الحلبي

سكن دمشق صحب سريا السقطي أحد
العلماء العباد تخرج به ابراهيم بن المولد وطبقته

باب الشين

ذكر شعيب بن حرب

بغدادي سكن المدائن يروي عن الثوري
كان من خيار عباد الله

ذكر شريح بن يزيد الحضرمي

شامي أحد العباد يروي عن ابراهيم بن أدهم
روى عنه ابنه حيوه بن شريح

ذكر شقيق بن ابراهيم البلخي

من مشائخ خراسان صحب ابراهيم بن أدهم
وأخذ عنه. اخبرنا احمد بن علي بن خلف
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت
أبا علي سعيد بن احمد البلخي يقول سمعت
أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت
خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامد اللفاف
يقول سمعت ابن حاتم الأصم يقول سمعت
شقيق بن ابراهيم يقول العاقل لا يخرج
من هذه الثلاثة الأحرف أوله أن يكون
خائفا لما سلف منه من الذنوب والثاني
لا يدري ما ينزل به ساعة بعد ساعة
والثالث يخاف من ايهام العاقبة لا يدري

شبكة الألوكة www.alukah.net

بمغتنم له. وقال سمعت شقيقا يقول احذر
أن لا تهلك بالدنيا ولا تهتم أن رزقك يعطا
أحدا سواك. قال وسمعت شقيقا يقول
استعد اذا جاءك الموت لا تسأل الرجعة
قال وسمعت شقيقا يقول التوكل أن
يطمئن قلبك بموعد الله. قال وسمعت
شقيقا يقول تعرف تقوى الرجل في ثلاثة
أشياء في أخذه ومنعه وكلامه.

فصل روى عن شقيق البلخي قال دخل
الفساد في الخلق من ستة أشياء أولها
ضعف النية في عمل الآخرة والثاني صارت
أبدانهم رهينة بشهواتهم والثالث غلب
طول الامل على قرب أجلهم. والرابع اتبعوا
أهواءهم ونبذوا سنة رسولهم صلى الله
عليه وسلم وراء ظهورهم. والخامس
آثروا رضا المخلوقين فيما يشتهون على رضا
خالقهم فيما يكرهون. والسادس جعلوا
لزلات السلف دينا ومناقب لأنفسهم.
وقال من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر
الى ما وعده الله ووعده الناس بأيهما قلبه
أوثق. وقال ميز بين ما تعطى وتعطاه

كان

كان من يعطيك أحب اليك فانك محب للدنيا
وان كان من تعطيه أحب اليك فانت محب
للآخرة. وقال اتق الاغنياء فانك متى
عقدت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد اتخذتهم
ربا من دون الله. وقال ليس شيء أحب الي
من الضيف لأن رزقه ومؤنته على الله وأجره
لي. وقال اذا أردت أن تكون في راحة فكل
ما أنبتت والبس ما وجدت وارض بما
قضى الله عليك. وقال من دار حول العلم
دار حول النار. وقال من دار حول
السموات كان كمن يدور بدرجاته في الجنة
ليأكلها في الدنيا.

باب الصاد

ذكر صفوان بن عيسى الزهري

القرشي من أهل البصرة روى عنه محمد بن بشار
كان من خيار عباد الله.

ذكر صالح بن مهران

كتبه أبو سفين اصبهاني أحد الورعين
قال سلمين الشاذكوني ما رأيت أورع من أبي
سفين. وقال أبو سفين اذا رأيت العالم

لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه
وكان يقول وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا
فلم تنفتح ووضعوا عليها مفاتيح الآخرة
فانفتحت وقال استبق الناس فإنهم لا
يرون في الاسلام فرجا.

ذكر صالح بن أحمد بن حنبل

رحمه الله ولي قضاء أصبهان. يروي عن
أبيه وجماعة من البصريين كان أبوه يحبه
حبا شديدا مات بأصبهان وقبره بأصبهان.

ذكر صدقة بن الفضل المروزي

كان صديقا لأحمد بن حنبل. قال صدقة بن
الفضل أقبلت من الكوفة أريد بغداد وليس
معي نفقة فلما بلغت نهر صرصر اشتد بي
الجوع فدخلت مسجدا هناك فنمت فإذا
رجل يحركني برجله فانتبهت فإذا أحمد بن
حنبل ومعه حمال معه خبز وغيره فقال
اني أتيت البارحة في المنام فقيل لي صديقك
صدقة بن الفضل أقبل من الكوفة وهو نحال
فأدركه.

ذكر صالح بن الصباح

أصبهاني يروي عن سفيان بن عيينة قال

أبو

أبو مسعود الرازي سألت صالح بن الصباح عن
رجال دعوته قال أحمد بن الحسين كان يقال
أنه من الأبدال.

ذكر الصلت بن زكريا الأصبهاني

أحد الزهاد ولد زكريا بن الصلت كان من
أصحاب محمد بن يوسف يروي عن سفيان
ابن عيينة.

باب الضاد

ذكر ضمرة بن ربيعة

من أهل الرملة يروي عن سفيان الثوري
من جملة الشام

باب الطاء

ذكر طلحة بن النعمان بن أبي عياش الزرقي
الأنصاري مدني من أهل الخبر

باب الظاء

ذكر ظليم بن حطيط

من أهل ما وراء النهر من أهل الفضل من
المواظبين على لزوم السنة.

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه
وكان يقول وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا
فلم تنفتح ووضعوا عليها مفاتيح الآخرة
فانفتحت وقال استبقى الناس فهم لا
يرون في الاسلام فرجا.

مرة

ذكر صالح بن أحمد بن حنبل

رحمه الله ولي قضاء أصبهان. يروي عن
أبيه وجماعة من البصريين كان أبوه يحبه
حبا شديدا مات بأصبهان وقبره بأصبهان.

ذكر صدقة بن الفضل المروزي

كان صديق أحمد بن حنبل. قال صدقة بن
الفضل اقبلت من الكوفة أريد بغداد وليس
معي نفقة فلما بلغت نهر حمير اشتد بي
الجوع فدخلت مسجدا هناك فنمت فاذا
رجل غير كني برجله فانتبهت فاذا احمد بن
حنبل ومعه حمال معه خبز وغيره فقال
اني أتيت البارحة في المنام فقيل لي صديقك
صدقة بن الفضل اقبل من الكوفة وهو بحال
فادركه.

ذكر صالح بن الصباح

أصبهاني يروي عن سفين بن عيينة قال

أبو

أبو مسعود الرازي صالح بن الصباح من
رجاد عوته قال احمد بن الحسين كان يقال
أنه من الأبدال.

ذكر الصلت بن زكريا الأصبهاني

أحد الزهاد والد زكريا بن الصلت كان من
أصحاب محمد بن يوسف يروي عن سفين
ابن عيينة.

باب الضاد

ذكر ضمرة بن ربيعة

من أهل الرملة يروي عن سفين الثوري
من صلحاء الشام

باب الطاء

ذكر طلحة بن النعمان بن ابي عياش الزرقي
الانصاري المدني من أهل الخير

باب الظاء

ذكر ظليم بن حفيظ

من أهل ماوراء النهر من أهل الفضل من
المواظبين على لزوم السنة.

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب العين

ذكر عبد الله بن سالم

من أهل حمص يروى عن الزبيدى قال

أبو مسهر ما رأيت شاميا أكمل فى عقله ومروءته

من عبد الله بن سالم .

ذكر عبد الله بن الزبير الحميدى

من أهل مكة روى عنه البخارى كان صاحب

سنة وفضل ودين .

ذكر عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى

من أهل مصر هو الذى حفظ على أهل الشام

والحجاز ومصر مذهبهم كان من العباد

قرئ عليه كتاب هول الفتنة فمات منه

قال ابن وهب جعلت على نفسى أن أصوم

يوما ان اغتبت أحدا فهان على الصوم

فجعلت على نفسى درهما صدقة فامسكت

ذكر عبد الله بن الحكم

من أهل مصر كان تفقه على مذهب مالك

كبير فى العلم .

ذكر عبد الله بن مسلمة القعنبى

من أهل المدينة سكن البصرة وكان من المتقشفة

الخشن وكان لا يحدث الا بالليل يقول

لأصحاب اختلفوا الى من شئتم فاذا كان

الليل لم تجدنى انسان فتعالوا حتى أحدثكم

وربما خرج عليهم وليس عليه ثيابه قد

انتعم بها . وكان يحيى بن معين يقدم عليه

فى مالك أحمد .

ذكر عبد الله بن عثمن بن جبلة بن أبى رواد

يقال له عبدان من أهل مرو روى عنه البخارى

وكان احمد بن حنبل يقول ما بقى الرحلة الى

الى عبدان بخراسان ونحو ما قال باريح

ذكر عبد الله بن محمد بن على النفيلى

كنيته ابو جعفر من أهل حران كان حافظا

متقنا كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول

أبو جعفر النفيلى أهل أن يقتدى به

ذكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن العبسى

هو أبو بكر بن أبى شيبة كان حافظا متقنا

دينا .

ذكر عبد الله بن أبى عثمان الكوفى

سكن صنعاء يروى عن وكيع قال عبيد الكشوري

كان عبد الله بن أبى عثمان عندنا باليمن

مثل أحمد بن حنبل بالعراق .

ذكر عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى السمرقندى

يروى عن زيد بن هرون كان من اهل الورع
فى الدين ومن العفاف المتقنين اظهر السنة
فى بلده وقمع من خالفها

ذكر عبد الله بن خالد

كان على قضاء اصبهان كره على ذلك
وكان من المتعبدين الورعين لقى سفين
ابن عيينة وشعيب بن حرب قال يحيى
ابن مطرف سمعت عبد الله بن خالد يوما يريد
مجلس الحكم وجونية على عنق غلام له
فوقع لرجل حمله عن حمار له فقال أعينونى
على حمل هذا فقال عبد الله لغلامه ضع
الجونه ووضع عبد الله كساءه عن عاتقه
فحمل مع غلامه على حمار الرجل ثم لبس
كساءه وتوجه الى المجلس وجلس
يوما بالمدينة للقضاء فحكم بشئ فقال
المحكوم عليه ايها القاضى اخذا برشى
فوضع يده على رأسه وجعل يضرب بيده
على رأسه ويقول قاضى خاكش بسر
قاضى خاكش بسر لختم جونته ودموانه
وذهب ولم ير بعده الا يوما فى الثغر حارسا

ذكر من اسمه عبد الرحمن عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان

شامى كان عابدا فاضلا

ذكر عبد الرحمن بن مهدى

بصرى كان ورعا حافظا له مناقب كثيرة.

ذكر عبد الرحمن بن القسم المصرى

يروى عن مالك كان خيرا فاضلا له مناقب كثيرة

ذكر عبد الرحمن بن احمد بن عطيه

من افاضل اهل زمانه وخيار اهل الشام
وزهادهم كنيته ابو سليمن مضى ذكره
فى ذكر ابناء التابعين.

ذكر من اسمه على على بن عبد الحميد الغضايرى

شامى. قال على دققت على
على السرى بن المفلس بابه فسمعته يقول
اللهم من شغلنى عنك فاشغله بك عنى
فكان من بركة دعائه انى حججت من حلب
ماشيا على قدمى اربعين حجة. روى عنه
ابن المقرى وقال كان من الابدال.

ذكر على بن الحسين السامرى

قال عمر بن ملكى عن ابيه كان بينى وبين على
السامرى مؤاخاة فلما قبض كنت اتمنى

مدة أن أراه فما علم حاله عند الله فرأيته
في بعض الليالي في زينة حسنة وهيئة
جميلة وقد غمض احدى عينيه فقلت له
يا أخي عهدتك ولم يكن بعينك بأس
فأرقدتنا وعيناك صحيحتان فما بال التي
غمضتها . قال اعلم أني كنت في بعض الليالي
أقرأ كتاب الله فمرت بي آية وعيد
فاشفقت هذه يعني عينه الناظرة فبكت
وقنطت هذه فامسكت فلما أفقت عاتبتها
فقلت لها ما بالك لم تشفقي شفقة أختك
هذه وقلت لها في عتابي لها وحبي لمحبوبي
لئن اباحتني منه مناي لأمنعنك ما لك
منه فلما ان وصلت اليه قال لي يا علي
ابن الحسين ها أنا ذا فتمتع بما لك مني
فغمضتها عند ذلك وفاء بما قلت وأنشأ
يقول :

بكت عيني عداة البين حزناً
واخرى بالبكاء بخلت علينا
فجازيت التي جادت بدمع
بأن افررتها بأحب عينا
وعاقبت التي بخلت بدمع

غمضتها يوم التقينا

ذكر عبد الله بن محمد الشعراني

رازي الاصل منشأه بنيسابور كان يوثق
بكرمه وسخائه كتب الحديث الكثير وكان ثقة
وقيل له ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا
يشتغلون من ذلك فلا يرجعون الى
طريق الصواب . قال لأنهم اشتغلوا بالمهاة
بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا
بآداب الظواهر وتركوا آداب البواطن
فأعمى الله قلوبهم عن النظر في العيوب
وقيدهم عن المبادرات . وقال
دلائل المعرفة العلم والعمل بالعلم والخوف
على العمل . وقال له بعضهم علمني دعاء ادعو
به قال قل اللهم امنن علينا بصفاء
المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة بيننا
وبينك على السنة وصدق التوكل عليك
وحسن الظن بك وامنن علينا بكل
ما يقربنا منك مقرونا بالعوافي في الدارين
وقال من لم يستغنم السكوت فاذا نطق
نطق بلغو . وقال قيل لبعض العارفين
ما الذي حبب اليك الخلوة ونفى عنك الغفلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال وشبة الاكتياس من فخ الدنيا وقال
عبد الله بن أراد أن يعرف متابعته للحق
فلينظر الى من يخالفه فى مراده كيف يجد
نفسه عند ذلك فان لم يتغير فليعلم ان
نفسه متابع للحق . وقال ه الدنيا هي
التي حجبهم عن مولاهم .

ذكر علي بن احمد البوسنجي

كنيته ابو الحسن كان عارفاً بعلوم المعاملات
حسن الطريقة فى الفتوة والتجريد سئل
عن السنة فقال البيعة تحت الشجرة
وما وافق ذلك من الاقوال والافعال وقال
ليس شئ فى الدنيا اسمج من نحب بسبب
وعوض . وقال ابو الحسن السراج قلت
له يوماً أدع الله لى فقال أعاذك الله من
فتنتك وقال الخير منازلة والشر لناصفة
وقال من ذل فى نفسه رفع الله قدره ومن
عز فى نفسه أذله الله فى اعين عباده
وقال ابو الحسن البوسنجي الناس على
ثلاث منازل الأولياء وهم الذين باطنهم
أفضل من ظاهرهم والعلماء وهم الذين
سرهم وعلانيتهم سواء والجهال وهم

الذين

الذين علانيتهم بخلاف اسرارهم لا ينقصون
من أنفسهم ويطلبون الانصاف من غيرهم

ذكر علي بن ابراهيم الحضرمي

بصري الاصل سكن بغداد كان أوحد
المشايخ فى طريقته قال السلمي سمعته فى
الجامع يقول دعوني وبلالي هاتوا ما لكم
ألستم من اولاد آدم الذي خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته
أمر بأمر فخالف اذا كان أول الدين ردى
كيف يكون آخره

ذكر علي بن بندار الصوفي

من جملة مشايخ نيسابور رزق من رؤية
المشايخ وصحبتهم مالم يرزق غيره صحب
أبا عثمان الحيري والجنيد وكتب الحديث
الكثير وكان ثقة . قال علي بن بندار فساد
القلوب على حسب فساد الزمان واهله
وقال زمان تذكر فيه بالصلاح زمان لا
يرجى فيه الصلاح . وقال كنت أماشي
يوماً أبا عبد الله بن خفيف فقال لى تقدم
يا ابا الحسن فقلت بأي عذر أتقدم قال
بأنك لقيت الجنيد وما لقيته وقال علي بن

بنداد دار أسست على البلوى بلا بلوى
محال . وقال اياك والخلاف على الخلق فمن
رضى الله به عبداً فارض به أخاً وكان
يقول اياك والاشتغال بالخلق فقد
عدم الربح عليهم اليوم . وقال لبعض اصحابه
اذا الى ان قال اخرج الى النزهة فقال
من عدم الأنس من حاله لم يزده التنزه الا
الا وحشة .

ذكر عبد الله بن عبد الكريم ابى زرعه الرازى
كان احد ائمة الدنيا فى الحديث مع الدين .

ذكر عبيد بن عياش

شامى . روى عنه ابن ابى الحوارى زاهد من
أهل السنة . روى عن الاوزاعى انه قال
اذا رأيته يمشى مع صاحب بدعة وحلف
انه على غير رأيه فلا تصدقه

ذكر عمر بن سعد هو ابو داود الحضرى
وحضر موضع بالكوفة كان يسكنه يروى عن
الثورى كان من العباد الخشن قال عثمن بن
أبى شيبة كنا عند ابى داود الحضرى فى غرفته
وهو يصلى فلما تمت الصفحة قلت يا ابا داود
اترب الكتاب قال لا الغرفة بالكرى .

ذكر

ذكر عثمن بن عبد الغفار الصغانى

يروى عن ابن عيينه روى عنه محمد بن حبال
الصغانى واهل بلده من خيار عباد الله
ممن أظهر السنة فى بلاده ودعا الناس
اليها مع تورح شديد .

ذكر عثمن بن سعيد المعروف بورش

من اهل مصر يروى عن نافع القارئ وكان
عالماً بقراءة اهل المدينة صاحب اختيار
ودراية وزهد وعباده

ذكر عثمن بن طالوت بن عباد

بصرى حافظ كان احفظ من ابيه مات وهو
شاب لم يتم بعله .

ذكر عثمن بن سعيد الدارمى

سجستانى سكن هراة أحد ائمة الدنيا صلب
فى السنة .

ذكر على بن حمزة الكسائى

أحد الأئمة فى القراءة مات بالرى .

ذكر على بن بكار

من اهل البصرة صاحب بجاهدة سكن طرسوس
روى عنه اهل الثغر قال خلف بن تميم سألت
على بن بكار من اهل البصرة عن حديث النبى

صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله قال ان لا يجمعك
والجماد فى دار واحدة

ذكر على بن حكيم النسعدى

من اهل سمرقند يروى عن وكيع بن صاحب سنة
وفضل جاور بمكة قريبا من عشرين سنة
وقد كتبت تصانيف وكيع عنه.

ذكر على بن بحر بن برى

من أهل بانيسر من كور الأهواز يروى عن ابن
عيينة كان من أقران احمد بن حنبل رحمه الله
يذكر بالفضل والصلاح.

ذكر على بن عبد الله بن المدينى

كان اصله من المدينة ومولده بالبصرة دفن
بالعسكر كان من أعلم أهل زمانه بعلل
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر عبد الله بن داود سندبله

أصبهانى يحدث عن الحسين بن حفص كان
من المتعبدين الورعين وكان مجاب الدعوة قال
عبد الله بن داود من احب الحق وجب عليه
البغض لأصحاب الهوى يعنى اهل البدعة.

ذكر عبد الوهاب بن المندلك الضبى

أصبهانى فقيه عابد صوام قوام كان له كل
يوم ختمة الى ان مات. يروى عنه معمر بن
سليمن. قال عبد الوهاب لكل شئ أول
وأول الخير الاستغفار. قال الله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا يعنى لا يزال يغفر للمستغفرين

ذكر العباس بن اسمعيل

كان يرجع الى الفضل الكثير والزهد قال محمد
ابن يوسف سمعت عباسا الطامذى يقول
وقد اعتل اياما فوجدته متاسفا فسالته
فقال أعقبتنى هذه العلة ضعفا نقص من
ختماتى فى الشهر ثلاثون ختمة. قال
العباس سمعت الحسين بن الفرج يقول
سمعت ابن المبارك يقول لكان الفضل فى
الجماعة فالسلامة فى الوحدة.

ذكر على بن سهل

كان له الرياضة العظيمة كان ربما امتنع عن
الأكل عشرين يوما يبيت فيها قائما هائما
بعد ان كان نشوه نشأ ابناء النعمة والمترفين
قال على بن سهل ما احتلمت الا بولى وشاهدين
وقال استولى على الشوق فالهانى عن الاكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقطعني عن النوم فنمت ليلة فرأيت في المنام
اني ادخلت الجنة فرأيت قصراً عظيماً فقلت
لمن هذا القصر فقيل لمحمد بن يوسف . ثم
أفضيت الى قصر آخر فقلت لمن هذا فقيل
لك يا ابا الحسن فاطلعت على لعبة غلب
ضوء وجهها كل شئ فنظرت اليها فادبرت
وهي تقول انت لا ترغب فينا ثم قالت بصوت
ما سمعت نغمة أشجى ولا أحزن منها

مقيم للجليل بكل قلب
على الرضراض للخطر العظيم
فظننت انها تعنيني . وكان علي بن سهل
يقول ليس موتى كموتكم باعلال واسقام
انما هو دعاء واجابة أدعى فاجيب فكان كما
قال كان يوماً قاعداً في جماعة فقال لبيك
ووقع ميتاً .

مر ١٦

ذكر عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون
الدمشقي يقال له دحيم وكان بدء ان يقال
له دحيم . قال من قال لي دحيم ليس مني فحل
كان من حفاظ أهل بلده من اهل الفضل والخير
ذكر عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن ابي
السايب الدمشقي . كان من عباد اهل الشام

روى

روى عنه دحيم يروى عن أبيه
ذكر عبد الرحمن بن عمرو النصري
الدمشقي كنيته أبو زرعه من علماء اهل
بلده من اهل الفضل يروى عن ابي نعيم
ذكر عبد الله بن محمد المرتعش
احد مشايخ العراق كان يقيم في مسجد
الشونيزية ببغداذ قيل من عجائب
بغداذ ثلاثة نكت المرتعش واشارات
الشبلي وحكايات جعفر الخلدي قال
المرتعش سكون القلب الى غير المولى
تعجل عقوبة من الله في الدنيا وقال احمد
ابن علي بن جعفر كنت عند المرتعش قاعداً
فقال رجل قد طال الليل وطاب الهواء
فنظر اليه المرتعش وسكت ساعة ثم
قال لا ادري ما تقول غير اني اقول ما سمعت
بعض القوالين في بعض هذه الليالي يغني
ويقول :

لست أدري أطال ليلي أم
لا كيف يدري بذا من يتقلى
لو تفرغت لاستطالة ليلي
وارعى النجوم كنت مخلي

قال فبكى من حضره واستدلوا بذلك على
عمارة أوقاته . وقيل له ان فلانا يمشى على
الماء فقال عندى ان من مكنه الله من
مخالفة هواه فهو اعظم من المشى على الماء
وسئل بماذا ينال العبد المحبة فقال بموالاة
أولياء الله ومعاداة اعدائه ثم نظر الى
بعض جلسائه فقال انشدنى الابيات
التى كنت تنشدنيها أمس فانشأ الرجل
يقول :

اشبهت اعدائى فصرت احبهم
اذ كان حظى منك حظى منهم
وأهنتنى واهنت نفسى جاهدا
ما من يهون عليك ممن اكرم
أجد الملامة فى هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمنى اللوم
وقال تصحيح المعاملة بشيئين وهو الصبر
والاخلاص الصبر عليها والاخلاص فيها
وقال من اعتمد على فضل الله بلغه الله الى
أقصى منازل الرضوان قال الله عز وجل
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون

ذكر

ذكر عبد الأعلى بن مسهر الغسانى

من أهل دمشق كنيته ابو مسهر كان امام
أهل الشام فى عصره وقال يحيى بن
معين اذا حدثت فى بلدة فيها مثل ابى
مسهر فينبغى للحنى أن تحلق

ذكر على بن عمر الدارقطنى

امام عصره فى الحفظ والورع دخل الشام
ومصر على كبر السن وحج واستفاد وافاد
وله مصنفات كثيرة

ذكر جماعة من زهاد أهل أصبهان

منهم على بن احمد الاسوارى وعبيد الله بن
يحيى المديني وعبد العزيز بن محمد الحفاف
وعبد الرحمن بن محمد بن سياه المذكر وعبد
الرحمن بن محمد بن شيشاه القرطمى المؤذن
وعامر بن ناجية

باب الغين

ذكر غسان بن سليمان الهروى

روى عن سفيان الثورى صدوق

ذكر غياث بن حمزة

من اهل سرخس يروى عن يزيد بن هرون

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان صاحب عبادة وفضل روى عنه
أهل بلده.

باب الفاء

ذكر الفضل بن مهلهل

كوفي من العباد هو اخو المفضل بن مهلهل
يروى عن حبيب بن ابي عمرة روى عنه
الحسن بن الربيع البوراني.

ذكر الفضل بن العباس

ابن أبي عرابة بن اخي عبد الله بن ابي عرابه
كنيته أبو علي من اهل البشاش يروى عن
احمد بن حنبل روى عنه أهل بلده كان من
أهل الحفظ والخير وهو والد ابي قديد
عبيد الله بن فضالة

باب القاف

ذكر القسم بن سلام

هو ابو عبيد صاحب غرائب الحديث كان
احد ائمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين
وورع ذب عن الحديث ونصر ورفع من
خالفه.

ذكر

ذكر القسم بن عثمن الجوعى

من أهل دمشق من المتعبدين حدث عنه محمد
ابن المعافا العابد.

ذكر قتيبة بن سعيد بن جميل

من أهل تغلان كنيته ابو رجا كان احد
الائمة في الحديث كان ينفر السنة كتب
عنه احمد ويحيى

باب الكاف

ذكر كرز بن وبره

سكن جرجان كان كثير العبادة كان ابن
شبرمة كثير المدح له.

باب اللام

ذكر الليث بن عاصم القنباني

من اهل مصر روى عنه المصريون حسن السيرة

باب الميم

ذكر محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان

ابن الشافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد
ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الله الشافعي
رحمة الله عليه ولد سنة خمسين ومائة
في السنة التي مات فيها ابو حنيفة . قال
اهل التاريخ ولد بغزة من بلاد فلسطين
ومات عنه ابوه وهو ابن سنتين فحملته
امه الى مكة فنشأ وترعرع بها وجالس
أهل العلم وفتح الله عليه من العلم ما لم
يفتح على غيره حتى كان مسلم بن خالد
الزنجي وهو مفتي مكة يجلسه على الفتيا
وهو ابن خمس عشرة سنة .

فصل قال اسحق بن راهويه لقيني
احمد بن حنبل بمكة فقال لي تعال حتى
اريك رجلاً لم ترعيناك مثله فأراني
الشافعي وقال يعقوب بن اسحق كنا
نأتي الشافعي فنجد احمد بن حنبل عنده
قد سبقنا اليه . وقال عبد الله بن احمد بن
حنبل قلت لأبي يا بتاي رجل كان
الشافعي فاني اسمعك تكثر الدعاء له قال
يا بني كان الشافعي رحمه الله كالشمس
للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل من

هذين

هذين عوض أو خلف . وقال الميموني
كنت عند احمد بن حنبل رحمه الله وجرى
ذكر الشافعي رحمه الله فرأيت احمد يرفعه
وقال بالغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على
رأس كل مائة سنة رجلاً يقيم لها أمر دينها
قال فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة
وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة
الأخرى . وقال احمد بن حنبل ما صليت
صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو فيها
للشافعي . وقال احمد ما احد من أصحاب
الحديث حمل محبرة الا وللشافعي عليه منة
قال المروزي وسمعت الربيع بن سليمان
يقول مثل ذلك فقلنا يا ابا محمد كيف ذلك
قال ان اصحاب الرأي كانوا يهزأون
بأصحاب الحديث حتى علمهم الشافعي وأقام
الحجة عليهم . وقال صالح بن احمد بن حنبل
لقيني يحيى بن معين فقال لي اما يستحي
أبوك مما يفعل قلت وما يفعل قال رأيته
مع الشافعي والشافعي راكب وهو راجل
ورأيته قد اخذ بركابه فقلت ذلك لأبي

جميعا والشافعي مع خلق الاقفال قال
واخبرنا ابو الحسن اللبناني قال سمعت عبد
الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول
قال لي الشافعي انت اعلم بالاخبار الصحاح
منا فاذا كان خبر صحيح فاعلمني حتى اذهب
اليه كوفيا او بصريا او شاميا. قال
واخبرنا ابو عمر بن عبد الوهاب اخبرنا علي
ابن ابان اخبرنا ابو زكريا النيسابوري قال
سمعت ابا ابراهيم المزني يقول سمعت ابن
هرم يقول سمعت الشافعي يقول في قول
الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
دليل على ان اولياء الله يرونه على هيئته.

فصل واخبرنا سليمان في كتابه اخبرنا
احمد بن جعفر اخبرنا محمد بن علي بن عمرو اخبرنا
ابو بكر محمد بن شاذان الرازي الواعظ قال
سمعت جعفر الخلاطي قال سمعت ابا ابراهيم
المزني قال سمعت الشافعي يقول لو ان الدنيا
علقت تباع في السوق لما اشتريتها برغيف
لما ارى فيها من الآفات. قال واخبرنا احمد
ابن جعفر اخبرنا ابو عبد الله اخبرنا محمد بن
يعقوب قال سمعت الربيع قال سمعت الشافعي

فقال لي قل له اذا رأيته ان اردت ان
تتفقه فتعال فخذ بركابه الآخر.

فصل من كلام الشافعي رحمه الله اخبرنا
سليمان بن ابراهيم في كتابه اخبرنا احمد
ابن جعفر الفقيه وسا ابو عبد الله بن منده
املاء وسا محمد بن عبد الله بن حمزة سا علي
ابن المبارك سا زيد بن المبارك سا سهل
ابن نعيم قال قال محمد بن ادريس الشافعي
كل من تكلم بكلام في الدين او في شيء من
هذه الاهواء ليس له فيه امام متقدم من
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد
احدث في الاسلام حدثا. وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا
او آوى محدثا في الاسلام فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف
ولا عدل. قال واخبرنا احمد بن جعفر
اخبرنا ابو عمر بن عبد الوهاب اخبرنا ابو الحسن
اللبناني سا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الهزاني
بالبصرة قال سمعت هلال بن العلاء يقول
شيئان لو لم يكن في الدنيا لاحتاج الناس
اليهما محنة احمد بن حنبل لولاه لصار الناس

جهميا

يقول يحتاج طالب العلم الى ثلاثة أشياء
أحدها طول العمر والثانى سعة اليد والثالث
الزكاء . قال واخبرنا احمد بن جعفر اخبرنا
ابو محمد بن عوذ اخبرنا عثمن بن محمد العثمانى
حدثنى عيسى بن حماد الفقيه حدثنى موسى
ابن الحسن الكوفى بمصر قال سمعت محمد بن
عبدالله بن عبدالحكم قال سمعت الشافعى
يقول لا تشغل قلبك بمن لا يشغل قلبه
بك . قال واخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا ابو
عبدالله بن منده أخبرنا ابو شائع معبد
ابن جمعه قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت
ابن خرزاذ يقول رأيت فيما يرى النائم كان
القيامة قد قامت وان الله تعالى قد نزل
لفصل القضاء وكان الخلائق قد حشروا وكان
منادياً ينادى من لحنان العرش الا أدخلوا
أباعبدالله وأباعبدالله وأباعبدالله الجنة
فقلت لملك الى جنبى من هؤلاء قال أما
أولهم فمالك واما ثانيهم فسفين الثورى
وأما ثالثهم فمحمد بن ادريس الشافعى رحمة
الله عليهم .

فصل روى عن يونس بن عبدالأعلى قال

قال

قال لى الشافعى مالا احصى يا ابا موسى هل
رأيت بعداد قلت لا قال ما رأيت الدنيا . وقال
الشافعى كنت ألزم الرمى حتى كان الطبيب
يقول لى اخاف ان يصيبك السل من
كثرة وقوفك فى الحر . وقال كنت أصيب
من عشرة تسعة أو نحوه . وقال الشافعى
لا تنقل الاقدام الا الى فائدة ومائدة
وقال لمن لم يجفوا فقل من يصفوا . وقال
الشافعى عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل
كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من
ساعته كيف يعيش

ذكر محمد بن اسلم الطوسى

رحمة الله عليه . قال ابو عبدالله خادم محمد
ابن اسلم دخلت على محمد بن اسلم قبل
موته بأربعة أيام بنيسابور فقال يا اباعبد
الله تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك
من الخير قد نزل بى الموت وقد علم الله عليه
أنه ليس عندى درهم مما سبنى الله عليه
وقد علم الله ضعفى وانى لا اطيق الحساب
فلم يدع عندى شيئا مما سبنى عليه ثم قال
اغلق الباب ولا تأذن لأحد على حتى أموت

شبكة الألوكة www.alukah.net

واعلم أنى أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثاً
غير كسائى ولبدى وانائى الذى أتوضأ فيه
وكتبى هذه فلا تكلف الناس مؤونة وكانت
معه صرة فيها ثلاثون درهما فقال هذا
لابنى اهداه له قريب له ولا اعلم شيئاً احل
لى منه لان النبى صلى الله عليه وسلم قال
أنت ومالك لأبيك. وقال أطيب ما اكل
الرجل من كسبه وولده من كسبه فكفنونى
منها فان أصبتم بعشرة دراهم ما يستر
عورتى فلا تشتروا بخمسة عشر وبسطوا
على جنازتى لبدى وغطوا على جنازتى
كسائى وتصدقوا بانائى اعطوه مسكيناً
يتوضأ منه ثم مات اليوم الرابع فحجبت
ان قال لى ذلك بينى وبينه فلما اخرجت
جنازته جعل النساء يقلن من فوق
السطوح يا أيها الناس هذا العالم الذى
خرج من الدنيا وهذا ميراثه الذى على
جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم
عبيد بطونهم يجلس احدهم للعلم سنتين
وثلاثاً فيشترى الضياع ويستفيد المال
قال وقال لى محمد بن اسلم يا ابا عبد الله

ان

ان معى فى قميصى من يشهد على فكيف
اكتسب الذنوب انما يعمل الذنب جاهل
ينظر فلا يرى احداً يقول ليس يرانى أحد
أذهب فاذنب أما أنا كيف يكون ذلك
وقد علمت ان داخل قميصى من يشهد على.
ثم قال يا ابا عبد الله مالى وهذا الخلق كنت
فى صلب ابى وحدى ثم صرت فى بطن امى
وحدى ثم دخلت الدنيا وحدى ثم تقبض
روحى وحدى وادخل فى قبرى وحدى ويأتينى
منكر ونكير فيسألانى وحدى فان صرت
الى خير كنت وحدى وان صرت الى شر
كنت وحدى ثم اوقف بين يدى الله وحدى
فان بعثت الى الجنة بعثت وحدى وان بعثت
الى النار بعثت وحدى فمالى وللناس ثم تفكر
ساعة ووقعت عليه الرعدة حتى خشيت
ان يسقط ثم رجعت اليه نفسه ثم قال
يا ابا عبد الله ان هؤلاء قد كتبوا رأى ابى
حنيفة وكنت أنا الأثر فانا عندهم على
غير الطريق وهم عندى على غير الطريق ثم
قال يا ابا عبد الله أصل الاسلام فى هذه
الفرائض وهذه الفرائض فى حرفين

ما قال الله ورسوله افعل ففعله فريضة ينبغي أن ننتهي عنه . وقال ابو عبد الله اكلت عند محمد بن اسلم ذات يوم ثريدا باردا فقلت له يا ابا الحسن مالك تأتينا بثريد بارد هكذا تأكله قال انما طلبت العلم لأعمل به وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخار بركة . قال ابو عبد الله وكنت اخبز له فما نخلت له دقيقا قط الا أن أعصبه وكان يقول لي اشتر لي شعيرا أسود قد تركه الناس ولا تشتر لي الا ما يكفيني يوما بيوم . قال وأردت أن أخرج الى بعض القرى فلا أرجع نحوا من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيد فنقيته وطحنته ثم أتيته به فقلت اني أريد ان اخرج الى بعض القرى فاشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع فقال لي نقيته وجودته لي قلت نعم فتغير لونه وقال ان كنت تنوقت فيه ونقيته فأطعمه نفسك فلعل لك عند الله أعمالا تحتمل أن تطعم نفسك للنقى وأما أنا فبالله الذي لا اله الا هو ما رأيت

ما يفعل بما قال الله ورسوله لا يفعل فتركه فريضة ينبغي الخ

نفساً

نفسا تعلى القبلة شرا عندك من نفسي فيما احتج عند الله أن اطعمها النقي خذ هذا واشتر لي في كل يوم بقطعة شعيرا اسود رديئا فانه انما يصير الى الكنيف ثم قال لا اعرف فيكم من يبصر بقلبه لوان انسانا كان يبيع بيعا فجاءه رجل بدراهم فقال أحب ان تبيعني طعامك فاني أريده للكنيف يضحكون منه ويقولون هذا مجنون فكيف لا تضحكون من أنفسكم احفروا حفيرة واجمعوا فيها ماء وطعاما وانظروا هل تنتن في شهر وانتم تجعلونه في بطونكم فينتن في يوم وليلة فالكنيف هو البطن ثم قال اخرج فاشتر لي رحا واشتر لي شعيرا رديئا لا يحتاج اليه الناس حتى أطحنه بيدي فآكله لعلي ابلغ ما كان فيه علي وفاطمة رضي الله عنهما ثم أعطاني عشرة دراهم فاشتريت به دقيقا فنخلته وخبزته فقال يا أبا عبد الله ان نخل الدقيق بدعة فلا أحب أن يكون ذلك الخبز في بيتي بعد أن يكون فيه بدعة .

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر محمد بن اسمعيل البخارى

حافظ عالم زاهد كتب اليه اهل بغداذ المسلمون بخير ما بقيت لهم وليس بعدك خير حين تفتقد - قال اهل التاريخ كان له العبادة الدائمة والورع المخفى

ذكر محمد بن مشكان السرخسى

حافظ عابد كان احمد بن حنبل يكاتبه .

ذكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادى

حافظ زاهد كان من جلساء احمد بن حنبل رحمه الله .

فصل فى ذكر جماعة من الصالحين من أهل أصبهان

محمد بن عاصم الثقفى

كان من أولياء الله الحافظين لحدوده . كان الناس يقولون فى وقته ما رأينا أحدا احفظ للسانه ولا اكثر محاسبة لنفسه من محمد بن عاصم أراد يوما ان يخرج من داره فوضع رجله فى المنزل ووضع رجلا خارجا من المنزل فوقف على حالته يحاسب نفسه فمر عليه رجل فرآه واقفا على حالته فخرج الرجل الى البلد ورجع الى

المدينة ومحمد بن عاصم على حالته فقال له اسألك بالله ما هذه الوقفة مضيت الى البلد ورجعت الى المدينة وانت على هذه الحالة فقال كنت احاسب نفسى هل اخطو هذه الخطوة لله عز وجل ام لنفسى وبعد لم أعلم ذلك . اخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف اخبرنا منصور معمر اخبرنا ابو محمد بن حيان نا عامر بن ابرهيم قال سمعت محمد بن عاصم يذكر فى هذه الآية وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا قال عن الدنيا ولم يأخذوا منها ما لا يصلح . وقال محمد بن عاصم قال الوليد بن كوفى ان افتقدت كلبا لا أجد له خلفا .

ذكر محمد بن يوسف البنا رحمه الله

قال ابو منصور معمر بلغنى انه كان يختلف كل ليلة الى الجبل بعد فراغه من العمل وكان بناء يكسب فى كل يوم ثلاثة دراهم وثلثا فيأخذ من ذلك لنفقته دانقا ويتصدق بالباقى ويختم مع العمل كل يوم ختمة فاذا صلى العتمة فى مسجده خرج الى الجبل الى قريب الصبح ثم يرجع الى العمل وكان يقول

في الجبل يارب اما أن تهب لي معرفتك أو تأمر
الجبل ان يطبق علي فاني لا أريد الحياة
بلا معرفتك. قال وبلغني أنه كتب عن
ستمائة شيخ ثم غلب عليه الانفراد والخلوة
الى ان خرج الى مكة بشرط التصوف
وقطع البادية على التجريد. أخبرنا محمد بن
عبد الواحد أخبرنا ابو منصور معمر قال
سمعت أبا علي احمد بن محمد بن شاذان يقول
سمعت أبا جعفر محمد بن فازة يقول سمعت
محمد بن يوسف يقول كنت بمكة وكنت ادعو
الله عز وجل واقول يارب اما تدخل
معرفتك في قلبي او تقبض روحي فلا حاجة
لي في الحياة بلا معرفة فرأيت في النوم قائلاً
يقول ان اردت هذا فصم شهراً ولا تكلم
فيه أحداً من الناس ثم ادخل قبة زمزم
وسل الحاجة قال ففعلت وختمت فيه
كل يوم ختمة فلما انقضى الشهر على ذلك
دخلت قبة زمزم ورفعت يدي ودعوت
الله عز وجل وسألت الحاجة فسمعت
هاتفاً من البئر يقول يا ابن يوسف اختر
من الأمرين واحداً أيما احب اليك العلم

مع

مع الغنى والدنيا ام المعرفة مع القلب والفقر
فقلت المعرفة والقلب والفقر فسمعت
من البئر قد اعطيت قد اعطيت. قال
واخبرنا ابو منصور معمر اخبرني ابو محمد عبد
الله بن ابراهيم بن عبد الملك قال سمعت بعض
أصحاب محمد بن يوسف يقول قال ابو عبد الله
محمد بن يوسف دخلت مكة فرأيت المشايخ
جلوساً بباب ابراهيم فقعدت قريباً منهم
فقرأ رجل بسم الله الرحمن الرحيم فوقع على
قلبي وصمت فقال المشايخ للقارئ امسك
ثم قالوا يا شاب مالك صمت ولعلم يقرأ
آية فقلت باسمه قامت السموات والارضون
وباسمه قامت الأشياء وكفى بسم الله
سماعاً. قال محمد بن يوسف فقام المشايخ
كلهم واجلسوني في وسطهم واكرموني
قال وقال الشيخ ابو منصور بلغني ان ابا
القاسم الجنيد كان يقول بفضله وكتب في
رسالته الى علي بن سهل سل شيخك اباعبد
الله محمد بن يوسف ما الغالب عليك
فسأله علي بن سهل فقال كتب اليه والله
غالب على امره. قال الشيخ ابو منصور وبلغني

انه قل من سمع كلامه الا أخذ بقلبه وكان
يقول اذا لم تعرفه فكيف تحبه .

ذكر أبي جعفر محمد بن فاذه رحمه الله

كان مجتهداً قوياً في العبادة سخياً في البذل
والعطية ورث عن ابيه أموالاً كثيرة . قال
أبو منصور فبلغني أنهم وزنوا الدراهم
بالقبان وكان له اخ عابد فاضل فانفق
أبو جعفر على ستانه ابي عبد الله محمد بن
يوسف جملة . قال الشيخ أبو منصور واخبرني
الثقة أنه رفع عنه شغل عياله سنين
عدة لا يعلم بذلك أبو عبد الله كان له ثقة
فيأمره أن يشتري الدقيق وسائر ما يحتاج
اليه محمد بن يوسف وعياله فيحمله الى منزله
ويأمر صاحبه ان لا يخبر بذلك احداً فجرى
على ذلك سنين . فالح ابو عبد الله يوماً على
هذا الرجل وقال اخبرني عن الرجل الذي
كفاني مؤونة عيالي فقال ابو جعفر محمد بن
فاذه فقال جزاه الله عني يا فضل الجزاء
قال ابو منصور واخبرنا احمد بن الحسن
الموازيني قال كان ابو جعفر لزم داره سنين
فكنا نزوره فاذا دققنا عليه الباب جاء

أخ

أخله عابد فيفتح الباب ويرجع الى عبادته
وكان ابو جعفر يختم في كل يوم ثلاث
ختمات . قال الموازيني كان يقرأ القرآن
من المصحف وكان على أوراق علامة التصفح
من كثرة ما يقرأ وسرعة ما يتصفح الأوراق
وكان مصحفه كبيراً على رحل يقرأ فيه ويقرأ
قيل له يوماً هل تذكر حين قال الله عز وجل
ألست بربكم قال نعم كأنه أمس . قال
الشيخ أبو منصور وسمعت أبا اسحق ابراهيم
القطان يقول سمعت اباجعفر محمد بن يوسف
النجار يقول دخلت على ابن فاذة في صميم
الشتاء وعليه قميص خلق فقلت يا اباجعفر
اما تجد البرد قال ناولني يدك وقل لا اله الا
الله فادخلت يدي تحت قميصه وقلت لا
اله الا الله فاذا هو يعرق .

ذكر محمد بن يحيى الذهلي

نيسابوري حافظ مواظب على اظهار السنة
كان احمد بن حنبل يكرمه ويثني عليه .

ذكر محمد بن رافع النيسابوري

كان خيراً فاضلاً تقياً روى عنه مسلم في
الصحيح .

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر محمد بن ادريس أبو حاتم الرازي
حافظ كبير.

ذكر محمد بن الازهر الجوزجاني
يروى عن العراقيين يحيى القطان وابن
مهدي حافظ من جلساء احمد بن حنبل.

ذكر محمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني
يروى عن العراقيين كان صديقاً لاحمد بن
حنبل كان صاحب سنة وخير وفضل
وعند اهل مرو عنه حكايات.

ذكر محمد بن زياد اليشكري
بخاري روى عنه حفص بن داود الربعي
صاحب سنة وفضل.

ذكر محمد بن غياث ابى لبيد السرخسي
يروى عن مالك قتلته الترك شوماني
مجاهداً وكان من الحفاظ المتقنين ممن
أظهر السنة في بلده ودعاهم اليها
قال اهل التاريخ فاجأته المنية فلم يظهر
له كثير علم. قال ابو عبد الله السرخسي
تعلمت السنة من ابى لبيد

ذكر محمد بن كثير العبدي
من اهل البصرة كان تقياً فاضلاً.

ذكر

ذكر محمد بن عبد الله بن نمير
من اهل الكوفة كان من الحفاظ المتقنين
واهل الورع في الدين.

ذكر محمد بن المبارك الصوري
شامي روى عنه محمد بن عوف كان من العباد

باب النون

ذكر النعمان بن عبد السلام التيمي
كنيته أبو المذنب مدني من مدينة اصبهان
كان من كبار اصحاب الثوري وكان ابوه
عبد السلطان باصبهان وخلف ضيعته
فتركه النعمان ولم يأخذه. قال ابو الشيخ
كان ممن ينتحل السنة وينتحل مذهب
سفيان في الفقه وفي سنة ثلاث وثمانين
ومائة وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائة
أخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الفقيه أخبرنا
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
سا ابو الشيخ قال حكى ابو عبد الله الكسائي
قال بلغني ان رجلاً رأى في النوم كأن
ملكاً يقول لآخر وهو على سور المدينة اقلب
فقال كيف أقلب والنعمان بن عبد السلام
قائم يصلي.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر النضر بن شميل المازني

أصله من البصرة ومولده بمرو الروذ وخرج به ابوه زمن الفتنة هاربا من مرو روذ الى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين فكتب بالبصرة عن ابن عون والبصريين ثم رجع الى مرو روذ فسكنها روى عنه اسحق بن راهويه واهل خراسان مات بمرو وبها قبره سنة اربع ومائتين وكان من علماء الناس وفصحائهم وخيارهم

ذكر النضر بن عبد الجبار

كنيته ابو الاسود من اهل مصر روى عنه احمد بن صالح واهل بلده من الثقات واهل الخير.

باب الواو

ذكر الوليد بن مسلم

دمشقي يروى عن الأوزاعي روى عنه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين مات منصرفه من الحج وكان حافظا خيرا فاضلا.

ذكر الوسيم بن جميل بن ظريف الثقفي

سكن بلخ صحبه عبد العزيز بن ابي رواد وكان من العباد المتجردين للخلوة والعبادة روى قتيبة بن سعيد كان ابن المبارك يتمنى لقيه لما يذكر من فضله.

ذكر وهب بن بقية الواسطي

يقال له وهبان حافظ خير.

باب الهاء

هشام بن عمار

دمشقي حافظ أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا ابو الحسن العتيقي نا معروف بن محمد بن معروف الواعظ نا أبو المستضئ بدمشق قال رأيت هشام بن عمار اذا مشى أطرق الى الارض لا يرفع رأسه الى السماء حياء من الله عز وجل

ذكر همام بن محمد بن النعمن بن عبد السلام

كان يقال انه من الأبدال كان من اهل مدينة أصبهان. اخبرنا محمد بن احمد بن مرزوق اخبرنا ابو بكر بن مردويه قال حكى ابو صالح الجلاب قال قال احمد بن محمد بن غلام الخليل

باصبهان اخوان يقال لهما ابن النعمن ولهما
موتا من الأبدال قال فمات همام قبل .

ذكر هذيل بن فروخ الشمكانى

كان من الصالحين

ذكر هذيل بن عبيد الله بن قدامه

كان يسكن قرية جيران من الصالحين .

ذكر الهذيل بن معوية بن الهذيل

كان يسكن فرسان من الصالحين .

باب الياء

ذكر يحيى بن يحيى التميمى

نيسابورى كان من سادات اهل زمانه علماً
ودينا وفضلاً ونسكاً واتقاناً اوصى بثياب
بدنه لاحمد بن حنبل فكان أحمد يحضر الجماعات
فى تلك الثياب .

ذكر يحيى بن معين

كنيته ابوبكر بغدادى مات بالمدينة وهو حاج
فحمل على سرير رسول الله ومنادى ينادى
بين يدى جنازته يامعشر المسلمين هذا كان
يذب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذا وكذا عاماً قال اهل التاريخ كان

يحيى

يحيى بن معين اماماً يقتدى به كان من
اهل الدين والفضل والزهد وترك الدنيا

ذكر يحيى بن ايوب المقابرى

بغدادى زاهد قال محمد بن على الشقيقى
رؤى يحيى بن ايوب المقابرى فى المقابر
وهو يقول ياقرة عين المطيعين وياقرة
عين المذنبين وكيف لا تقر عيون المطيعين
بك وانت منت عليهم بالطاعة وكيف
لا تقر عيون المذنبين بك وانت منت
عليهم بالتوبة .

ذكر يعقوب بن سفين الفارسى

كنيته ابو يوسف من اهل فسا حافظ كبير
ورع ناسك صلب فى السنة .

ذكر يحيى بن مطرف

أصبهانى كان كبيراً فى العلم والزهد وكان
يتفقه على مذهب الكوفيين

ذكر يعقوب بن اسحق الزجاج

شيخ فاضل دين كتب الكثير ببغداذ
واصبهان يروى عن محمد بن غالب وغيره .

ذكر يحيى بن حاتم العسكرى

ثقة من اهل السنة قدم اصبهان يروى عن

يزيد بن هارون.

ذكر يعرب بن خيران بن زاهر الهمذاني

كنيته ابو سنجب حافظ ناسك حدث بكتاب

مسلم بن الحجاج

ذكر يحيى بن النضر

كنيته أبو زكريا أصبهاني ثقة صدوق

يروي عن ابي داود.

ذكر يحيى بن معاذ الرازي

رحمه الله قال اهل التاريخ خرج يحيى بن معاذ

الى بلخ واقام بها مدة ثم رجع الى نيسابور

ومات بها سنة ثمان وخمسين ومايتين.

أخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا ابو عبد

الرحمن السلمي قال سمعت عبيد الله بن احمد

ابن حمدان العكبري بها قال سمعت احمد بن

محمد بن السري يقول سمعت ابا محمد الاسكاف

يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول من

استفتح باب المعاش من غير مفاتيح الأقدار

وكل الى المخلوقين. قال وسمعت يحيى بن

معاذ يقول العبادة حرفة وحوانيتها الخلوة

ورأس مالها الاجتهاد بالسنة وربحها الجنة

وسمعت يحيى بن معاذ يقول الصبر على الخلوة

من

من علامة الاخلاص. قال واخبرنا ابو

عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن

عبد الله يقول سمعت الحسين بن علويه

يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول جميع الدنيا

من أولها الى آخرها لا تسوى غم ساعة

فكيف بعمر عمرك فيها مع قليل نصيبك منها

اخبرنا احمد بن شته اخبرنا ابو سعيد النقاش

اخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي

قال سمعت الحسن بن علي قال قال يحيى بن

معاذ الصبر على الزلة علامة وجود الطريق

والتعب على تضييع العيال جهل ومن طلب

الله بعامة انفرد.

فصل قال يحيى بن معاذ الرازي خرج

الزاهدون من الدنيا بدا، لا يشفيهم الا

دخول الجنة وخرج العارفون من الدنيا

بدا، لا يشفيهم الا رؤيته. وقال يحيى بن

معاذ من سعادة المرء ان يكون خصمه

فهما وخصمي لا فهم له قيل له ومن خصمك

قال نفسي لا فهم لها تبيع الجنة بما فيها

من النعيم المقيم والخلود فيها بشهوة ساعة

في دار الدنيا. وقال يحيى العبرة بالاوقار

والمتبر بمتقال . وقال يحيى محبوب اليوم
يعقب المكروه غدا ومكروه اليوم يعقب
المحبوب غدا . وقال من لم يعتبر بالمعاينة
لم يتعظ بالموعظة ومن اعتبر بالمعاينة
استغنى عن الموعظة . وقال يحيى اجتنب
صحبة ثلاثة اصناف من الناس العلماء
الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة
الجاهلين . وقال الزهد ثلاثة اشياء القلة
والخلوة والورع الجوع . وقال يحيى بن معاذ
أولياؤه أسراء نعمه واصفياؤه رهائن
كرمه واحباؤه عبيد منته فهم عبيد
نعم لا يعتقون ورهائن كرم لا يفكون
وأسراء نعم لا يطلقون . وقال يحيى بن
معاذ لا يزال العبد مقروناً بالتواني مادام
مغيباً على وعد الاماني . وقال يحيى بن معاذ
الدنيا دار اشغال والآخرة دار اهوال
ولا يزال العبد بين هذه الاشغال والاهوال
حتى يستقر به القرار اما الى جنة واما
الى نار . وقال يحيى بن معاذ على قدر حبك
لله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله
يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله

يشتغل

يشتغل في امرك الخلق .

فصل في ذكر جماعة من النساك يعرفون بالكنى من الاتباع وتبع الاتباع

ذكر ابي تراب النخشبي واسمه عسكر بن
الحصين . صحب حاتما الاصم قال ابن
الفرجي رأيت حول ابي تراب من اصحابه
عشرين ومائة ركوة فعد احول الاساطين
مامات منهم على الفقر الا ابو عبيد البسري
وابن الجلا قال ابن الجلا لقيت سبعمائة شيخ
مالقيت فيهم مثل اربعة أولهم أبو تراب
النخشبي توفي بالبادية قبل نهشته السباع
وقال ابو تراب ايها الناس انتم تحبون ثلاثة
وليس هي لكم تحبون النفس وهي لله وتحبون
الروح والروح لله وتحبون المال والمال
للورثة وتطلبون اثنين ولا تجدونهما
الفرح والراحة وهما في الجنة . قال اهل
التاريخ كان ابو تراب من جلة مشايخ
خراسان والمذكورين بالعلم والفتوة والتوكل
والزهد والورع . وقال ابو تراب ليس من
العبادات شيء انفع من اصلاح خواطر
القلوب . وقال اشرف القلوب قلب حي

شبكة الألوكة www.alukah.net

نور الفهم عن الله عز وجل. وقال رجل
لأبي تراب ألك حاجة قال يوم يكون لي
اليك والى أمثالك حاجة لا يكون لي الى
الله حاجة. وقال الفقير قوته ما وجد
ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل. وقال
حقيقة الغنى أن تستغني عمن هو مثلك
وقال الذي منع الصادقين الشكوى الى غير
الله الخوف من الله. وقال أبو تراب ان الله
تعالى ينطق العلماء في كل زمان بما يشاكل
أعمال أهل ذلك الزمان. وقال احفظ
همك فانه مقدمة الأشياء فمن ضيع له همه
ضيع له ما بعد ذلك من أفعاله وأحواله. وقال
من شغل مشغولاً بالله عن الله ادركه
المقت من ساعته. وقال أبو تراب سمعت
حاتم الأصم يقول عن شقيق قال اصحب
الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر
ان تحرقك. وقال ابو تراب رؤى ابرهيم بن
أدهم في يوم صائف وعليه جبة فرو
مقلوبة في أصل ميل مستلقياً رافعاً
رجليه يقول طلب الملوك الراحة فأخطأوا
الطريق.

ذكر

ذكر أبي محرز الطفاوي

قال ابو محرز الطفاوي لما بان للاكياس أعلى
الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الاعمال
وعلموا ان الشيء لا يدرك الا بأكثر منه فبذلوا
أكثر ما عندهم بذلوا والله الذي لا اله رجاء
الراحة لديه والفرح في يوم لا يخيب فيه
الطالب. وقال ابو محرز كلف الناس بالدنيا
لم ينالوا منها فوق قسمهم واعرضوا عن
الآخرة وتبعيتها يرجو العباد نجاة أنفسهم

ذكر أبي الأبيض

وكان عابداً كتب كتاباً الى بعض اخوانه: سلام
عليكم ورحمة الله فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو أما بعد فانك لم تكلف من
الدنيا الا نفساً واحدة فان أنت اصلحتها
لم يضرك فساد غيرها وان أنت افسدتها
لم ينفعك صلاح غيرها واعلم انك لن تسلم
من الدنيا حتى لا تبالي من أكلها من احمر
واسود.

ذكر أبي كريمة العبدي

كان من عباد اهل الشام. قال ابن ابي الحواري
حدثني عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كريمة

العبدى يقول ابن آدم ليس لما بقى من عمرك
ثمن .

ذكر أبى خالد الاحمر

قال الحجاج بن محمد كتب الى ابو خالد الاحمر
فكان فى كتابه الى : واعلم أن الصديقين
كانوا يستحيون من الله ان يكونوا اليوم على
منزله أمس .

ذكر ابى جعفر المحولى

قال ابو جعفر المحولى اليك اشكو بدناً غذى
بنعمتك ثم توثب على معاصيك .

ذكر أبى الوليد الصوفى واسمه العباس بن المؤمل

ذكر ابن ابى الدنيا باسناده قال امر ابو
الوليد هرون بالمعروف فحسبه قال أتانى
آت فى منامى فقال كم للحزين فى القيمة من
فرحة ما يستوعب طول حزنه فى دار الدنيا
قال فاستيقظت فرحاً فلم ألبث ان فرج
الله وأخرجنى مما كنت فيه ففرح بذلك
أصحابنا وأريت فى المنام كان ذلك الآتى
أتانى فقال بشر المحزونين بطول الفرح غداً
عند مليكهم فعلمت والله ان الحزن انما هو
على خير الآخرة لا على الدنيا فكان ابو الوليد

انما

انما هو دهره باكى العين اما يتبع جنازة أو يعود
مريضاً أو يلزم الجبان وكان محزوناً جداً .

ذكر ابى طاهر سهل بن عبد الله الأسفا

فرديسى قرية من قرى مدينة اصبهان كان
مجاب الدعوة لقى احمد بن عاصم الانطاكى
وعبد الله بن خبيق ونظرائهما بالشام ومصر
كان اهل اصبهان مفزعهم الى دعائه عند
النوائب فى المحن سأل الله ان يكفيه دخول
الحمام للتظيف فسقطت شعرته فلم تنبت
بعد دعوته وكانت له شجرة جوز تحمل كل
سنة جوزاً كثيراً فسقط منها رجل فاستعظم
ذلك وقال اللهم أيبسها فيبست فلم
تحمل بعد ذلك . قيل هو أول من حمل علم
الشافعى الى أصبهان .

ذكر ابى عبد الله الدوذبارى

شيخ الشام فى وقته كبير فى علم القراءات
وعلم الشرع وآداب التصوف مات بصور
قال ابو عبد الله الدوذبارى ما من قبيح الا
وأقبح منه صوفى شحيح . وقال ابو عبد الله
التصوف ينفى عن صاحبه البخل وكتبه
الحديث تنفى عن صاحبه الجهل فاذا اجتمعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في شخص فناهيك به نبلا. وقال ابوعبد
الله رأيت في المنام كأن قائلا يقول
ايش اصح ما في الصلاة قلت صحة القصد
فسمعت هاتفا يقول رؤية المقصود -
باسقاط رؤية القصد أتم . وقال
مجالسة الاضداد دوبان الروح ومجالسة
الأشكال تلقيح العقول . وقال من خدم
الملوك بلا عقل اسلمه لجهل الى القتل
وقال الخشوع في الصلاة علامة فلاح
المصلي . قال الله تعالى قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون

ذكر ابي عثمن المغربي

كان بقية المشايخ قال ابو عثمن من آثر
صحبة الاغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه
الله بموت القلب وقال من مد يده الى
طعام الأغنياء بشره وشهوة لا يفلح
أبدا . وقال من اشتغل باحوال
الناس ضيع حاله . قال وقال بعض
المريدين ما زالوا يقولون بي حتى وقعت
فلما وقعت قالوا استمسك كيف
استمسك ان لم تمسكني . وقال من

أعطى

أعطى نفسه الأماني قطعها بالتسويف
والتواني . وقال من حمل نفسه على
الرجاء تعطل ومن حمل نفسه على
الخوف قنط ولكن ساعة وساعة ومرة
ومرة . وقال السالك بعلم أحمد أثرا من
الناطق بجهل .

ذكر ابي عبد الله بن خفيف

شيخ المشايخ في وقته قال ابو عبد الله
ابن خفيف التقوى مجانبة ما يبعدك
عن الله تعالى وقال ليس شيء اضر
بالمريد من مساعدته النفس في ركوب
الرخص وقبول التأويلات . وقال
ابن خفيف قدم علينا بعض أصحابنا
فاعتل فكان به علة البطن فكنت اخدمه
وآخذ منه الطست طول الليل فغفوت
مرة فقال غمت لعنك الله فقيل كيف
وجدت نفسك عند قوله لعنك الله
فقيل كقوله رحمك الله .

ذكر ابي سعيد بن الأعرابي

ذكر أبو العباس النسوي في كتاب الطبقات
قال أبو سعيد بن الاعرابي سافر الكثير

ص٢٢٩

وكتب الحديث الكثير ولقى الكبار من شيوخ
الصوفية بمكن مكة بعد الكبر وعمر
ص٤٠ وصنف كتبا كثيرة لأصحاب الحديث
والصوفية. فمنها كتاب شرف الفقر
وطبقات الصوفية وغير ذلك. وكان
متجردا لمحبة هذه الطائفة متعصبا لهم
لهجا بذكرهم له لسان عال فى مذهبهم
بحسن فهم ودراية وحمل عنه الناس من
اصحاب الحديث والصوفية مات بمكة
سنة اربعين وثلثمائة وهو ابن ثلاث
وتسعين سنة. قال ابن الاعرابى شغلنى
عن كتبة الحديث الاشتغال بالتصوف
فلما ان وقعت النبية أدركت جماعة الحديث
ونقاده فالحقوا بى جميع ما فاتنى من قبل
قال النسوى هذا ايضا من بركة التصوف
حق لحق به ما فات به على اقرانه ورزق
ما لم يرزق غيره من العلم. قال ابو
سعيد الاعرابى خرجت فى بعض السنين
أريد العراق من مكة ومعى جماعة من
الفقراء فجئنا الى بئر فى بعض المنازل
وليس معنا ماء نستقى به فقطعنا مما

معنا

معنا من الماء وغيره وشددناها فى
بكوة واستقيت وسقيت أصحابى فشربوا
ثم دليته لأشرب فانقطعت الركوة وانجبل
يعنى فارتفع الماء حتى شربت فتعجب
أصحابى فقلت لهم مما تعجبون هذا يسير فى
قدرة الله عز وجل. قال ودخلنا الكوفة
فاجتمع الى ظرفاؤها من الصوفية فجلسوا
يسيرا ثم قاموا وعهدت بهم انهم يطيلون
عندى فقالوا أخوين تواخيا احدهما عليل
فقلت فانا معكم فدخلنا على رجل طريح
وآخر ينظر فى وجهه فلما دخلنا قام وجلس
ناحية فجلس أصحابى عند العليل فاقبلت انا
على الرجل الجالس فكلما أن العليل أن هذا
يعنى الجالس مثله حتى قال اصحابى فتفارق
الدنيا فقال لى أهكذا افعلت ثم قال هاه
وخرجت نفسه فاشتغل اصحابى به
واشتغلت انا بهذا فى وقت واحد وصليت
عليهما. وقال ابن الاعرابى احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا
واعتقادا لانه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولان الله يحبه وأمر بحبه وحبى لله

ص٤١

فيه التشغل بدوام ذكره ومناجاته والتلذذ
بتلاوة كلامه وذلك على دوام الأوقات
ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم تقدمت
مع عقد الايمان ومحبة الله نظراً في
القلب مع ذكر نعمه محبة متزايدة.

ذكر ابى العباس الدينورى

كان حسن الطريقة مستقيم الحال دخل
ترمذ فاستقبله محمد بن حامد الزاهد
الترمذى فلما رآه قبل ركابه فعوتب فى ذلك
فقال بلغنى انه حسن الوصف فلا أدرى
وفعائله وانشد أبو العباس:

رأيتك تدنينى اليك تباعدى
فباعدت نفسى لابتغاء التقرب

ذكر ابى بكر الفيما سنانى الفارسى

كان حسن الحال قال ابو عبد الله بن خفيف
قال ابو بكر الفارسى كان اول بدايتى حتى
وقعت لى هذه القصة انى جلست تحت
شجرة فى عراء اربع سنين انظر الى تلك
الصحراء وكانت امرأتى ترعى البقر تحمل
كل ليلة رغيفين تأكله بيننا قال على
ابن محمد خرج ابو بكر فى بعض ناحية البلد

فوقع

فوقع على قوم صعاليك ليلا جلوسا يشربون
الخمر وعندهم عيدان وغناء وعندهم نار عظيمة س ٤٤
فجلس ابو بكر يسمع غناءهم فقالوا انسان
عاشق فقالوا تقدم الينا واجلس معنا
واشرب فقام وجلس عندهم فناولوه قدحا
فأخذها بيده وقام قائما وهو يبكى ويقول
هذا شاذى لمن لا يعصى حبيبه، هذا
شاذى لمن خاف معاده هذا شاذى
لمن قدم زاده هذا شاذى لمن طلب من
حبيبه مراده ويبكى حتى بكوا كلهم وتابوا
عما كانوا عليه ثم رمى بالقدح من يده
وذهب.

ذكر أبى زرعة الرازى

تقدم ذكره فى باب تبع الأتباع فى باب
العين اسمه عبيد الله قال عبد الواحد
ابن غياث ما رأى ابو زرعة بعينه مثل
نفسه أحداً وقال محمد بن يحيى النيسابورى
لا يزال المسلمون بخير ما ابقى الله لهم مثل
ابى زرعة وقال يونس بن عبد الأعلى
ابو زرعة وابو حاتم اماما خراسان ودعا
لهما وقال بقاؤهما اصلاح للمسلمين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أبو زرعة رأيت فيما يرى النائم كأني
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكأني
امسح يدي على منبر النبي صلى الله عليه
وسلم على موضع المقعد والذي يليه والذي
يليه ثم امسكته فاقتصصته على رجل
من أهل سجستان كان بعبادان فقال
هذا أنت تمسي بحديث النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة والتابعين. وقال محمد
ابن مسلم رأيت ابا زرعة رحمه الله في المنام
فقلت ما فعل بك ربك فقال قربني وأدناني
وقربني وأدناني ثم قال لي يا عبيد الله تدري
في الكلام قلت لأنهم حاولوا دينك قال
الحقوه بأبي عبد الله فأبي عبد الله وأبي عبد
الله. قال محمد بن مسلم فوقع في قلبي
في النوم ان ابا عبد الله سفيان الثوري
وان عبد الله مالك بن أنس وان ابا عبد
الله احمد بن حنبل قيل مات ابو زرعة
مبطونا بدرق حبيبه في النزع قال ابن عمر
أبي زرعة سمعت ابا زرعة يقول في مرضه
الذي مات فيه اللهم اني اشتقت الى
رؤيتك فان قال لي بأي عمل اشتقت الي

قلت

قلت برحمتك يا رب. وقال أبو زرعة قال
لي السري بن معاذ وكان احد الولاة لو اني
قبلت لأعطيت مائة الف درهم قبل الليل
فيك وفي ابن مسلم من غير ان احبسكم
ولا اضربكم اكثر من ان امنعكم من التحديث
وقال ابو زرعة كنت فيما مضى وانا صحيح ربما
احدثني لحمي فاضعف واجد لذلك المأونا
اليوم ربما حممت ولا أجد له الما أظن اني
نفسي كذا ينبغي أن يكون. وقال اني لألبس
الثياب لكي اذا نظر الناس الى لا يقولوا ترك
ابو زرعة الدنيا ولبس الثياب الدون
واني لآكل ما يقدم الي من الطيبات والحلوا
لي لا يقول الناس ان ابا زرعة لا يأكل
الطيبات لزهده ومن احب ان يسلم من
لبس الثياب يلبسه لستر عورته فانه اذا
نوى هذا ولم ينو غيره سلم وقال الحسن بن
احمد بن الليث سمعت احمد بن حنبل وسأله
رجل فقال ما الذي شاب يقال له ابو زرعة
فتغضب احمد وقال يقول شاب كالمنكر
عليه ثم رفع يديه وجعل يدعو الله عز وجل
لأبي زرعة ويقول اللهم انصره على من بغى عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم ادفع عنه البلاء اللهم فى دعاء كثير
قال أحسن فلما قدمت حكيت ذلك لأبى زرعة
وحملت اليه دعاء احمد بن حنبل وكنت كتبته
فكتبه أبو زرعة وقال لى ابو زرعه ما وقعت
فى بلية فذكرت دعاء احمد بن حنبل الا ظننت
ان الله يفرج عنى ببعائه وقال أبو زرعة
مر٤٤ ذهب بى الى عبد عبد الرحمن بن عبد الله بن
سعد الدشتكى فلما رأيته هبته فجعلت أدنو
منه فقال لأبى من هذا قال هذا ابنى قال
أدنه فدعانى فجئت حتى دنوت من ابى فقال
لى عبد الرحمن أدن منى فلم يزل يقول أدن
فقال لى اخرج يدك فأخرجت يدى فنظر الى
شقوق فى باطن أصابعى فتفرس فى وقال
ان هذا سيكون له شأن ويحفظ القرآن
والعلم وذكر شيئًا وقال ابو زرعة خرجت
من الرى المرة الثانية سنة سبع وعشرين
ورجعت سنة اثنتين وثلاثين وانى حججت
ثم خرجت الى مصر فاقمت بها خمسة عشر
شهرًا وكنت عزمت فى بدء قدومى مصر ان
أقل المقام بها فلما رأيت كثرة العلم عزمت
على المقام ولم اكن عزمت على سماع كتب الشافعى

فلما

فلما عزمت على المقام وجهت الى اعرف رجلا
بمصر بكتب الشافعى وسلمت اليه ثمانين
درهما على ان يكتبها لى واعطيته الكاغد
وكنت حملت معى ثوبين دقيقين لأقطعهما
لنفسى فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعهما
فبيعا بستين درهما واشتريت ماته ورقة
كاغد بعشرة دراهم فكتبت فيها كتب الشافعى
ثم خرجت الى الشام فاقمت بها ما أقمت ثم
خرجت الى الجزيرة وأقمت ما أقمت ثم
رجعت الى بغداد سنة ثلاثين فى آخرها
ورجعت الى الكوفة وأقمت بها ما أقمت
وقدمت البصرة فكتبت فيها عن شيبان
وعبد الأعلى . قال ابو زرعة كتب الى اسحق
ابن راهويه لا يهولنك الباطل فان للباطل
جولة ثم يتلاشى .

ذكر ابى حاتم الرازى

واسمه محمد بن ادريس . قال ابو حاتم احصيت
ما مشيت على قدمى فى طلب الحديث زيادة
على ألف فرسخ سرت من مكة الى المدينة
مرات ومن البحرين الى مصر ومن مصر الى
الرملة ومن الرملة الى بيت المقدس وطبرية

ص ٤٥ ومن الطبرية الى دمشق ومن دمشق الى حمص
ومن حمص الى انطاكيه ومن انطاكية الى
طرسوس ثم رجعت من طرسوس الى حمص
وكان بقي على شئ من حديث أبي اليمان فسمعت
ثم خرجت من حمص الى بيسان ومن بيسان
الى الرقة ومن الرقة ركبت الفرات الى بغداد
وخرجت قبل خروجي الى الشام من واسط
ومن واسط الى الكوفة كل ذلك امشي هذا
في سفري الأول وانا ابن عشرين سنة أجول
سبع سنين خرجت من المدى سنة ثلاث
عشرة ومائتين وخرجت المرة الثانية سنة
اثنتين واربعين ورجعت سنة خمس
واربعين وحججت الحجة الأولى سنة خمس
عشرة ومائتين والحجة الثانية سنة خمس
وثلاثين والثالثة سنة ثنتين واربعين
والرابعة سنة خمس وخمسين وفيها حج عبد
الرحمن ابني - وقال بقيت بالبصرة سنة أربع
عشرة ومائتين ثمانية أشهر وكان في
نفسي أن أقيم سنة فانقطع نفقتي فبعت
أبيع ثيابي بدئ شيئاً بعد شئ حتى بقيت
بلا نفقة ومضيت أطوف مع صديق لي

على

على المشيخة واسمع منهم الى المساء، فانصرف
رفيقي ورجعت الى بيت خال وجعلت اشرب
الماء من الجوع ثم اصبحت من الغد وغدا
على رفيقي فجعلت اطوف معه في سماع الحديث
على جوع شديد فانصرف عني وانصرفت
جائعاً فلما كان الغد غدا على فقال لي يا
أبا المشائخ فقلت انا ضعيف لا يمكنني
قال ما ضعفك قلت لا اكتمك أمري قد مضى
كذا وكذا ما طعمت شيئاً فقال لي قد معي
دينار فأنا أقاسمك بنصفه وتحفظ النصف
ص ٤٦ الآخر في الكرى فخرجنا من البصرة وكنا في
البحر فاحتلمت فاخبرت اصحابي به فقالوا
اغمس نفسك في البحر قلت اني لا احسن
أن اسبح فقالوا انا نشد فيك حبلاً
ونعلقك في الماء فشدوا في حبلاً وارسلوني
في الماء وانا في الوضوء هو ذا اسبح
الوضوء فلما توضأت قلت ارسلوني
قليلاً فارسلوني فغمست نفسي في
الماء قلت ارفعوني فرفعوني قال فلما
خرجنا من المدينة سرنا الى الجار وركبنا
البحر وكنا ثلاثة انفس وكانت الريح

فى وجوهنا فبقينا فى البحر ثلاثة أشهر
وضاقت صدورنا وفنى ما كان معنا من
الزاد فخرجنا الى البر فجعلنا نمشى أياما
على البر ففنى ما كان معنا من الزاد
والماء فمشينا يوما لم يأكل احد منا
شيئا ولا شربنا ويوم الثانى كمثله
ويوم الثالث كل يوم نمشى الى الليل
فاذا جاء المساء صلينا وألقينا بأنفسنا
فلما أصبحنا يوم الثالث جعلنا نمشى
على قدر طاقتنا فسقط الشيخ الذى
كان معنا مغشيا عليه فتركناه ومشيت
أنا وصاحبى قدر فرسخ أو فرسخين
فضعفت وسقطت مغشيا على ومضى
صاحبى وتركنى فلم يزل يمشى اذا بصر
من بعيد قوما قد قربوا سفينتهم الى
البر فنزلوا على بئر موسى عليه السلام
فلما عاينهم لوح بثوبه اليهم فجاؤا ومعهم
الماء فى اداوة فسقوه وأخذوا بيده
فقال اعتوا رفيقى لى قد القيا بنفسها
مغشيا عليهما فما شعرت الا برجل يصب
الماء على وجهى ففتحت عينى فقلت اسقنى

فصب

فصب من الماء من ركوة شيئا يسيرا
فشربت ورجعت الى نفسى ولم يروني
ذلك القدر فقلت اسقنى فسقانى
شيئا يسيرا وأخذ بيدى فقلت ورائى
شيخ ملقى قال قد ذهب الى ذلك جماعة
فأخذ بيدى وانا أمشى احر رجلى ويسقينى
شيئا بعد شئ حتى اذا بلغت الى
سفينتهم وأتوا برفيقى الشيخ واحسنوا
الينا فبقينا أياما حتى رجعت الينا أنفسنا
ثم كتبوا لنا كتابا الى مدينة يقال لها
راية الى واليهم وزودنا من الكعك والسويق
والماء، فلم نزل نمشى حتى نفد ما كان
معنا من الماء والسويق والكعك فجعلنا
نمشى جياعا عطاشا على شط البحر فدفعنا
الى سلحفاة قد رمى بها البحر مثل الترس
فعمدنا الى حجر كبير فضربنا على ظهر
السلحفاة فانفلق ظهرها واذا فيها
مثل صفرة البيض فأخذنا من بعض
الاصداف الملقى على شط البحر فجعلنا
نغترف من ذلك الاصفر فنحسوه حتى سكن
عنا الجوع والعطش حتى دخلنا مدينة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الراية وأوصلنا الكتاب الى عاملهم فأنزلنا
فى داره واحسن الينا وكان يقدم الينا
كل يوم القرع ويقول لخادمه هاتى لهم
بالبقطين المبارك فقال واحد منا بالفارسية
الا يدعو باللحم فقال صاحب الدار انا احسن
بالفارسية فان جبنى كانت هروية فأتانا
بعد ذلك باللحم ثم خرجنا من هناك
فزودنا الى ان بلغنا مصر

ذكر ابى محمد بن ابى حاتم الرازى

واسمه عبد الرحمن وقد مضى ذكره فى باب
العين. أخبرنا أبو ثابت الرازى فى كتابه
أخبرنا ابو حاتم بن الحسن اخبرنا احمد بن
على بن مسلم ثنا على بن ابراهيم الخطيب
الرازى المجاور بمكة قال سمعت ابا الحسن
على بن الحسن المصرى بالرى فى جنازة
عبد الرحمن بن ابى حاتم وكان رحل اليه من ص ٤٧
العراق وسمع منه يقول قلنسوة عبد
الرحمن من السماء وما هو بعجب رجل
منذ ثلاثين سنة على وتيرة واحدة ما تخرف
عن الطريق ساعة واحدة قال واخبرنا
على بن ابراهيم الخطيب قال سمعت ابا الحسن

على

على بن احمد الفرضى يقول ما رأيت أحدا
ممن عرف عبد الرحمن ذكر سنه جهالة
قط وكنت ملازما له مدة طويلة فما
رايته الا على وتيرة واحدة لم ار منه ما
انكرته من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة
بل رأيته صائنا لنفسه ودينه ومروءته
قال واخبرنا على بن ابراهيم قال سمعت
عباس بن احمد الكباتى يقول بلغنى ان
أبا حاتم قال ومن يقوى على عبادة عبد
الرحمن لا أعرف لعبد الرحمن ذنبا. قال
على بن ابراهيم سمعت عبد الرحمن يقول لم
يدعنى ابى ان اشتغل بالحديث حتى قرأت
القرآن على الفضل بن شاذان ثم كتبت
الحديث وكان حافظا للقرآن ويصلى
التراويح بنفسه قال على بن ابراهيم وسمعت
أبا عبد الله بن دينار الدينورى يقول قد
رأيت مشايخ أهل العلم ما رأيت احسن
شيبة من عبد الرحمن بن ابى حاتم قال على
ابن عبد الرحمن كان عبد الرحمن بن ابى حاتم
مقبلا على العبادة من صغره والسهر
بالليل والدرس ولزوم الطهارة فكساه

الله بهاء ونورا فكان يسر به من نظر اليه
قال واخبرنا علي بن ابرهيم قال سمعت ابا
بكر محمد بن عبد الله البعداذي بمكة يقول
كان من منة الله على عبد الرحمن انه ولد
بين فاطم العلم والروايات وتربى بالمذاكرات ص٤٩
بين أبيه وابي زرعة فكانا يرقانه كما يزق
الفرخ الصغير ويعنيان به فاجتمع له مع جوهرة
نفسه كثرة عنايتهما ثم تمت النعمة برحلته
مع أبيه فادرك الاسناد وثقات الشيوخ
بالحجاز والعراق والشام والثغور وسمع
بانتخابه حتى عرف الصحيح من السقيم فترعرع
في ذلك ثم كانت رحلته الثانية بنفسه
بعد تمكن معرفته يعرف له ذلك ويقدم
لحسن فهمه وديانته وقديم سلفه. سمعت
أبا احمد الدرستيني يقول سمعت عبد الرحمن
يقول ساعدتني الدولة في كل شئ حتى اخرجني
ابي سنة خمس وخمسين ومايتين وما
احتلمت بعد فلما ان بلغنا الليلة التي
خرجنا فيها من المدينة نريد ذا الخليفة
احتلمت فحكيت ذلك لأبي فسر بذلك وقال
الحمد لله حيث ادركت حجة الاسلام قال

على

علي بن ابرهيم وفي هذه السنة سمع عبد الرحمن
ابن المقرئ حديثه عن سفين ومن مشايخ
مكة والواردين اليها وخرج عبد الرحمن
ومات ابن المقرئ من قابل سنة ست
وخمسين ومايتين وسمع عبد الرحمن في
انصرافه من الحج سنة ست وخمسين
من ابي سعيد الأشج ومشايخ الكوفيين
مع ابيه ومشايخ الواسطيين احمد بن
سنان وعدة مشايخ اهل واسط —
والحسن بن عرفة ببغداذ وسامر قال
عبد الرحمن سمعت الحسن بن عرفة
يقول انا ابن مائة وعشر سنين قال
علي بن ابرهيم وكان ابو زرعة ابوه خال
ابي حاتم وكانا كالأخوين ليس بينهما
عداوة ولا شحناء ولا بغضاء كما يكون بين
الناس. قال وكان ابو حاتم أسن من
أبي زرعة على ما بلغني بخمس سنين وابو
زرعة مات قبل ابي حاتم بسنتين وكان
مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في
سكة حنظله. سمعت ابا الحسن علي بن
احمد الخوارزمي بالري يقول عبد الرحمن بن

أبي حاتم امامهم من الامام فدرب بين إمامين
أبي حاتم وأبي زرعة امامي هذك.

فصل في ذكر حرصه على طلب العلم

قال وأخبرنا علي بن ابرهيم قال سمعت احمد
ابن علي الرقام يقول سمعت الحسن بن
الحسين الدوستني. قال سمعت أبا حاتم
يقول قال لي ابو زرعة ما رأيت احرص على
طلب الحديث منك يا أبا حاتم فقلت ان
عبد الرحمن لحريص فقال من اشبه أباه
فما ظلم. قال الرقام سألت أبا عبد الرحمن
عن اتفاق كثرة السماع له وسؤالاته
من ابيه فقال ربما كان يأكل وأقرأ عليه
ويمشي وأقرأ عليه ويدخل الخلا وأقرأ
عليه ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ
عليه. قال علي بن ابرهيم وبلغني أنه كان
يسأل أباه أبا حاتم في مرضه الذي توفي
فيه عن أشياء من علم الحديث وغيره
الى وقت ذهب لسانه فكان يشير اليه
بطرفه نعم ولا. قال وسمعت عبد الرحمن
يوما يقول لا يستطاع العلم براحة الجسم
وقال كنا بمصر سبعة اشهر فلم نأكل فيها

مرقة

مرقة وذلك أنا كنا نغدو بالغدوات الى
مجلس بعض الشيوخ ووقت الظهر الى
مجلس آخر ووقت العصر الى مجلس آخر
ثم بالليل للنسخ والمعارضة فلم نتفرغ نصلح
شيئا. وكان معي رفيق خراساني اسمع
في كتابه ويسمع في كتابي فما كنت لا يكتب
وما يكتب لا اكتب فعدونا يوما الى
مجلس بعض الشيوخ فقال هو علي
فرجعنا فرأينا في طريقنا حوتا يكون بمصر
يشق جوفه فيخرج اصفر فاعجبناه فلما
صرنا الى المنزل حضر وقت مجلس بعض
الشيوخ فلم يمكنا اصلاحه ومضينا الى
المجلس فلم يزل حتى مضى عليه ثلاثة أيام
كاد ان يتغير فاكلنا نيئا فقيل له كنتم
تعطون لمن يشويه ويصلحه قال من اين
كان لنا الفراغ قال علي بن ابرهيم وكان هذا
في الرحلة الثانية وذلك انه استأذن
أباه وتشفع اليه بأبا زرعة ان يأذن له في
الرحلة فلم يأذن له حتى الح عليه ولم يكن
لأبي حاتم في هذا الوقت ولد غير عبد الرحمن
وكان له اولاد قبله فماتوا فلم تطب نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

أن يأذن له ثم أذن وشرط عليه الى وقت
كذا ويصرف اليه فى وقت كذا فرحل
ودخل مصر ومشايخ مصر متوفرون.
قال وعندى انه كان فى اثنتين وستين
مثل يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن نصر وابن
عبد الحكم والمزنى والربيع وغيرهم ومشايخ
اسكندرية محمد بن عبد الله بن ميمون وغيره
فأجهد نفسه فى السماع ليلحق وعد ابيه لا
يخلف فرزق السماع الكثير مثل كتب ابن
وهب بأسرها وكتب الشافعى رحمه الله
وحديث سائر المشايخ وفوائدهم ثم خرج
من مصر سمعت ابا بكر المفيد البغدادى
يقول لقد اتفق لعبد الرحمن فى رحلته من
السماع فى مدة يسيرة ما يعجز عن جمعه غيره
ان يكتب فى سنين. ودخل بيروت والسواحل
ودمشق والثغور. قال على بن ابراهيم كان
لعبد الرحمن ثلاث رحلات رحلة مع ابيه
فى سنة حج سنة خمس وخمسين وست
وخمسين فى رجوعه من الحج ثم حج حجة
ثانية بنفسه مع مشايخ من اهل العلم
من الرى محمد بن حماد الطهرانى وغيره فى

السنين

السنين وماتين والرحلة الثانية بنفسه
الى مصر ونواحيها والشام ونواحيها فى
الثنتين والستين. والرحلة الثالثة الى
اصبهان الى يونس بن حبيب واسيد بن
عاصم وغيرهما سنة اربع وستين.

فصل فى ذكر حسن صلاته وخشوعه

فيها. قال على بن ابراهيم سمعت محمد بن جعفر
الزنجانى يقول سمعت ابا الفضل الرقدى
يقول كنت مع أبى حاتم اذ خرج من السكة
وعبد الرحمن فى الصلاة صلى بالناس على
رأس سكة فوقف فقال خفف يا عبد الرحمن
ثم قال لا يهنيك ان اعمل ما يعمل عبد الرحمن
قال وسمعت ابا عبد الرحمن الفزوينى الواعظ
المعروف بابن الساجى وكان من المذكورين
يقول وقال له بعض اخوانه ايش خبرك
يا ابا عبد الله مع ابى محمد فى الصلاة فقال
له اذا دخلت مع عبد الرحمن فى الصلاة فسلم
نفسك اليه يعمل بها ما شاء. قال يحيى بن
ابراهيم سمعت احمد بن محمد بن عمر الرازى
بعد وفاة عبد الرحمن بن ابى حاتم والناس
مجتمعون للتعزية والمسجد غاص بأهله

شبكة الألوكة www.alukah.net

قام فقرأ قد أفلح المؤمنون الذين هم في
صلاتهم خاشعون الى قوله أولئك هم
الوارثون الآية ففتح المسجد بالبكاء والنحيب
وقالوا نرجو أن يكون عبد الرحمن من أهل
هذه الآيات وان هذه الخصال كلها كانت
فيه . قال علي بن ابرهيم دخلنا يوماً على
عبد الرحمن بغلس قبل صلاة الفجر في مرضه
الذي توفي فيه وكان على الفراش قاعداً يصلي
وكنا جماعة وابو الحسن الدرستيني في
الجماعة فركع واطال الركوع فقال ابو الحسين
هو على العادة التي كان يستعملها في محنته .

فصل في ذكر محنته . قال واخبرنا ابو
الحسن علي بن ابرهيم الرازي قال سمعت أبا
الفضل العباس بن احمد يقول سمعت ابن ابي
عمر يقول سمعت أبي يقول قلت لابي محمد عبد
الرحمن بن ابي حاتم اخرج الى محنة احمد بن
حنبل لاكتبها فتثاقل فسألته ثانية فقال
اكتب محنتي فانها اعجب من محنة احمد . قال
علي بن احمد الأصبهاني الغرض بمحنة عبد
الرحمن بن ابي حاتم اشد من محنة احمد بن
حنبل وذلك ان محنة احمد كانت مع الخاص

وكانت

وكانت مدتها قليلة وبقي عبد الرحمن في محنته
مع اصحاب الزعفراني نحواً من عشرين
سنة . قال واخبرنا علي بن ابرهيم قال
سمعت ابا بكر محمد بن قارن بن العباس يقول
امتحن في الاسلام ثلاثة سفيان الثوري
واحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن ابي حاتم
قيل كصبر في محنته ولم يبرح من مسجده ومجلسه
ولم يترك جمعة ولا جماعة ولا نشر العلم
والتصنيف وتعليم الخير حتى يحقهم الله
قيل مات من رؤساء اعدائه المذكورين
اربعماية في حياته واشاروا عليه وقت المحنة
الخروج فقال ههنا قوم من اهل السنة
تنكسر قلوبهم وليستوحشون ولكن نصبر
وقال كتب محمد بن يحيى الذهلي الى ابي زرعة
اصبر فان للباطل جولة ثم يضمحل . قال
علي بن ابرهيم كنا جماعة يوماً في مسجد عبد
الرحمن بن ابي حاتم عنده مذاكرة شدة
محنته فقال بعضهم يوم كذا وقال بعضهم
وقت كذا فقال عبد الرحمن كنت يوم الجمعة
في مسجد الجامع اذ جاءني انسان فقال لي
خذ حذرك فانهم قد جلسوا لك في ثلاث

شبكة الألوكة www.alukah.net

مواضع وأخذوا عليك الطرق يريدون نفسك
قال علي بن ابرهيم والجامع نائي عن البلد
منقطع عنهم وكان عبد الرحمن قد اتخذ لنفسه
فرسا أيام الزعفراني وأصحابه يكون اسرع
لنجاته قال عبد الرحمن فذكرت في نفسي
أي طريق آخذ وكانت ثلاثة طرق فاستخرت
الله وذكرت خبرا يرويه الحسن يرفعه ان
من قرأ يوم الجمعة بعد الصلاة اذا سلم
وهو ثاني احدى رجليه قبل ان يعطفها أو
قبل ان يتكلم قل هو الله أحد سبعا وقل
اعوذ برب الفلق سبعا وقال اعوذ برب
الناس سبعا حفظه الله الى مثلها . ثم
خرجت فركبت واخذت في الطريق من باب
يسمى باب الجهاد وباب قروى وتبعني
غلامي سيما وجماعة نحو خمسة نفسا فلما
بلغت باب الجيلاني اذا الجماعة قد خرجوا على
من مواضع كانوا متكمنين فيها بالسلاح
يريدونني فاشتغل بهم بعض من كان معي
وحركت الدابة وبقي معي غلامي سيما وآخر
حتى بلغت درب المصلى فخرج من وراء الضرب
جماعة بالسكاكين والسلاح يريدونني

فحركت

فحركت الدابة وخرجوا خلفي . قال علي بن
ابرهيم فأخبرني محمد العباد وكان مع الشيخ
يومئذ أن أحدهم لقي الشيخ واشار
بالسكين قاصدا اليه فضرب به السرج
ولم يصب الشيخ ولا الدابة . قال عبد الرحمن
وخرجت منهم فلما صرت في وسط الخندق
وفيه مسجد صغير خرج علي من المسجد
نحو ثلاثين نفسا بالسلاح يريدونني
وأنا وحدي . فوقفت انظر اليهم فجاء
ثلاثة بينهم فتعلق واحد منهم برجلي
اليسرى وآخر برجلي اليمنى وآخر بلجام
الدابة فصرت متعلق برجلي اليسرى
بالمقرعة فتنكس في الخندق وقنعت
المتعلق بلجام الدابة بالمقرعة وحركت
الدابة فانفرجوا عني فأخذت طريق
الطبرني الى المنزل فلما قربت من المنزل
رآني رجل من أصحاب الزعفراني فقال لي
يا كافر أنت بعد تعيش حتى وصلت الى
قرب منزلي وقد اتصل الخبر بالجيران والأهل
أن عبد الرحمن قتل وقد استقبلني جماعة
يكون فقلت انا في عافية والحمد لله فصرت

الى المنزل. قال علي بن ابرهيم فمثل هذا
وأشباهه. قال عبد الرحمن اكتب محنتي
فانها أعجب من محنة أحمد. وقيل ان امرأة
توفيت فمضى عبد الرحمن للتعزية وكانت
في مسجد يعرف بمسجد المرزي في سكة الباغ
فبينا هم كذلك اذ وافى أصحاب الزعفراني
وقد علموا أن عبد الرحمن هناك ومعهم خلق
عظيم واخذوا باب المسجد يريدون عبد
الرحمن ولم يكن للمسجد باب غيره فكان فيه
شباك من جانب آخر الى الطريق وكان
مع عبد الرحمن نفر من اصحابه فلما رأوا انهم
قد اخذوا الباب وثبوا الى الشباك فانتزعوه
وخرج عبد الرحمن من موضع الشباك وتاه
الله. قالوا واغاروا على دار عبد الرحمن وحملوا
من داره الأثاث والآلات فخرج الى السرياق
محلة بالري فأقام بها ستة أشهر فلما رجع
الى داره بعد ثلاثة ايام خرج من دار
النساء الى دار الرجال يتمسح للصلاة
فسمع الصياح فقال ابشر هذا قالوا مات
الزعفراني فقال ما شاء الله لم يزد عليه
ثم تمشى خطوتين او ثلاثاً فقال لا اله الا الله

واليه

واليه المصير قال وكان قل ما يشتغل بذكر
الزعفراني وذكر أصحابه مع ما نال من جهته
ولم يزعنا نشتغل بذكره. وقال اشتغلوا
بذكر الله يكون خيراً لكم وأفضل. قال
اهل التاريخ وقع الدود في لسان الزعفراني
قبل موته وقيل مات بورم الرأس ووقع
في لسانه الدود. قال علي بن احمد السبزاز
كنت حاجاً سنة تسع وثلثمائة فكنت عند
بيت الله الحرام والخلق في الطواف اذ قام
منادٍ على الحجر يقال أيها الناس العنوا الزعفراني
واصحابه وناد ي لعن الله الزعفراني وفي
رواية فلعنه الناس معه. قال ورجعت
الى بغداد فسمعت في دار القطن رجلاً يسقي
الناس الماء وهو ينادي يقول اشربوا مجان
ماء بارداً والعنوا الزعفراني فكانوا يشربون
ويلعنون. وقال احمد بن الحسن الرازي
رأيت ابن ابي الحسين القصار وكان من جملته
يريد دخول الحمام فقال له رجل ان عبد الرحمن
رأى حاتم يقول رأيت هاتفاً يقول لي وليت
كذا وكذا فقال كذب فقالوا له لا تقل
فقال ان كان صادقاً فاخرس الله لساني

وان كان كاذبا فاخرسه الله فدخل الحمام على
أثر ذلك فاخرس الله لسانه من ساعته
فخرج وهو اخرس ثم رجع الى بيته فأقام ستة
أشهر لا يتكلم الا بالاشارة ثم خرج من
البلد انفة وما رجع اليه بعد ذلك .

ذكر ابي عبيد البسري

شامي . أخبرنا اسمعيل اليماني اخبرنا سعد
ابن علي الزنجاني اخبرنا علي بن محمد الجنائي
الشيخ الصالح بدمشق أخبرنا عبدان بن
محمد المنبجي ثنا محمد بن داود قال سمعت
أبا بكر بن معن يقول سمعت ابا حسان
يقول جاء ابن عبيد البسري اليه فقال
اني خرجت بجرة فيها سمن فوقعت فانكسرت
فذهب رأس مالي فقال يا بني اجعل رأس
مالك رأس مال أبيك فوالله ما لأبيك رأس
مال في الدنيا والآخرة الا الله . قال
وسمعت ابا حسان يقول رأيت اخي أبا عبيد
في النوم فقال هؤلاء الذين يزورونني
ويأخذون من قبري التراب يتبركون به
لو جاؤا وسألوا الله ما شاؤا لأعطاهم .

ذكر ابي سعيد الخراز

أخبرنا اسمعيل اليماني انبا سعد الزنجاني
أخبرنا علي بن محمد الجنائي ثنا عبد الرزاق
عن المنبجي ثنا محمد بن داود الدينوري قال
سمعت ابا سعيد الخراز يقول نزل على شخصان من
الشام فقال لا ما حقيقة الصدق فقلت حقيقته
الوفاء فقال صدقت وعرجا . قال اهل
التاريخ ابو سعيد الخراز بغدادي اسمه
احمد بن عيسى صحب ذا النون المصري
وابا عبيد البسري كان من جلة مشايخ
القوم . قال ابو سعيد الخراز مثل
النفس مثل ماء واقف ظاهر صاف
فان حركته ظهر ما تحته من الحماة فكذا
النفس تظهر عند المحن والفاقة والمخالفة
ومن لم يعرف ما في نفسه كيف يعرف ربه
وقال ابو سعيد كل باطن يخالفه ظاهر
فهو باطل . وقال ابو سعيد لولا ان الله
أدخل موسى عليه السلام في كنفه لأصابه
مثل ما أصاب الجبل . وقال ابو سعيد رأيت
ابليس في النوم وهو يمر عني ناحية فقلت
تعال ايش اعمل بكم طرحتم عن نفوسكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما اخادع به الناس قلت ما هو قال الدنيا
فلما ولى عني التفت الي وقال غير ان لي فيكم
لطيفة قلت ما هي قال صحبة الأحداث
قال ابو سعيد وقل من يخلص من هذا
الصوفية. وانشد ابو سعيد.

أسائلكم عنها فهل من مخبر
فمالي بنعم بعد مكة لي علم
فلو كنت ادري اين خيم أهلها
وأي بلاد الله اذ ظعنوا أموا
اذن لسلكنا مسلك الريح خلفها
ولو اصبحت نعم ومن دونها النجم

ذكر ابي بكر الدقي

واسمه محمد بن داود دينوري
أقام بالشام وعمر فوق مائة سنة وكان
من اقران ابو علي الروذباري صحب عبد الله
ابن الجلا. وابا بكر الزقاق الكبير قال ابا
بكر الدقي سمعت الزقاق يقول لي سيبون
سنة أذب هذا الفقر من لم يصحبه فيه النفيه
اكل الحرام النص. قال ابو بكر وسمعت ابن
الجلا وقيل له أكان أبوك يجلو المرايا والسيوف
فقال لا ولكنه كان اذا تكلم على قلوب المؤمنين

جلاها

جلاها. اخبرنا ابو اسماعيل اليماني اخبرنا
سعيد الزنجاني اخبرنا علي بن محمد الجنائي اخبرنا
عبدان بن عمر سا محمد بن داود الدقي قال
سمعت احمد بن منصور يقول سمعت السوسي
يقول غسلت يزيد فأمسك ابهامي وهو
على المغسل فقلت يا بني خل يدك انا ادري
أنك لست بميت وانما هي نقلة من دار الى
دار فخلاها. قال وحدثنا الدقي قال قيل
لجعفر بن محمد ما بال كل صغير من الأشياء
محبوباً فقال لقرب عهده من كن. اخبرنا احمد
ابن علي بن خلف اخبرنا عبد الرحمن السلمي
قال سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت
الدقي يقول كم من مسرور سروره بلاؤه
وكم من مغموم غمه نجاته. قال وقال الدقي
المعدة موضع يجمع الأطعمة فاذا طرحت فيها
الحلال صدرت الأعضاء بالأعمال الصالحة
واذا طرحت فيها الشبهة اشتبه عليك
الطريق الى الله واذا طرحت فيها التبعات
كان بينك وبين الله حجاب. قال وسمعت ابا
بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الدقي يقول
كلام الله تعالى اذا أضاء على السرائر باشراقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

أزالت الشبهة برعوناتها . قال وسمعت الدقى
يقول من عرف ربه لم ينقطع رجاؤه ومن
عرف نفسه لم يعجب بعمله ومن عرف الله
لجأ اليه ومن نسى الله لجأ الى المخلوقين والمؤمن
لا يسهو حتى يغفل فاذا تفكر حزن واستغفر

أخبرنا اسمعيل اليمانى أخبرنا سعيد الرجال
أخبرنا عبد الله بن عمر المنبجى ساصدقة بن
المظفر الانصارى ساحمد بن داود قال
سمعت شبلا البغدادى يقول اهدى ابن ابى
دلف للمعتضد وأنا صبى وكنت على رأسه
واقفاً وبين يديه غلمان كل واحد منهم لحاجة
بعينها فاذا أراد حاجة أشار الى الغلام فعلم
ما يريد منه فيجئ به وكان بين يديه غلام
خادم جميل الوجه وفى رجليه جمشك
بالذهب والفضة فنظر المعتضد اليه والغلام
مشغول بنظر الى الجمشك ثم نظر اليه الثانية
قال ففى الثالثة قام اليه وفى يده سكين فغرزها
فى فؤاده فمات الغلام فقال له بعض ندمائه
عمن تأنس اليه يا أمير المؤمنين فى مثل هذا
الوقت وانت على الطعام احللت به هذا المحل
فقال هو بين يدى وانا انظر اليه وهو ينظر

الى

الى جمشك نفسه . قال وحدثنا محمد بن داود
قال سمعت الزقاق يقول ثمن هذا الطريق
روح الانسان قال وسمعته يقول هذا الامر
لأقوام كنسوا بارواحهم المزابل قال
وحدثنا محمد بن داود قال سمعت ابا بكر بن
مجمر يقول قال لى ابو زرعة مكرت بى امرأة
فقالت يا أبا زرعة ادخل فشل معى هذا الزميل
فلما دخلت أغلقت الباب على فلما علمت قصدها
قلت اللهم اجعلها سوداء فاذا هى سوداء
فحارت فى نفسها ففتحت الباب وخرجت فلما
صرت خارج الباب قلت اللهم ردها الى
حالها فرجعت الى حالها . قال وحدثنا محمد
ابن داود قال سمعت الحريرى يقول كان فقير
اذا قام قال الله واذا قعد قال الله فعثر يوماً
عثرة فانقطعت أصبعه فانكب فى الارض
الله الف لام ه .

ذكر ابى الخير الاقطع

سكن البتيات بالشام له كرامات كان يأنس
بها السباع والهوام . قال ابو الخير الاقطع
دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقاً

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتقدمت الى القبر وسلمت على النبى صلى الله
عليه وسلم وعلى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما
وقلت انا ضيفك الليلة يارسول الله وتحت
ونمت خلف المنبر فرأيت فى المنام النبى صلى
الله عليه وسلم وابوبكر عن يمينه وعمر عن
شماله وعلى بن ابى طالب بين يديه فحركنى على
رضى الله عنه وقال لى قم فقد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه وقبلت
بين عينيه فدفع الى رغيفا فاكلت نصفه
فانتبهت فاذا فى يدى نصف رغيف . وقال
أبو الخير الأقطع لن يصفو قلبك الا بتصحيح
النية لله ولن يصفو بدنك الا بخدمة أولياء
الله . وقال ما بلغ أحد الى حالة شريفة الا
بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب وأداء
الفرايض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء
الصادقين . وقال حرام على كل قلب مأسور
بحب الدنيا ان يسبح فى روح الغيوب . وقال
القلوب ظروف فقلب مملوء ايمانا فعلامته
الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بما
يهمهم ومعاونتهم على ما يعود صلاحه اليهم
فقلب مملوء نفاقا فعلامته الحقد والغل

والغش

والغش والحسد .

ذكر أبى نصر الجهنى

قدس . اخبرنا ابو مسعود المؤذن نا على
ابن محمد رميله نا احمد بن محمد بن ابراهيم
حدثنى احمد بن عبد الرحيم بن سعيد حدثنى
على بن محمد البخارى نا محمد بن عبد الرحمن
الأشهلى الانصارى قال سمعت ابى قال ان
ابى قديك قدم علينا هرون الرشيد سنة
ثلاث فأخلى له المسجد ووقف على قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى منبره وفى
موقف جبريل عليه السلام واعتنق
اسطوانة التوبة ثم قال قفوا بى على اهل
الصفة فلما اتاهم حرك ابو نصر الجهنى وقيل
هذا أمير المؤمنين فرفع راسه فقال ايها
الرجل انه ليس بين عباد الله وامة نبيه
صلى الله عليه وسلم رعيتك وبين الله
خلق غيرك وان الله سائلك عنهم فاعد
للمسألة جوابا فقد قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه لو ضاعت سخلة على شاطئ
الفرات لخاف عمر بن الخطاب أن يسأله الله
عنها فقال فبكى هرون ثم قال يا ابا نصر

ان رعيتي ودهري غير رعية عمرو ودهره
قال فقال له ابو نصر هذا والله غير مغن
عنك فانظر لنفسك فانك وعمرو تسئلان
عما خولكما الله قال فدعا هرون بصرة فيها
مائة دينار فقال ادفعوها الى ابي نصر فقال
ما انا الا رجل من اهل الصفة فادفعوها الى
فلان يفرقها بينهم ويجعلني رجلا منهم .

ذكر ابي نصر المدني المبتلى

أخبرنا ابو بكر الطرسثي اخبرنا نصر الله الطبري
أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد حدثنا محمد بن
مخلد نا العباس بن محمد بن عبد الرحمن نا
أبي عن محمد بن اسماعيل بن ابي فديك قال
أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها وتكشف
قوم مستورون وخرجوا يدعون فمررت
يوما بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة
ولا شعير فاذا ابو نصر جالس منكس
رأسه فقلت له يا ابا نصر أما ترى ما فيه
اهل حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قلت أفلا تدعو الله لعله يفرج ما هم
فيه قال بلى وحول وجهه الى القبلة وقال
اجلس عن يميني قال فجلست فانكب

نغفر

فغفر وجهه في التراب ثم رفع رأسه وقال
يا فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين
رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على
محمد وعلى آل محمد فرج ما أصبح فيه أهل
حرم نبيك عليه السلام ثم غاب فذهب
وقمت من عنده فوالله ما برحت من السوق
حتى رأيت الشمس قد تغطت فرفعت رأسي
فاذا رجل جراد اري سوادين في الهواء فما
زلن يسقطن وانا واقف انظر حتى ملأت
المدينة فأشبعنا كل قوم بما في دارهم من
جراد محشو الاجواف فطبخوا وملحوا وقلى
من قدر على الزيت وملأ الناس الجباب والجرار
والقواصر والقوه في جوانب بيوتهم ثم نهض
بعد ثلاث فانتشر في عراص المدينة لم يخرج
منها الى غيرها فما مرت بنا ثلاث حتى جاءت
عشر سفائن دخلت الجار فاذا هي دخلت
في الوقت الذي دعا فيه ابو نصر فرجع السعر
الى ارخص مما كان ورجع حال الناس الى
احسن مما كانت . قال فأتيت أبا نصر وهو
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا ابا نصر أما ترى الى بركة دعائك فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا اله الا الله هذه رحمة الله التي وسعت
كل شيء ؛

ذكر ابي كعب الحارثي

قال حدثنا هبة الله أخبرنا عبد الوهاب بن
علي أخبرنا يوسف بن عمر قال قرأت على محمد
ابن مخلد حدثكم أحمد بن منصور بن سنان
نا ابراهيم بن خالد الصنعاني حدثني أمية
ابن شبل عن زياد بن جبيل عن أبي كعب
الحارثي قال حدثتنا عنه اسما النجرانية
وهو دة الاداوة قال خرجت في ابل لي فضل
قال فتزودت لبناً في اداوة قال ثم قلت في
نفسي ما انصفت ربي عز وجل فأين الوضوء
قال فأهرقت اللبن وملأتها ماء فقلت هذا
وضوء وهذا شراب قال فكنت أرعى ابلي
فاذا أردت ان أتوضأ صببت من الاداوة ماء
فتوضأت واذا اردت ان اشرب صببت لبناً
فشربت فمكثت بذلك ثلاثاً فقالت له اسما
النجرانية أحقيناً كان ام حليباً قال انك
لبطالة كلت بل كان يعصم من الجوع ويروي
من الظمأ أما اني حدثت بهذا نفراً من قومي
فيهم علي بن الحارث سيد بني قنان فقال ما اظن

الذي

الذي يقول كما تقول قال قلت الله أعلم به
قال ثم رجعت الى منزلي فجئت ليلتي تلك فاذا
أنا به صلاة الصبح على بابي فخرجت اليه
فقلت يرحمك الله لم تغيب الى الآن
الا اليك ارسلت الي فاتيتك فقال لأنا
احق بذلك ان آتيك ما بتنا الليلة الا
أتاني آت أنت تكذب من يحدث بأنعم الله

ذكر أبي حمزة السيباني

من عباد الشام وزهادهم . أخبرنا أحمد
ابن عبد الرحمن الذكواني نا ابو بكر بن
مردويه املاء نا عبد الله بن اسمعيل
ابن عبد الله المكتب نا ابراهيم بن محمد
ابن الحارث المدني نا احمد بن ابي الحواري
نا يونس بن محمد الظفري عن أبي حمزة السيباني
قال ان صاحب الدين تفكر فعلمته السكينة
ورضي فلم يهتم وخلا من الدنيا فخامر
الشر وانفرد فكفى وترك الشهوة فصار
حراً وترك الحسد فظهرت له المحبة وسلت
نفسه عن كل فان فاستعمل العقل ،

ذكر ابي يوسف الغسولي

من زهاد الشام

شبكة الألوكة www.alukah.net

أخبرنا أبو الحسن الملاف فيما أذن أخبرنا
ابو الحسن المقرئ ثنا جعفر بن محمد الخلدي
حدثني ابرهيم بن خضر حدثني ابرهيم بن
بشار الصوفي الخراساني خادم ابرهيم
ابن ادهم قال مررت انا وابو يوسف الغسولي
في طريق الشام فوثب اليه رجل فسلم ثم
قال يا أبا يوسف عظني بموعظة احفظها
عنك قال فبكا ثم قال اعلم يا أخي أن اختلاف
الليل والنهار ومرهما ليسرعان في هدم
بدنك وفناء عمرك وانقضاء اجلك فينبغي
لك يا أخي ان لا تطمئن ولا تامن حتى تعلم
ان مستقرك ومصيرك أسا خط عليك
ربك بمعصيتك وغفلتك ام راض عنك
بفضله ورحمته . ابن آدم الضعيف لطمة
بالأمس وحيفة غدا فان كنت ترضى لنفسك
بهذا فسترد وتعلم وتندم في وقت لا ينفعك
الندم . قال وبكى ابو يوسف وبكى الرجل
وبكيت لبكائهما ووقعا مغشيا عليهما . قال
واخبرنا جعفر حدثني ابرهيم بن بشار قال
خرجت انا وابرهيم بن ادهم وابو يوسف
الغسولي وابو عبد الله السمناري نريد

الاسكندرية

الاسكندرية فمررنا بنهر يقال له نهر الأردن
فقعدنا نستريح وكان مع ابي يوسف كسرات
يابسات فالقاها بين ايدينا فاكلناها
وحمدنا الله عز وجل فقمت اسعى لنتناول
ماء لابرهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء الى
ركبتيه فقال بكفيه من الماء فملاهما ثم قال
بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم
ملأ كفيه من الماء فقال بسم الله وشرب ثم
قال الحمد لله يعني فعل ذلك ثلاثا ثم انه
خرج من النهر فمد رجليه ثم قال يا أبا يوسف
لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من
النعيم والسرور لجالدونا بالسيوف أيام
الحيوة على ما نحن فيه من لذيذ العيش
وقلة العيش وقلة التعب فقلت له يا ابا
اسحق طلب القوم الراحة فاخطأوا الطريق
المستقيم فتبسم ثم قال من اين لك هذا
الكلام .

ذكر ابي معوية الاسود رحمه الله

أخبرنا احمد بن علي المقرئ اخبرنا هبة الله
ابن الحسن اخبرنا عبد الرحمن بن عمرو بن احمد
انبا علي بن احمد المصري قال سمعت ابا سعيد

عثمان بن السكرى قال سمعت مؤذن عزة
وقد ذهب على اسمه قال حدثت على عن ابى
الزاهرية قال قدمت طرسوس فدخلت
على ابى معوية الأسود وهو مكفوف البصر
وفى منزله مصحف معلق فقلت رحمك الله
مصحف وانت لا تبصر قال تكتم على يا اخى
حتى أموت قلت نعم قال انى اذا اردت أن
أقرأ فتح لى بصرى. وعن ابى حمزة خادم أبى
معوية الأسود قال كان ابو معوية قد ذهب
بصره فكان اذا أراد أن يقرأ فتح المصحف
رجع اليه بصره فاذا أطبق المصحف ذهب
بصره.

ذكر ابى محمد الجريرى

رحمه الله. من علماء مشايخ الصوفية أقعد
بعد الجنيد فى مجلسه لتمام حاله وصحة
علمه قال ابو محمد الجريرى من استولى عليه
النفس صار اسيرا فى حكم الشهوات
محصورا فى سجن الهوى وحرم الله على قلبه
الفوائد فلا يستفاد بكلامه ولا يستحليه وان
كثر تردده على لسانه قال الله عز وجل
سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض

بغير

بغير الحق يعنى حتى لا يفهمونه ولا يجدون له
لذة صرف الله عن قلوبهم فهم تخاطبانه
واغلق عليهم سبيل فهم كتابه وسلبهم الانتفاع
بالمواعظ فلا يعرفون طريق الحق ولا يسلكون
سبيله. وقال الجريرى الدجا طريق الزهاد
والخوف سلوك الأبطال. وقال رجل لابى
محمد الجريرى كنت على بساط الانس وفتح
لى طريق الى البسط فزلت زلة فحجبت
عن مقامى وكيف السبيل اليه دلنى على
الوصول الى ما كنت عليه. فبكا ابو محمد وقال
يا اخى الكل فى قهر هذه الحظة لكنى انشدك
أبياتا لبعضهم فانشأ يقول: ص٦٦

قف بالديار فهذه آثارهم
تبكى الأحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا
عن أهلها أو صادقا أو مشفقا
فاصابنى داعى الهوى فى رسمها
فارقت من تهوى وعز الملتقا

ذكر أبى عبد الله القلانسى

كان من كبار القوم قيل ركب البحر فى بعض
سياحته فعصفت عليهم الريح فى مركبهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بدعاء أهل المركب وتضرعوا ونذروا النذور
فقالوا لأبي عبد الله كلنا دعا هدنا الله
ونذرنا أن انجانا الله فانذر انت أيضاً وعاهد
الله عهداً فقال أنا مجرد من الدنيا مالي
وللنذر قال فالحوا علي فقلت لله علي ان
خلصني الله مما أنا فيه أن لا آكل لحم الفيل
فقالوا ايش هذا النذر وهل يأكل لحم
الفيل أحد فقلت كذا وقع في سري واجرى
الله على لساني وانكسرت السفينة ووقعت
في جماعة من أهلها الى الساحل فبقينا أياماً
لم نذق ذواقاً فبينا نحن قعود اذا نحن
بولد فيل فأخذوها فذبحوها فاكلوا من
لحمها وعرضوا على أكله فقلت انا نذرت
وعاهدت الله ان لا آكل لحم الفيل فاعتلوا
علي بأني مضطر وفسخ العهد لاضطراري
فابيت عليهم وثبت على العهد فاكلوا وامتلؤا
وناموا فبيناهم نيام اذ جاءت الفيلة
تطلب ولدها وتتبع أثرها فلم تزل تشم
الرائحة حتى انتهت الى عظام ولدها فشمته
ثم جاءت وانا انظر اليها فلم تزل تشم واحداً
واحداً فكلما شمت من واحد رائحة اللحم

دسته

دسته برجلها أو يدها فقتلته حتى قتلت
كلهم ثم اقبلت الي فلم تزل تشمني فلم تجد
مني رائحة اللحم فادارت مؤخرها وأومأت
الي بخرطومها ان اركب فلم اقف على ما أومأت
فرفعت ذنبها وبطنها فعلمت انها تريد مني
ركوبها فركبتها فاستويت عليها وأومأت الي
أن استوي فاستويت على شيء وطيء فسارت
بي سيراً عنيفاً الى أن جاءت بي في ليلتي الى
موضع زرع وسواد فاومأت الي أن انزلني
فنزلت برجلها حتى نزلت عنها فسارت سيراً
أشد سيراً من سيرها بي فلما اصبحت رأيت
زرعاً وسواداً وناساً فحملوني الى ملكهم وسألني
ترجمانه فأخبرته بالقصة وما جرى على القوم
فقال لي تدري كم المسير الذي سارت
بك الليلة فقلت لا فقال مسيرة ثمانية
أيام سارت بك في ليلة فلبثت عندهم الى أن
حملت ورجعت.

ص ٦١

ذكر ابي محمد بن دينار

واسمه عبد الله قال ابو حمزة قلت لابن دينار
الجعفي أوصني قال اتق الله في صلواتك
وحافظ عليها وقاتك صلواتك وغض طرفك

على لحظاتك تكن عبد الله مقربا فى صلاتك

ذكر ابى عبد الله البراثى

من المتعبدين المشهورين

قال ابو عبد الله البراثى لن يرد القيمة أرفع درجة من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت مؤنته خفيفة ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه فى جميع الأحوال.

ذكر ابى الفضل الهاشمى

قال ابن مسروق دخلت على ابى الفضل الهاشمى وهو عليل وكان ذا عيال ولم نعرف له سببا قال فلما قمت قلت فى نفسى من اين يأكل هذا الرجل فصاح يا ابا العباس رد هذه الهمة الردية فان سد الطافا.

فصل

ذكر جماعة من الأولياء والزهاد لم يوقف على اسمائهم. قال محمد بن المنكدر انى لليلة مواجه هذا المنبر فى جوف الليل اذ عراذا انسان عند اسطوانة مقنع رأسه فاسمعه يقول أى رب ان القحط اشتد على عبادك وانى

أقسم

أقسم عليك يا رب الا سقيتهم. فما كان الا ساعة اذا سحابة قد اقبلت ثم ارسل المطر وكان عزيزا على ابن المنكدر ان يخفى عليه أحد من أهل الخير. فقال هذا بالمدينة وأنا لا اعرفه فلما سلم الامام تقنع وانصرف فاتبعته ولم يجلس للقاضى حتى فى داره فدخل موضعا فاخرج مفتاحا بيده ثم دخل قال ورجعت فلما سكنت أنيته فاذا انا اسمع نجرا فى بيته فسلمت ثم قلت ادخل فقال ادخل فاذا هو نجر أقداحا يعملها فقلت كيف أصبحت أصلحك الله فاعظمها منى فلما رأيت ذلك قلت انى سمعت أقسامك البارحة على الله يا أخى هل لك فى تفقه ينفيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة فقال لا هذا ولكن غير ذلك لا تذكرنى لأحد ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت ولا تاتنى فانك ان تاتنى شهرتنى للناس فقلت انى أحب أن القاك قال القنى فى المسجد وكان فارسيا قال فما ذكر ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل قال ابن وهب بلغنى أنه انتقل من تلك الدار فلم ير ولم يدر اين ذهب. فقال اهل الدار

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله بيننا وبين ابن المنكدر اخرج عنا الرجل
الصالح.

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت
مع أبي من قرية يزيد قرية فضللنا الطريق
فبينا نحن كذلك اذا نحن برجل قائم يصلي
فدنونا منه فاذا حوض يابس وقربة يابسة
وقد انتظرناه لينفتل من صلاته فلم ينفتل
فاقبل عليه أبي فقال يا هذا انا قد ضللنا
الطريق فاوما بيده نحو الطريق فقال له
أبي الا تجعل في قربتك ماء فاوما بيده ان
لا فما برحنا ان جاءت سحابة فمطرت فاذا
ذلك الحوض ملآن فمضينا حتى أتينا القرية
فذكرنا لهم شأن الرجل فقالوا ذلك فلان
لا يكون بارض الا سقوا فقال لي احمد لله
كم من عبد لله صالح لا نعرفه.

أخبرنا احمد بن علي بن الحسين المقرئ انبأ
هبة الله بن الحسن الحافظ انبأ احمد بن محمد
ابن غالب حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن اسمعيل البزاز المصري قال سمعت احمد
ابن علي البزاز يعرف بوكيع يفهم الحديث جدا
قال سمعت احمد بن يحيى الجلا يقول سمعت

أبي

أبي يقول كنت جالسا عند معروف يوما فجاء
رجل فقال يا أبا محفوظ رأيت امرا عجبا
قال ماذا رأيت قال اشتهى أهلي سمكا
فخرجت الى باب الكوخ فأخذت سمكة فشويتها
فبينا انا أطلب من يحملها فاذا انا بصبي خماسي
ملتف بعباء ومعه طبق فقال يا عم تحمل علي
قلت نعم فوضعت السمكة على رأسه ومشى
بين يدي وكان لا يرفع قدما ولا يضعها الا
بذكر الله فمررنا بمكان لله بمجد يؤذن فيه الظهر
فقال يا عم هل لك أن تصلي فقلت صبي
يدعوني الى الصلاة فلا اجيبه فقلت نعم
فوضع الطبقة والسمكة على باب المسجد ودخل
المسجد فلم يزل يركع وأنا احفظ السمكة فلما
أقيمت الصلاة قلت سبحان توكل على الله
في طبقه فلا اتوكل عليه في سمكتي فدخلت
فصليت وخرجت فاذا هي بحالها فاخذها
على رأسه ثم عاد الى ما كان عليه من الذكر
الى ان وصلت الى منزلي فاخبرت أهلي خبره
فقالوا لي قل له يأكل معنا فقلت له انهم
يسألونك ان تفطر عندهم قال نعم فأتيت
طريق المسجد فدللته على المسجد فلم يزل راكعا

وساجداً الى العصر فلما صليت العصر جعل
رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك الى المغرب
فلما صليت المغرب قلت هل لك فى الافطار
قال قد جرت لى عادة ان حماتنى عليها فأنا
أجيبك قلت ماهى قال عادة قد جرت لى
ان أفطر بعد عشاء الآخرة فصبرت له وكنت
اعددت فى بيتى ما يحتاج اليه فلما صلى
أخذته الى البيت ووزرقنت عليه الباب
وكانت امرأتى لا تبطش بيديها ولا تمشى
برجليها عمياء كقطعة لحم قد اتى لها اربعة
وعشرون سنة فبينا نحن نيام فى جوف الليل
فاذا بدق يدق علينا باب البيت فقلنا من
هذا قالت فلانة فبادرنا ها فاذا هى تمشى
وتبطش وتبصر فقلنا من هذا ما شأنك
فقالت ما أدرى الا انى سهرت فى جوف الليل
فألقى فى نفسى سلى الله بحق ضيفكم فقلت
اللهم بحق ضيفنا الا أطلقتنى وأنا كما ترون
قال فبادرت الى البيت فاذا الغلام ليس ثم
بكى معروف وقال لهم منهم صغار وكبار.

قال وأخبرنا هبة الله اخبرنا عبد الوهاب
أخبرنا يوسف قال قرأت على محمد بن مخلد سا

محمد بن منصور الطوسى نا رحيم بن موسى
النخعى قال رأيت رجلاً من البصريين يأخذ
الشئ على الله عز وجل ليعطيه المساكين
فيقضى عنه قال رحيم فجئت الى العطار بباب
التبن فأخذت منه مائة درهم قرضا على الله
فكسوت منه ثيابا يعنى للمساكين وأخذت
عشرة دراهم اشترى بها ثوبا لنفسى فرضت
ومررت بالعطار بعد فقال لى تعال فاتيته
فقال مر بى رجل فأعطانى مائة درهم مما
عليك فقلت لى عشرة ومائة فقال لك العشرة
أخذها لنفسك.

قال وأخبرنا هبة الله أخبرنا أحمد هو ابن
محمد بن غالب قال قال لى محمد بن احمد القسم
الضبى قال حدثنى رجل صدوق وحلف
ايضاً على ما حدث به أنه رأى فى طريق مكة همبانا
قال فنزلت لآخذه فانقلب حجراً فصعدت الى
محملى فاطلعت من فوق المحمل فاذا همبان
حقيقة فنزلت من الدابة فانقلب حجراً
فرآنى عديلاً وأنا مبهوت لما صعدت المحمل
فقال مالك لعلك حدثته بذلك فاطلع فرآه همباناً
ونزل ليأخذه فانقلب حجراً فتركنا فاذا برجل

خراسانى يعدو ويلهث فلم يكن اكثر من أنه
رأى هميانه فأخذه وقال مالك مركا حفظه
الله . قال واخبرنا أحمد قال قال لى
أبو القسم عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال
سمعت أبا بكر بن شاذان يقول كان ابن
حبيش ناقدا فى الدنانير نقه نقة فحكى
لنا انه اقتضى فى يوم خميس من اجانبين
نحوا من خمسمائة دينار وانه شاهد سكينا
جيدا فى طريقه فاشتراه قال فقضى انى
فى الفرضة صادفت مسجدا تقام فيه
الصلاة فدخلت فتركت الكيس والسكين
جميعا فلما حصلت بين يدى استاذى
مددت يدى الى كمى فلم اجد الكيس وذكرت
تركى له مع السكين فى القبلة فرجعت
مسرعا فاذا بتلك السكين فى يد رجل
فعلقت به وقلت هولى فاين الكيس
فحلف ما رأى كيسا فاستصحبته الى المسجد
فاذا الناس على كثرتهم والكيس موضوع
فحلف صاحبى ما كان الا السكين فاخذت
الجميع .

فصل روى عن ابن المبارك قال كنت

بمكة

كنت بمكة فاصابهم قحط فخرجوا الى المسجد
الحرام يستسقون فلم يسقوا والى جانبى
أسود مثلك فقال اللهم انهم قد دعوك
فلم تجبهم وانى اقسم عليك ان تسقينا
قال فوالله ما لبثنا ان سقينا فانصرف
الأسود واتبعته حتى دخل دارا فى الخياطين
فعلمتها فلما أصبحت أخذت دنانير وأتيت
الدار واذا برجل على باب الدار فقلت أردت
رب هذه الدار قال أنا هو قلت مملوك لك
أردت شراءه فقال لى اربعة عشر مملوكا
أخرجهم اليك فاخرجهم فلم يكن فيهم فقلت
له يبقى شئ فقال لى غلام مريض فأخرجه
فاذا هو الأسود قلت بعينه قال هو لك يا ابا
عبد الرحمن فاعطيته اربعة عشر دينارا واخذت
المملوك فلما صرنا الى بعض الطريق فقال
يا مولاى ايش تصنع بى وانا مريض فقلت
لما رأيت عشية امس قال فاتكأ على الحائط
فقال اللهم اذ شهرتنى فاقبضنى اليك قال
فخر ميتا قال فانحسر عليه أهل مكة .

ذكر أبى شعيب المقفع

روى عن محمد بن على قال كنت مع أبى شعيب

صلح بن يونس المقفع وقد انصرفنا من الحمة
ومعنا ضوء نستضئ به فهبت الريح فاطفأت
ما كان معنا من الضوء فسمعت ابا شعيب
يقول ربنا اتمم لنا نورنا فعاد الضوء لوقته
كما كان .

ذكر ابي جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ المدني

أخبرنا احمد بن علي الطرسي انبا هبة الله بن
الحسن اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
ابن خيران اخبرنا ابو بكر احمد بن موسى
ابن مجاهد المقرئ حدثنا محمد بن منصور
المدني نا محمد بن اسحاق المسيبي حدثني
أبي عن نافع بن ابي نعيم قال لما غسل ابو
جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته
نظروا ما بين نحره الى فؤاده مثل ورقة
المصحف فما شك من حضره انه نور القرآن

ذكر ابي بكر بن عياش

أخبرنا احمد بن علي انا هبة الله اخبرنا احمد
ابن محمد بن حسنون انبا جعفر بن محمد بن
نصير نا احمد بن مسروق نا يحيى للحماني
قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول انيت

زمزم

زمزم فاستقيت منها عسلا واتيتها فاستقيت
منها لبنا واتيتها فاستقيت منها ماء .

ذكر ابي هرون العبدي

اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه اخبرنا علي
ابن ما شاذه في كتابه نا ابو احمد العسال
نا محمد بن العباس بن أيوب اخبرنا اسحق
ابن الضيف نا عبد الرزاق انبا معمر قال
سمعت اصحابنا يقولون عرج روح امرأة
بالبصرة فمكثت سبعة ايام ثم افاقت فقيل
لها ما ذا رأيت قالت رأيت اهل الجنة يتبشرون
ويقولون كسبنا ثوبين يقدوم روح ابي
هرون العبدي علينا . قال وحدثنا ابو
احمد حدثني محمد بن جعفر الاشعري قال سلمة
ابن شبيب قال سمعت ابا حماد الحفار وكان
ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة
نصف النهار فما مررت بقبر الا سمعت منه
قراءة القرآن . قال وحدثنا ابو احمد نا
الحسين بن علي نا علي بن خشرم قال سمعت
ابا المعتمر الاعرابي قال سكنت البصرة وكان
لي بها جار فخرج الى مكة مع أصحاب له فلما كان
ببعض البادية بركت ناقته فجعل يعالجها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال لأصحابه تقدموا فلما تقدموا اذا هو
برجل قد تمثل له فقال انا عقلت ناقتك
فقال لحاجة لى اليك ان قضيتها
أطلقت ناقتك قال وماهى قال جارك
فلان بالبصرة له ديك أفرق اذا قدمت
فسله ان يهبه لك فتذبحه قبل أن تنزل عن
راحلتك قال أفعل فأطلق ناقته فحج ثم رجع
فلما صار بذلك المكان بركت ناقته فقال
لأصحابه انطلقوا حتى اعانجها فلما مضوا اذا
هو بصاحبه قال أنت على ما قلت لى قال
الرجل نعم قال بم اعتصم منكم قال بقول
العبد ما شاء الله لا قوة الا بالله قال
فقدم الرجل وتلقاه الجيران فتلقاه جاره
فمن تلقاه قال يا فلان ديكك الافرق
تهبه لى اذبحه قبل أن أنزل عن راحلتى قال
قد هيأت لك من الخراف والهدايا كذا قال
ديكك أريد فاخرج اليك فذبحه قبل أن
ينزل فلما ان أسحر اذا هو بالواعيه قال ما لكم
قالوا فلان جارك انتسفت ابنته البارحة
فقال انا لله وانا اليه راجعون انا صاحبها
فلما كان فى قابل حج فلما انتهى الى ذلك

الموضع

الموضع فعا الأثر الذى رأى الجنى قبل منه
قال فلما انتهى الى موضعه فاذا هو بالجارية
وقد كان رآها فى ضفرها قال فلانه قالت
فلانه قال فما حالك قالت عارية كما ترانى
جائعة ذاهبة اللون قال قد أراك ما قصتك
قالت هذا مار دمن المرة انتسفنى ليلة
قدمت قال قلت فاين هو قالت هو ممن
يسترق السمع قال فكم يغيب قالت اليوم
واليومين قال فمتى يغيب أيضا قالت أراه
فى وقت رجوعك فلما رجع فعا الأثر فرآها
فسألها عنه فقالت قد خرج يسترق السمع
قال فألقى عليها ثوبه وجاء بها الى اصحابه
وأفشى لأصحابه قضيتها فلم يلبث اذا هو
بالجنى قد اقبل فلما نظر اليه قال ما شاء
الله لا قوة الا بالله وسل سيفه فقال الجنى
أفعلتها قال نعم لانك غدرت بى فجعل
يساير لا يصل الى أخذها حتى قدم بها على
اهلها،

ذكر ابى حفص عمر الزاهد النيسابورى

أخبرنا ابو نصر البندنيجى أخبرنا ابو بكر محمد
ابن على الخياط نا ابو على الحسن بن الحسن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عثمان الشافعي نا أبو سعيد أحمد بن محمد
ابن ابي عثمن النيسابوري يقول سمعت ابي
أبا عثمن يقول سمعت ابا حفص عمر الزاهد
النيسابوري يقول لو أن رجلاً ارتكب
كل خطيئة ماخلا الشرك بالله وخرج من
الدنيا سليم القلب لأصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم غفرله قيل لابي حفص
هل لهذا في القرآن من دليل قال بلى
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فاتباعه محبة أصحابه لأجله
قال ابو سعيد قال ابو حفص كنت بفارس
فسئلت عن هذه الحكاية فاعدت عليه
من الأملاء والقراءة والاعادة الف مرة
في يوم واحد .

ذكر ابي نصر المحب الزاهد

قال ابو العباس بن مسروق كنت حدثاً فتعلق
بي رجلان من الفتيان فاخذ هذا يكمي وهذا
يكمي الآخر فقال احدهما هذا غلامي وقال
الآخر هذا غلامي فربى ابو نصر الزاهد
فقلت يا ابا نصر الله الله في فاخذ ابو نصر
بتلابيبي فقال غلام من أنت قلت غلامك

فقال

فقال خلوا عني فخلوا عني فاخذ بيدي ومضيت
معه وكان سبب ابتدائي فتعلمت القرآن
والعلم ببركته .

ذكر ابي بكر بن أبي مريم

شامي . قال الحسن بن علي السكوني كان
لابي بكر بن ابي مريم في خديه مسلكان من
الدموع وقال بقية بن الوليد احدث بيد
عبد الله بن المبارك فأدخلته على ابي بكر بن
ابي مريم وصفوان بن عمرو فسمع منهما فلما
خرج قال لي يا ابا محمد تمسك بشيخك .

ذكر ابي حمزة البغدادي

صحب السري السقطي كان يتكلم ببغداذ في
جامع الرصافة وكان عالماً بالقراءات فتكلم
يوماً في جامع المدينة فتغير عليه حاله
وسقط عن كرسيه ومات في الجمعة الثانية
وكان من رفقاء ابي تراب النخشبي في اسفاره
وهو من اولاد عيسى بن ابان وكان احمد
ابن حنبل رحمه الله اذا جرى في مجلسه شئ
من كلام القوم يقول لابي حمزة ما تقول فيها
يا صوفي دخل البصرة مارا وصحب أيضاً

بشر الحافي توفي سنة تسع وثمانين ومايتين
قال ابو حمزة من المحال ان تحبه ثم لا تذكره
ومن المحال ان تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره
ومن المحال ان يوجدك طعم ذكره ثم يشغلك
بغيره

اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا ابو عبد
الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت خير النساج يقول سمعت
اباحمزة يقول خرجت من بلاد الروم فوقفت
على راهب فقلت هل عندك من خبر من قد
مضى قال نعم فريق في الجنة وفريق في السعير
قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال
سمعت نصرا يقول سمعت محمد بن عبد الله
البغدادي قال سمعت الخندري يقول وافى
أبو حمزة من مكة وعليه وعثاء السفر فسلمت
عليه وشهيته فقال سكباجة وعصيدة
فخليني بهما فاخذت مكوك دقيق وعشرة
أرطال لحم وباذنجان وخل واخذت عشرة
أرطال دبس وعملنا له عصيدة وسكباجة
ووضعناها في جبر لنا وادخلته الدار
واسبلت الستر فدخل واكل كله فلما فرغ

من

من اكله دخلت عليه وفداتي على كله فقال
لي يا ابا القسم لا تعجب فما هذا من مكة الا
الاكلة الثالثة

وقال ابو حمزة من رزق ثلاثة اشياء فقد
نجا من الآفات بطن خال مع قلب قانع وفقر
دائم معه زهد حاضر وصبر كامل معه ذكر دائم

ذكر ابي حمزة الخراساني

اصله من نيسابور صحب مشايخ بغداد وسافر
مع ابي تراب النخشبي وابي سعيد الخراز وهو
من افتى المشايخ واورعهم قال ابو حمزة من
استشعر ذكر الموت حبب اليه كل باق وبغض
اليه كل فان وقال العارف يخاف زوال
ما أعطى والخائف يخاف نزول ما وعد والعارف
يدافع عيشه يوما بيوم ويأخذ عيشه يوما
بيوم وسأله رجل فقال له أوصني فقال
له هي زادك للسفر الذي بين يديك فكأني
بك وانت في جملة الصالحين الراحلين
عن منزلك وهي لنفسك منزلا تنزل فيه
اذا نزل اهل الصفوة منازلهم لئلا تبقى
تحسر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر ابي القسم الحكيم السمرقندي

قال ابو العباس النسوي له كلام في آفات
النفوس والأعمال يرجع الى علوم شتى علم
المعاملات وعلم الظاهر حتى استقضي في
آخر عمره.

سئل ابو القسم الحكيم عن علامة الاستدراج
فقال اذا رأيت الله يزيدك نعماً ورأيت نفسك
تزداد عصياناً فاعلم انك مستدرج ثم قال
كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من
مغتر بالثناء عليه وكم من مفتون بالستر
عليه. وقال يحيى بن محمد بن سلام رأيت أبا
القسم الحكيم في النوم بعد وفاته بثلاث
فقلت ما فعل الله بك فقال انا كما قيل في
أهلنا مشفقين فرحم الله علينا ووقينا
عذاب السموم. وقال ابو القسم الحكيم ليس
الأعمى من يعمى بصره انما الأعمى من تعمى
بصيرته. قال الله عز وجل فانها لا تعمى
الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

ذكر ابي عبد الله بن الجلا

بغدادي الاصل صحب ابا تراب النخشبي ولقي
ابا عبيد البسري وكان مذهبه في سفره
التوكل

التوكل والتجريد وكان عالماً ورعاً.
قال ابو العباس النسوي كان ابو عمرو بن
نجيد يقول ثلاثة من ائمة الصوفية لا رابع
لهم الجنيد ببغداذ وابو عثمان بنيسابور وابو
عبد الله بن الجلا بالشام وكان جاور بمكة
بعد اسفاره ثم انتقل الى الشام وسكن
دمشق وبها توفي قال لقيت نيفاً
وثمانية من المشايخ المشهورين بالفضل فما
رأيت أحداً بين يدي الله وهو يعلم انه بين
يدي الله أهيب من ابن الجلا.
قال جعفر المراغي وكان من كبار أصحاب الحديث
خرجت من عند ابن جوصا فدخلت على ابي
عبد الله بن الجلا فنظر الي والى محبرتي
فقال ايش انت قلت رجل من اصحاب
الحديث فلم جئتني قلت احببت ان اكتب
عنك قال لي اقعد فاخرج الي خبزاً وارماً
وقال لي كل أولاً ثم أعطاني درهمين وقال
ان أردت الحديث فعليك بابن جوصا وان
أردت أن تأكل شيئاً واصبت الى قطعة
فارجع الي.
وقال احمد ابن بكر لقيت ابا عبد الله بن الجلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الطواف فقال لي من أين احرمت قلت
من بيت المقدس فقال على اى طريق جئت
قلت على طريق تبوك قال على التوكل قلت
نعم قال انا اعرف من حج اثنين وخمسين حجة
على التوكل وهو يستغفر الله منها فقلت
يا عم بحق هذه البنية من هو قال انا واستغفر
الله من ذلك وبكى .

ذكر ابى عبد الله الروذبارى

وروذبار قرية من قرى بغداذ وهو ابن اخت
ابى على الروذبارى وكان اهل بيته وزراء
كتب الحديث وكان يعرف الفقه واللغة
والنحو وكان مع هذا كله ازهد خلق الله فى
الدنيا وكان متبذلا فى لباسه واكله ما كان
يبالى ما يلبس وما ياكل كان يقول ما اكلت
لحما بشهوة قط كان له حلقة القرآن
ومجلس الاملاء سكن صور بساحل بحر
الشام سئل ابو عبد الله عن قول الله
انه الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال
استقاموا بالرضا على مر القضاء والصبر
على البلاء والشكر فى النعماء وقال ابو عبد
الله كنت راكبا على جمل فى طريق مكة فزلت

رجل

رجل لجمل فى الرمل فقلت جمل الله فقال
الجمل بلسان فصيح جمل الله

ذكر ابى عمر الدمشقى

احد مشايخ الشام صاحب ابى عبد الله
ابن الجلا ورد على من تكلم فى قدم الارواح
والشواهد قال ابو عمر الدمشقى كما فرض
الله عز وجل على الانبياء اظهار الآيات
والمعجزات كذلك فرض على الأولياء كتمانها
حتى لا يفتتن بها الخلق . وقال ابو عمر
الدمشقى حقيقة الخوف ان لا تخاف مع
الله أحدا

ذكر ابى على الروذبارى

من أهل بغداذ سكن مصر وصار شيخها
ومات بها صحب الجنيد والثورى والمسوحى
ببغداذ وصحب ابا عبد الله بن الجلا بالشام
كان عالما حافظا للحديث قال ابو على
الروذبارى فضل المقال على الفعال منقصة
وفضل الفعال على المقال مكرمة وسئل
عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد
فلا تخلطوه بشئ من الهزل وقال لو تكلم
أهل التوحيد بلسان التجريد لما بقى محق

شبكة الألوكة www.alukah.net

الامات وقال ما أضمر من نعمه دليل على
ما نظن من كرمه وقال لا رضى لمن لا يصبر
ولا كمال لمن لا يشكر وبالله وصل العارفون
الى محبته وشكروه على نعمته . وقال بوعلى
الروذباري .

روحي اليك بكلها قد أجمعت
لو ان فيك هلاكها ما أقلعت
تبكي عليك بكلها عن كلها
حتى يقال من البكاء تقطعت
فانظر اليها نظرة بتعطف
فطال ما متعتها فتمنعت

وقال أبو علي والاهم قبل أفعالهم وعاداتهم قبل
أفعالهم ثم جازاهم بأفعالهم .
وقال ابو علي الروذباري كان استاذي في
التصوف الجنيد واستاذي في الفقه ابو
العباس بن سريج واستاذي في الأدب
ثعلب واستاذي في الحديث ابرهيم الحربي .

ذكر ابي طالب النسائي

أخبرنا احمد بن علي المقري اخبرنا هبة الله بن
الحسن اما عبد الوهاب بن علي اخبرنا يوسف
قال قرئ على ابي الحسن المصري قال سمعت

ابرهيم

ابرهيم بن عبد السلام الضبي يقول سمعت
عباس الدوري يقول سمعت اباطالب
النسائي قال اصبحت ذات يوم وليس
عندي شيء وانا في دار قوراء واسعه فقلت
فيما بيني وبين نفسي اللهم اني اعلم انك
ترزق الكلب والخنزير اللهم ارزقني قال
فقال لي قائل من خلفي دراهم نريد اوردقيق
قال فقلت في نفسي دقيق لشر اعمل به
ليس لي حطب قال فوقع الى صرة فيها
خمسمائة درهم .

فصل في ذكر جماعة من صالحي أصبهان

من اهل القرى منهم جعفر محمد بن سليمان
كان من الاخيار صحب احمد بن جعفر بن هانى
وابا عبد الله الصالحاني وكان كثير العبادة
يحيي الليل بالصلاة وكان له في المحراب
حال عجيب من سماع القرآن والفهم فيه .
قال ابو منصور معمر بلغني عنه انه قال
كنت اسأل الله عز وجل حالا جليلا فرأيت
في النوم هاتفا يقول لي يا ابا جعفر سل الله
عز وجل الحال على قدر الزمان والوقت .

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر ابي سعيد الدارانى

من قرية داران كان من الصالحين الورعين
قال ابو منصور معمر بلغنى أنه لم ينم بالليل
سنين مع بذله واطعام طعامه ومواساته
الفقراء صحب ابا بكر بن ابرويه وابا جعفر
ابن الحسن واتفق على اصحابه من اهل
م٧٩ المدينة والبلد جملة وكان يتخذ الدعوات
فيجتمع فى داره منصوفة البلد والمدينة مقدار
ثلاثمائة نفس واكثر وكان ابو بكر بن ابرويه
ينبسط اليه ويبيت فى داره . قال ابو منصور
معمر كان لا يأتيه فقير ولا جماعة من المنصوفة
الا بدأ بالطعام ثم سأله عن خبره وربما
مضينا مع ابى مسلم السقا وجملة من اصحابه
الى زيارته فحين دخلنا قال هاتوا الطعام
قال وقال بهذا أوصانى استاذى وسيخى
أن لا اكلم الفقير حتى اطعمه قال وسمعته يقول
كان ابو بكر بن ابرويه وابو جعفر بن الحسن
واصحابه ليلة فى داره فلما اكلوا الطعام واخذوا
فى السماع فقال ابو بكر بن ابرويه يا ابا سعيد
افرد لى موضعا أقام فيه فافردت له بيتا
وطرحت له مضربة فنام عليها والقيت عليها

الرداء وجئت الى اصحابنا فلما فرغ اصحابنا
من السماع نام بعضهم وتطهر بعضهم وصلوا
ثم ناموا فلما اصبحنا اذن ابو جعفر بن
الحسن فمضيت الى ابى بكر بن ابرويه وهو
مستطجع على المضربة فقلت له تطهر فقام
وتقدم وصلى بالناس الغداة وكان على
طهارة العتمة فبعد ذلك سألته فقال
ختمت ختمة على تلك الحال .

ذكر ابى مسلم البنيناري

من قرية بنينارت بقرب المدينة كان رجلا
عابدا خائفا تشهد خوف الله فى وجهه وشاهده
صحب أبا عبد الرحمن الوذنكاباذى وكان
بينه وبين ابى مسلم المطرز الاخوة والصحبة
الوكيدة . قال ابو منصور معمر بلغنى انه رؤى
ماشيا على الماء قال وقال لى دققت يوما
الباب على ابى عبد الرحمن الوذنكاباذى فكلمنى
من السطح وقال ارفع ذيلك فكان يطرح
فيه شيئا من السطح فرفعت اليه حجرى
وكنت بلا سراويل فقال لى من السطح احسنت
أنت من اصحابنا قال ولقد زرته يوما مع ابى
عبد الله بن مهدى فلما دخلنا مسجده فى

ذكر ابى سعيد الدارانى

من قرية داران كان من الصالحين الورعين
قال ابو منصور معمر بلغنى أنه لم ينم بالليل
سنين مع بذله والطعام طعامه ومواساته
الفقراء صحب ابا بكر بن ابرويه وابا جعفر
ابن الحسن واتفق على اصحابه من اهل
م٧٩ المدينة والبلد جملة وكان يتخذ الدعوات
فيجتمع فى داره منصوفة البلد والمدينة مقدار
ثلاثمائة نفس واكثر وكان ابو بكر بن ابرويه
يبسط اليه ويبيت فى داره. قال ابو منصور
معمر كان لا يأتيه فقير ولا جماعة من المتصوفة
الا بدأ به بالطعام ثم سأله عن خبره وربما
مضينا مع ابى مسلم السقا وجلة من اصحابه
الى زيارته فحين دخلنا قال هاتوا الطعام
قال وقال بهذا أوطأنى استاذى وسيحى
أن لا اكلم الفقير حتى اطعمه قال وسمعته يقول
كان ابو بكر بن ابرويه وابو جعفر بن الحسن
واصحابه ليلة فى دارى فلما اكلوا الطعام واخذوا
فى السماع فقال ابو بكر بن ابرويه يا ابا سعيد
افرد لى موضعا انام فيه فافردت له بيتا
وطرحت له مضربة فنام عليها والقيت عليها

الدراج

عند
الدراج وجئت الى اصحابنا فلما فرغ اصحابنا
من السماع نام بعضهم وتطهر بعضهم وصلوا
ثم ناموا فلما اصبحنا اذن ابو جعفر بن
الحسن فمضيت الى ابى بكر بن ابرويه وهو
مضطجع على المضربة فقلت له تطهر فقام
وتقدم وصلى بالناس الغداة وكان على
طهارة العتمة فبعد ذلك سألته فقال
ختمت ختمة على تلك الحال.

ذكر ابى مسلم الينبارتى

من قرية بينبارت تقرب المدينة كان رجلا
عابدا خائفا تشهد خوف الله فى وجهه وشاهله
صحب أبا عبد الرحمن الودنكابادى وكان
بينه وبين ابى مسلم المطرز الاخوة والصحبة
الوكيدة. قال ابو منصور معمر بلغنى انه رؤى
ماشيا على الماء. قال وقال لى دققت يوما
الباب على ابى عبد الرحمن الودنكابادى فكلمنى
من السطح وقال ارفع ذلك فكان يطرح
فيه شيئا من السطح فرفعت اليه حجرى
وكنت بلا سراويل فقال لى من السطح احسنت
أنت من أصحابنا قال ولقد رأيته يوما مع ابى
عبد الله ابى مهدى فلما دخلنا مسجده فى

شبكة الألوكة www.alukah.net

القرية قام الى ابى عبدالله فوضع ابوعبد
من ب الله وجهه على وجهه وجرى دموعه على
وجه ابى مسلم وكان ابومسلم رجلاً وجلاً
ليناً حسن السيما مصفر الوجه اذا رأيته
ذكرت الله عزوجل برؤيته .

ذكر ابى بكر الزاوني

كان رجلاً متورعاً مجتهداً قال ابومنصور
معمر ما رأيت فى المشايخ رجلاً اكثر بكاء
منه لم يره مريد ميتدئ الا صار أسير اله
من كثرة عبادته وبكائه وحرقته وقلة
صبره على سماع القرآن وشدة حركاته
وانتظاره عند السماع وذكر الله عز
وجل خرج الى مكة فى ابتداء امره ولقى
المشايخ من المتصوفة وجاور بمكة سنة
قال سمعته يقول كنت بمكة فضاق وقتى
وخرجت الى اليمن ففتح بدينار فلما أردت
الرجوع الى مكة كان على خلق فقلت
اشترى بهذا الدينار قميصاً البسه فلما
أردت دخول مكة دفنت ذلك الدينار
بين حجرين وعلمت عليه علامة فدخلت
مكة وفرغت من الطواف ثم جئت الى

عند

عند ابى عمرو الزجاجى فسألته مسألة فقال
لى امض واخرج الدينار الذى دفنته واجعله
على رأسك قال بينى ففعلت ثم أتيته وسألته
فأجابنى . قال ابومنصور قل من صحبه الا
أثر عليه بركاته وقيل انه لم ترعينه مجذومة
وما صحبه احد الا اجتهد عليه فى صلاة الليل
واذا حضر فى اجتماع وفرغ من السماع دخل
المحراب فكان يركع ويسجد الى الصباح .

فصل فى ذكر جماعة من الاولياء لا نعرف
أسماءهم . اخبرنا محمد بن الحسن بن سليم
اخبرنا عبدالهبة بن احمد بن حمدية ببغداد
نا جعفر بن محمد الخلدى نا احمد بن محمد بن
مسروق نا احمد بن منيع قال سمعت
بشر بن الحارث يقول رأيت مجذوماً بعبادان
قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو اعمى
فجعلت انظر اليه اذ صرع فأخذت رأسه
فوضعته فى حجرى ثم قلت يارب مجذوم
مكفوف ومصروع فأفاق وقد سمع كلامى
فقال من هذا المتكلف الذى يدخل بينى
وبين مولاى

قال وحدثنا جعفر الخلدى نا احمد بن محمد بن

مسروق نا ابو عبد الله الصوفي غلام مضر
نا مضر عن عبد الواحد بن زيد قال دخلنا
على مبتلى بالبصرة وقد قطع الجذام يديه
ورجليه وقد ذهب بصره والنمل يحمل
لحمه فلما أحس بنا بكى ثم قال أتدرون
لم بكيت ما بكيت لما بي انما بكيت لكم اذ ليس
بكم ما بي.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف في كتابه
أخبرنا معمر بن احمد في كتابه نا الحسن بن
جعفر الرقاعي نا محمد بن علي صاحب النهرجوري
نا ابو عبد الله السجستاني حدثني محمود
الأصبهاني قال كان معنا بأولاس اسود
يجمع المباحات فغزونا وغزا الأسود فاستشهد
الأسود وفرق بين رأسه وجسده فخرجت
أنا وأصحابي الى المصرع فاذا الاسود مطروح
بين القتلى وبيا مخت صدره فقلنا على
سبيل المزاح يا ميمون ترى كم زوجك الله
من الحور العين فأخرج يده من تحت صدره
وقال بالاصابع ثلاثة ثم رد يده الى تحت
جسده ولم يكن عليه الرأس.

قال ابو منصور معمر وسمعت احمد بن منصور
يقول

يقول سمعت أبا علي الانجي يقول سمعت احمد
ابن علي الأهوازي يقول سمعت عيسى بن
محمد العلوي يقول سمعت ابن محبوب يقول
مررت ببعض الطريق فرأيت شابا أحسن
الوجه نظيف الثياب في عنقه غل وشق
وفي رجليه قيد منيع فقال لي يا ابن محبوب
فالتفت اليه متعجبا اذ سماني ولم يكن يعرفني
فقال أما ترضى مولاك ان سمني بحبه حتى
غلني وقيدني قل له ان كنت راضيا فما ابالي
ثم ولى عني وهو يقول:

على بعدائي لا يصبر من عادته القرب
ولا يقوى على صدك من تيمه الحب
فان لم ترك العين فقد أبصرك القلب

فصل روى عن ابي بكر الزقاق قال خرجت
الى الحج فنزلنا الجحفة فمطرنا فلحقنا السيل
فنجى الناس الا رجلا محرما في محمل فلحقه
السيل وحمله فسمعته يقول لبيك اللهم لبيك
ان كنت ابتليت فطال ما عافيت فمضى به
السيل الى البحر وغرق.

وقال ابو محمد الكسائي خرجت الى الحج فلما
دخلت بغداد مضيت الى مجلس بعض الشيوخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

فرأيت شابا أحسن الوجه عليه ثياب قصب
فوقف فى ناحية المسجد وقال ايها الشيخ
ما حقيقة البلا فأعرض عنه الشيخ . ثم
سأله ثانيا وثالثا فقال فى الرابع يافتى
أراك تدور حول البلا حتى تقع فى البلا
قال الكسائى فخرجت الى الحج وكان ذلك
الشاب فى قلبى فرجعت الى بغداد بعد اربع
سنين فكنت أسأل عن الشاب حتى اخبرت
أن قول الشيخ تحقق فى الشاب فمضيت مع
بعض أصحابنا حتى جاوزنا خرابات فاذا فى
وسط الخرابات مسجد فدخلنا المسجد فاذا
ذلك الشاب جالس بين يديه سبع من القرآن
يقرأ فيه فسلمنا عليه فرد علينا السلام
بلسان ضعيف فرأيته نحيل الجسم ملتزق
الجلد بالعظم فقلت له حبيبى قد تحقق فيك
قول الشيخ فقال لم مازلت أدور حول البلا
حتى وقعت فى البلا فبكى وبكائى وخرجت
من عنده باكيا .

أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم أخبرنا ابن حمدية
نا جعفر الخلدى نا احمد بن مسروق نا محمد
ابن الحسين حدثنى روح ابن سلمة الوراق

قال

قال بتنا ليلة مع رجل يا اسماعيل بسيراف
فبكى حتى طلع الفجر ثم قال جرمى عظيم وعفوك
كبير فاجمع بين جرمى وعفوك يا كريم فتصارخ
الناس من كل ناحية .

وعن جعفر الخلدى قال خرج جماعة من
الفقراء الى البادية فخرج عليهم لص شاهر سيفه
فتقدم الى فقير فجر فتين ليضربه بالسيف
فكشف الفقير عن صدره وقال له اضرب
فضربه فكأنه وقع الضربة على حديد فلم
يعمل فيه وجف يد اللص مكانه .

وقيل افتتن اهل مصر بأبى الحسن الدينورى
فقيل للامير ابن الاخشيد فاراد ان ينفيه
فبعث اليه صاحب الشرط فجاء اليه وقال
ان الامير يأمرك ان تخرج فقال اذهب
عافاك الله واشتغل بشأنك فقال
لابد دون أن تخرج فقال ويحك أنا ارحمك
فارحم نفسك فمد يده الى الشيخ أبى الحسن
الدينورى على أن يأخذه ثم صاح ويلى ويلى
حوقى فأتوه بلست فطرح فيه كبده قطعاً
قطعاً فأنزلوه وهو ميت فجاء اليه الأمير
فقال الله الله بيننا وبينك عمل فقال اذهب

عافاك الله فانى استغفر الله من ذلك الوقت
فانها كانت وقت غفلة .

فصل آخر

فى ذكر جماعة من الصالحين والعارفين من اهل اصبهان .

ذكر يحيى الكلانى

من قرية كلان كان من خاصة احمد بن سيمونة
وكان رجلاً متورعاً واجداً محترقاً لا ينام
بالليل فصلى الى الصبح . قال يحيى الكلانى
كنت فى مفازة مع القافلة وكانت له مظلمة
فجاء الرعد والبرق فتحيرنا وكدنا نهلك
فأخذت خشبة من العرفا وقرأت عليها
فاتحة الكتاب فاشتعل رأسها فتقدمت
القافلة وذلك فى يدى كالشمعة فمضينا
فى وضوئها فرسخين فلما قربنا من المنزل
طرحتها من يدى فانطفأ فنظرت فى رأسها وما
احترق منها الا الجلدة الحمراء . قال ابو
منصور معمر وسمعت غير واحد من اصحابنا
يقولون حضرنا مع يحيى الكلانى ليلة فنفد
البزر من السراج فقال هاتوا تلك الدبة
لدبة عتيقة يابسة فأخذها وصب البزر

منها

منها صبا فتعجبنا من ذلك قال ومنعت
اباعيسى الاسكاف يقول حضرت ليلة مع
يحيى الكلانى فنفد البزر من السراج فحرك
شفتيه وقرأ واشار باصبعه حول السراج
فكان يضئ الى الصباح فلما اصبحنا اطفاه
بعض اصحابنا فقال يحيى لو تركتموه لكان
يضئ الى أن يطفأ . وقال يحيى الكلانى
لما خرجت الى الحج ودخلت البادية ضللت
ليلة عن القافلة فسمعت صوت احمد بن
سيمونة يقول بالفارسية على اليمين فأخذت
طريق اليمين وبلغت القافلة فلما رجعت
من الحج دخلت على احمد بن سيمونة فقال لى
هل سمعت نداءى لك الليلة التى ضللت فيها
عن القافلة قلت نعم بذلك ادركت القافلة

ذكر احمد بن حيويه رحمه الله

كان من قرب البلد وكان اكارا وكان رجلاً
من أولياء الله جواعاً بكاء يحيى الليل فى
ركعة ويختم فيها ختمة وكانت له أوقات
يغيب فيها وربما دخل فى الصلاة فلا يشعر
بشئ خارج من الصلاة وكان كثير العيال
والأولاد ذكور واناث وكانت امرأته توصى

الصبيان وتقول اسكتوا حتى يقوم ابوكم الى
الى الصلاة ثم افعلوا ما شئتم لانه كان
يغيب فى المحراب والصلاة عن جلبة
الصبيان من قوة حاله .
قال عثمان بن ابرهيم كنت فى ابتداء امرى
أطلب من أصحبه من أهل النسك والتصوف
فرأيت أحمد بن خيويه وسألته الصحبة
فامرنى بالخلوة والانفراد ووصانى ان لا
آكل ثلاثة أيام شيئا ثم آتيه . قال
فرجعت الى خلوتى ونسيت وعده فلم آته
فى اليوم الثالث فلما كان يوم الجمعة لقيته
فى الجامع فقال ليس وعدتنى ان تأتينى قلت
نسيت الوعد قال وهل اكلت شيئا قلت نعم
قال ويحك انا واقفتك ثلاثة أيام فلما
أبطأت لم آكل ولم أشرب من ذلك اليوم
وكان اسبوعا فاخذ من سقاية المسجد شربة
ماء وشربها . قال محمد بن احمد القصار كنت
بمكة وكان احمد بن خيوية معنا فى الحج تلك
السنة فاعتل بمكة علة شديدة فعلج بعض
الصحاب قدرا يجب الرمان فحمل اليه قليل
مرق من ذلك فقال لا أريده فالححنا عليه فقال

انى

انى عاهدت الله منذ كذا سنة أن لا آكل الفواكه
وحب الرمان من الفواكه قال فزادت عليه
العلة ووقع فيه القمل الكثير حتى فر منه
الناس والأصحاب فحج على تلك الحال
ثم مات فى البادية .

ذكر أبى الغريب الأصبهانى

لقى المتقدمين من المشايخ أقام بطرسوس
برهة ثم رجع الى مكة ثم رجع الى شيراز
فاعتل فيها علة شديدة ظننا أنه يموت
فقال ان مت بشيراز فادفنونى فى مقابر
اليهود فتعجبنا من قوله وسألناه عن ذلك
فقال انى سألت الله عز وجل أن يكون موتى
بطرسوس ولا أشك أن موتى هناك فبرئ
من العلة وخرج وآخره مات بطرسوس
قال الحسين بن جعفر دخلنا على أبى
الغريب بطرسوس وقد ورمت قدماه وساقاه
من وركه الى ركبته وسال منها القيح الكثير
وهو بحال عجيبة فقال له بعض أصحابنا
كيف انت فقال كما ترى وبعد ما قلت
مسنى الضر مات بطرسوس

فصل قال أبو على الرقاعى دخلت الشام

سنة سبعين ومائة فأتيت بقايا المشايخ
ولقيت أبا محمد المرعشي فسألته عن حكايته
عن الخضر عليه السلام فقال كنت اصطاد
السمك في نهر انطاكية فإذا أنا بشيخ من
جانب النهر يقول إنت ابو محمد المرعشي
فقلت نعم فقال لي أتصطاد السمكات
فقلت على البديهة المسبحات محفوظات
ولكني مسلط على الناسيات فقال احسنت
وغاب عني فاظنه كان الخضر عليه السلام
وقال ابو عثمان سعيد بن سلام المغربي قال
كنت في ابتداء أمري في جزيرة سفلية
فكان لي فرس وكلب فكنت اصطاد الوحش
وكان لي قعب فيه لبن فجئت يوما لأشرب
اللبن فنبح على كلبي وحمل على حملة شديدة
فمنعني عن شرب اللبن فعجبت منه وتأخرت
ثم قصدت ثانيا لأشرب فحمل على الكلب
ثانيا فتأخرت فلما كان الثالث قصدت
لأشرب فانكب الكلب على القعب وشرب
اللبن فهمرا من ساعته ولعل الكلب كان
ينظر الى حية جعل رأسها في اللبن فبذل
نفسه اشفاقا علي فصار ذلك سبب

توبتي ودخولي في هذا الأمر فانظر الى وفاء
ذلك الكلب

فصل في ذكر جماعة من حفاظ الحديث الورعين يكنى يعرفون بالكنى

منهم ابو مسعود الرازي رحمه الله واسمه احمد
ابن الفرات مدفون بمقبرة مردنان قبره
مشهور بزار مات سنة ثمان وخمسين
ومائتين غسله محمد بن عاصم المدني وصلى
عليه ابراهيم بن احمد الخطابي قال ابو صالح
الجلاد كان ابو مسعود يحدث باصبهان
خمسة واربعين سنة قال ابو مسعود
كتبت الحديث وانا ابن ثنتي عشرة سنة
وذكرت بالحفظ وانا ابن ثماني عشرة سنة
فسميت الروزبزي الحافظ. وقال احمد بن حنبل
رحمه الله ما تحت اديم السماء أحد أحفظ
لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احمد بن الفرات.
قال ابو مسعود كنت في مجلس يزيد بن
هرون وانا على شط نهر العرب بالماء ويزيد
ابن هرون يحدث الناس فلما فرغ مر بي رجل
فقال لي يا هذا لو كتبت هذه الاحاديث كان

أصلح من ان تلعب بالماء. قال فقلت مكانك
فأمرت عليه المجلس من غير ان اكون كتبته
فرمتبجاً حتى صار عند يزيد بن هارون
فقال له يا ابا خالد ان هاهنا شاباً كان
من قصته وأمره كذا وكذا فقال يزيد بن
هرون ادعه لى فجاء الرجل فقال ان ابا خالد
يدعوك قال فصرت اليه واذا هو جالس
مع نفر فسلمت عليه فقال لى من انت قلت
رجل غريب فقال من أين أنت قلت من الرى
ص ٨٢ قال لقيت أبا مسعود الرازى قال قلت انا
أبو مسعود الرازى قال اقرب منى فما احد
أحق بهذا المجلس منك فجلست معه فجعل
يحدثنى واحدثه ثم قام فأخذ بيدى فانطلقنا
الى منزله فدخل فخرج الى ومعه صرة فيها
اربع مائة درهم فقال اجعل هذا نفقة قال
فخرجت الى عبد الرزاق.

ذكر ابى بكر بن ابى عاصم

واسمه احمد بن عمرو بن ابى عاصم كان قاضى
اصبهان ثلاث عشرة سنة كان حافظاً
عالماً كثير الحديث ولى القضاء باصبهان بعد
صلح بن احمد بن حنبل مات باصبهان وقبره
بمقبرة

بمقبرة كران. قال ابن ابى عاصم صار الى
من اجرة القضاء زيادة على اربعمائة الف
ما اكلت منه اكلة ولا لبست منه ثوباً وما
حاسبت عليه أحداً قط
قال ابن ابى عاصم لما كان من امر العلوى
بالبصرة ما كان ذهبت كتبى فلم يبق منها
شئ فأعدت عن ظهر قلبى خمسين الف
حديث كنت أمر الى دكان بقال فكنت اكتب
بضوء سراجه فتفكرت بعد ذلك فى نفسى
أنى لم استأذن صاحب السراج فذهبت الى
الى البحر فغسلته ثم اعدته ثانياً.

ذكر ابى الحسن اللبنانى

هو احمد بن محمد بن عمر بن لبان سافر وسمع الكثير
كان حسن السيرة ذكر فى طبقات اهل
التصوف وطبقات اهل الحديث.

فصل فى ذكر جماعة من متصوفه أصبهان - ماتوا فى الغربة

منهم أبو بكر الفوطى سافر ولقى المشايخ وحج
حججاً ورجع الى أصبهان فى ايام على بن سهل
وكان له عبادة حسنة فى علوم التصوف
فسمع على ابن محمد الارسوانى صاحب الخشوعى

شبكة الألوكة www.alukah.net

كلامه وعبارته فترك الخشوع واختلف
الى صحبة ابى بكر الفوطى فوجد الخشوع
من ذلك وجداً شديداً وخاف أن يخرجه
الى السفر فمازال يراءى علياً الاسوارى
ويلاطفه ويصف وجده على فراقه حتى ترك
الفوطى وعاد الى صحبة ابى عبد الله الخشوع

ذكر أحمد بن بكر الأصبهانى

من قرية كرسكان وكان فقيراً مجرداً خرج
الى الحج وقطع البوادى وغزا الغزوات وحمل
المشقات وكان جواعاً صواماً حجافياً مراراً
وكان لا يأكل الطعام شهراً فيقوى على ذلك.
صحب بطرسوس أبا محمد مهلب المصرى.

ذكر أبى عثمان محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى

نزيل بخارا

كان من أصحاب ابى بكر بن خارج خرج الى
خراسان وأقام ببخارا فكان مقبولاً هناك
واجتمع اليه المريدون والأصحاب فصار شيخ
بخارا فى المذهب والتصوف مات ببخارا.

فصل فى ذكر جماعة من زهاد اهل أصبهان وصالحيهم

ذكرت اسماءهم على طريق الاختصار وذكرت

لبعضهم

لبعضهم أحوالاً وكرامات منهم أبو الحسن على
ابن محمد بن المرزبان الاسوارى كان زاهداً
ورعاً كثير العبادة أدب نفسه بالجوع
والعطش قال ابو الحسن على الاسوارى طالبتنى
نفسى بالتزويج فقمت فى الشمس فى نهاية
الصيف فى الصلاة والعرق يسيل منى حتى
ختمت ختمة فى ركعتين على تلك الحالة وسألت
الله عز وجل أن يذهب عنى تلك الشهوة
فذهبت منى.

ذكر ابى بكر محمود بن الفرج الوذنكاباذى

رحمه الله كان من أولياء الله الصالحين

قال ابو الحسن اللبانى كنت اصحب ابا بكر محمود
ابن الفرج فكان يجمع فى كل اسبوع دراهم
فيفرقها على أصحابه. قال ولم يكن يذكرنى فى
ذلك الوقت فكنت يوماً جالساً فى مسجدى
وخطر على قلبى ان أبا بكر يجمع لأصحابه ويسألنى
وكنت اذ ذاك فى اضافة وقت فقام خاطرى حتى
دخل ابو بكر وقال يا أبا الحسن لا تنافرنى فى
سرك فانى حرمت ما أجمعه على نفسى وعيالى
وقد دخلتك فى جملة عيالى.

وقال ابو بكر الخفاف المذكر كنت مع احمد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

شعيب وأبي بكر الوذنكاباذي وجماعة من
الأخيار في رباط ابي بكر المغازلي ليلة فلما
أصبحنا دخل الرباط رجل وقال أريد أبا بكر
الوذنكاباذي فقال ابو بكر مالك فقال
الله الله في أمري فاني رجل فقير وزوجت
ابنة لي من رجل وليس لي نفقة وانا متحير
فقال له أبو بكر امض الآن وارجع بعد العصر
قال ابو بكر الخفاف فما برحنا من الرباط ولم
يفارقنا ابو بكر ولم يأته أحد فلما صلى العصر
جاء ذلك الرجل فأخرج ابو بكر من جيبه
صرة ودفعها الى الرجل فلما خرج الرجل قلنا
له يا ابا بكر من اين هذا فانه لم يأتك احد ولم
تفارقنا ولا نظن أن ذلك كان معك فما
زلنا نلح عليه ونسأله حتى قال اعلموا أني
كلما احتجت الى شيء بالضرورة يدفعه الي
الخضر عليه السلام . قيل مات بطرسوس .

ذكر ابي عبد الرحمن عبيد الله بن يحيى
الوذنكاباذي

كان زاهداً متورعاً مجتهداً كثير الاجتهاد والعبادة
صحب اباعبد الله الخشوعي واباعبد الله محمد بن
يوسف قال قيل لما كبر وضعف رجع الى العلم
وكانت

وكانت له بضاعة يتجر فيها جعل تلك البضاعة
عدة لورعه واستغنائه عن الناس وكان
يحدث ويكتب عنه ويسمع كان الناس
يذهبون اليه في حاجاتهم فيدعو الله عز وجل
فلم يعرف باجابة الدعوة .

ذكر ابي محمد عبد الله بن محمد بن صبيح الأسواري
كان من خيار أولياء الله وكان من اصحاب
أبي الحسن الاسواري كان يقول له ابو الحسن
الاسواري يا ابا محمد الاسم لي والعمل لك قيل
كان يصلي في اليوم الف ركعة وكان مستجاب
الدعوة

ذكر عباس الطامذي

قال ابو مسلم دخل جماعة على العباس الطامذي
فقرأ رجل القرآن فما زال العباس يبكي
وتسيل دموعه على لحيته حتى نعب الناس
منه فلما سكن قال له بعض الحاضرين يا ابا
الفضل ما بالنا اذا قرئ القرآن عندنا لا نبكي
كما بكيت فأخذ العباس بلحية نفسه وقال
رجل جلس بباب الله عز وجل كذا سنة ووجد
من البلوى والفقر ما وجد فاذا سمع كلام الله
فزع قلبه ويجيئني شوقي فيقول لما لا أجد

شبكة الألوكة www.alukah.net

من البكاء مثل ما تجد ليس هذا الأمر باللعب
انما هو الصدق .

ذكر ابي الحسن علي بن مثوبة رحمه الله

كان الغالب عليه الزهد والعبادة الكثيرة
فترك الشهوات ورزق حسن الصوت
بالقرآن فكان الناس يأتونه ويسمعون
قراءته في تراويحه في شهر رمضان . قيل
ترك الشهوات فكلما اشتهى شهوة من الطعام
أصلحه وطبخه فشمه ثم فرقه على الفقراء وجيرانه
فكان حظه من الشهوات الشم . قيل أنه
ضعف فكان يحمل إلى الجمعة في المحفة فخرج يوم
جمعة ليقعد في المحفة فرأى المحفة مسندة
الى الحائط لبعض عمال السلطان فامتنع من
قعوده في تلك المحفة من دقة ورعه وكان
له بيت ينفرد فيه ويصلي ليله ونهاره قيل
كان واقفاً في الجماعة واخوه ابراهيم بن مثوبه
يؤذن فسئل عن الدنيا ما هي فاشار الى
أذان اخيه انه الدنيا .

ص ٩١

ذكر أبي عامر الجوراني

كان الغالب عليه دقة الورع والعبادة الدائمة
ليلاً ونهاراً قيل بنى مسجداً كان خراباً فلما فرغ
من

من بنائه وجد قطعة آجرة تحت بكرة البئر
التي كان يستقى منها طين المسجد فقال من اين
هذه الآجرة قالوا اخذناها من الطريق فأمر بهدم
المسجد وبنائه ثانياً تورعاً عن استعمال
آجرة مأخوذة من الطريق وكان بينه وبين
ابراهيم بن عيسى صحبة فخرج ابراهيم الى
بغداذ ورجع الى أصبهان وقدمات ابو عامر
فلما مات ابراهيم دفن بقبر ابي عامر في مقابر
أهل القبة وقبرهما بارزان عليهما العلامة
رحمهما الله

فصل في ذكر جماعة منهم

اقتصرت على اسمائهم دون ذكر احوالهم
وعند ذكرهم تنزل الرحمة .

محمد بن عبيد الله بن المرزبان الواعظ . عامر
ابن ناجية الحسن بن علي . ابو علي السنبلاني
يعد من الأبدال . يسار بن عمير من العباد .
زيد بن بنداز الخولاني صام هو وامرأته
وابنه اربعين سنة . محمد بن خوره العابد
محمد بن الحسين الخسوعي من الأبرار . الحسن
ابن محمد بن مزيد . عبيد الله بن يحيى المديني
ابو بكر بن واضح . عبد العزيز بن محمد الخفاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن الحسين بن منصور وأخو علي محمد
ابن جعفر بن حفص المغازلي المعدل
عبد الرحمن بن محمد بن سياه المذكر. محمد بن
عبد الله بن ممشاذ المعروف بالمندبل.
عبد الرحمن بن محمد بن ششا القرطبي المؤذن
أحمد بن فاده. احمد بن مموبه. محمد بن عبد
الرحيم بن شبيب المقرى. عبيد الله بن
احمد بن عقبة المحدث. محمد بن العباس بن
خالد والد عبد الله بن أبو بشر الولادى.

ذكر طبقة أخرى

رجاء بن صهيب الحرونى أحد الزاهدين.
أحمد بن محمد بن اسحق بن مزيد بن عجلان
ختن. رجاء بن صهيب من عباد الله -
الصالحين. موسى بن عبد الرحمن الخراز
كان من الذاكرين العبادة الكثيرة. الهذيل
ابن معويه الفرسانى كان من الأولياء
وأخوه احمد بن معوية كلاهما من المتعبدين
رويا عن الحسن بن حفص. احمد بن مهدى
ابن رستم كان ذا مال كثير فأنفقه كله على
العلم نحو ثلثمائة الف درهم وذكر انه لم
يعرف له فراش أربعين سنة.

ذكر

ذكر طبقة أخرى

من أصحاب محمد بن يوسف البنا واصحاب على
ابن سهل

أبو عبد الله الصالحانى وابو الحسن اللبنانى
وابو بكر بن خارج وابو بكر الخفاف وابو
عبد الله بن مجه وابو اسحق الباطرقانى
وابو حامد بن رسته الجمال وابو الحسين
البقلى. ومن اهل المدينة أبو بكر بن واضح
واسمه عبد الله. وابو حفص بن واضح. وابو
محمد. وابو عبد الله وابو الحسن وابو عمرو
أولاد ابى بكر بن ابرويه. وابو الحسن الصقال
واحمد الصقال. وابو الحسن بن صافى. وابو
الحسن بن حسولة.
ومن اهل بمنا باذ محمد بن نصر والقاسم
ابن على واحمد بن شعيب

ذكر طبقة أخرى

من متصوفة البلد

أبو عبد الله اللبنانى وعبد المنعم بن حيان.
وابو مسلم السقا واسمه عبد الرحمن.
وماشاذه بن بطه. وابو بكر بن مما بن
حسولة. وابو مسلم المطرز وابو بكر الشعرانى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعبد الله الشعرانى . وابوبكر الرزمابادى
هذا آخر اسماء المجردة ولو ذكرت أخبارهم
واحوالهم وكراماتهم لطال الكتاب وفى ذكرهم
حياة للقلوب لاحرمنا الله بركاتهم وجمع
بيننا وبينهم فى دار السلام انه المنعم الوهاب

فصل آخر فى ذكر جماعة من صلحاء
أهل اصبهان وفضلائهم . منهم
بكار بن الحسن العنبرى الغنية امتحن أيام
المحنة فاستجار بعبد الله بن الحسن حتى
دفع عنه وكان من أهل السنة امتحن فى ايام
الواثق فلم يجبهم الى ما يريدون وقال عيون
الناس ممدودة الىّ فان اجبت اخشى ان
يجيبوا ويكفروا وتجهز ليخرج جاءه الكتاب
من ليلتئذ بان الثور انكسر رجله فجاء
البريد بان الواثق قدمات فطرد الأعراب
عن داره وكان الذى يخرجه حيان قاضى
اصبهان فانشأ الناس يقولون فى الطرق
والنساء والصبيان ذهب بكار فى الدست
وخرى حيان فى الطست . قيل كان يتفقه
على مذهب الكوفيين

ذكر

ذكر موسى بن المساور الضبى

كان خيرا فاضلا ترك ما ورثه عن ابيه
لأخوته تورعا ولم يأخذ منه شيئا لأن
أباه كان يتولى السلطان وانفق على
الرباطات واصلاح الطرق مالا عظيما رئى
فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لى مررت يوما بامرأة تحمل جرابا
فثقل عليها حمله فحملته معها فشكر الله عز
وجل ذلك لى فغفر لى .

ذكر حماد المكتب

من أهل المدينة كان من افاضل الناس حكى
ابراهيم بن عامر قال كان حماد المكتب يكتب
من الحديث ما فيه الثواب والباقى يتركه
وكان اذا كان يوم الجمعة ذهب بالأيتام
الى منزله فيدهن رؤوسهم .

ذكر عصام بن يزيد

كان من الأخيار بعث به الثورى الى المهدى
فى رسالة فعرض عليه المهدى بر فلم يقبله
وكان من جلة أصحاب الثورى . قال له الثورى
احمل كتابى الى المهدى فقال يا أبا عبد الله
أنا رجل جبلى ولعلى أسقط بحرف فيدخل

فيدخل عليك من ذلك فقال لا قال لا تقل
الا ما تعلم ترى هؤلاء يعني اصحاب الحديث
يودأحدهم اني وجهته فيري اني اسديت
اليه معروفاً . قال قلت لسفين لو اتيتهم
يا أبا عبد الله قال حتى يعملوا بما يعلمون
فاذا عملوا بما يعلمون لم يسعني الا ان آتيهم
ثم قال أترى اني أخاف هوانهم انما أخاف
كرامتهم

ذكر عامر بن حمدويه

قال الحسن بن عبد الرحمن لما قدم ابو داود
الطيالسي أصبهان قال عامر بن حمدويه عمن
يحدث أبو داود قالوا عن شعبه قال شعبة
أنا أيضاً قد كتبت عنه الا اني من مشتله
وذاك من البصرة .

ذكر ابراهيم بن أيوب الفرسانى

قال احمد بن معوية ما أعرف لابراهيم بن ايوب
فراشاً منذ اربعين سنة .

ذكر عبد الله بن بندار الضبى

كان من عباد الله الصالحين يحدث عن موسى
ابن المساور قال محمد بن يحيى بن منده لما بلغه
موته ما خلف بعده مثله .

ذكر

ذكر جعفر بن احمد بن فارس

والد عبد الله بن جعفر كان من صلحاء الناس
وحفاظ الحديث كتب الكثير في السفر والحضر
له مصنفات حسنة .

ذكر محمد بن عبد الله بن الحسن

كان محدثاً كبيراً من أهل بيت كبير قيل حضر
مجلس عبيد الله بن سليمن فشغل عبيد الله
عنه ساعة فنفس محمد بن عبد الله في مجلسه
قاعداً فاقبل عبيد الله على من في مجلسه فقال
ليس يخلو الشيخ من احدى حالتين إما أن يكون
له من الليل حظ او يكون قوى القلب شديد
الجرءة على السلطان فعرف انه قد جمع الحالتين

ذكر طبقة أخرى
من المتصوفة والعارفين

منهم ابراهيم الخواص كان من أقران الجنيد له
مقامات في الرياضات مات في جامع الري
قيل مرض بالري في مسجد الجامع وكان به علة
القيام وكان اذا قام يدخل الماء يغتسل
ويعود الى المسجد ويركع ركعتين فدخل مرة
الماء ليغتسل فخرجت روحه وهو في
وسط الماء .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف أخبرنا أبو عبد
الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن حسن
البغدادي يقول سمعت جعفر الخلدي يقول
سمعت ابراهيم الخواص يقول من لم يصبر لم
يظفر. قال وسمعته يقول من لم تبك الدنيا
عليه لم تضحك الآخرة اليه. قال وسمعت
نصر بن محمد الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد
يقول بت ليلة مع ابراهيم الخواص فانتبهت
واذا هو يناجي الى الصباح وهو يقول برح
الخفاء وفي التلاقي الراحة هل يشتفي
خل بغير خليله. قال وسمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول ليس
العلم بكثرة الرواية انما العلم لمن اتبع العلم
واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل
العلم. قال وسمعت ابا بكر الرازي قال سمعت
أبا عثمان الادمي قال سمعت ابراهيم الخواص
وسئل عن الورع فقال ان لا يتكلم العبد الا
بالحق غضب ام رضي وكان اهتمامه بما يرضي
الله تعالى. وقال العلم كله في كلمتين لا تتكلف
ما كفيت ولا تضيع ما استكفيت. وقال
التاجر رأس مال غيره مفلس. قال وسمعت

أحمد

أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الأزدي يقول
سمعت ابراهيم الخواص يقول دواء القلب
خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء
البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين.

ذكر خير النساج

قيل انما سمي خير النساج لأنه خرج الى الكوفة
لحج فاخذ رجل على باب الكوفة وقال
أنت عبدي واسمك خير وكان اسود فلم
يخالفه فاخذه الرجل واستعمله في نسج الخز
سنين وكان يقول له يا خير ويقول لبيك
ثم قال له الرجل بعد سنين اني غلطت لا
أنت عبدي ولا اسمك خير فلذلك سمي خير
النساج وكان يقول لا أغير اسماً سماني به
رجل مسلم. قيل صحب ابا حمزة البغدادي
وتاب ابراهيم الخواص في مجلسه عاش مائة
وعشرين سنة. قال خير النساج لا نسب
أشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم
يعصه ولا علم أرفع من علم من علمه الله الأسماء
كلها فلم ينفعه في وقت جريان القدرة
والقضاء عليه ولا عبادة أتم من عبادة ابليس

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلم ينجه ذلك من المتوف عليه. قال ابراهيم
الخواص اختار من اختار من عباده لا لسابقة
لهم اليه بل لارادة له فيهم ثم علم ما يخرج
منهم وما يبدو عليهم. فقال اخترناهم على علم
منا بما فيهم من انواع المخالفات لان من
اشترى سلعة بعلم عيوبها لا يردها.

قال ابو الحسين المالكي سألت من حضر موت
خير النساج عن امره قال لما حضر صلاة
المغرب غشي عليه ثم فتح عينيه واومأ الى
ناحية البيت وقال قف عافاك الله فانما
انت عبد مأمور وانا عبد مأمور ما امرت
به لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعني
امضي فيما امرت به ثم امض لما امرت به فدعا
بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض
عينيه وتشهد ومات. قال فاخبرني
بعض اصحابنا انه رآه في النوم فقال له ما
فعل الله بك قال لا تسلني عن هذا ولكني
استرحت من دنياكم الغدرة وفي نسخة الوضرة

ص٩٢ ذكر ابي عبد الله الخشوعي

اصبهاني زاهد عالم ورع استاذ على الاسواري
اخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف اخبرنا ابو

منصور

منصور معمر قال سمعت جدتي ابا بكر محمد بن زياد
يقول كان لابي عبد الله الخشوعي اخ من
امه وابيه وكانت والدة ابي عبد الله في دار
اخيه وكان اخوه يختلف بالامانة الى قرية
لحمزة بن عمارة فكان ابو عبد الله بالليل
يدخل الى زيارة امه فيغض طرفه عن سراج
اخيه فوقع على شيء في البيت فقالت امه
يا بني مالك اذى عينك ظلمة قال لا ولكن لا
احب ان انظر بسراج اخي وضوءه الى شيء
لانه امين قرية وكانت القرية ملكا لحمزة
ابن ابي عمارة فكان ابو عبد الله يتورع الى هذا
قال وحدثني جدي قال كان لوالدة ابراهيم
ابن محمد بن حمزة قرية فكان ابو عبد الله الخشوعي
اكثر طعامه منها لانه كان يطيب بذلك
قلبه وكانت والدة ابي اسحق امرأة محمد بن
حمزة امرأة مسلمة تتقرب الى الله عز وجل
وتشكره على انبساط ابي عبد الله اليها في
طعامها. قال وسمعت ابا عبد الله الاسواري
يقول سمعت علي الاسواري يقول كنا ليلة مع
ابي عبد الله في دعوة وكان وقت الورد فلما
دخلنا البيت كان الورد فيه مفروشا فقال

ابوعبدالله لصاحب البيت تأذن لى ان
أصنع بهذا الورد ما شئت قال نعم قال
فأخذ ملء كفيه وردا وشمه ثم ضربه على
سقف ذلك البيت وسقط مغشيا عليه
وفاح البيت من رائحة الطيب ثم أفاق
بعد نصف الليل ثم خرجنا فقال لنا بعد
ذلك صاحب البيت ما زلنا نشم رائحة
الطيب من ذلك البيت سنة.

قال وسمعت اباعبدالله يقول سمعت أبا
الحسن الاسوارى يقول دخل على ابوعبد
الله الخشوعى وانا فى بستانى أريد أن أقطع
شجرة مشمش لم تكن تثمر فقال ابوعبدالله
رحمه الله مالك تقطع هذه الشجرة قلت ص٩٩
ليست تثمر فقال ابوعبدالله لا تقطعها
فانى ضامن لها انها تثمر فتركتها فاثمرت
تلك السنة ثمرا كثيرا ومازالت مثمرة كل
سنة بضمانه رحمه الله.

قال ابوعبدالله رحمه الله سمعت أبا الحسن
يقول خرجت مع أبى عبدالله الى الحج فلما دخلنا
البادية اعتل ابوعبدالله فغلب عليه اسهال
البطن فقام سبعين مرة فى ليلة فى كل مرة

يجدد

يجدد الطهارة وكانت تلك الليلة تسير القافلة
فلما غلب الاسهال عليه وقع فى القافلة امر
فحطوا تلك الليلة وقامت القافلة وكنت
أخدمه وآخذ الأذى من تحته على الطيبة
فأغسله فاردت أن اعتذر اليه انى لا أجد
ريح الأذى منه فقلت ياأباعبدالله لا
تستقل فانى لا اجد منك الرائحة المنتنة
قال فبرأ وقال تعال فضمنى اليه وأخذ
براسى ووضعه على ما يخرج من بطنه فما
شممت قط رائحة ولا طيبا اطيب منه
فمات رحمه الله من ذلك ودفنته فى البادية
فبلغنى ان الأعراب كانوا يختلفون الى قبره
برهة من الدهر فى حاجاتهم فيقضى لهم
ويرون الاجابة وكان يسمى قبر الجبلى
حتى اندرس

ذكر ابى عثمان المغربى

اسمه سعيد بن سلام صحب اباعمرو الزجاجى
ولقى ابا يعقوب النهرجورى وابا الحسن
الصائغ الدينورى كان بقية المشايخ
قال ابوعثمان من آثر صحبة الأغنياء على
مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت القلب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الساكت بعلم أحد أثراً من الناطق
بجهل. وقال من حمل نفسه على الرجا تعلل
ومن حمل نفسه على الخوف قنط ولكن
ساعة وساعة ومرة ومرة.
وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله
وقال من أعطى نفسه الامان قطعها
بالتسويف والتواني.

ذكر بندار بن الحسين

من اهل غميدان بسكن ارجان كان كبير الشان
ص ٩٩ قال بندار صحبة اهل البدع تورث الاعراض
عن الحق. وقال ليس من الادب ان تسأل
رفيقك الى اين وفي ايش. وقال نوائب
الدهر أدبتني وانما يوعظ الاديب
قد ذقت حلواً وذقت مراً
كذاك عيش الفتى مذوب
ما مر بؤس ولا نعيم
إلا وفيهما نصيب

ذكر أبي العباس السياري

من أهل مرو وكان فقيهاً عالماً كتب الحديث
الكثير سئل عن المعرفة فقال حقيقته ان
لا يخطر بقلبه ما دونه وقال كيف السبيل

الى

الى ترك ذنب كان عليك في اللوح المحفوظ خطره لا
والى صرف قضاء كان به العبد مربوطاً
وقيل له يوماً بما ذا يروض المريد نفسه
وكيف يروضها قال بالصبر على الاوامر
واجتناب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة
الرفقاء ومجالسة الفقراء والمرء حيث وضع
نفسه ثم تمثل وانشأ يقول:

صبرت على اللذات حتى تولت
والزمت نفسي هجرها فاستمرت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى
فان طمعت تاقت والا تسلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة
فلما رأت عزي على الذل ذلت

وقال من حفظ قلبه مع الله بالصدق اجرى
الله على لسانه الحكمة. وسئل عن قوله
والزمهم كلمة التقوى قال اهلهم في الازل
التقوى فاظهر عليهم في الوقت كلمة الايمان
والاخلاص وقال ظلم الاطباع تمنع أنوار
المشاهدات. وقال في قوله كل يوم هو في
شان قال اظهار غائب وتغييب ظاهر
ص ٢٠٠ وقال ما استقام ايمان عبد حتى يصبر على
الذل مثل ما يصبر على العز وقال لبعض

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحكماء من اين معاشك فقال من عند من ضيق
المعاش على من شاء من غير علة ووسع على
من شاء من غير علة . وقال الاغنياء اربعة
غنى بالله وغنى بغنى الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغنى غنى القلب
وغنى باليقين قال صلى الله عليه وسلم
كفى باليقين غنى وغنى لا يذكر غنى ولا فقراً
لما ورد على سره من هيبة القدرة وقال
لو جاز أن يصلى بيت شعر لجاز ان يصلى
بهذا البيت :

أغنى على الزمان محالاً
ان ترى مقلتاى طلعة عسر

ذكر محفوظ بن محمود

نيسابورى صحب اباعثمان كان من أورع
المشائخ والزمهم لطريق المشائخ قال
محفوظ التوكل ان تأكل بلا طمع ولا شره
وقال من ظن لنفسه فتنة فهو المفتون .
وقال اكثر الناس خيراً اسلمهم صدراً للمسلمين
وقال من ابصر محاسن نفسه ابتلى بمساوئ
الناس ومن ابصر عيوب نفسه سلم من
رؤية مساوئ الناس وقال من اراد أن
يبصر طريق رشده فليتهم نفسه فى

الموافقات

الموافقات فصلاً عن المخالفات . وقال
لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان
المؤمنين لتعلم فضلك وافلاسك

ذكر ابى العباس بن عطا

من علماء الصوفية له لسان فى فهم القرآن
صحب الجنيد سئل ابن عطا ما المروءة قال
أن لا تستكثر لله عملاً . وقال ابن عطا
من ألزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه
بنور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام
متابعة الحبيب فى أوامره أو افعاله أو أخلاقه
والتأدب بآدابه قولاً وفعلاً وعزماً وعقداً
ونية . وقال العلم الأكبر الهيبة والحياء
فمن عرى عنهما عرى عن الخيرات . وقال
من عامل الله على رؤية ما سبق منه اليه
لم يكن يجب أن يمشى على الماء أو فى الهواء
وكل امر الله عجب وليس شئ منه عجب
وقال من تأدب بأدب الصالحين فانه يصلح
لبساط الكرامة . ومن تأدب بأدب الأولياء
فانه يصلح لبساط القربة . ومن تأدب بأدب
الصديقين فانه يصلح لبساط المشاهدة
ومن تأدب بآداب الأنبياء فانه يصلح لبساط

من ٢٦١

دخلت حصناً خراباً وكنت حافياً حاسراً
فبت فيه فاذا أنا بسبع دخل الحصن يصيح
ويزأر وكنت أجد البرد فقلت للسبع لا تسئ
أدبك فجاء المخلفي ووضع جنبه على ظهري
فأدفأني وكان كذلك الى الصباح. وكنت
طلبت حشيشاً أجعله تحت رأسي فنسيت
شيئاً وأخذته ووضعته تحت رأسي فلما
أصبحت اذا هو رأس انسان ثم خرجت من
الحصن لأستقي من البئر فاذا بشيء داخل
في البئر اسود فظننت أنه حبل أسود
فقبضت عليه وجذبته فاذا هي حية سوداء
تشرب من البئر.

قال أبو الحسن الشامي قال لي عبد الرحمن
صاحب علي بن سهل ندري لم سمي أبو جعفر
كبولة فقلت له لا فقال ها هنا بيداذ
ناجر يقال له ابو بكر الصرصر وكان من
أصحاب أبي عبد الله محمد بن يوسف فاجتمع
أصحابنا عنده ليلة في رمضان فعمل لهم
كبولة فلما أصبحوا تفرق أصحابنا في الاعتكاف
وبقي ابو جعفر كبولة فظن أصحابنا أنه يفطر
كل ليلة عند أبي بكر الصرصر فمضى أبو جعفر

ص ٢٠٢

الأنس والانبساط. وقال من العبد الاجتهاد
ومن الله التوفيق. ومن العبد الاستعانة
ومن الله القربة. ومن العبد الادب ومن
الله الكرامة. وقال لما عصى آدم عليه السلام
بكى عليه كل شيء في الجنة الا الذهب والفضة
فأوحى الله اليهما لم لم تبكيا على آدم فقالا
ما كنا نبكي على من يعصيك فقال الله عز
وجل وعزتي وجلالي لأجعلن قيمة كل
شيء بكما ولأجعلن بني آدم خادماً لكما.
وقال شر الطاعات طاعة تورث عجباً
وخير الذنوب ذنب اعقب توبة وندماً.
وقال ادن قلبك من مجالسة الذاكرين
لعله ينتبه عن غفلته وأقم شخصك في
خدمة الصالحين لعله يتعود طاعة رب
العالمين. وأنشد:

ذكرك لي مؤنس يمارضني
يوعدني عنك منك بالظفر
وكيف أنساك يا مدى همتي
وأنت مني بموضع النظر

ذكر ابي جعفر الاصبهاني
قال كنت في البادية فلما قربت من القادسية

دخلت

الى جامع المدينة من أول رمضان فلما كان
النصف من رمضان اجتمع أصحابنا فجامع
المدينة فرأوا أبا جعفر وتحدثوا فقال لهم
ابو جعفر كيف انتم فى هذا الرمضان فقالوا
نحن فى الماء الباقلى بعد ما اكلنا الرسم ولكنك
فى الرسم فى دار الصرصر فقال يا أصحابنا
انا بعد فى الكبولة التى اكلتها ليلة رمضان
معكم وكان خمسة عشر يوما فسماه الشبلى
كبولة بهذه الحكاية . قال ابو جعفر كبولة
خرجت سنة من خيبر على طريق المنهب
فمضى على اربعة عشر يوما لم آكل فيه شيئا
حتى بلغت الرمل وكانت ليلة قرا فنظرت
بين يدى فاذا شخص عليه ثياب بياض
فاجتهدت أن الحقه فلم اقدر فالتفت إلى
وقال يا ابا جعفر لا تتبعنى واجلس مكانك
واستف الذى بين يديك فجلست فى الرمل
واستففت فاذا هو السويق الزبيدى
فسكنت نفسى وشبعت ووقع على النوم
فلما أصبحت رأيت كلما كان حولى من الرمل
السويق الزبيدى .
وقال ابو بكر الشبلى رأيت رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر اقرأ على ابى
بكر جعفر الصوفى السلام

ذكر أبى بكر الشيبى

نيسابورى صحب أبا عثمان الحيرى قال ابو بكر
الشيبى العارفون يقوتون بمعروفهم وحال
الناس يقوتون بالاكل والشرب . ودخل عليه
بعض اصحابه فقال انا اذا مشيت فى السوق
يقول الناس انظروا الى خشوع هذا المنافق
فقال اتق الله خف على نفسك فان النبى صلى
الله عليه وسلم قال للمسلمين انتم شهداء
الله فى الارض .

ذكر ابى بكر الفرا

نيسابورى من كبار مشايخ نيسابور صحب أبا
على الثقفى . قال ابو بكر الفرا من لم يؤثر الله
على كل شئ لا يصل الى قلبه نور المعرفة .
بحال وقال الآمر بالمعروف يجب ان يبدأ بنفسه
ويصبر على ما لحقه فى ذلك ويكون عالما بما
بأمر وينهى عنه . وقال كتمان الحسنات
أولى من كتمان السيئات فانك بذلك
ترجو النجاح .

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر ابرهيم بن شيبان القرميسيني

شيخ الجبل صاحب الاسفار الكثيرة على التوكل والتجريد من الشيوخ الكبار صاحب أبي عبد الله المغربي وصحب ابرهيم الخواص أيضاً في اسفاره وله في أسفاره عجائب لقيها

قال ابرهيم بن شيبان بينا أنا جالس بين الجزيرة والرقة ومعي جماعة من اصحابنا وفيهم غلام صغير السن حدث فأردنا ركوب الفرات فتعلق الغلام بي فقال يا أبا اسحاق أنا لا أطيق ركوب البحر فلطفت له وادخلته المركب واجلسته الى جنبي وشددت عينه لئلا يرى الماء حتى عبرنا وخرجنا الى الجزيرة يقال لها دوسر والغلام معي فقمت انا اصلي وكان في القوم من يقرأ القرآن طيباً فقعد الغلام يسمع على لجة الفرات فتزعج واضطرب وقام قرمي نفسه في الفرات وشق الفرات شقاً كأنه سهم وأنا أوحي الى أصحابي فاسمع في الصلاة فرأيته كأنه على رفرف قاعد حتى عبر الفرات وجلس وهو ينظر الي مشيرين لي في امره متعجبين من فعله فاكترينا زورقاً بدرهمين

والفرات هائج حتى عبروا بالغلام الينا فنظرنا الى ثيابه فاذا اسفل حقويه رطب والباقي جاف. وقال ابرهيم بن شيبان ما أعز الله عبداً بعز أعز من ان يذله على ذل نفسه وما اذل الله عبداً بذل أذل من ان يحجبه عن ذل نفسه.

وقال ابرهيم بن شيبان الخلق محل الآفات واكثرهم منهم آفة من يأنس بهم او يسكن اليهم. وقال ابرهيم بن شيبان حججت في بعض السنين فدخلت المدينة فخرجت الى القبر وقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك يا ابرهيم. وقال ابرهيم بن شيبان صحبت أبا عبد الله المغربي ثلاثين سنة فدخلت عليه يوماً وهو يأكل فقال لي أدن وكل معي فقلت اني صحبتك منذ ثلاثين سنة لم تدعني الى طعامك الى اليوم فما بالك دعوتني اليوم فقال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل طعامك الا تقي ولم يظهر لي تقاك الا اليوم. وقال ابرهيم بن شيبان سمعت سهل بن عبد الله يقول ما من يوم الا والجليل جل جلاله يقول يا ابن

آدم ما انصفتنى اذكرك وتنسانى وادعوك
الى وتذهب الى غيرى وادفع عنك البلايا
وانت معكوف على الخطايا. يا ابن آدم ماذا
تقول اذا جئتنى غدا.

ذكر ابرهيم بن المولد

من أهل الرقة له أسفار كثيرة لقى الشيوخ
وكتب الحديث الكثير قال ابرهيم بن المولد
عجبت لمن عرف الله فيراعى سواه. وقال
الاشياء كلها ترجع الى ثلاث الى علم الله
ومشيئة الله وقدرة الله وقال ان العبد
اذا أصبح كان مغالبا من الله بالطاعة ومن
نفسه بالشهوة ومن الشيطان بالمعصية
لكن الله رفق به حيث أمره فى ابتداء صباحه
بأمر وبعث اليه منادياً ينادیه ويندبه الى الله
عزوجل وهم المؤذنون يكبرون فى اذانهم
تكبيرات يقولون له الله اكبر الله اكبر ليكبر
بقلبه أمر سيده فيبادر الى طاعته ويخالف
نفسه وشيطانه فان بادر اليه اكرمه الله
بالظفر على نفسه وغلبته لشهوته وأعانه
على عدوه بقطع الوساوس من قلبه فان من
بادر الى بابه دخل فى حرزه وكان غالبا لا مغلوبا

وقال

وقال ابن المولد من لم يملك بصره اذا نظر
لم يملك فرجه اذا قرب.

ذكر ابى الحارث الأولاسى

قال ابو الحارث خرجت من مكة فى غير ايام
الموسم أريد الشام فلما كنت فى بعض
الطريق اذا أنا بثلاثة نفر على جبل فاذا هم
يتكلمون ويتذاكرون الدنيا فلما فرغوا أخذوا ص ٢٠١
يباهدون الله عزوجل أن لا يمسوا من الدنيا
ذهبا ولا فضة فقلت انا معكم فقالوا ان
شئت ثم انهم قاموا فقال أحدهم انى صائر
الى بلد كذا وبقيت انا وآخر وهو ابرهيم بن
سعد العلوى فقال اين تريد فلت الشام
قال وأنا اريد الكام فودع بعضهم بعضا
وافترقنا فخرجت من أولاس فلما صرت بين
الأشجار اذا برجل صاف قدميه يصلى على ظهر
الماء واذا هو ابرهيم بن سعد فلما أحس بى
سلم وقال غيب شخصك عنى ثلاثة ايام
ولا تطعم شيئا ثم ائتنى ففعلت وجئت بعد
الثلاث وهو قائم يصلى على البحر فلما احس
بى أوجز فى صلاته ثم اخذ بيدى فاوقفنى
على البحر وحرك شفتيه فقلت فى نفسى

يريد أن يمشي على الماء، ولئن فعل لأمشين
فما لبث الا يسيراً حتى اذا انا برف من الحيتان
مد البصر قد اقبلت الينا رافعة رؤوسها
فاغرة أفواهها فلما رأيتها قلت فى نفسى
اين ابو بشر الصياد صياد كان بأولاس
فلما خطر ذلك بقلبى كانى طرحت فى وسطهم
حجراً فتفرقوا فقال ابرهيم ما فعلت قلت
انما خطر بقلبى كذا وكذا فقال امض فلست
مطلوباً بهذا الأمر ولكن عليك بهذه الرمال
والجبال وواري شخصك وتقلل من الدنيا
حتى يأتيك أمر الله فانى اراك مطالباً بهذا
ثم غاب عنى فلم أره حتى مات.

ذكر المظفر الفرميسينى

كان من كبار المشايخ سئل ما خير ما أعطى
العبد قال فراغ القلب مما لا يعنيه ليتفرغ ص٢٠٧
الى ما يعنيه وقال العارف من جعل قلبه
لمولاه وجسده لخلقه وقال افضل ما يلقى
به العبد ربه نصيحة من قلبه وتوبة من
ذنبه. وقال ليس من عمرك الا نفس واحدة
فان لم تفنها بما لك فلا تفنها بما عليك.

ذكر محفوظ

ذكر محفوظ بن محمد

بغدادى احد السالكين طريقة التصوف.

ذكر على بن هند الفارسى

من كبار شيوخ التصوف. قال على بن هند المتمسك
بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الأوقات
والمتمسك بكتاب الله لا يخفى عليه شئ من امر
دينه ودنياه بل يجرى فى اوقاته على المشاهدة
لا على الغفلة يأخذ الأشياء من معدنها ويضعها
فى معدنها. وقال اجتهد أن لا تفارق باب
سيدى فانه ملجأ الكل فان من فارق تلك
السدة لا يرى بعدها لقدميه قراراً ولا مقاماً
وقال:
كنت من كربتى أفر اليهم
فهم كربتى فأين المفر

وأنشدوا:

لولا مدامع عشاق ولوعتهم
لبان فى الناس عز الماء والنار
فكل نار فمن انفاسهم قدحت
وكل ماء فمن عين لهم جار

وأنشدوا:

والهجر لو سكن الجنان تحولت

شبكة الألوكة www.alukah.net

نعم الجنان على العباد نعيما
والوصل لو سكن الجحيم تحولت
حر السعير على العباد نعيما

ذكر طبقة اخرى
من أصحاب الحديث والصوفية والعارفين
نذكرهم ونختم الكتاب
ذكر اسمعيل بن نجيد

من بقية مشايخ نيسابور صحب ابا عثمن وكتب الحديث الكثير وكان مقبولا عند الكل. قال اسمعيل بن نجيد كل حال لا يكون عن نتيجة العلم وان جل فان ضرره على صاحبه أكثر من نفعه. وكان يقول من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه. وقال من صنع فى وقت من أوقاته فريضة افترض الله عليه فى ذلك الوقت جرم لذة تلك الفريضة ولو بعد حين وقال من لم يهذبك وضيه فاعلم انه غير مهذب وقال لا يصفو لأحد قدم فى العبودية حتى تكون افعاله كلها عنده ربا واحواله كلها عنده دعاء. وسئل عن التصوف فقال الصبر بحب الامر والنهى. وسئل عن التوكل فقال أدناه حسن الظن بالله عز وجل. وقال

سمعت

سمعت ابا عثمن يقول من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لأن الله يقول وان تطيعوه تهتدوا. قال وسمعت ابا عثمن يقول لا تثق بمودة من لا يحبك الا معصوما. وقال موافقة الاخوان خير من المشفقة عليهم.

ذكر ابرهيم بن محمد النصرابادى

شيخ الصوفية فى وقته بنيسابور وشيخ أصحاب الحديث فى وقته رحل وسمع وكتب الكثير ودخل مصر وكتب عن أهلها والى الروزبارى وأخذ عنه وكان حسن الاشارة وكانت اشارته فى كلامه مقرونة بالكتاب والسنة قال النصرابادى موافقة الاوامر بحسن وموافقة الامر احسن. وقال مراعاة الاوقات من علامات اليقظة. وقال قال السرى السقطى ان للنفس حكومات تغضب لله على غيرها ولا تغضب لله على نفسها. وقال اصل المذهب هو ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع والتمسك بالائمة والاقتداء بالسلف وترك ما أحدثه الآخرون والقيام على ما سلكه الأولون

ص ٢٠٩

هو الأصل.

ذكر احمد بن منصور الشيرازي

الحافظ. كنيته ابو العباس كان حافظاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفاً به صافي الكثير وكتب الكثير وصنف واملى وكان يلبس المرقعة وينزا بزي الصوفية.

قال احمد بن منصور كنت في حداثتي قد اعتقدت الرضا والتسليم فخرجت يوماً الى ظاهر البلد الى موضع انفرد فيه وكان على قميص اسود وعلى راسي خرقة سود فجلست أبول فاذا بحية قد خرجت على فهبتها واخذتني الرعدة ورآني الصبيان فظنوا اني امرأة فرموني بالحجارة وقالوا جالسة على الطريق تبول فبقيت متحيراً في امري فوقع في سري أين الرضا والتسليم فقلت يارب تبت فرجعت الحية الى جحرها وانقطعت عني الرعدة ودنا مني الصبيان واختشموا مني ومضيت لسبيلي. وقال احمد بن منصور اذا كتب الصوفي الحديث استفاده الحديث من الجهل واذا تصوف صاحب الحديث استفاده التصوف من الجهل.

ذكر

ذكر ابي زرعة الطبري

واسمه احمد بن محمد بن المفضل احد شيوخ الصوفية سافر كثيراً ولقي الشيوخ الكبار. دخل الشام وسكن في آخر عمره شيراز وبها مات سمع من المحاملي وغيره.

ذكر ابي احمد ... بن احمد بن ابرهيم النعيمي المعروف بالعسال

احد ائمة الحديث واهل الورع. قال ابو عبد الله بن منده رحمه الله طفت الشرق والغرب فما رأيت مثل ابي احمد العسال في الاتقان قيل لما مات ابو احمد جلس اولاده للتعزية دخل رجلان في لباس سواد واخذا بولولان واسلاما فسألا عن حالها فقالا انا وردنا من اعمال بلدة في آخر بلاد المغرب ونحن منذ سنة ونصف في الطريق الى هذا الامام وسماع الحديث منه والآن وافق وروده وفاته افلا يسوغ لنا ان نتهالك في الجزع قبل ما كان يجلس لأملاء الحديث ولا يمس جزءاً من اجزائه الا بعد الطهارة. قيل استخلفه عبد الرحمن ابن احمد الطبري على القضاء بعد امتناعه منه كل الامتناع فبقي على خلافته الى ان استخلف

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابنه عتبة بن عبد الرحمن ثم استخلف عتبة
أبا احمد. قيل لما تقلد القضاء لم يكن يغلق
باب داره ليلاً ونهاراً وكان يوصي اهل
منزله كل ليلة بأن لا يحجبوا احداً من
أصحاب الخصومات فكان اذا حضر خصمان
يبرز اليهما ويحكم بينهما فكان اذا تحاكم اليه
خصمان لا يحلف المدعى عليه ما امكنه بل
يغرم عنه المال فيزنه من خاص ماله مسالم
يبلغ مائة دينار وكان يحذر المدعى عليه وبال
اليمين ويذكره الوقوف بين يدي رب العالمين
فاذا انقضت عدة مجالس وارادان يحلفه
حلفه كارهاً. وقيل كان بينه وبين امرأته
بنت ممشاذ الفارسي خصومة ومناظرة
فشكته الى ابيها فجاء والدها الى داره بحملة
خورجان واراد ان يذهب به الى مجلس القضاء
ولم يكن حينئذ قاضياً فلما بلغنا المسجد
المعروف بمحمد بن علي الجوزداني بجلة شمنكان
استأذن صهره ان يدخل المسجد ويصلي
ركعتي الضحى فدخل المسجد وشرع في الصلاة
فختم القرآن في ركعة فلما فرغ من الصلاة قام
اليه صهره وقبل ما بين عينيه وقال له اجعلني

ص ٢١١

في حل فلم اكن خبيراً بحالك ومن لي بمثل مثلك
ولو كان لي ثلاث بنات وكان جائزاً في الشرع
الجمع بين الأخوات لزوجتهن اياك.

ذكر ابي عبد الله بن منده رحمه الله
فضائل هذا الامام كثيرة كان مقدم اهل
عصره في الحفظ والديانة ونصرة السنة وامانة
البدعة طاف الدنيا في طلب الحديث عرف
منزلته في العلم في شبيبته كتب اليه ابو احمد
العسال وهو بنيسابور يسأله عن حديث
أشكل عليه فاجابه عن ذلك وبينه له. قال
ابو اسحق بن حمزة ما رأيت مثل ابي عبد الله
ابن اسحق سمعت عمر السمسار غير مرة يقول
جرى ذكر ابي عبد الله بن منده عند ابي نعيم
فقال كان جبلاً من الجبال حكي عن ابي عبد الله
أنه قال كنت صحيح مسلم بقلم واحد فلم أصلحه
ذكر الشيخ عزيز المصري ان ابا بكر محمد بن
ابراهيم بن شاهين حدثه قال سمعت ابا بكر
عبد الله بن محمد بن احمد بن موسى الخطيب
فكان يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وكنت في دهشة من امر
المذهب فكانه صلى الله عليه عرف ما بي

فقال صلى الله عليه وسلم عليك بأبي عبد الله
وأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي
عبد الله فقلت يا رسول الله الخامس
س ٢١٠ فقال أبو عبد الله بن منده أما الأول فمالك
ابن أنس والثاني سفيان الثوري والثالث
محمد بن ادريس الشافعي والرابع احمد بن
حنبل رحمة الله عليهم.

ذكر ابي منصور معمر بن احمد بن زياد التيمي

كان أوحد عصره في سلوك طريقة اهل
التصوف وعمارة الوقت وكثرة الاجتهاد
والعبادة له تصانيف في علوم القوم ختم
طريقة التصوف به كما ختم بابي عبد الله
ابن منده الاتقان والحفظ والتشدد في السنة
ذكر والدي أبي جعفر محمد بن الفضل
رحمه الله، كان من اخيار عباد الله الخاشعين
الورعين لم ير بيده مثله في استعمال الورع
والأمانة والخوف من يوم القيمة.
في ايام شبيبته خرج يوما الى اسبيذكوهه
للزيارة ومعه رفيقه محمد الرويدشتي وكان
من الابدال فقعد والدي على شاطئ نهر يتوضأ

فسقط

فسقط منه خرقة فيها دنانير فلم يذكرها حتى
مضت ساعات فلما فرغ من وضوئه لحق
برفيقه يمشي فاذا بقطيع من الغنم ترعى
فعدلت شاة عن القطيع وفي فمها الخرقة
فلما وصلت الى والدي طرحت الخرقة من فمها
بين يديه فقال له رفيقه انظر الى هذه الخرقة
لعلها سقطت منك فنظر الى الخرقة والخيط
المشدود عليها فعرفها وأخذها.
حكى لي ذلك رفيقه محمد الرويدشتي قالت
س ٢١٢ والدتي رحمها الله ذكرت له يوما هذه الحكاية
فكره ذلك ثم قال انما حفظ الله ذلك المال
لانه كان من وجه حلال. فأما ما بأيدينا
اليوم فقد خالطه الشبهات. أردت في
هذه الأيام أن أتوضأ في الخان وكان معي
دينار فوضعتها على رف فلما فرغت من
الوضوء تذكرته فلم أجده. قال وضرب
لذلك وقال ليست احزن من فقد الدينار
انما احزن من كونه من غير وجه حالص
لقد صليت يوما في مسجد قدامه وكان معي
دنانير صحاح فوضعتها على التاربة وصليت
فنسيتها وخرجت فصلوا في ذلك المكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

جماعة بعد جماعة فتذكرت فلما رجعت الى
المسجد كانت الدنانير بحالها ظاهرة وقد خفيت
على الناس لانها كانت من حلال فحفظها الله
قال الشيخ الامام رحمه الله أذكروا نا صبي
واخي ابو الوفا صبي فكان ابي يقعدني عن
يمينه ويقعد ابا الوفا عن شماله ويقوم أبي
الى الصلاة فأثب انا وهو ونضرب بعضنا
بعضاً فلا يعلم بذلك أبي لقوة حاله وخشوعه
في الصلاة كأنه غائب عن الدنيا.

هذا آخر ما تيسر من ذكرهم ختمته
بذكره رغبة في دعاء الجماعة له
وفقنا الله لما وفقهم به ولا
حرمنا بركاتهم ولا حجبنا
عنهم في القيمة وجمع بيننا
وبينهم في جنات النعيم
انه جواد كريم
ولله الحمد أولاً وآخراً والصلاة على خير خلقه
محمد وآله

سمع من هذا الكتاب من أوله الى آخره وقوبل

في نسختي الأصل صاحبه الشيخ الفقيه
الزاهد ابو علي الحسن بن مكي بن جعفر
ابن ابرهيم المعروف بالمهدي نفعه الله في
صفر سنة تسع وثلاثين وخمسمايه وكتبه
محمد بن عبد الواحد بن محمد النيسابوري
الاصبهاني بخطه.

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الفقيه من ٢١٤
الزاهد ابي علي الحسن بن جعفر بن ابرهيم بن مكي
المرندي فقرأه الشيخ الفقيه الامام ابي
العباس احمد بن الحسن العراقي اجمعه
محمد بن احمد بن محمد المقدسي وعارض
الاصل بنسخة له وسمع ابو الخير مودود
ابن ارسلان بن يحيى الحنفي اكثر الكتاب
واجاز له الشيخ ابو علي ما بقي وكذلك
عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي وعبد الواحد
ابن محمد وابرهيم بن عبد الواحد بن علي
الجماعيني وابو الوحش عبد الرحمن بن علي
ابن زحاب الحنبلي واسمعيل بن محمد
ابن عبد الله الأدمي وذلك في مجالس
آخرها مستهل شعبان سنة وسمع ذلك
وسمع البعض منه أيضاً واحرلنا الباقي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفقيه ابو محمد طرخان بن ابى الحرث
عبد الله الحنبلى بالتاريخ وسمعه عبد
الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسى
على الشيخ الامام ابى الحسن بن مكى
جعفر بن ابرهيم المريدى
سمع هذا الكتاب من اوله الى آخره على
الشيخ الفقيه الزاهد ابى على الحسن
ابن مكى بن جعفر بن ابرهيم المريدى
عرضاً باصل سماعه من الشيخ الامام
عمر بن عبد الواحد الفسارابى بقراءة
الامام ابى الفرج عبد العزيز بن عبد
الملك بن هيثان الهمذانى الفقيه عبد الغنى
ابن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى
واخوه ابرهيم بن عبد الهادى بن يوسف
ابن محمد وعبد الله بن نصر بن محمد بن احمد
ابن على النيسابورى وابى محمود بن
احمد وعبد الرحمن بن عبد الواحد الصوفى
وعبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسى
وهذا سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

ثم بعون الله وتوفيقه نسخ هذا الكتاب
(طبقات الاصبهانى) كتبه بخطه الفقير
الى الله حسين فهمى نقله من النسخة
الاصليه الموجوده بدار الكتب المصريه
والمسجلة تحت نمرة (١٣٧٥ - تاريخ)
وكان الفراغ منه فى يوم الجمعه المبارك
١١ ربيع الثانى سنة ١٣٧٠هـ الموافق ١٩ يناير
سنة ١٩٥١م والحمد لله رب العالمين

مكرر رقم

عنوان المصنف طبقات الاصبهانى

اسم المؤلف

٤٨٢ ص

ميكروفيلم من النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ١٣٧٥ ح

(الموجود بهذا الجزء)

صفحة

٢ طبقات التابعين والموجود من الباء من اسم بديل.

١٩١ ذكر اتباع التابعين مرتبة على الحروف

٢٠١ ذكر تبع الأتباع مرتبة على الحروف

٢٢٥ ذكر جماعة من النساك معروفون بالكنى من أتباع التابعين وتبع الاتباع

٣٢٦ فصل في ذكر جماعة من صلحاء اصبهان من اهل القرى يعرفون بالكنى

٤٢٧ فصل في ذكر جماعة من الأولياء لا يعرف اسماؤهم

٤٣٢ فصل آخر في ذكر جماعة من الصالحين والعارفين من أهل أصبهان.

٤٣٧ فصل في ذكر جماعة من حفاظ الحديث الورعين يعرفون بالكنى.

٤٣٩ فصل في ذكر جماعة من مصوفة أصبهان ماتوا في الغربة

٤٤٠ فصل في ذكر جماعة من زهاد أصبهان وصالحيهم ذكرت اسماءهم باختصار

٤٤٥ فصل في ذكر جماعة منهم اقتصرت على اسمائهم دون ذكر احوالهم

٤٤٧ ذكر طبقة اخرى وبعدها طبقة اخرى

٤٧٢ فصل آخر في ذكر جماعة من صلحاء اهل اصبهان وفضلائهم وآخرهم والد المؤلف

مكرر لهم

عنوان المصنف: طبقات الاصبهانى

اسم المؤلف:

٤٨٢ ص

مصور عن النسخة المرموقة بدار الكتب الوطنية

تحت رقم ١٤١ حكمة